

الإمام الجواد (عليه السلام)

# مِن الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ

الجزء الثاني



بقلم

سماحة العلامة الخطيب

السيد محمد كاظم القزويني

**الإمام الجواد (عليه السلام)  
من المهد إلى اللحد**



حقوق الطبع محفوظة  
دار العلوم - بيروت، لبنان

الطبعة المحققة الأولى  
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

مراجعة وتحقيق  
السيد مصطفى  
ابن السيد محمد كاظم القزويني

**الإمام الجواد (عليه السلام)**  
**من المهد إلى اللحد**

**الجزء الثاني**

**بقلم**

**سماحة العلامة الخطيب**  
**السيد محمد كاظم القزويني**



## الإمام الجواد و الدعاء

### دعاء الإمام الجواد في قنوته

ذكر السيد ابن طاووس في كتاب «مُهَج الدَعَوَات»  
قُنُوتَاتٍ لِلْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، ابْتِدَاءً مِنَ الْإِمَامِ الثَّانِي ..  
إِلَى الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَكُلَّهَا تَدُلُّ عَلَى  
مَعَانِي وَمَفَاهِيمٍ مُهِمَّةٍ ، وَتَدُلُّ - أَيْضاً - عَلَى مَدَى  
إِضْطِهَادِ الْأَئِمَّةِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَاسْتِيَاثِهِمْ مِنْ تِلْكَ  
الْعُصُورِ ، وَمِنْ تِلْكَ الْحُكُومَاتِ الَّتِي فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ ،  
وَضَلَّتْ وَأَضَلَّتْ .

و هذه القُنُوتَاتُ كَانَتْ ضِمْنَ تَرْكَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ  
عُثْمَانَ ، النَّائِبِ الثَّانِي لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
وَلَهَا شَرْحٌ مُفَصَّلٌ ، وَنَقَطَطِفٌ - هُنَا - قُنُوتَ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) :

« مَنَائِحُكَ مُتَتَابِعَةٌ ، وَآيَادُكَ مُتَوَالِيَةٌ ، وَنِعْمُكَ سَابِغَةٌ ، وَشُكْرُنَا قَصِيرٌ ، وَحَمْدُنَا يَسِيرٌ ، وَأَنْتَ بِالْتَّعَطُّفِ عَلَى مَنْ اعْتَرَفَ جَدِيرٌ .

اللَّهُمَّ وَقَدْ غَصَّ أَهْلُ الْحَقِّ بِالرِّيقِ ، وَارْتَبَكَ أَهْلُ الصِّدْقِ فِي الْمَضِيقِ ، وَأَنْتَ - اللَّهُمَّ - بِعِبَادِكَ وَذَوِي الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ شَفِيقٌ ، وَبِإِجَابَةِ دُعَائِهِمْ وَتَعْجِيلِ الْفَرَجِ عَنْهُمْ حَقِيقٌ .

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَبَادِرْنَا مِنْكَ بِالْعَوْنِ الَّذِي لَا خِذْلَانَ بَعْدَهُ ، وَالنَّصْرِ الَّذِي لَا بَاطِلَ يَتَكَبَّدُهُ ، وَاتِّحْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ مُتَاحاً فَيَّاحاً ، يَأْمَنُ فِيهِ وَلِيُّكَ ، وَيَخِيبُ فِيهِ عَدُوُّكَ ، وَيُقَامُ فِيهِ مَعَالِمُكَ ، وَيُظْهَرُ فِيهِ أَوَامِرُكَ ، وَتَنْكَفُ<sup>(١)</sup> فِيهِ عَوَادِي عِدَاتِكَ .

اللَّهُمَّ بَادِرْنَا مِنْكَ بِدَارِ الرَّحْمَةِ ، وَبَادِرْ أَعْدَاءَكَ مِنْ بَاسِكَ بِدَارِ النِّقْمَةِ .

اللَّهُمَّ أَعِنَّا ، وَاغْنِنَا ، وَارْفَعْ نِقْمَتَكَ عَنَّا ، وَاحِلِّهَا بِالْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : تَنْكَشِفُ .

## وَدَعَا الْإِمَامُ الْجَوَادُ فِي قُنُوتِهِ :

« اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ مَعْدُودَةٍ ، وَالْآخِرُ بِلَا آخِرِيَّةٍ مَحْدُودَةٍ ، أَنْشَأْتَنَا لَا لِعِلَّةٍ اقْتِسَاراً ، وَاخْتَرَعْتَنَا لَا لِحَاجَةٍ اقْتِدَاراً ، وَابْتَدَعْتَنَا بِحِكْمَتِكَ اخْتِياراً ، وَبَلَوْتَنَا بِأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ اخْتِباراً ، وَأَيَّدْتَنَا بِالْأَلَاتِ وَمَنْحَتَنَا بِالْأَدَوَاتِ ، وَكَلَّفْتَنَا الطَّاقَةَ ، وَجَشَّمْتَنَا الطَّاعَةَ ، فَأَمَرْتَ تَخْييراً ، وَنَهَيْتَ تَحْذِيراً ، وَخَوَّلْتَ كَثِيراً ، وَسَأَلْتَ يَسِيراً ، فَعُصِي أَمْرُكَ فَحَلُمْتَ ، وَجُهِّلَ قَدْرُكَ فَتَكَرَّمْتَ ، فَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ ، وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ ، وَالْإِحْسَانِ وَالنَّعْمَاءِ ، وَالْمَنْ وَالْأَلَاءِ ، وَالْمِنَحِ وَالْعَطَاءِ ، وَالْإِنْجَازِ وَالْوَفَاءِ .

وَلَا تُحِيطُ الْقُلُوبُ لَكَ بِكُنْهِ ، وَلَا تُدْرِكُ الْأَوْهَامُ لَكَ صِفَةً ، وَلَا يَشْبَهُكَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ ، وَلَا يُمَثِّلُ بِكَ شَيْءٌ مِنْ صَنَعَتِكَ .

تَبَارَكْتَ أَنْ تُحَسَّ أَوْ تُمَسَّ ، أَوْ تُدْرِكَكَ الْحَوَاسُّ الْخَمْسُ ، وَأَنْتَ يُدْرِكُ مَخْلُوقٌ خَالِقَهُ ؟ ! وَتَعَالَيْتَ - يَا إِلَهِي - عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ غُلُوباً كَبِيراً .

اللَّهُمَّ ادلْ لَأَوْلِيائِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ الظَّالِمِينَ ،  
 الْبَاغِينَ النَّاكِثِينَ الْقَاسِطِينَ الْمَارِقِينَ ، الَّذِينَ أَضَلُّوا  
 عِبَادَكَ ، وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ ، وَبَدَّلُوا أَحْكَامَكَ ، وَجَحَدُوا  
 حَقَّكَ ، وَجَلَسُوا مَجَالِسَ أَوْلِيائِكَ .. جُرْأَةً مِنْهُمْ  
 عَلَيْكَ ، وَظُلْمًا مِنْهُمْ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ( عَلَيْهِمُ  
 سَلَامُكَ وَصَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ ) فَضَلُّوا  
 وَأَضَلُّوا خَلْقَكَ ، وَهَتَكُوا حِجَابَ سِتْرِكَ عَنْ عِبَادِكَ ،  
 وَاتَّخَذُوا - اللَّهُمَّ - مَالَكَ دُولًا ، وَعِبَادَكَ خَوْلًا .

و تَرَكُوا - اللَّهُمَّ - عَالَمَ أَرْضِكَ فِي بَكْمَاءَ عَمِيَاءَ ،  
 ظُلْمَاءَ ، مُدْلِهِمَّةَ ، فَأَعْيُنُهُمْ مَفْتُوحَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ  
 عَمِيَّةٌ ، وَلَمْ تَبْقَ لَهُمْ - اللَّهُمَّ - عَلَيْكَ مِنْ حُجَّةٍ .

لَقَدْ حَذَرْتَ - اللَّهُمَّ - عَذَابَكَ ، وَبَيَّنْتَ نَكَالَكَ ،  
 وَوَعَدْتَ الْمُطِيعِينَ إِحْسَانَكَ ، وَقَدَّمْتَ إِلَيْهِمُ بِالنُّذُرِ ،  
 فَأَمَنْتَ طَائِفَةً .

فَايِّدِ - اللَّهُمَّ - الَّذِينَ آمَنُوا .. عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّ  
 أَوْلِيائِكَ ، فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ، وَإِلَى الْحَقِّ دَاعِينَ ،  
 وَلِلْإِمَامِ الْمُنتَظَرِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ .. تَابِعِينَ .

وَجَدِّدْ - اللَّهُمَّ - عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْدَائِهِمْ نَارَكَ  
وَعَذَابَكَ الَّذِي لَا تَدْفَعُهُ عَنِ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَقَوِّ ضَعْفَ  
الْمُخْلِصِينَ لَكَ بِالْمَحَبَّةِ ، الْمُشَايِعِينَ لَنَا  
بِالْمُؤَالَاةِ ، الْمُتَّبِعِينَ لَنَا بِالتَّصَدِيقِ وَالْعَمَلِ ،  
الْمُؤَازِرِينَ لَنَا بِالْمُؤَاسَاةِ فِينَا ، الْمُحْيِينَ ذِكْرَنَا عِنْدَ  
اجْتِمَاعِهِمْ ، وَشُدِّدْ - اللَّهُمَّ - رُكْنَهُمْ ، وَسَدِّدْ لَهُمْ  
- اللَّهُمَّ - دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُمْ ، وَآتَمِّمْ عَلَيْهِمْ  
نِعْمَتَكَ ، وَخَلِّصْهُمْ وَاسْتَخْلِصْهُمْ .

وَسُدِّدْ - اللَّهُمَّ - فَقْرَهُمْ ، وَالْمُمْ - اللَّهُمَّ - شَعَثَ  
فَاقَتِهِمْ ، وَاغْفِرْ - اللَّهُمَّ - ذُنُوبَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ ، وَلَا  
تُزِغْ قُلُوبَهُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ ، وَلَا تُخَلِّهِمْ - أَيُّ رَبِّ -  
بِمَعْصِيَتِهِمْ ، وَاحْفَظْ لَهُمْ مَا مَنَحْتَهُمْ بِهِ مِنَ الطَّهَارَةِ  
بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِكَ ، وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ ، إِنَّكَ سَمِيعٌ  
مُجِيبٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ  
الطَّاهِرِينَ <sup>(١)</sup> .

(١) كتاب « مُهَجِ الدَّعَوَات » ص ٥٩ - ٦٠ مِنَ الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ ،  
وَص ٨٠ - ٨٢ مِنَ الطَّبْعَةِ الْحَدِيثَةِ .

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ ، بَعْدَ الْإِنْتِبَاهِ إِلَى هَذِهِ الْجُمَلَاتِ  
وَالْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الدُّعَاءِ ، يَظْهَرُ لَكَ - بِكُلِّ  
وَضُوحٍ - بَعْضُ مَا كَانَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يُعَانِيهِ  
مِنْ ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ ، فَتَرَاهُ يَسْتَنْصِرُ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ)  
وَيَسْتَدْفِعُ بِهِ الْأَعْدَاءَ ، وَيَذْكُرُ بَعْضَ جَرَائِمِهِمْ بِحَقِّ  
الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ ، وَكَأَنَّ الْإِمَامَ .. يَشْعُرُ بِالْخَطَرِ  
مُحِيطاً بِالشَّيْعَةِ ، فَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَحْفَظَهُمْ  
مِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ وَالظَّالِمِينَ .

### عَوْدَةٌ مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)

رَوَى عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ ، أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ  
ابْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) كَتَبَ هَذِهِ الْعَوْدَةَ لِابْنِهِ  
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَهُوَ صَبِيٌّ فِي  
الْمَهْدِ ، وَكَانَ يُعَوِّذُهُ بِهَا <sup>(١)</sup> وَيَأْمُرُ أَصْحَابَهُ بِهَا :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا  
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ . اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : وَكَانَ يُعَوِّذُهُ بِهَا يَوْمًا فَيَوْمًا .

وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِينَ ، وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكِهِ ، كُفَّ عَنَّا بَأْسَ  
أَعْدَائِنَا ، وَمَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَأَعْمَ  
أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ ، وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَابًا  
وَحَرَسًا وَمَدْفَعًا ، إِنَّكَ رَبُّنَا ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا  
بِاللَّهِ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ، وَاغْفِرْ لَنَا ،  
رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ كُلِّ  
سُوءٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، وَمِنْ  
شَرِّ مَا يَسْكُنُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ ،  
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ .

رَبَّ الْعَالَمِينَ ، وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
أَجْمَعِينَ وَأَوْلِيَائِكَ ، وَخُصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ أَجْمَعِينَ  
بِأَتَمِّ ذَلِكَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، أُوْمِنُ بِاللَّهِ ، وَبِاللَّهِ أَعُوذُ ، وَبِاللَّهِ  
أَعْتَصِمُ ، وَبِاللَّهِ أَسْتَجِيرُ ، وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمِنْعَتِهِ أَمْتَنُ  
مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ، وَمِنْ رَجَلِهِمْ وَخِيَلِهِمْ ،  
وَرَكْضِهِمْ وَعُطْفِهِمْ وَرَجْعَتِهِمْ وَكَيْدِهِمْ ، وَشَرِّهِمْ ،

و شَرٌّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَ تَحْتَ النَّهَارِ ، مِنْ  
 الْبُعْدِ وَ الْقُرْبِ ، وَ مِنْ شَرِّ الْغَائِبِ وَ الْحَاضِرِ ، وَ الشَّاهِدِ  
 وَ الزَّائِرِ ، أَحْيَاءُ وَ أَمْوَاتٌ ، أَعْمَى وَ بَصِيرٌ ، وَ مِنْ شَرِّ  
 الْعَامَّةِ وَ الْخَاصَّةِ ، وَ مِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَ سَوْسَتِهَا ، وَ مِنْ  
 شَرِّ الدَّناهِشِ<sup>(١)</sup> وَ الْحِسِّ وَ اللَّمَسِّ وَ اللَّبَسِ ، وَ مِنْ عَيْنِ  
 الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ ، وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي اهْتَزَّ بِهِ عَرْشُ بِلْقَيْسِ .

وَ أُعِيذُ دِينِي وَ نَفْسِي وَ جَمِيعَ مَا تَحُوطُهُ عِنَايَتِي  
 مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَ خِيَالٍ ، أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ ، أَوْ تِمْثَالٍ ،  
 أَوْ مُعَاهَدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهَدٍ ، مِمَّنْ يَسْكُنُ الْهَوَاءَ وَ السَّحَابَ ،  
 وَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورِ ، وَ الظِّلِّ وَ الْحَرُّورِ ، وَ الْبَرِّ وَ الْبُحُورِ ،  
 وَ السَّهْلِ وَ الْوُعُورِ ، وَ الْخَرَابِ وَ الْعِمْرَانِ ، وَ الْأَكَامِ  
 وَ الْأَجَامِ وَ الْغِيَاضِ ، وَ الْكِنَائِسِ وَ النِّوَاوِيسِ ، وَ الْفَلَواتِ  
 وَ الْجَبَانَاتِ ، وَ مِنْ شَرِّ الصَّادِرِينَ وَ الْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو  
 بِاللَّيْلِ وَ يَسْتَتِرُ بِالنَّهَارِ<sup>(٢)</sup> ، وَ بِالْعَشِيِّ وَ الْإِبْكَارِ ،  
 وَ الْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ ، وَ الْمُرِيبِينَ وَ الْأَسَامِرَةَ وَ الْآفَاتِرَةَ  
 وَ الْفَرَاعِنَةَ وَ الْأَبَالِسَةَ ، وَ مِنْ جُنُودِهِمْ وَ أَزْوَاجِهِمْ

(١) الدناهِش : قِيلَ : هِيَ جِنْسٌ مِنْ أَجْناسِ الْجِنِّ .

(٢) وَ فِي نُسخَةٍ : وَ يَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ .



وَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ ، وَمِنْ هَمَزِهِمْ وَلَمَزِهِمْ ،  
وَنَفْثِهِمْ ، وَوَقَاعِهِمْ وَأَخَذِهِمْ ، وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ  
وَعَبَثِهِمْ وَلَمَحِهِمْ وَاحْتِيَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ ، وَمِنْ  
شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، مِنَ السَّحَرَةِ وَالْغِيلَانِ وَأُمِّ الصَّبْيَانِ ،  
وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ، دَاخِلٍ وَخَارِجٍ ،  
وَعَارِضٍ وَمُعْتَرِضٍ ، وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ ، وَضَرْبَانٍ عِرْقٍ ،  
وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ ، وَأُمِّ مِلْدَمٍ ، وَالْحُمَّى وَالْمُثَلَّثَةَ ،  
وَالرَّبْعَ وَالْغَبَّ وَالنَافِضَةَ ، وَالصَّالِبَةَ ، وَالِدَاخِلَةَ  
وَالْخَارِجَةَ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ،  
إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ  
وَأَلِهِ الطَّاهِرِينَ<sup>(١)</sup> .

## دُعَاءُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةِ رَجَبٍ

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
[ الْجَوَادِ ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قَالَ :

(١) كتاب « مُهَجَّ الدَّعَوَات » ص ٤٣ - ٤٤ مِنَ الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ ،  
وَص ٦١ - ٦٢ مِنَ الطَّبْعَةِ الْحَدِيثَةِ ، طَبَعَ دَارُ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ  
طَهْرَانَ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى عام ١٤١٦ .

تَدْعُو فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ  
الْآخِرَةِ ، بِهَذَا الدُّعَاءِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ ، وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ <sup>(١)</sup> وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ ، اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَتَوَجَّهُُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ،  
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؛ يَا مُحَمَّدُ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي  
أَتَوَجَّهُُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ . . لِيُنْجِحَ بِكَ طَلِبَتِي .

اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْجِحْ  
طَلِبَتِي » ثُمَّ تَسْأَلُ حَوَائِجَكَ <sup>(٢)</sup> .

## أَعْمَالُ لَيْلَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ رَجَبٍ

عن مُحَمَّدِ بْنِ عَفِيرٍ الضَّبِّيِّ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) قَالَ :

« إِنَّ فِي رَجَبٍ لَيْلَةً هِيَ خَيْرٌ لِلنَّاسِ مِمَّا طَلَعَتْ »

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : « عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

(٢) كِتَابُ « إِقْبَالِ الْأَعْمَالِ » لِلْسَيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، ص ٦٢٨ .

عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ مِنْهُ ، نُبِّئَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) فِي صَبِيحَتِهَا ، وَ إِنَّ لِلْعَامِلِ فِيهَا - أَصْلَحَكَ اللَّهُ - مِنْ شِيعَتِنَا . . مِثْلَ أَجْرِ عَمَلِ سِتِّينَ سَنَةً .

قِيلَ : وَ مَا الْعَمَلُ فِيهَا ؟

قَالَ : « إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ، وَ أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ ثُمَّ اسْتَيْقَظْتَ أَيَّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ ، كَانَتْ قَبْلَ زَوَالِهِ [ أَي : قَبْلَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ ] أَوْ بَعْدَهُ ، صَلَّيْتَ إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سُورَةً ، مِنْ خِفَافِ الْمُفْصَّلِ <sup>(١)</sup> مِنْ بَعْدِ دِيسِ <sup>(٢)</sup> إِلَى الْحَوَامِيمِ <sup>(٣)</sup> ، فَإِذَا

(١) خِفَافِ الْمُفْصَّلِ : هِيَ السُّورَةُ الَّتِي تُعَدُّ خَفِيفَةً . . لَدَى مُقَايَسَتِهَا مَعَ السُّورِ الطُّوَالِ ، لَكِنَّهَا تُعَدُّ مُفْصَّلَةً لَدَى مُقَايَسَتِهَا مَعَ قِصَارِ السُّورِ . الْمُحَقِّقُ

(٢) هَذَا تَوْضِيحٌ وَتَحْدِيدٌ لـ « خِفَافِ الْمُفْصَّلِ » .

(٣) الْحَوَامِيمِ : هِيَ السُّورَةُ الَّتِي تُبْدَأُ - بَعْدَ الْبِسْمِلَةِ - بِكَلِمَةِ « حَم » وَهِيَ سُورَةُ غَافِرٍ ، وَفُصِّلَتْ ، وَالشُّورَى ، وَالزُّخْرُفُ ، وَالدُّخَانُ ، وَالجَائِيَّةُ ، وَالأَحْقَافُ . . وَكُلُّهَا مُتَوَالِيَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، حَسَبَ التَّرْتِيبِ الْمَذْكُورِ هُنَا . الْمُحَقِّقُ

فرغْتَ بَعْدَ كُلِّ شَفْعٍ<sup>(١)</sup>، جَلَسْتَ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ،  
 وَقَرَأْتَ « الْحَمْدَ » سَبْعاً ، و « الْمُعَوِّذَتَيْنِ » سَبْعاً ،  
 و « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » سَبْعاً ، و « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ »  
 سَبْعاً ، و « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » سَبْعاً ، و « آيَةُ الْكُرْسِيِّ » سَبْعاً  
 وَقُلْتَ - بَعْدَ ذَلِكَ - مِنْ الدُّعَاءِ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ، وَلَمْ  
 يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ ،  
 وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عِزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ  
 وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ  
 الْأَعْظَمِ ، وَبِذِكْرِكَ الْأَجَلَ الْأَعْلَى ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ ،  
 الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ  
 مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

وَادْعُ بِمَا شِئْتَ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا أُجِبْتَ ،  
 مَا لَمْ تَدْعُ بِمَائِمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ ، أَوْ هَلَكَ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ ؛  
 وَتُصْبِحَ صَائِمًا ، وَإِنَّهُ يُسْتَحَبُّ لَكَ صَوْمُهُ ، فَإِنَّهُ

(١) أي : بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ .

يُعَادِلُ صَوْمَ سَنَةٍ<sup>(١)</sup>.

## دُعَاءُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ

### فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَالَ : صَلَّى أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فِي لَيْلَةٍ رَأَى فِيهَا هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَتَوَى الصِّيَامَ ، رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ :

« اللَّهُمَّ يَا مَنْ يَمْلِكُ التَّدْبِيرَ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ، وَيُجِنُّ الضَّمِيرَ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

(١) كتاب « إقبال الأعمال » ص ٦٧٠ - ٦٧١ ، فَصَّلَ : فِي عَمَلِ لَيْلَةٍ ٢٧ رَجَب .

(٢) يُجِنُّ : يُخْفِي . الضَّمِيرُ : الْوَجْدَانُ ، وَهُوَ مَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ . الْمُحَقِّقُ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَىٰ فَعَمِلَ ، وَلَا تَجْعَلْنَا  
مِمَّنْ شَقِيَ فَكْسِلَ ، وَلَا مِمَّنْ هُوَ عَلَىٰ غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلَ .

اللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنَ الْعِلَلِ ، وَاعِنَّا عَلَىٰ  
مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ الْعَمَلِ ، حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ عَنَّا  
شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ آدَيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا .

اللَّهُمَّ اعِنَّا عَلَىٰ صِيَامِهِ ، وَوَفِّقْنَا لِقِيَامِهِ ،  
وَنَشْطُنَا فِيهِ لِلصَّلَاةِ ، وَلَا تَحْجُبْنَا مِنَ الْقِرَاءَةِ ،  
وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ .

اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَبًا ، وَلَا تَعَبًا ، وَلَا  
سَقَمًا ، وَلَا عَطَبًا<sup>(١)</sup> .

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ .

اللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا فِيهِ مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ ، وَيَسِّرْ  
مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ ، وَاجْعَلْهُ حَلَالًا طَيِّبًا ، نَقِيًّا مِنْ

---

(١) الْعَطَبُ : التَّوَقُّفُ عَنْ إِكْمَالِ أَمْرِ شُرِعَ فِيهِ ، لِعُذْرٍ ، أَوْ  
لِغَيْرِ عُذْرٍ . الْمُحَقَّقُ

الْآثَامَ ، خَالِصاً مِنَ الْأَصَارِ وَالْأَجْرَامِ . <sup>(١)</sup>

اللَّهُمَّ لَا تُطْعِمْنَا إِلَّا طَيِّباً ، غَيْرَ خَبِيثٍ وَلَا حَرَامٍ ،  
وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلَالاً ، لَا يَشُوْبُهُ دَنَسٌ وَلَا آسِقَامٌ .

يَا مَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلَانِ ، يَا مُتَفَضِّلاً  
عَلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ،  
وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ .

الْهِمْنَا ذِكْرَكَ ، وَجَنَّبْنَا عُسْرَكَ ، وَآوَيْنَا يُسْرَكَ ،  
وَاهْدِنَا لِلرَّشَادِ ، وَوَفِّقْنَا لِلسَّدَادِ ، وَاعْصِمْنَا مِنَ  
الْبَلَايَا ، وَصُنَّا مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْخَطَايَا ، يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ  
عَظِيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ ، وَلَا يَكْشِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ ، يَا  
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ ، وَاجْعَلْ  
صِيَامَنَا مَقْبُولاً ، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى مَوْصُولاً ، وَكَذَلِكَ  
فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُوراً ، وَحَوْبَنَا مَغْفُوراً ، وَقِيَامَنَا  
مَبْرُوراً ، وَقِرَاءَتَنَا مَرْفُوعاً ، وَدُعَاءَنَا مَسْمُوعاً ، وَاهْدِنَا

(١) الْأَصَارُ - جَمْعُ إِصْرٍ - : الثِّقْلُ ، الذَّنْبُ وَالْعِيبَاءُ الثَّقِيلُ .  
وَالْأَجْرَامُ - جَمْعُ جُرْمٍ - : الْخَطَا وَالذَّنْبُ .

لِلْحُسْنَى ، وَجَنَّبْنَا الْعُسْرَى ، وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى ،  
وَأَعْلَلْنَا الدَّرَجَاتِ ، وَضَاعِفْنَا الْحَسَنَاتِ ، وَاقْبَلْ  
مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلَاةَ ، وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ ، وَاغْفِرْ  
لَنَا الْخَطِيئَاتِ ، وَتَجَاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ ، وَاجْعَلْنَا مِنَ  
الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ  
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ، حَتَّى يَنْقُضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا  
وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيَامَنَا وَقِيَامَنَا ، وَزَكَّيْتَ فِيهِ  
أَعْمَالَنَا ، وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا ، وَأَجَزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ  
خَيْرٍ نَصِيبَنَا ، فَإِنَّكَ الْإِلَهُ الْمُجِيبُ الْحَبِيبُ ،  
وَالرَّبُّ الْقَرِيبُ ، وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ » .<sup>(١)</sup>

## دُعَاءُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى

رُويَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، قَالَ :

(١) كتاب « إقبال الأعمال » للسيد ابن طاووس ، ص ٢٢ - ٢٣ من  
الطبعة القديمة ، باب « الدعاء بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَوَّلَ لَيْلَةٍ  
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » طُبِعَ دَارُ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، طَهْرَان - إِيْرَانِ ،  
الطبعة الثانية عام ١٣٩٠ هـ .



كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى رَجُلٍ - بِخَطِّهِ ،  
وَقَرَأْتُهُ - فِي دُعَاءٍ ، كَتَبَ لَهُ أَنْ يَقُولَ :

« يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ،  
ثُمَّ يَبْقَى ، وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي  
السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى ، وَلَا فَوْقَهُنَّ  
وَلَا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ .. إِلَهُ يُعْبَدُ غَيْرُهُ » <sup>(١)</sup>.



وَرَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ « الْمُقْنَعَةِ » ، هَذَا  
الدُّعَاءَ ، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي بَعْضِ الْكَلِمَاتِ ، وَإِلَيْكَ  
نَصُّ مَا ذَكَرَهُ .. فِي الْعُنْوَانِ التَّالِي :

### دُعَاءُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ :

« يُسْتَحَبُّ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ أَنْ تَقُولَ .. فِي كُلِّ وَقْتٍ  
مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ » <sup>(٢)</sup> :

(١) كِتَابُ « بَحَارِ الْأَنْوَارِ » ج ٣ ، ص ٢٨٥ ، بَاب ١٢ ، حَدِيث ٥ .

(٢) آي : مِنْ أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ .

« يا ذا الَّذي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ،  
 ثُمَّ يَبْقَى ، وَيَفْنِي كُلَّ شَيْءٍ ، يا ذا الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ  
 شَيْءٌ ، و يا ذا الَّذي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى و لا فِي  
 الْأَرْضِينَ السُّفْلَى ، و لا فَوْقَهُنَّ ، و لا تَحْتَهُنَّ ، و لا  
 بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى  
 إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ، صَلَاةً  
 لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ » <sup>(١)</sup> .

### مِنْ تَعْقِيبَاتِ صَلَاةِ الصُّبْحِ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَرَجِ ، قَالَ :

كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) بِهَذَا  
 الدُّعَاءِ ، وَ عَلَّمَنِيهِ ، وَقَالَ :

« مَنْ قَالَ - فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ - لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً  
 إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ ، وَ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ :

(١) كتاب « الْمُقْنِعة » لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ ، ص ٣٢٠ ، بَاب « الْقَوْلِ  
 وَ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْإِفْطَارِ ، وَ مَا يُسْتَحَبُّ قَوْلُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ  
 لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ » ، طَبْعَ الْمُؤْتَمَرِ الْعَالَمِيِّ . . لَأَلْفِيَّةِ الشَّيْخِ  
 الْمُفِيدِ .

« بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،  
وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ، فَوَقَاهُ  
اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ إِنِّي  
كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ  
وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ،  
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ ،  
مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ،  
مَا شَاءَ اللَّهُ . . لَا مَا شَاءَ النَّاسُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ . . وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ .

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ  
الْمَخْلُوقِينَ ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ .  
حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَطٍّ ، حَسْبِيَ اللَّهُ  
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ  
الْعَظِيمِ » .

## مِنْ تَعْقِيَّاتِ الصَّلَاةِ

وَقَالَ [ الْإِمَامُ الْجَوَادُ عَلَيْهِ السَّلَام ] : إِذَا أَنْصَرَفْتَ  
مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ [ آي : وَاجِبَةٍ ] فَقُلْ :

« رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ

ديناً ، وبِالْقُرْآنِ كِتَاباً ، وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ أَيْمَةً <sup>(١)</sup> .

اللَّهُمَّ وَلِيِّكَ فُلَانٌ <sup>(٢)</sup> فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، وَمِنْ قَوْعِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ ، وَامْدُدْ لَهُ فِي عُمُرِهِ ، وَاجْعَلْهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ ، وَالْمُنْتَصِرَ لِدِينِكَ ، وَارِهِ مَا يُحِبُّ وَمَا تَقَرَّبُ بِهِ عَيْنُهُ . . . فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ ، وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَفِي شِيعَتِهِ وَفِي عَدُوِّهِ .

وَأَرِهِمْ مِنْهُ مَا يَحْذَرُونَ ، وَارِهِ فِيهِمْ مَا يُحِبُّ وَتَقَرَّبُ بِهِ عَيْنُهُ ، وَاشْفِ صُدُورَنَا وَصُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ .

\* \* \* \*

قال : وَكَانَ النَّبِيُّ <sup>(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)</sup> يَقُولُ - إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ - :

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ ، وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ »

(١) أَي : تَذَكُّرَ أَسْمَاءِ الْأَيْمَةِ الْإِنْتِي عَشَرَ (عَلَيْهِمُ السَّلَام) كُلَّهُمْ .

(٢) الْمَقْصُودُ مِنْ « وَلِيِّكَ » هُوَ الْإِمَامُ الْمَهْدِي ، وَتَذَكُّرُ بَدَلِ « فُلَانٍ » إِسْمَ الْإِمَامِ الْمَهْدِي (عَلَيْهِ السَّلَام) .

مَنِّي .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،  
بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ . . وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ ،  
مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي ، وَتَوَقَّعْنِي إِذَا  
عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ،  
وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا ، وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ  
وَالْغِنَى .

وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ .  
وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ ، وَبَرَكَاتِ الْمَوْتِ بَعْدَ  
الْعَيْشِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى  
وَجْهِكَ <sup>(١)</sup> وَشَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ  
مُضِرَّةٍ ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ .

اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيَّينَ .  
اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرِّشَادِ ، وَالثَّبَاتِ فِي

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : وَلَذَّةَ الْمَنْظَرِ .

الْأَمْرِ وَالرُّشْدَ ، وَاسْأَلْكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ ، وَحُسْنَ عَافِيَتِكَ ، وَآدَاءَ حَقِّكَ ، وَاسْأَلْكَ - يَا رَبِّ - قَلْباً سَلِيماً ، وَلِسَاناً صَادِقاً ، وَاسْتَغْفِرْكَ لِمَا تَعْلَمُ ، وَاسْأَلْكَ خَيْرَ مَا تَعْلَمُ ، وَاعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ . . . وَلَا نَعْلَمُ ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ » <sup>(١)</sup>.

\* \* \* \*

توضيح : لا شكَّ أنَّ هذا الدعاء - بناءً على الدقَّة في ضَبْط كلماته - يَحْتَوِي على بعض الكلمات الْمُتَشَابِهَة ، وَلَا بَأْسَ بِذِكْرِ كلمةٍ تَمْهِيْدِيَّةٍ حَوْلَ مَعْنَى الكلمات الْمُتَشَابِهَة :

تُوجَدُ في الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ، وَآيَاتٌ مُتَشَابِهَاتٌ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ، مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ قِيلَ فِي مَعْنَى الْمُحْكَمِ وَالْمُتَشَابِهِ أَقْوَالٌ ، نَذْكُرُ بَعْضَهَا :

(١) كتاب « الكافي » ج ٢ ، ص ٥٤٧ - ٥٤٩ ، كتاب الدعاء ، باب

الدعاء في أدبار الصَّلَوَات ، حَدِيث ٦ .

(٢) سورة آلِ عِمْرَانَ ، آيَة ٧ .

المُحَكَّم : مَا عَلِمَ الْمُرَادُ بِظَاهِرِهِ لِوَضُوحِهِ ، وَلَمْ تُشْتَبَهِ مَعَانِيهِ ، وَ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئاً ﴾<sup>(١)</sup> .

والمُتَشَابِه : مَا لَا يُعْلَمُ الْمُرَادُ مِنْهُ بِظَاهِرِهِ ، وَاشْتُبِهَتْ مَعَانِيهِ ، إِلَى أَنْ يَقْتَرِنَ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ مِنْهُ<sup>(٢)</sup> .

و هذا النوع من الآيات .. لَا يَجُوزُ الْإِخْذُ بِظَاهِرِهَا - لِأَنَّ الْإِعْتِقَادَ بِظَاهِرِهَا كُفْرٌ وَ ضَلَالٌ - وَ لَا بُدَّ مِنْ تَأْوِيلِهَا وَ التَّحْقِيقِ عَنِ الْمُرَادِ مِنْهَا . مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾<sup>(٣)</sup> وَ ﴿ جَاءَ رَبُّكَ ﴾<sup>(٤)</sup> وَ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾<sup>(٥)</sup> وَ ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾<sup>(٦)</sup> وَ غَيْرِهَا

(١) سورة يونس ، الآية ٤٤ .

(٢) كتاب « مَجْمَعُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ » لِلشَّيْخِ الطَّبْرَسِيِّ ، عِنْدَ تَفْسِيرِ الْآيَةِ رَقْمَ ٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ .

(٣) سورة طه ، الآية ٥ .

(٤) سورة الفجر ، الآية ٢٢ .

(٥) سورة القصص ، الآية ٨٨ .

(٦) سورة المائدة ، الآية ٦٤ .

مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْ تَأْوِيلِهَا .

و كما في الآيات الكريمة ، كذلك في الأحاديث الشريفة  
مُتَشَابِهَاتٍ لَا بُدَّ مِنْ تَأْوِيلِهَا ، وَ لَا يَجُوزُ الْإِخْذُ بِظَاهِرِهَا ،  
و مِنْهَا بَعْضُ كَلِمَاتِ الدُّعَاءِ . . الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ،  
وَ خَاصَّةً قَوْلَهُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « ... وَ لَذَّةُ النَّظَرِ إِلَى  
وَجْهِكَ ، وَ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْكَ وَ لِقَائِكَ ، مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ  
مُضِرَّةٍ » . فَلَا شَكَّ أَنََّّهُ لَيْسَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْوَجْهِ - هُنَا -  
الْمَعْنَى الظَّاهِرِي الَّذِي هُوَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ ، بَلِ الْمَقْصُودُ  
هُوَ الذَّاتُ ، فَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾  
مَعْنَاهُ : كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا اللَّهَ ، أَي : ذَاتُهُ سُبْحَانَهُ .

و بَعْدَ أَنْ ثَبَتَ - بِالْأَدَلَّةِ الْعَقْلِيَّةِ وَ الشَّرْعِيَّةِ - أَنَّ  
اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ ، يَكُونُ النَّظَرُ إِلَى ذَاتِهِ  
سُبْحَانَهُ مُمْتَنِعاً وَ مُسْتَحْيِلاً ، عَقْلاً وَ شَرْعاً .

إِذَنْ : لَا بُدَّ مِنَ التَّأْوِيلِ . . بِأَنْ نَقُولَ : لَعَلَّ الْمَقْصُودَ  
مِنَ النَّظَرِ - هُنَا - : هُوَ نَظَرُ الْقَلْبِ ، كَمَا قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ  
الْبَاقِرُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « ... بَلْ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَةٍ



الْأَبْصَارُ<sup>(١)</sup> وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ ... »<sup>(٢)</sup> .  
وَمَعْنَى « حَقَائِقِ الْإِيمَانِ » هِيَ الْعَقَائِدُ الْحَقِيقِيَّةُ  
الثَّابِتَةُ الْيَقِينِيَّةُ ، كَالْتَصَدِيقِ بِاللَّهِ وَبِوَحْدَانِيَّتِهِ  
وَالْإِعْتِقَادِ بِأَنَّ صِفَاتِهِ عَيْنُ ذَاتِهِ .

وَقَدْ سُئِلَ الْإِمَامَ عَلِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ( صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ ) : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ حِينَ عَبْدْتَهُ ؟

فَقَالَ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : وَيْلَكَ ! مَا كُنْتُ أَعْبُدُ رَبًّا  
لَمْ أَرَهُ .

قَالَ : وَكَيْفَ رَأَيْتَهُ ؟

فَقَالَ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : « ... لَا تُدْرِكُهُ الْعُيُونُ فِي  
مُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ ، وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ »<sup>(٣)</sup> .

وَنَفْسُ هَذَا الشَّرْحِ وَالتَّوْضِيحِ يَأْتِي بِالنِّسْبَةِ إِلَى

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : بِمُشَاهَدَةِ الْعَيَانِ .

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ١ ، ص ٩٧ ، كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ فِي  
إِبْطَالِ الرُّؤْيَا ، حَدِيثُ ٥ .

(٣) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ١ ، ص ٩٨ ، كِتَابُ التَّوْحِيدِ ، بَابُ فِي  
إِبْطَالِ الرُّؤْيَا ، حَدِيثُ ٦ .

قَوْلُ الإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « ... وَ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ » .

نَعَمْ .. يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَى لِقَاءِ اللَّهِ : هُوَ الشَّوْقُ إِلَى الْمَوْتِ الْمَشْفُوعِ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ وَبُلُوغِ دَرَجَاتِ الْمُقَرَّبِينَ .

إِذَنْ ، فَقَوْلُهُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « النَّظَرُ إِلَى وَجْهِكَ ، وَ شَوْقاً إِلَى رُؤْيَيْكَ وَلِقَائِكَ » : كَلِمَاتٌ مَجَازِيَّةٌ لَا حَقِيقِيَّةٌ ، فَلَا تُحْمَلُ عَلَى ظَوَاهِرِهَا ، بَلْ تُشِيرُ إِلَى مَعَانٍ دَقِيقَةٍ يَفْهَمُهَا أُولَوِ الْأَلْبَابِ .

### دُعَاءُ يُقْرَأُ فِي الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَّيْلِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً ، فَكَتَبَ إِلَيَّ : تَقُولُ - إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ - : اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً .

وإن زِدْتَ عَلَى ذَٰلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكَ <sup>(١)</sup> ، ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ فِي حَاجَتِكَ ، فَهُوَ [ أَي : هَذَا الدُّعَاءُ نَافِعٌ ] لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ، يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ . <sup>(٢)</sup>

### دُعَاءُ لِلْخَلَاصِ مِنَ السِّجْنِ

رُويَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْغَنَوِيُّ . . إِلَيَّ ، يَسْأَلُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ . . يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ ؟

فَكَتَبَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) إِلَيَّ : « أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءً يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ ، فَقُلْ لَهُ : يَلْزَمُ :

« يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ ، إِكْفِنِي مَا أَهْمَّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ » .

(١) لَعَلَّ الْمَعْنَى : إِذَا قُلْتَ هَذَا الْقَوْلَ . . أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، كَانَ أَفْضَلَ وَأَكْثَرَ تَأْثِيرًا . الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٢ ، ص ٥٣٤ ، كِتَابُ الدُّعَاءِ ، بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ ، حَدِيثُ ٣٦ .

فإنِّي أرجو أن يُكْفَى ما هُوَ فيه مِنَ الغَمِّ ، إن شاء  
الله تعالى .

فَاعْلَمْهُ ذَلِكَ <sup>(١)</sup> ، فَمَا آتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى  
خَرَجَ مِنَ الْحَبَسِ <sup>(٢)</sup> .

---

(١) الْمَعْنَى أَنَّ إِبْنَ مَهْزِيَارَ أَخْبَرَ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْزَةَ بِمَقَالَةِ الْإِمَامِ  
وَدُعَائِهِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٢ ، ص ٥٦٠ ، كِتَابُ الدُّعَاء ، بَابُ الدُّعَاءِ  
لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْخَوْفِ ، حَدِيثُ ١٤ .

حِرْزُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) <sup>(١)</sup>

رُويَ عَنْ أَبِي نَصْرِ الهمداني <sup>(٢)</sup> قَالَ :

حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، عَمَّةُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [ الْعَسْكَرِيِّ ]  
( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) قَالَتْ :

... قَالَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) لِلْمَأْمُونِ :

« عِنْدِي عِقْدٌ تُحَصِّنُ بِهِ نَفْسَكَ ، وَتُحِرِّزُ بِهِ مِنْ »

(١) الْحِرْزُ : الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ التَّغْوِيذُ حِرْزًا ،  
فَمَعْنَى : « حِرْزُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ » هُوَ التَّغْوِيذُ الَّذِي عَلَّمَهُ  
الْإِمَامُ الْجَوَادُ .. لِيَكُونَ كَالْحِصْنِ الْحَافِظِ لِلْإِنْسَانِ .

(٢) أَقُولُ : لَا نَعْلَمُ إِسْمَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْكُنْيَةُ  
.. بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَفْرَادٍ مُتَعَدِّدِينَ ، تَجِدُ أَسْمَاءَهُمْ فِي كِتَابِ  
« تَنْقِيحِ الْمَقَالِ » فَإِذَنْ .. إِسْمُ الرَّاويِّ غَيْرُ مَعْلُومٍ .

وَفِي كِتَابِ « الْمَنَاقِبِ » يَذْكُرُ سَنَدَ هَذَا الْحِرْزِ هَكَذَا :  
صَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ الهمداني  
وإسماعيل بن مهران وخيران الأسباطي ، عَنْ حَكِيمَةِ بِنْتُ  
أَبِي الْحَسَنِ الْقَرَشِيِّ ، عَنْ حَكِيمَةِ بِنْتُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
عَنْ حَكِيمَةِ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى التَّقِيِّ .

الشُّرور و البَلَايا و المَكَارِه و الآفات و العاهات ، كما  
 أَنْقَذَنِي اللَّهُ مِنْكَ الْبَارِحَةَ ! و لَوْ لَقِيتَ بِهِ جُيُوشَ الرُّومِ  
 و التُّرْكِ ، و اجْتَمَعَ عَلَيْكَ و عَلَى غَلَبَتِكَ أَهْلُ الْأَرْضِ  
 جَمِيعاً .. مَا تَهَيَّأَ لَهُمْ مِنْكَ شَيْءٌ .. بِإِذْنِ اللَّهِ الْجَبَّارِ ،  
 و إِنْ أَحْبَبْتَ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ .. لِتَحْتَرِزَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ  
 مَا ذَكَرْتُ لَكَ .

قال : نَعَمْ ، فَاكْتُبْ ذَلِكَ بِخَطِّكَ ، و ابْعَثْهُ إِلَيَّ .

قال (عليه السلام) : « نَعَمْ » .

قال يَاسِرٌ : فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَعْفَرٍ ، بَعَثَ إِلَيَّ  
 قَدْ عَانِي ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، دَعَا  
 بِرَقِّ ظُبِّي<sup>(١)</sup> مِنْ أَرْضِ تَهَامَةِ ، ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ هَذَا  
 الْعِقْدَ ، ثُمَّ قَالَ : يَا يَاسِرُ احْمِلْ هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ !!  
 وَ قُلْ لَهُ : حَتَّى يُصَاغَ لَهُ قَصْبَةٌ مِنْ فِضَّةٍ<sup>(٢)</sup> مَنقُوشٍ  
 عَلَيْهَا مَا أَذْكَرُهُ بَعْدَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ شِدَّةً عَلَى عَضُدِهِ فَلْيَشُدَّ  
 عَلَى عَضُدِهِ الْيَمَنَ ، وَ لِيَتَوَضَّأَ وَضُوءاً حَسَناً سَابِغاً ،

(١) رَقِّ ظُبِّي - يَفْتَحُ الرَّاءَ - : جِلْدُ غَزَالٍ .

(٢) الْقَصْبَةُ : الْأَنْبُوبُ .

وَلِيُصَلَّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ : فَاتِحَةَ  
الْكِتَابِ مَرَّةً ، وَ سَبْعَ مَرَّاتِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ، وَ سَبْعَ مَرَّاتِ  
« شَهِدَ اللَّهُ » <sup>(١)</sup> وَ سَبْعَ مَرَّاتِ « وَالشَّمْسُ وَ ضُحَاهَا »  
وَ سَبْعَ مَرَّاتِ « وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى » وَ سَبْعَ مَرَّاتِ : « قُلْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا فَلْيَشُدَّهُ عَلَى عَضْدِهِ الْيَمَنِ  
عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ ، يَسْلَمُ - بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ -  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَخَافُهُ وَ يَحْذَرُهُ .

وَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ طُلُوعُ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعَقَرَبِ ،  
وَلَوْ أَنَّهْ غَزَى أَهْلَ الرُّومِ وَ مَلِكُهُمْ لَغَلَبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ  
وَ بَرَكَةِ هَذَا الْحِرْزِ .

وَرُويَ أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُونُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ  
[ الْجَوَادِ ] فِي أَمْرِ هَذَا الْحِرْزِ وَ هَذِهِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا ، غَزَى  
أَهْلَ الرُّومِ ، فَنَصَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ، وَ مَنَحَ مِنْهُمْ  
مِنَ الْمَغْنَمِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَ لَمْ يُفَارِقْ هَذَا الْحِرْزَ عِنْدَ كُلِّ  
غَزَاةٍ وَ مُحَارَبَةٍ ، وَ كَانَ يَنْصُرُهُ اللَّهُ ( عَزَّ وَ جَلَّ ) بِفَضْلِهِ ،  
وَ يَرْزُقُهُ الْفَتْحَ بِمَشِيئَتِهِ ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ بِحَوْلِهِ  
وَ قُوَّتِهِ .

(١) الْآيَةُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ، الْآيَةُ ١٨ .

و أمّا الحِرز :

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ - إِلَى آخِرِهَا - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي  
 الْأَرْضِ ، وَالْقُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ، وَيُمْسِكُ  
 السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ  
 لَرَوْفٌ رَحِيمٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الْمَلِكُ الدَّيَّانُ يَوْمَ  
 الدِّينِ ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ بِلا مُغَالَبَةٍ ، وَتُعْطِي مَنْ تَشَاءُ  
 بِلا مَنْ ، وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ ، وَتُدَاوِلُ  
 الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ ، وَتُرَكِّبُهُمْ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ، أَسْأَلُكَ  
 بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجْدِ ، وَأَسْأَلُكَ  
 بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ السَّرَائِرِ ، السَّابِقِ ،  
 الْفَائِقِ ، الْحَسَنِ ، الْجَمِيلِ ، النَّصِيرِ ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ  
 الثَّمَانِيَةِ وَالْعَرْشِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ، وَأَسْأَلُكَ بِالْعَيْنِ  
 الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَبِالْحَيَاةِ الَّتِي لَا تَمُوتُ ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ  
 الَّذِي لَا يُطْفَأُ ، وَبِالْإِسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ ،  
 وَبِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي هُوَ مُحِيطٌ  
 بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ  
 الشَّمْسُ ، وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ ، وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبُحُورُ ،



وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي قَامَ بِهِ الْعَرْشُ  
وَالْكُرْسِيُّ ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ ،  
وَبِالْإِسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعِظْمَةِ ، وَبِاسْمِكَ  
الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْبَهَاءِ ، وَبِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ  
عَلَى سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ ، وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ ، وَبِأَسْمَائِكَ  
الْمُقَدَّسَاتِ الْمُكْرَمَاتِ <sup>(١)</sup> الْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ  
عِنْدَكَ .

وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ خَيْراً مِمَّا أَرْجُو ، وَأَعُوذُ  
بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، وَمَا لَا أَحْذَرُ ،  
يَا صَاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ ، وَيَا صَاحِبَ عَلِيٍّ يَوْمَ  
صِفِّينَ ، أَنْتَ يَا رَبَّ مُبِيرُ الْجَبَّارِينَ ، وَقَاصِمُ  
الْمُتَكَبِّرِينَ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ طَاهَا وَيَسَ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ  
وَالْفُرْقَانِ الْحَكِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ،  
وَأَنْ تَشُدَّ بِهِ عِزْدَ صَاحِبِ هَذَا الْعَقْدِ ، وَأَذْرَأَ بِكَ فِي  
نَحْرِ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ، وَكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ، وَعَدُوٍّ شَدِيدٍ ،  
وَعَدُوٍّ مُنْكَرِ الْأَخْلَاقِ ، وَاجْعَلْهُ مِمَّنْ أَسْلَمَ إِلَيْكَ  
نَفْسَهُ ، وَفَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ ، وَالْجَأَ إِلَيْكَ ظَهْرَهُ .

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : الْمَكْنُونَاتِ .

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَقَرَأْتُهَا ،  
وَأَنْتَ أَعْرَفُ بِحَقِّهَا مِنِّي ، وَأَسْأَلُكَ يَا ذَا الْمَنِّ الْعَظِيمِ ،  
وَالْجُودِ الْكَرِيمِ ، وَلِيَّ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ ،  
وَالْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ وَالْأَسْمَاءِ النَّاظِمَاتِ ، وَأَسْأَلُكَ يَا  
نُورَ النَّهَارِ ، وَيَا نُورَ اللَّيْلِ ، وَيَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ،  
وَنُورَ النُّورِ ، وَنُوراً يُضِيءُ بِهِ كُلُّ نُورٍ ، يَا عَالِمَ  
الْخَفِيَّاتِ كُلِّهَا ، فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
وَالْجِبَالِ .

وَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا يَفْنَى ، وَلَا يَبِيدُ وَلَا يَزُولُ ، وَلَا  
لَهُ شَيْءٌ مَوْصُوفٌ ، وَلَا إِلَيْهِ حَدٌّ مَنْسُوبٌ ، وَلَا مَعَهُ إِلَهٌ ،  
وَلَا إِلَهَ سِوَاهُ ، وَلَا لَهُ فِي مُلْكِهِ شَرِيكٌ ، وَلَا تُضَافُ الْعِزَّةُ  
إِلَّا إِلَيْهِ ، لَمْ يَزَلْ بِالْعُلُومِ عَالِماً ، وَعَلَى الْعُلُومِ وَاقِفاً ،  
وَلِلْأُمُورِ نَازِماً ، وَبِالْكَيْنُونِيَّةِ عَالِماً ، وَلِلتَّدْبِيرِ  
مُحْكِماً ، وَبِالْخَلْقِ بَصِيراً ، وَبِالْأُمُورِ خَبِيراً .

أَنْتَ الَّذِي خَشَعَتْ لَكَ الْأَصْوَاتُ ، وَضَلَّتْ فِيكَ  
الْأَوْهَامُ ، وَضَاقَتْ دُونَكَ الْأَسْبَابُ ، وَمَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ نُورُكَ  
وَوَجَلَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ ، وَهَرَبَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ ، وَتَوَكَّلَ  
كُلُّ شَيْءٍ عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ الرَّفِيعُ فِي جَلَالِكَ ، وَأَنْتَ

الْبَهِيِّ فِي جَمَالِكَ ، وَأَنْتَ الْعَظِيمُ فِي قُدْرَتِكَ ، وَأَنْتَ  
الَّذِي لَا يُدْرِكُكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ ،  
مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ ، قَاضِي الْحَاجَاتِ ، مُفَرِّجُ الْكُرْبَاتِ ،  
وَلِيُّ النِّعَمَاتِ ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ ، وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ ،  
وَفِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ ، وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ ، وَفِي مُلْكِهِ عَزِيزٌ  
صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَآخِرُ سَاحِبِ هَذَا الْعَقْدِ  
وَهَذَا الْحِرْزِ وَهَذَا الْكِتَابِ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ ، وَاكْنُفُهُ  
بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ ، وَارْحَمَهُ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ  
مَرَزُوقُكَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ،  
الَّذِي لَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، بِسْمِ اللَّهِ قَوِيَّ الشَّانِ ،  
عَظِيمِ الْبُرْهَانِ ، شَدِيدِ السُّلْطَانِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَ مَا  
لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، أَشْهَدُ أَنَّ نُوحًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّ  
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلُ اللَّهِ ، وَأَنَّ مُوسَى كَلِيمُ اللَّهِ وَنَجِيُّهُ ، وَأَنَّ  
عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ( صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ )  
رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ )  
خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، وَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّاعَةِ الَّتِي يُؤْتَى فِيهَا بِإِبْلِيسَ



سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا كُلَّ سُوءٍ وَمَحْذُورٍ ، فَهُوَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ ، وَابْنُ أَمَتِكَ ، وَأَنْتَ مَوْلَاهُ ، فَقِهِ - اللَّهُمَّ يَا رَبَّ - الْأَسْوَءِ كُلِّهَا ، وَاقْضَ عَنْهُ أَبْصَارَ الظَّالِمِينَ ، وَالسِّنَّةَ الْمُعَانِدِينَ وَالمُرِيدِينَ لَهُ السُّوءَ وَالضَّرَّ ، وَادْفَعْ عَنْهُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَمَخُوفٍ .

وَأَيُّ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ ، أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ ، أَوْ سُلْطَانٍ مَارِدٍ ، أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ شَيْطَانَةٍ ، أَوْ جِنِّيٍّ أَوْ جِنْيَةٍ ، أَوْ غُولٍ أَوْ غَوْلَةٍ ، أَرَادَ صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا بِظُلْمٍ أَوْ ضَرٍّْ أَوْ مَكْرٍ أَوْ مَكْرُوهِ أَوْ كَيْدٍ أَوْ خَدِيعَةٍ ، أَوْ نِكَايَةٍ أَوْ سَعَايَةٍ أَوْ فُسَادٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ اصْطِلَامٍ أَوْ عَطَبٍ أَوْ مُغَالَبَةٍ أَوْ غَدْرٍ أَوْ قَهْرٍ أَوْ هَتِكٍ سِتْرٍ أَوْ إِقْتِدَارٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ قَتْلِ أَوْ حَرْقٍ أَوْ إِنْتِقَامٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ سِحْرِ أَوْ مَسْخٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ سُقْمٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ جُذَامٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ فَاقَةٍ أَوْ سَغَبٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ وَسْوَسةٍ أَوْ نَقْصٍ فِي دِينٍ أَوْ مَعِيشَةٍ ، فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ ، وَسَلَّمَ

تَسْلِيماً كَثِيراً ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فَأَمَّا مَا يُنْقَشُ عَلَى هَذِهِ الْقَصْبَةِ . . مِنْ فِضَّةٍ غَيْرِ مَغْشُوشَةٍ :

« يَا مَشْهُوراً فِي السَّمَاوَاتِ ، يَا مَشْهُوراً فِي الْأَرْضِينَ ،  
يَا مَشْهُوراً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، جَهَدْتَ الْجَبَابِرَةَ  
وَالْمُلُوكَ عَلَى إِطْفَاءِ نُورِكَ وَإِخْمَادِ ذِكْرِكَ ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ  
يُتِمَّ نُورُكَ <sup>(١)</sup> ، وَيَبُوحَ بِذِكْرِكَ . . وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ » <sup>(٢)</sup> .

### حِجَابُ الْإِمَامِ الْجَوَاد ( عَلَيْهِ السَّلَام )

رَوَى السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ - فِي كِتَابِ « مُهَجِ الدَّعَوَاتِ » -  
هَذَا الْحِجَابَ <sup>(٣)</sup> لِلْإِمَامِ الْجَوَاد ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَلَمْ يَذْكُرْ  
سَنَدَهُ وَ لَا رَاوِيَهُ :

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : « وَ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُكَ » .

(٢) كِتَابُ « مُهَجِ الدَّعَوَاتِ » لِلْسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، ص ٣٩ - ٤٢ مِنْ  
الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ ، وَ ص ٥٧ - ٦٠ مِنَ الطَّبْعَةِ الْحَدِيثَةِ .

(٣) الْحِجَابُ - هُنَا : - حِرْزٌ يُكْتَبُ فِيهِ شَيْءٌ وَيُلْبَسُ ، وَقَايَةُ  
لِصَاحِبِهِ . . مِنْ تَأْثِيرِ السِّلَاحِ أَوِ الْعَيْنِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

« الْخَالِقُ أَعْظَمُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ، وَ الرَّازِقُ أَبْسَطُ  
يَدًا مِنَ الْمَرْزُوقِينَ ، وَ نَارُ اللَّهِ الْمُؤَصَّدَةُ ، فِي عَمَدٍ  
مُمَدَّدَةٍ ، تَكِيدُ أَفْئِدَةَ الْمَرَدَةِ ، وَ تَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ .

بِالْأَقْسَامِ ، بِالْأَحْكَامِ ، بِاللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ،  
وَ الْحِجَابِ الْمَضْرُوبِ ، بِعَرْشِ رَبِّنَا الْعَظِيمِ ،  
إِحْتَجَبْتُ ، وَ اسْتَتَرْتُ ، وَ اسْتَجَرْتُ ، وَ اعْتَصَمْتُ .

وَ تَحَصَّنْتُ بِ « الْم » وَ بِ « كَهْيَعَص » وَ بِ « طه »  
وَ بِ « طسسم » وَ بِ « حم » وَ بِ « حمعسق » وَ بِ « ن »  
وَ بِ « طسين » وَ بِ « ق » وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَ « إِنَّهُ لَقَسَمٌ  
لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » وَ اللَّهُ وَلِيٌّ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ » <sup>(١)</sup> .

وَ رُويَ أَيْضاً هَذَا الْحِرْزُ <sup>(٢)</sup> لِلْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) :

« يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ ، يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ ، يَا رَبَّ اكْفِنِي

(١) كِتَابُ « مُهَجِ الدَّعَوَاتِ » ص ٣٠٠ مِنَ الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ ،  
وَ ص ٣٥٩ مِنَ الطَّبْعَةِ الْحَدِيثَةِ ، بِأَبِ حِجَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) .

(٢) الْحِرْزُ - بِالْكَسْرِ - : الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ ، وَ مَعْنَاهُ - هُنَا - :  
التَّغْوِيذُ الْحَافِظُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْبَلَايَا وَ الْأَخْطَارِ .

الشُّرُور ، و آفَاتِ الدُّهُور ، و أَسَأَلُكَ النِّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ  
فِي الصُّورِ <sup>(١)</sup> .

### أَدْعِيَةُ الْوَسَائِلِ إِلَى الْمَسَائِلِ

رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ النُّوفَلِيِّ ، قَالَ :  
حَدَّثَنِي أَبِي - وَ كَانَ خَادِمًا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ  
السَّلَام ) - : لَمَّا زَوَّجَ الْمَأمُونَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ  
مُوسَى الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ابْنَتَهُ ، كَتَبَ [ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ]  
إِلَيْهِ <sup>(٢)</sup> : « إِنَّ لِكُلِّ زَوْجَةٍ صَدَاقًا مِنْ مَالِ زَوْجِهَا ، وَ قَدْ  
جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَنَا فِي الْآخِرَةِ ، مُؤَجَّلَةً مَذْخُورَةً هُنَاكَ كَمَا  
جَعَلَ أَمْوَالَكُمْ مُعَجَّلَةً فِي الدُّنْيَا ، وَ كُنْزَهَا هَاهُنَا .

وَ قَدْ أَمَهَرْتُ ابْنَتَكَ : « الْوَسَائِلُ إِلَى الْمَسَائِلِ » وَ هِيَ  
مُنَاجَاةٌ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي ، قَالَ : دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي : مُوسَى ،

(١) كِتَابُ « مُهَجِّ الدَّعَوَاتِ » ص ٤٢ مِنْ الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ ، وَ ص ٦٠  
مِنْ الطَّبْعَةِ الْحَدِيثَةِ ، بَابُ حِرْزِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

(٢) آي : إِلَى الْمَأمُونَ .



قال : دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي : جعفر [ الصادق ] قال : دَفَعَهَا  
إِلَيَّ مُحَمَّد [ الباقر ] أَبِي ، قال : دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيَّ بْنُ  
الْحُسَيْن : أَبِي ، قال : دَفَعَهَا إِلَيَّ الْحُسَيْنُ أَبِي ، قال :  
دَفَعَهَا إِلَيَّ الْحَسَنُ أَخِي ، قال : دَفَعَهَا إِلَيَّ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنُ أَبِي طَالِب ( صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ) ، قال :  
دَفَعَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّيْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) قال : دَفَعَهَا  
إِلَيَّ جَبْرِئِيلُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، قال : يَا مُحَمَّد ، رَبُّ الْعِزَّةِ  
يُقَرِّؤُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ : هَذِهِ مَفَاتِيحُ كُنُوزِ الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ ، فَاجْعَلْهَا وَسَائِلَكَ إِلَى مَسَائِلِكَ ، تَصِلُ إِلَى  
بُغْيَتِكَ<sup>(١)</sup> وَتَنْجَحَ فِي طَلِبَتِكَ ، فَلَا تُؤْثِرُهَا فِي حَوَائِجِ  
الدُّنْيَا .. فَتُبْخَسَ بِهَا الْحَظُّ مِنْ آخِرَتِكَ .

وَهِيَ عَشْرُ وَسَائِلَ إِلَى عَشْرِ مَسَائِلَ ، تُطْرَقُ بِهَا  
أَبْوَابُ الرِّغْبَاتِ فَتُفْتَحَ ، وَتُطْلَبُ بِهَا الْحَاجَاتُ فَتُنْجَحَ ،  
وَهَذِهِ نُسَخَّتْهَا :

---

(١) الْبُغْيَةُ : الْهَدَفُ وَالْمَقْصُودُ .

## ١ - المُنَاجَاةُ لِلِاسْتِخَارَةِ

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ <sup>(١)</sup> اللَّهُمَّ إِنَّ خَيْرَ تَكْ - فيما اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ <sup>(٢)</sup> - تُنِيلُ الرِّغَائِبَ ، وَتُجْزِلُ الْمَوَاقِبَ ، وَتُغْنِمُ الْمَطَالِبَ ، وَتُطَيِّبُ الْمَكَاسِبَ ، وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ ، وَتَسُوقُ إِلَى أَحْمَدِ الْعَوَاقِبِ ، وَتَقِي مَخُوفَ النَّوَائِبِ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ ، وَقَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ ، فَسَهِّلْ - اللَّهُمَّ - فِيهِ مَا تَوَعَّرَ ، وَيَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ ، وَاكْفِنِي فِيهِ الْمُهِمَّ ، وَادْفَعْ بِهِ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ .  
وَاجْعَلْ - يَا رَبِّ - عَوَاقِبَهُ غُنْماً ، وَمَخُوفَهُ سِلْماً <sup>(٣)</sup> وَبُعْدَهُ قُرْباً ، وَجَدْبَهُ خَصْباً .

(١) لَقَدْ اعْتَمَدْنَا - فِي نَقْلِ هَذِهِ الْمُنَاجَاةِ - عَلَى كِتَابِ « مُهْجِ الدَّعَوَاتِ » لِلْسَيِّدِ ابْنِ طَاوُوسَ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا - أَيْضاً - الشَّيْخُ الْكُفَعَمِيُّ فِي كِتَابِ « الْبَلَدِ الْأَمِينِ » مَعَ فُرُوقِ يَسِيرَةٍ فِي بَعْضِ كَلِمَاتِهَا ، وَمِنْهَا : أَنَّ كُلَّ مُنَاجَاةٍ تُبْتَدَأُ بِالْبِسْمِلَةِ .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : فِيمَا أَسْتَخِيرُكَ .

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ : وَخَوْفَهُ سِلْماً .

وَأَرْسِلْ - اللَّهُمَّ - إِيَّاجِي <sup>(١)</sup> وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي ، وَاقْضِ حَاجَتِي ، وَاقْطَعْ عَنِّي عَوَائِقَهَا ، وَامْنَعْ عَنِّي بَوَائِقَهَا .  
وَأَعْطِنِي - اللَّهُمَّ <sup>(٢)</sup> - لِيَوَاءَ الظَّفَرِ وَالْخَيْرَةِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ ، وَوُفُورَ الْمَغْنَمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ <sup>(٣)</sup> وَعَوَائِدَ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ .

وَاقْرَأْنِي - اللَّهُمَّ - بِالنَّجَاحِ ، وَخُصَّهِ بِالصَّلَاحِ <sup>(٤)</sup> وَارِنِي أَسْبَابَ الْخَيْرَةِ فِيهِ وَاضِحَةً ، وَاعْلَامَ غُنْمِهَا لَائِحَةً ، وَاشْدُدْ خِنَاقَ تَعْسِيرِهَا ، وَأَنْعِشْ صَرِيخَ تَكْسِيرِهَا <sup>(٥)</sup> .

وَبَيِّنْ - اللَّهُمَّ - مُلْتَبَسَهَا ، وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَهَا ، وَمَكِّنْ أَسَّهَا <sup>(٦)</sup> حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبِلَةً بِالْغُنْمِ ،

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : وَأَوْشِكِ اللَّهُمَّ إِيَّاجِي .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : اللَّهُمَّ رَبِّ .

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ : وَفَوْزَ الْغُنْمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ .

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ : وَحُطَّهُ بِالصَّلَاحِ .

(٥) وَفِي نُسْخَةٍ : وَأَنْعِشْ صَرِيخَ تَيْسِيرِهَا .

(٦) وَفِي نُسْخَةٍ : مَكِّنْ أَسَّهَا فِيهِ .

مُزِيلَةً لِلْغُرْمِ ، عَاجِلَةً لِلنَّفْعِ <sup>(١)</sup> بَاقِيَةَ الصُّنْعِ ، إِنَّكَ  
مَلِيٌّ بِالْمَزِيدِ <sup>(٢)</sup> مُبْتَدِيٌّ بِالْجُودِ <sup>(٣)</sup> .

## ٢ - المُنَاجَاةُ بِالإِسْتِقَالَةِ <sup>(٤)</sup>

اللَّهُمَّ إِنَّ الرِّجَاءَ لِسِعَةِ رَحْمَتِكَ أَنْطَقَنِي بِاسْتِقَالَتِكَ  
وَالْأَمَلَ لَأَنَاتِكَ وَرِفْقِكَ . . شَجَّعَنِي عَلَى طَلَبِ أَمَانِكَ  
وَعَفْوِكَ ، وَلِي - يَا رَبُّ - ذَنْبٌ قَدْ وَاجَهْتُهَا أَوْجُهُ  
الْإِنْتِقَامِ ، وَخَطَايَا قَدْ لَحَظْتُهَا أَعْيُنُ الْإِصْطِلَامِ ،  
وَاسْتَوْجَبْتُ بِهَا - عَلَى عَذْلِكَ - أَلِيمَ الْعَذَابِ ،  
وَاسْتَحَقَّقْتُ بِاجْتِرَاحِهَا مُبِيرَ الْعِقَابِ ، وَخِفْتُ  
تَعْوِيقَهَا لِإِجَابَتِي ، وَرَدَّهَا إِيَّايَ عَنْ قَضَاءِ حَاجَتِي ،

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : عَاجِلَةَ النَّفْعِ .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : إِنَّكَ وَلِيُّ الْمَزِيدِ .

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ تُوجَدُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ : قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهِ ، وَصَلَّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

(٤) الظَّاهِرُ : أَنَّ مَعْنَى الإِسْتِقَالَةِ - هُنَا - : هُوَ طَلَبُ الْعَفْوِ مِنَ  
اللَّهِ تَعَالَى ، عَمَّا ارْتَكَبَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ جَرَائِمٍ وَمُخَالَفَاتٍ ،  
وَقُصُورٍ فِي الطَّاعَةِ . . أَوْ تَقْصِيرٍ . الْمُحَقِّقُ

بِإِبْطَالِهَا لِطَلِبَتِي ، وَقَطْعِهَا لِأَسْبَابِ رَغْبَتِي ، مِنْ  
أَجْلِ مَا قَدْ أَنْقَضَ ظَهْرِي مِنْ ثِقَلِهَا ، وَبَهَظَنِي مِنَ  
الِإِسْتِقالِ بِحَمْلِهَا ، ثُمَّ تَرَاجَعْتُ - رَبِّ - إِلَى حِلْمِكَ  
عَنِ الْخَاطِئِينَ ، وَعَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ ، وَرَحْمَتِكَ  
لِلْعَاصِينَ ، فَأَقْبَلْتُ بِثِقَتِي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ ، طَارِحاً  
نَفْسِي بَيْنَ يَدَيْكَ ، شَاكِياً بِثِّي إِلَيْكَ ، سَائِلاً <sup>(١)</sup> مَا لَا  
أَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْرِيجِ الْهَمِّ ، وَلَا أَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفِيسِ  
الْغَمِّ ، مُسْتَقِيلاً لَكَ إِيَّايَ ، وَاثِقاً - مَوْلَايَ - بِكَ .

اللَّهُمَّ فَاْمُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ ، وَتَطَوَّلْ بِسُهُوْلَةِ  
الْمَخْرَجِ <sup>(٢)</sup> وَادْلُلْنِي بِرَأْفَتِكَ عَلَى سَمْتِ الْمَنْهَجِ ،  
وَازِلْنِي <sup>(٣)</sup> بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْآعُوجِ ، وَخَلِّصْنِي  
مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِإِقَالَتِكَ ، وَأَطْلِقْ أَسْرِي بِرَحْمَتِكَ ،  
وَطُلْ عَلَيَّ <sup>(٤)</sup> بِرِضْوَانِكَ ، وَجُدْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ ،  
وَاقْلَنْ عَثْرَتِي ، وَفَرِّجْ كُرْبَتِي ، وَارْحَمْ عِبْرَتِي ، وَلَا

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : سَائِلاً - رَبِّ - .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : بِسَلَامَةِ الْمَخْرَجِ .

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ : وَازِلْنِي .

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ : وَتَطَوَّلْ .

تَحْجُبُ دَعْوَتِي ، وَاشْدُدْ بِالإِقَالَةِ أَزْرِي ، وَقَوِّ بِهَا  
ظَهْرِي ، وَأَصْلِحْ بِهَا أَمْرِي ، وَأَطِلْ بِهَا عُمْرِي ،  
وَارْحَمْنِي يَوْمَ حَشْرِي ، وَوَقْتَ نَشْرِي ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ ،  
عَفُورٌ رَحِيمٌ <sup>(١)</sup> .

### ٣ - المُنَاجَاةُ بِالسَّفَرِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَخِرٌ لِي فِيهِ ، وَأَوْضَحٌ لِي  
فِيهِ سَبِيلَ الرَّأْيِ وَفَهْمُنِيهِ ، وَافْتَحْ عَزْمِي بِالإِسْتِقَامَةِ ،  
وَاشْمُلْنِي فِي سَفَرِي بِالسَّلَامَةِ ، وَأَفِدْنِي جَزِيلَ الْحِظِّ  
وَالكِرَامَةِ ، وَاكْلَأْنِي بِحُسْنِ <sup>(٢)</sup> الْحِفْظِ وَالحِرَاسَةِ .

وَجَنِّبْنِي - اللَّهُمَّ - وَعَثَاءَ الْأَسْفَارِ ، وَسَهْلٌ لِي  
حُزُونَةُ الْأَوْعَارِ ، وَاطْوِ لِي بِسَاطَ الْمَرَاحِلِ ، وَقَرِّبْ مِنِّي  
بُعْدَ نَأْيِ الْمَنَاهِلِ ، وَبَاعِدْنِي فِي الْمَسِيرِ بَيْنَ خُطَا  
الرَّوَاحِلِ ، حَتَّى تُقَرِّبَ نِيَاطَ الْبَعِيدِ ، وَتُسَهِّلَ وُغُورَ  
الشَّدِيدِ ، وَلَقِّنِي - اللَّهُمَّ - فِي سَفَرِي نُجْحَ طَائِرِ

(١) وَفِي نُسْخَةٍ تُوجَدُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ : وَصَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : بِحَرِيزِ الْحِفْظِ .

الوَاقِيَةَ ، وَهَبْنِي <sup>(١)</sup> فِيهِ غُنْمَ الْعَافِيَةِ ، وَخَفِيرَ  
الْإِسْتِقْلَالِ ، وَدَلِيلَ مُجَاوَزَةِ الْأَهْوَالِ ، وَبَاعِثَ وَفُورِ  
الْكِفَايَةِ ، وَسَانِحَ خَفِيرِ الْوَلَايَةِ ، وَاجْعَلْهُ - اللَّهُمَّ -  
سَبَبَ عَظِيمِ السَّلَامِ ، حَاصِلِ الْغُنْمِ .

وَاجْعَلِ <sup>(٢)</sup> اللَّيْلَ عَلَيَّ سِتْرًا مِنَ الْآفَاتِ ، وَالنَّهَارَ  
مَانِعًا مِنَ الْهَلَكَاتِ ، وَاقْطَعْ عَنِّي قِطْعَ لُصُوصِهِ  
بِقُدْرَتِكَ ، وَاحْرُسْنِي مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ ، حَتَّى تَكُونَ  
السَّلَامَةُ فِيهِ مُصَاحِبَتِي <sup>(٣)</sup> وَالْعَافِيَةُ فِيهِ مُقَارِنَتِي <sup>(٤)</sup>  
وَالْيُمْنُ سَائِقِي ، وَالْيُسْرُ مُعَانِقِي ، وَالْعُسْرُ  
مُفَارِقِي ، وَالْقَوْرُ مُوَافِقِي ، وَالْأَمْنُ مُرَافِقِي .

إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ وَالْمَنْ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ ، وَأَنْتَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَبِعِبَادِكَ بَصِيرٌ خَبِيرٌ .

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : وَهَبْنِي .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : وَاجْعَلْ - اللَّهُمَّ رَبِّ - .

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ : صَاحِبَتِي .

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ : مُقَارِبَتِي .

## ٤ - المُنَاجَاةُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ

اللَّهُمَّ ارْسِلْ عَلَيَّ سَجَالَ رِزْقِكَ مِدْرَارًا .  
وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَابَ إِفْضَالِكَ غِزَارًا .  
وَأَدِمْ غَيْثَ نَيْلِكَ إِلَيَّ سِجَالًا .  
وَأَسْبِلْ مَزِيدَ نِعَمِكَ عَلَيَّ خَلَّتِي إِسْبَالًا .  
وَأَفْقِرْنِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ ، وَاعْنِنِي عَمَّنْ يَطْلُبُ مَا لَدَيْكَ .  
وَدَاوِ دَاءَ فَقْرِي بِدَوَاءِ فَضْلِكَ .  
وَأَنْعِشْ صَرْعَةَ عَيْلَتِي بِطَوْلِكَ <sup>(١)</sup> .  
وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِقْلَالِي بِكَثْرَةِ عَطَائِكَ ، وَاعْنِ  
اخْتِلَالِي بِكَرِيمِ حَبَائِكَ .  
وَسَهِّلْ - رَبِّ - سَبِيلَ الرِّزْقِ إِلَيَّ ، وَتَبَّتْ <sup>(٢)</sup>  
قَوَاعِدُهُ لَدَيَّ ، وَبَجَسَ لِي عُيُونُ سِعَتِهِ بِرَحْمَتِكَ <sup>(٣)</sup>  
وَفَجَّرَ أَنْهَارَ رَغْدِ الْعَيْشِ قَبْلِي بِرَافَتِكَ <sup>(٤)</sup> وَاجْدِبْ أَرْضَ

(١) وفي نُسخةٍ وردت هذه الزيادة : وَاجْبُرْ كَسْرَ خَلَّتِي بِنَوْلِكَ .

(٢) وفي نُسخةٍ : وَاثْبَتْ .

(٣) وفي نُسخةٍ : بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ .

(٤) وفي نُسخةٍ : بِرَافَتِكَ وَرَحْمَتِكَ .



فَقْرِي ، وَ أَحْصِبْ جَذْبَ ضُرِّي ، وَ اصْرِفْ عَنِّي فِي الرِّزْقِ  
الْعَوَاقِقَ ، وَ اقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضِّيقِ الْعَلَّاقِ وَ ارْمِنِي مِنْ  
سَهْمِ الرِّزْقِ <sup>(١)</sup> - اللَّهُمَّ - بِأَحْصَبِ سِهَامِهِ ، وَ أَحْبُنِي <sup>(٢)</sup>  
مِنْ رَغْدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ دَوَامِهِ ، وَ اكْسُنِي - اللَّهُمَّ -  
سَرَابِيلَ السَّعَةِ ، وَ جَلَابِيبَ الدَّعَةِ .

فإِنِّي - يَا رَبِّ - مُنْتَظِرٌ لِإِنْعَامِكَ بِحَذْفِ الْمَضِيقِ <sup>(٣)</sup>  
وَلِتَطْوُلِكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ وَلِتَقْضُ لِكَ بِإِزَالَةِ  
التَّقْتِيرِ ، وَلِوُصُولِ <sup>(٤)</sup> حَبْلِي بِكَرَمِكَ بِالتَّيْسِيرِ .

وَ امْطُرْ - اللَّهُمَّ - عَلَيَّ سَمَاءَ رِزْقِكَ بِسِجَالِ الدِّيمِ ،  
وَ اغْنِنِي عَنْ خَلْقِكَ بِعَوَائِدِ النِّعَمِ ، وَ ارْمِ مَقَاتِلَ الْإِقْتَارِ  
مَنِّي ، وَ احْمِلْ كُشْفَ الضَّرِّ عَنِّي <sup>(٥)</sup> عَلَى مَطَايَا الْإِعْجَالِ ،  
وَ اضْرِبْ عَنِّي الضِّيقَ <sup>(٦)</sup> بِسَيْفِ الْإِسْتِصَالِ ،

(١) وَ فِي نُسخَةِ : مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ .

(٢) وَ فِي نُسخَةِ : وَ أَحِينِي .

(٣) وَ فِي نُسخَةِ : الضِّيقِ .

(٤) وَ فِي نُسخَةِ : لِوُصْلِ .

(٥) وَ فِي نُسخَةِ : عُسْفَ الضَّرِّ .

(٦) وَ فِي نُسخَةِ : الضَّرِّ .

و أَتَحِفَّنِي <sup>(١)</sup> - رَبِّ - مِنْكَ بِسِعَةِ الْإِفْضَالِ ، وَ اَمْدُدْنِي  
بِنُفُوسِ الْأَمْوَالِ ، وَ اَحْرُسْنِي مِنْ ضَيْقِ الْإِقْلَالِ .

وَ اقْبِضْ عَنِّي سُوءَ الْجَدْبِ ، وَ ابْسُطْ لِي بِسَاطَ  
الْخَصْبِ ، وَ اسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ غَدَقًا ، وَ انْهَجْ لِي  
مِنْ عَمِيمٍ بِذَلِكَ طَرُقًا ، وَ فَاجِئْنِي بِالثَّرْوَةِ وَ الْمَالِ ،  
وَ أَنْعِشْنِي بِهِ مِنَ الْإِقْلَالِ ، وَ صَبِّحْنِي بِالْإِسْتِظْهَارِ ،  
وَ مَسِّنِي بِالتَّمَكُّنِ مِنَ الْيَسَارِ <sup>(٢)</sup> ، إِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ  
الْعَظِيمِ ، وَ الْفَضْلِ الْعَمِيمِ ، وَ الْمَنَّ الْجَسِيمِ ، وَ أَنْتَ  
الْجَوَادُ الْكَرِيمِ <sup>(٣)</sup> .

## ٥ - الْمُنَاجَاةُ بِالْإِسْتِعَاذَةِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُلِمَّاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ ،  
وَ أَهْوَالِ عَظَائِمِ الضَّرَاءِ ، فَأَعِزَّنِي - رَبِّ - مِنْ صَرَعَةِ  
الْبَأْسَاءِ ، وَ احْجُبْنِي مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ ، وَ نَجِّنِي مِنْ

(١) وَ فِي نُسخَةٍ : وَ اَمَحِّقْهُ .

(٢) وَ فِي نُسخَةٍ : وَ مَسِّنِي مِنَ الْيَسَارِ .

(٣) وَ فِي نُسخَةٍ وَ رَدَّتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ : الْمَلِكِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ .

مُفَاجَاةِ النِّقَمِ ، وَاجِرُنِي <sup>(١)</sup> مِنْ زَوَالِ النِّعَمِ وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ .

وَاجْعَلْنِي - اللَّهُمَّ - فِي حِيَاطَةِ عِزِّكَ ، وَحِفَاطِ  
حِرْزِكَ <sup>(٢)</sup> مِنْ مُبَاغَتَةِ الدَّوَائِرِ ، وَمُعَاجَلَةِ الْبَوَادِرِ .

اللَّهُمَّ - رَبِّ - وَارْضَ الْبَلَاءَ فَاخْسِفْهَا ، وَعَرِّضَةَ  
الْمِحْنَ فَارْجِفْهَا ، وَشَمْسَ النَّوَابِ فَاكْسِفْهَا ،  
وَجِبَالَ السُّوءِ فَانْسِفْهَا ، وَكُرْبَ الدَّهْرِ فَاكْشِفْهَا ،  
وَعَوَائِقَ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا ، وَأَوْرِدْني حِيَاضَ السَّلَامَةِ ،  
وَاحْمِلْنِي عَلَى مَطَايَا الْكِرَامَةِ ، وَاصْحَبْنِي بِإِقَالَةِ  
الْعَثَرَةِ ، وَاشْمَلْنِي بِسِتْرِ الْعَوْرَةِ .

وَجُدْ عَلَيَّ - يَا رَبِّ - بِآلَائِكَ ، وَكْشِفْ بَلَائِكَ ، وَدْفَعْ  
ضَرَائِكَ .

وَادْفَعْ عَنِّي كَلَالَ عَذَابِكَ وَاصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقَابِكَ ،  
وَاعِزَّنِي مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ ، وَانْقِذْنِي مِنْ سُوءِ عَوَاقِبِ  
الْأُمُورِ ، وَاحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ الْمَحْذُورِ ، وَاصْدَعْ صَفَاةَ

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : وَاحْرُسْنِي .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : فِي حِمَى عِزِّكَ .. وَحِيَاطَةِ حِرْزِكَ .

البَلَاءِ عَنْ أَمْرِي ، وَ اشْلُلْ يَدَهُ عَنِّي مَدَى عُمْرِي .<sup>(١)</sup>  
 إِنَّكَ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْمُبْدِيُ الْمُعِيدُ ، الْفَعَّالُ لِمَا  
 تُرِيدُ .

## ٦ - الْمُنَاجَاة بِطَلَبِ التَّوْبَةِ

اللَّهُمَّ<sup>(٢)</sup> إِنِّي قَصَدْتُ بِإِخْلَاصٍ تَوْبَةَ نَصُوحاً ،  
 وَ تَثَبَيْتَ عَقْدِي صَاحِيحاً ، وَ دُعَاءَ قَلْبِي قَرِيحاً<sup>(٣)</sup> وَ إِعْلَانَ  
 قَوْلِي صَرِيحاً .

اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنِّي مُخْلِصَ التَّوْبَةِ<sup>(٤)</sup> وَ إِقْبَالَ  
 سَرِيعِ الْآوِيَةِ ، وَ مَصَارِعَ تَخْشَعِ الْحَوْبَةِ<sup>(٥)</sup> .

وَ قَابِلُ - رَبِّ - تَوْبَتِي بِجَزِيلِ الثَّوَابِ ، وَ كَرِيمِ الْمَأْبِ ،  
 وَ حَطَّ الْعِقَابِ ، وَ صَرَفِ الْعَذَابِ ، وَ غَنَمِ الْإِيَابِ ، وَ سِثْرِ  
 الْحِجَابِ .

(١) وَ فِي نُسخَةِ : مُدَّةَ عُمْرِي .

(٢) وَ فِي نُسخَةِ : اللَّهُمَّ رَبِّ .

(٣) وَ فِي نُسخَةِ : قَلْبِي جَرِيحاً .

(٤) وَ فِي نُسخَةِ : إِنَابَةً مُخْلِصَ التَّوْبَةِ .

(٥) وَ فِي نُسخَةِ : تَجَشَّعِ الْحَوْبَةِ .

و اَمْنَحُ - اَللّهُمَّ <sup>(١)</sup> - مَا ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبِي ، وَ اغْسِلْ  
بِقَبُولِهَا جَمِيعَ عُيُوبِي ، وَ اجْعَلْهَا جَالِيَةً لِقَلْبِي <sup>(٢)</sup> ،  
شَاخِصَةً <sup>(٣)</sup> لِبَصِيرَةِ لُبِّي ، غَاسِلَةً لِدَرْنِي ، مُطَهِّرَةً  
لِنَجَاسَةِ بَدْنِي ، مُصَحِّحَةً فِيهَا ضَمِيرِي ، عَاجِلَةً إِلَى  
الْوَفَاءِ بِهَا بِبَصِيرَتِي <sup>(٤)</sup> .

وَ اقْبَلْ - يَا رَبَّ - تَوْبَتِي ، فَإِنَّهَا تَصْدُرُ <sup>(٥)</sup> مِنْ  
إِخْلَاصِ نِيَّتِي ، وَ مَحْضٍ مِنْ تَصْحِيحِ بَصِيرَتِي ،  
وَ احْتِفَالٍ فِي طَوِيلَتِي ، وَ اجْتِهَادٍ فِي نَقَاءِ سَرِيرَتِي ،  
وَ تَثْبِيتٍ لِإِنَابَتِي <sup>(٦)</sup> مُسَارَعَةً إِلَى أَمْرِكَ بِطَاعَتِي .  
وَ اجْلُ - اَللّهُمَّ <sup>(٧)</sup> - بِالتَّوْبَةِ عَنِّي ظُلْمَةً الْإِصْرَارِ ،

(١) وَ فِي نُسخَةٍ : وَ اَمْنَحُ - اَللّهُمَّ رَبَّ - بِالتَّوْبَةِ .

(٢) وَ فِي نُسخَةٍ : لِرَيْنِ قَلْبِي .

(٣) وَ فِي نُسخَةٍ : شَاخِذَةً .

(٤) وَ فِي نُسخَةٍ : مَصِيرِي .

(٥) وَ فِي نُسخَةٍ : فَإِنَّهَا بِصِدْقِ .

(٦) وَ فِي نُسخَةٍ : تَثْبِيتِ إِنْابَتِي .

(٧) وَ فِي نُسخَةٍ : اَللّهُمَّ رَبَّ .

و امْنَحْ بِهَا مَا قَدَّمْتُهُ مِنَ الْأَوْزَارِ ، وَ اكْسُنِي لِبَاسَ التَّقْوَى ،  
 وَ جَلَابِيبَ الْهُدَى ، فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعَاصِي عَنْ  
 جِلْدِي ، وَ نَزَعْتُ سِرْبَالَ الذُّنُوبِ عَنْ جَسَدِي ،  
 مُسْتَمْسِكاً - رَبِّ - بِقُدْرَتِكَ ، مُسْتَعِيناً عَلَى نَفْسِي  
 بِعِزَّتِكَ ، مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتِي مِنَ النِّكَثِ بِخَفَرَتِكَ ،  
 مُعْتَصِماً مِنَ الْخِذْلَانِ . . بِعِصْمَتِكَ ، مُقَارِناً بِهِ <sup>(١)</sup>  
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

## ٧ - الْمُنَاجَاةُ بِطَلَبِ الْحَجِّ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ الَّذِي افْتَرَضْتَهُ عَلَى مَنْ اسْتَطَاعَ  
 إِلَيْهِ سَبِيلًا .

وَ اجْعَلْ لِي فِيهِ هَادِياً وَ إِلَيْهِ دَلِيلاً ، وَ قَرِّبْ لِي بُعْدَ  
 الْمَسَالِكِ ، وَ اعْنِي <sup>(٢)</sup> عَلَى تَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكِ ، وَ حَرِّمْ  
 بِإِحْرَامِي عَلَى النَّارِ جَسَدِي ، وَ زِدْ لِسَفَرِ قُوَّتِي <sup>(٣)</sup>

(١) وَ فِي نُسخَةٍ : مُقِرّاً بِلَا حَوْلَ .

(٢) وَ فِي نُسخَةٍ : وَ اعْنِي فِيهِ .

(٣) وَ فِي نُسخَةٍ : لِسَفَرِ فِي زَادِي وَ قُوَّتِي .

وَجَلَدِي ، وَارْزُقْنِي - رَبِّ - الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيْكَ ،  
وَالْإِفَاضَةَ إِلَيْكَ ، وَأَظْفِرْنِي بِالنُّجْحِ بِوَافِرِ الرَّبْحِ <sup>(١)</sup>  
وَأَصْدِرْنِي - رَبِّ - مِنْ مَوْقِفِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِلَى مُزْدَلَفَةِ  
الْمَشْعَرِ .

وَاجْعَلْهَا <sup>(٢)</sup> زُلْفَةً إِلَى رَحْمَتِكَ ، وَطَرِيقاً إِلَى  
جَنَّتِكَ ، وَقِفْنِي <sup>(٣)</sup> مَوْقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ، وَمَقَامَ  
وُقُوفِ الْإِحْرَامِ ، وَأَهْلِّئْنِي لِتَأْدِيَةِ الْمَنَاسِكَ ، وَتَحْرِ  
الْهَدْيِ التَّوَامِكِ <sup>(٤)</sup> بِدَمٍ يَثُجُّ وَأَوْدَاجٍ تَمْجُّ ، وَإِرَاقَةِ الدِّمَاءِ  
الْمَسْفُوحَةِ ، وَالْهَدَايَا الْمَذْبُوحَةِ <sup>(٥)</sup> وَقِرِّي أَوْدَاجَهَا  
عَلَى مَا أَمَرْتَ ، وَالتَّنْفُّلِ بِهَا كَمَا وَسَمْتَ <sup>(٦)</sup> .

وَاحْضِرْنِي - اللَّهُمَّ - صَلَاةَ الْعِيدِ ، رَاجِئاً لِلْوَعْدِ ،  
خَائِفاً مِنَ الْوَعِيدِ ، حَالِقاً شَعَرَ رَاسِي وَمُقَصِّراً ،

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : وَاحْبُئْنِي بِوَافِرِ الرَّبْحِ .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : وَاجْعَلْهَا - رَبِّ - .

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ : وَأَوْقِفْنِي .

(٤) التَّوَامِكِ - جَمْعُ تَامِكٍ - : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ .

(٥) وَفِي نُسْخَةٍ : مِنَ الْهَدَايَا الْمَذْبُوحَةِ .

(٦) وَفِي نُسْخَةٍ : كَمَا رَسَمْتَ .

و مُجْتَهِدًا فِي طَاعَتِكَ مُشْمِرًا ، رَامِيًا لِلْجِمَارِ ، بِسَبْعِ  
بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الْأَحْجَارِ .

و أَدْخِلْنِي - اللَّهُمَّ - عَرِصَةَ بَيْتِكَ وَ عَقُوتِكَ ،  
و مَحَلَّ أَمْنِكَ <sup>(١)</sup> وَ كَعْبَتِكَ ، وَ مَسَاكِينِكَ وَ سُؤَالَكَ  
وَ مَحَاوِجِكَ <sup>(٢)</sup> وَ جُدْ عَلَيَّ ( اللَّهُمَّ ) بِوَافِرِ الْأَجْرِ ، مِنْ  
الْإِنْكَفَاءِ وَ النَّفْرِ .

وَ اخْتِمِ - اللَّهُمَّ - مَنَاسِكَ حَاجِي ، وَ انْقِضَاءِ عَجِّي ،  
بِقَبُولِ مِنْكَ لِي ، وَ رَافَةِ مِنْكَ بِي <sup>(٣)</sup> يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

## ٨ - الْمُنَاجَاةُ بِكُشْفِ الظُّلْمِ

اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمَ عِبَادِكَ قَدْ تَمَكَّنَ فِي بِلَادِكَ ، حَتَّى  
آمَاتَ الْعَدْلَ ، وَقَطَعَ السُّبُلَ ، وَ مَحَقَّ الْحَقَّ ، وَ أَبْطَلَ  
الصِّدْقَ ، وَ أَخْفَى الْبِرَّ ، وَ أَظْهَرَ الشَّرَّ ، وَ أَخَمَدَ التَّقْوَى <sup>(٤)</sup>

(١) وَ فِي نُسخَةٍ : وَ أَوْلِجْنِي مَحَلَّ .

(٢) وَ فِي نُسخَةٍ : وَ سُؤَالَكَ وَ وَفْدَكَ وَ مَحَاوِجِكَ .

(٣) وَ فِي نُسخَةٍ : مِنْكَ لِي ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمَ .

(٤) وَ فِي نُسخَةٍ : وَ أَهْمَلَ التَّقْوَى .



وَأَزَالَ الْهُدَى ، وَأَزَاحَ الْخَيْرَ ، وَأَثَبَتَ الضَّيْرَ <sup>(١)</sup> وَأَنَمَى  
الْفَسَادَ ، وَقَوَّى الْعِنَادَ ، وَبَسَطَ الْجَوْرَ ، وَعَدَى الطُّورَ .

اللَّهُمَّ - يَا رَبَّ - لَا يَكْشِفُ ذَلِكَ إِلَّا سُلْطَانُكَ ، وَلَا  
يُجِيرُ مِنْهُ إِلَّا امْتِنَانُكَ .

اللَّهُمَّ - رَبَّ - فَابْثِرِ الظُّلْمَ ، وَبُثَّ حِبَالَ الْغَشَمِ ،  
وَآخِمْدُ سُوقَ الْمُنْكَرِ ، وَأَعِزَّ مَنْ عَنْهُ يَنْزَجِرُ <sup>(٢)</sup> وَاحْصُدْ  
شَافَةَ أَهْلِ الْجَوْرِ ، وَالْبِسْهُمْ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكَوْرِ .

وَعَجِّلْ - اللَّهُمَّ - إِلَيْهِمُ الْبَيَاتَ ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمُ  
الْمَثَلَاتِ ، وَآمِتْ حَيَاةَ الْمُنْكَرِ <sup>(٣)</sup> لِيُؤْمَنَ الْمَخُوفُ <sup>(٤)</sup>  
وَيَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ ، وَيَشْبَعَ الْجَائِعُ ، وَيُحْفَظَ الضَّائِعُ  
وَيُؤْوَى الطَّرِيدُ ، وَيَعُودَ الشَّرِيدُ ، وَيُغْنَى الْفَقِيرُ ،  
وَيُجَارَ الْمُسْتَجِيرُ ، وَيُوقَّرَ الْكَبِيرُ ، وَيُرْحَمَ الصَّغِيرُ ،

(١) وفي نُسخةٍ : وَبَتَّ الضَّيْرَ .

(٢) وفي نُسخةٍ : مَنْ عَنْهُ زُجِرَ .

(٣) وفي نُسخةٍ : الْمُنْكَرَاتِ .

(٤) وفي نُسخةٍ : لِيَأْمَنَ .

وَيُعَزِّزَ الْمَظْلُومُ ، وَيُذِلَّ الظَّالِمُ <sup>(١)</sup> وَيُفَرِّجَ الْمَغْمُومُ ،  
وَتَنْفَرِجَ الْغَمَّاءُ ، وَتَسْكُنَ الدَّهْمَاءُ ، وَيَمُوتَ  
الْإِخْتِلَافُ ، وَيَحْيِيَ الْإِئْتِلَافُ ، وَيَعْلُو الْعِلْمُ ، وَيَشْمَلَ  
السَّلَامُ ، وَيُجْمَعَ الشَّتَاتُ ، وَيَقْوَى الْإِيمَانُ ، وَيُتْلَى  
الْقُرْآنُ ، إِنَّكَ أَنْتَ الدَّيَّانُ ، الْمُنْعِمُ الْمَنَّانُ .

#### ٩ - الْمُنَاجَاةُ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ <sup>(٢)</sup> عَلَى مَرَدِّ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ ، وَتَوَالِي  
سُبُوغِ النِّعَمَاءِ ، وَمُلِمَّاتِ الضَّرَاءِ ، وَكَشْفِ نَوَائِبِ  
الْأَلْوَاءِ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هَنِيءِ عَطَائِكَ ، وَمَحْمُودِ بَلَائِكَ ،  
وَجَلِيلِ آلَائِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ ، وَخَيْرِكَ

(١) وفي نسخة : الظَّلُومُ .

(٢) وفي نسخة : الْحَمْدُ - رَبِّ .

الْغَزِيرُ<sup>(١)</sup> وَتَكْلِيْفِكَ الْيَسِيرَ ، وَدَفْعِ الْعَسِيرِ<sup>(٢)</sup> .

وَلَكَ الْحَمْدُ - يَا رَبِّ - عَلَى تَثْمِيرِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ ،  
وَإِعْطَائِكَ وَافِرَ الْأَجْرِ ، وَحَطِّكَ مُثْقَلَ الْوِزْرِ ، وَقَبُولِكَ  
ضَيْقَ الْعُذْرِ ، وَوَضْعِكَ بَاهِضَ الْإِصْرِ<sup>(٣)</sup> وَتَسْهِيلِكَ  
مَوْضِعَ الْوَعْرِ ، وَمَنْعِكَ مُفْظِعَ الْأَمْرِ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَصْرُوفِ ، وَوَافِرِ  
الْمَعْرُوفِ ، وَدَفْعِ الْمَخُوفِ ، وَإِذْلَالِ الْعُسُوفِ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قِلَّةِ التَّكْلِيفِ ، وَكَثْرَةِ التَّخْفِيفِ ،  
وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ ، وَإِغَاثَةِ الْلَّهِيفِ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِعَةِ إِمْهَالِكَ ، وَدَوَامِ إِفْضَالِكَ ،  
وَصَرْفِ إِمْحَالِكَ ، وَحَمِيدِ أَفْعَالِكَ<sup>(٤)</sup> وَتَوَالِي نَوَالِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ الْعِقَابِ ، وَتَرْكِ

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : وَجُودِكَ الْغَزِيرِ .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : وَدَفْعِكَ الْعَسِيرِ .

(٣) وَفِي نُسْخَةٍ : فَادِحَ الْإِصْرِ .

(٤) وَفِي نُسْخَةٍ : فِعَالِكَ .

مُغَافَصَةِ الْعَذَابِ ، وَ تَسْهِيلِ طَرِيقِ الْمَابِ <sup>(١)</sup> وَ إِنْزَالِ  
غَيْثِ السَّحَابِ <sup>(٢)</sup> .

### ١٠ - الْمُنَاجَاةُ بِطَلَبِ الْحَوَائِجِ <sup>(٣)</sup>

جَدِيرٌ <sup>(٤)</sup> مَنْ أَمَرْتَهُ الدُّعَاءَ أَنْ يَدْعُوكَ ، وَمَنْ وَعَدْتَهُ  
بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ .

وَلِيَّ-اللَّهُمَّ- حَاجَةٌ قَدْ عَجَزْتُ عَنْهَا حِيلَتِي ،  
وَكَلَّتْ فِيهَا طَاقَتِي ، وَضَعُفَتْ عَنْ مَرَامِيهَا قُوَّتِي ،  
وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ ، وَ عَدَوِّي الْغَرُورُ  
الَّذِي أَنَا مِنْهُ مُبْتَلَى ، أَنْ أَرْغَبَ إِلَى ( ضَعِيفٍ مِثْلِي ،  
وَمَنْ هُوَ فِي النُّكُولِ شَكْلِي ، حَتَّى تَدَارِكْتَنِي رَحْمَتُكَ ،  
وَبَادَرْتَنِي -بِالتَّوْفِيقِ- رَافَتُكَ - وَرَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْلِي

(١) وَ فِي نُسخَةٍ : طُرُقِ الْمَابِ .

(٢) وَ فِي نُسخَةٍ وَرَدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ : إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْوَهَّابُ .

(٣) وَ فِي نُسخَةٍ : بِطَلَبِ الْحَاجَةِ .

(٤) وَ فِي نُسخَةٍ : اللَّهُمَّ جَدِيرٌ .

بِتَطَوُّلِكَ ، وَالْهَمَّتَنِي رُشْدِي بِتَفَضُّلِكَ ، وَأَحْيَيْتَ  
- بِالرَّجَاءِ لَكَ - قَلْبِي ، وَأَزَلْتَ خُدْعَةَ عَدُوِّي عَنْ لُبِّي ،  
وَصَحَّحْتَ بِالتَّامِيلِ فِكْرِي ، وَشَرَحْتَ - بِالرَّجَاءِ  
لِإِسْعَافِكَ - صَدْرِي ، وَصَوَّرْتَ لِي الْفَوْزَ بِبُلُوغِ  
مَارْجَوْتُهُ ، وَالْوُصُولَ إِلَى مَا أَمَلْتُهُ ، فَوَقَفْتُ - اللَّهُمَّ رَبِّ -  
بَيْنَ يَدَيْكَ ، سَائِلًا لَكَ ، ضَارِعًا إِلَيْكَ ، وَاثِقًا بِكَ ،  
مُتَوَكِّلًا عَلَيْكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي ، وَتَحْقِيقِ أُمْنِيَّتِي ،  
وَتَصْدِيقِ رَغْبَتِي (١) .

اللَّهُمَّ وَأَنْجِحْهَا بِأَيْمَنِ النِّجَاحِ (٢) وَاهْدِهَا سَبِيلَ  
الْفَلَاحِ ، وَاشْرَحْ بِالرَّجَاءِ لِإِسْعَافِكَ صَدْرِي ، وَيَسِّرْ فِي  
أَسْبَابِ الْخَيْرِ أَمْرِي ، وَصَوِّرْ إِلَيَّ الْفَوْزَ بِبُلُوغِ  
مَارْجَوْتُهُ ، بِالْوُصُولِ إِلَى مَا أَمَلْتُهُ .

وَوَفِّقْنِي - اللَّهُمَّ - فِي قَضَاءِ حَاجَتِي بِبُلُوغِ أُمْنِيَّتِي  
وَتَصْدِيقِ رَغْبَتِي .

---

(١) وَرَدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .. فِي كِتَابِ « الْبَلَدِ  
الْأَمِينِ » لِلشَّيْخِ الْكُفَّعَمِيِّ .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : فَأَنْجِحِ اللَّهُمَّ حَاجَتِي بِأَيْمَنِ النِّجَاحِ .

وَأَعِزَّنِي - اللَّهُمَّ - بِكَرَمِكَ مِنَ الْخَيْبَةِ وَالْقُنُوطِ ،  
وَالْأَنَانَةِ<sup>(١)</sup> وَالتَّثْبِيطِ<sup>(٢)</sup> .

اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَلِيٌّ بِالْمَنَاحِ الْجَزِيلَةِ ، وَفِيَّ بِهَا ،  
وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(٣)</sup> ، بِعِبَادِكَ خَبِيرٌ بَصِيرٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) وفي نُسخةٍ : الْإِنَاءَةُ . وَلَعَلَّ مَعْنَاهَا - هُنَا - : الْكَسَلُ  
وَالْتَّأَقُلُ .

(٢) وفي نُسخةٍ وَرَدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ : بِهَنِيءٍ إِجَابَتِكَ ، وَسَابِغِ  
مَوْهَبَتِكَ ، إِنَّكَ مَلِيٌّ وَلِيٌّ ، وَعَلَى عِبَادِكَ بِالْمَنَاحِ  
الْجَزِيلَةِ وَفِيَّ .

(٣) وفي نُسخةٍ وَرَدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ : وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطُ .

(٤) كِتَابُ « مُهَجِّ الدَّعَوَاتِ » لِلسَّيِّدِ إِبْنِ طَاوُوسٍ ، بَابُ أَدْعِيَةِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، ص ٢٥٩ - ٢٦٥ مِنْ الطَّبْعَةِ الْقَدِيمَةِ ،  
وَص ٣٠٩ - ٣١٧ مِنْ الطَّبْعَةِ الْحَدِيثَةِ .

الإمام الجواد  
يُجيب على المسائل  
الفقهية

## أحكام الصلاة

حُكْمُ إِمَامِ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ

رُويَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَسْأَلُهُ عَنْ إِمَامِ

الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ ؟ <sup>(١)</sup>

فَكَتَبَ إِلَيَّ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) يُحِبُّ إِكْثَارَ

---

(١) أَي : فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ . . وَ الْمَسْجِدِ

النَّبَوِيِّ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، حَيْثُ يَكُونُ الْمُسَافِرُ مُخَيَّرًا فِي

صَلَاتِهِ . . بَيْنَ أَنْ يُصَلِّيَهَا قَصْرًا . . أَوْ أَنْ يُؤَدِّيَهَا تَمَامًا .



الصَّلَاةُ فِي الْحَرَمَيْنِ ، فَكَثُرَ فِيهِمَا وَآتَمَّ <sup>(١)</sup> .

## حُكْمُ الصَّلَاةِ خَلْفَ غَيْرِ الشَّيْعِيِّ

رُويَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَيْبَةَ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) أَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ  
خَلْفَ مَنْ يَتَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>(٢)</sup> .. وَهُوَ يَرَى  
الْمَسْحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ [ فِي الْوُضُوءِ ] أَوْ [ الصَّلَاةِ ] خَلْفَ  
مَنْ يُحَرِّمُ الْمَسْحَ وَهُوَ يَمْسَحُ ؟ <sup>(٣)</sup>

(١) كِتَابُ « الْكَافِي » لِلشَّيْخِ الْكُلَيْنِيِّ ، ج ٤ ، ص ٥٢٤ ، كِتَابُ  
الْحَجِّ ، بَابُ « إِتِمَامِ الصَّلَاةِ فِي الْحَرَمَيْنِ » ، حَدِيثُ ١ .

(٢) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الرَّاوي مِنْ كَلِمَةِ « أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ »  
- هُنَا - الْحَاكِمَ الْعَبَّاسِي .. الْمَامُونَ .. أَوْ مَنْ كَانَ حَاكِمًا  
حِينَ سُئِلَ الرَّاوي .

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الرَّاوي : مَنْ يَعْتَقِدُ بِأَنَّ الْإِمَامَ عَلِيَّ  
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) هُوَ الْخَلِيفَةُ الرَّابِعُ . الْمُحَقِّقُ

(٣) لَعَلَّ الْمَقْصُودَ هُوَ السُّؤَالُ عَنْ حُكْمِ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّيْعِيِّ  
.. الْمُتَأَثِّرِ بِأَفْكَارِ الْمُخَالِفِينَ لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ ،  
بِسَبَبِ الْمُجَالَسَةِ مَعَهُمْ . الْمُحَقِّقُ

فَكُتِبَ : « إِنَّ جَامِعَكَ وَإِيَّاهُمْ مَوْضِعٌ .. فَلَمْ تَجِدْ  
بُدْأَ مِنَ الصَّلَاةِ ، فَأَذَّنَ لِنَفْسِكَ وَأَقِمَ ، فَإِنْ سَبَقَكَ إِلَى  
الْقِرَاءَةِ فَسَبِّحْ <sup>(١)</sup> » <sup>(٢)</sup> .



تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : إِنَّ بَعْضَ الْمَذَاهِبِ .. تَرَى  
جَوَازَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ - فِي الْوُضُوءِ - بَدَلًا عَنِ الْمَسْحِ  
عَلَى الرَّجْلَيْنِ . وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ هَذَا الْوُضُوءَ بَاطِلٌ ، لِأَنَّ  
الْوَاجِبَ هُوَ الْمَسْحُ عَلَى بَشَرَةِ الرَّجْلِ .. وَلَيْسَ عَلَى  
الْخُفِّ أَوْ الْجُورْبِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَامْسَحُوا  
بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ <sup>(٣)</sup> فَإِذَا كَانَ الْوُضُوءُ  
بَاطِلًا .. فَالصَّلَاةُ بَاطِلَةٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ رُويَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) أَي : فَإِنْ سَبَقَكَ إِلَى الْفَرَاغِ مِنَ الْقِرَاءَةِ .. وَارَادَ أَنْ يَرْكَعَ .

الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ ،  
بَابُ ٢٦ « فَضْلُ الْمَسَاجِدِ وَالصَّلَاةِ فِيهَا وَفَضْلُ الْجَمَاعَةِ  
وَأَحْكَامُهَا » ، حَدِيثُ ١٢٧ .

(٣) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ، آيَةُ ٦ .

( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) أَنَّهُ قَالَ : « لَا صَلَاةَ إِلَّا بِطَهُورٍ »  
وَالْوُضُوءَ - مَعَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ - لَيْسَ طَهُورًا .

هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْوُضُوءِ ، وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْآذَانِ ،  
فَقَدْ كَانَ بَعْضُ الْحُكَّامِ قَدْ أَمَرَ بِحَذْفِ بَعْضِ فُصُولِ الْآذَانِ  
وَالْإِقَامَةِ ، مِثْلَ ( حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ) وَلِذَلِكَ فَإِنَّ هَذَا  
الْآذَانَ - النَّاqِصَ - لَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ أَثَرٌ .

مِنْ هُنَا . . فَقَدْ أَمَرَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ )  
إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَيْبَةَ بِالتَّقْيَةِ ، فَقَالَ : « إِنْ جَامَعَكَ  
وِإِيَّاهُمْ . . . » أَي : لَوْ كُنْتَ مَعَ أَوْلَيْكَ . . وَلَمْ تَسْتَطِعْ  
أَنْ تُصَلِّيَ فِي مَكَانٍ آخَرَ ، فَصَلِّ مَعَهُمْ ، مُفْرِدًا لِجَمَاعَةٍ ،  
وَأَذِّنْ لِنَفْسِكَ الْآذَانَ الْكَامِلَ وَاقْرَأْ فُصُولَ الْإِقَامَةِ ، لَكِنْ  
. . لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بِالْآذَانِ وَالْإِقَامَةِ ، وَقِفْ مَعَهُمْ وَاقْرَأِ  
الْحَمْدَ وَالسُّورَةَ ، فَإِنْ رَكَعَ إِمَامُ الْجَمَاعَةِ قَبْلَ أَنْ تَقْرَأَ  
الْحَمْدَ وَالسُّورَةَ . . أَوْ قَبْلَ أَنْ تُكْمِلَ قِرَاءَتَهُمَا . .  
فَسَبِّحْ تَسْبِيحَةً وَاحِدَةً وَارْكَعْ ، فَإِنَّ التَّسْبِيحَةَ تَكُونُ  
بَدَلًا عَنِ الْحَمْدِ وَالسُّورَةِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ ، مِثْلَ التَّقْيَةِ .

## حُكْم السُّجُودِ عَلَى الْحَصِيرَةِ

رُويَ عن علي بن الرِّيان ، قال : كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا <sup>(١)</sup>  
- بِيدِ إبراهيم بن عُقبة - إليه [ أي : إلى الإمام الجواد  
( عليه السلام ) ] يَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى الْخُمْرَةِ  
الْمَدَنِيَّةِ <sup>(٢)</sup> .

فَكَتَبَ : « صَلِّ فِيهَا مَا كَانَ مَعْمُولًا بِخِيوطِهِ ، وَلَا  
تُصَلِّ عَلَى مَا كَانَ بِسُيُورِهِ » <sup>(٣)</sup> .

\* \* \* \*

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : الْخُمْرَةُ - بِضَمِّ الْخَاءِ - : هِيَ  
حَصِيرَةٌ أَوْ سَجَّادَةٌ صَغِيرَةٌ .. تُصْنَعُ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ ،  
وَسُمِّيَتْ خُمْرَةً .. لِأَنَّ خِيوطَهَا مَسْتُورَةٌ بِسَعْفِهَا ، أَيْ :  
غَيْرُ مُمَيَّزَةٍ .. لِأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ نَفْسِ النَّوعِ وَنَفْسِ

(١) بَعْضُ أَصْحَابِنَا : يَعْنِي بَعْضَ الشَّيْعَةِ .

(٢) الْمَقْصُودُ هُوَ السُّؤَالُ عَنْ حُكْمِ السُّجُودِ فِي الصَّلَاةِ .. عَلَى  
الْخُمْرَةِ الْمَدَنِيَّةِ . الْمُحَقِّقُ

(٣) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٢ ، ص ٣٠٦  
بَاب ١٥ ، « فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ وَصِفَتِهَا ، وَالْمَفْرُوضِ مِنْ  
ذَلِكَ وَالْمَسْنُونِ » ، حَدِيثُ ٩٤ .

اللون . وهي على قسمين :

١- ما تُنْسَج بِخُيُوطٍ مِنْ جِنْسِهَا .

٢- ما تُنْسَج بِخُيُوطٍ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا .. كالجلد ،  
و يُقالُ لها : السَّير . و جَمْعُها : سُرُور .

لا تُصَلِّ إِلَّا خَلْفَ مَنْ تَثِقَ بِدِينِهِ وَأَمَانَتِهِ

رُويَ عن أبي علي بن راشد ، قال : قُلْتُ - لأبي جعفر  
( عليه السلام ) - :

إِنَّ مُوَالِيكَ قَدْ اخْتَلَفُوا [ فِي الْعَقِيدَةِ ] <sup>(١)</sup> فَأُصَلِّي  
خَلْفَهُمْ جَمِيعاً ؟

فَقَالَ ( عليه السلام ) : لا تُصَلِّ إِلَّا خَلْفَ مَنْ تَثِقَ  
بِدِينِهِ وَأَمَانَتِهِ <sup>(٢)</sup> .

(١) مُوَالِيكَ .. المُوَالِينَ : جَمْعُ مَوْلَى ، وَلِكَلِمَةِ الْمَوْلَى مَعَانٍ  
مُتَعَدِّدَةٌ ، مِنْهَا : الْمُحِبُّ .. وَالتَّابِعُ . وَالْمَعْنَى الْمَقْصُودُ  
هُنَا : الشَّيْعَةُ .. أَتْبَاعُ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ . الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ١ ، ص ١٠٤ ؛ وَكِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ »  
ج ٣ ، ص ٢٦٦ ، بَابُ ٢٥ « فَضْلُ الْمَسَاجِدِ وَالصَّلَاةِ فِيهَا »  
وَفَضْلُ الْجَمَاعَةِ وَأَحْكَامُهَا ، حَدِيثُ ٧٥ .

## حُكْمُ الصَّلَاةِ فِي الْمَلَابِسِ الْمُتَّخَذَةِ مِنَ الْفَرِّ

رُويَ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : مَا تَقُولُ فِي الْفِرَاءِ ، أَيُّ شَيْءٍ يُصَلِّي فِيهِ ؟ <sup>(١)</sup>

قَالَ : « أَيُّ الْفِرَاءِ » ؟

قُلْتُ : الْفَنَكُ وَالسِّنْجَابُ وَالسَّمُورُ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ : فَصَلِّ فِي الْفَنَكِ وَالسِّنْجَابِ ، فَأَمَّا السَّمُورُ فَلَا تُصَلِّ فِيهِ .

(١) لَقَدْ ثَبَتَ - بَيْنَ الْفُقَهَاءِ - أَنَّهُ تَحْرِمُ الصَّلَاةُ فِي جِلْدِ الْحَيَوَانِ الَّذِي يَحْرَمُ أَكْلُهُ ، وَفِي شَعْرِهِ وَقَرُوهُ ، وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ .. الْمَوَارِدُ الَّتِي جَاءَ النَّصُّ الصَّحِيحُ بِجَوَازِ الصَّلَاةِ فِيهَا . الْمُحَقِّقُ

(٢) الْفَنَكُ : حَيَوَانٌ مِنْ فَصِيلَةِ الثَّعَالِبِ ، تُعْتَبَرُ قَرُوهُ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الْفِرَاءِ . السِّنْجَابُ : حَيَوَانٌ أَكْبَرُ مِنَ الْفَارَةِ ، شَعْرُهُ فِي غَايَةِ النُّعُومَةِ وَيُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِ الْفِرَاءُ . السَّمُورُ : حَيَوَانٌ بَرِّي يَشَبَّهُ ابْنَ عَرَسٍ لَكِنَّهُ أَكْبَرُ مِنْهُ ، لَوْنُهُ أَحْمَرٌ ، مَائِلٌ إِلَى السَّوَادِ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِ الْفِرَاءُ الثَّمِينَةُ .

قُلْتُ : فَالْثَّعَالِبُ يُصَلِّي فِيهَا ؟

قال : لا ، ولكن تُلْبَسُ بَعْدَ الصَّلَاةِ .

قُلْتُ : أَصَلِّي فِي الثَّوبِ الَّذِي يَلِيهِ ؟ <sup>(١)</sup>

قال : لا <sup>(٢)</sup> .

### حُكْمُ لِبْسِ الْوَبَرِ

رَوَى عَنْ أَبِي تَمَامَةَ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : إِنَّ بِلَادَنَا بَارِدَةٌ ، فَمَا تَقُولُ فِي لِبْسِ هَذَا الْوَبَرِ ؟

(١) الثَّوبُ الَّذِي يَلِيهِ : بَأَنَّ يَكُونُ الْإِنْسَانُ قَدْ لَبَسَ ثَوْبَيْنِ : أَحَدَهُمَا لَاصِقَ بِجِسْمِهِ ، وَالْآخَرُ .. فَوْقَ ذَلِكَ ، وَيَكُونُ الثَّوبُ الْآخَرُ مَصْنُوعاً مِنْ قَرُو السَّمُورِ أَوِ الثَّعَالِبِ ، فَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ .. أَيْضاً لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهَا .. رَغْمَ وَجُودِ ثَوْبٍ آخَرَ يَفْصِلُ بَيْنَ الْجِسْمِ وَالْقَرُو . وَلَعَلَّ الْمَعْنَى مِنْ « الثَّوبِ الَّذِي يَلِيهِ » : هُوَ بَطَانَةُ مَلَابِسِ الْقَرُو . الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٣ ، ص ٤١٠ ؛ وَكِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » ج ٢ ، ص ٢١٠ ، بَابُ ١١ « فِي مَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهِ مِنَ اللَّبَاسِ وَالْمَكَانِ .. وَ مَا لَا يَجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ » ، حَدِيثُ ٣٠ .

قال : إِبْسٌ مِنْهَا مَا أَكَلَ وَضُمِنَ <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> .

### حُكْمُ الْفَرَوِ الَّذِي يُشْتَرَى مِنَ السُّوقِ

عن مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْعَرِيِّ ، قال : كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( صَلَّواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ) :  
 مَا تَقُولُ فِي الْفَرَوِ ، يُشْتَرَى مِنَ السُّوقِ ؟  
 فقال : « إِذَا كَانَ مَضْمُونًا فَلَا بَاسَ » <sup>(٣)</sup> .

### تَحْدِيدُ وَقْتِ صَلَاةِ الْفَجْرِ

عن الْحُصَيْنِ بْنِ أَبِي الْحَصِينِ ، قال :  
 كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : جُعِلْتُ فِدَاكَ

(١) وَالْمَعْنَى : أَنْ يَكُونَ مَأْكُولَ اللَّحْمِ وَمَضْمُونِ التَّذَكِّيَّةِ .

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٦ ، ص ٤٥٠ ، كِتَابُ الزِّيِّ وَالتَّجْمُلِ ،  
 بَابُ « لِبْسِ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ وَالْوَبَرِ » ، حَدِيثُ ٣ .

(٣) كِتَابُ الْكَافِي ، ج ٣ ، ص ٣٩٩ ، كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ اللَّبَاسِ  
 الَّذِي تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِيهِ وَمَا لَا تُكْرَهُ ، حَدِيثُ ٧ .



إِخْتَلَفَ مُوَالِيكَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الْأَوَّلُ . . الْمُسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُصَلِّي إِذَا اعْتَرَضَ [ الْفَجْرُ ] فِي أَسْفَلِ الْأَرْضِ وَاسْتَبَانَ . وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفْضَلَ الْوَقْتَيْنِ فَأُصَلِّي فِيهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ - يَا مَوْلَايَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ - أَنْ تُعَلِّمَنِي أَفْضَلَ الْوَقْتَيْنِ ، وَتُحَدِّثْ لِي كَيْفَ أَصْنَعُ مَعَ الْقَمَرِ ، وَالْفَجْرِ لَا يَتَبَيَّنُ حَتَّى يَحْمَرَ وَيُصْبِحَ ؟

و كَيْفَ أَصْنَعُ مَعَ الْقَمَرِ ؟

وَمَا حَدَّثَ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ؟ فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَكُتِبَ - بِخَطِّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ : « الْفَجْرُ ( رَحِمَكَ اللَّهُ ) الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ، وَلَيْسَ هُوَ الْأَبْيَضُ صَعْدَاءُ <sup>(١)</sup> وَلَا تُصَلِّ فِي سَفَرٍ وَلَا فِي حَضَرٍ حَتَّى تَتَبَيَّنَ ( رَحِمَكَ اللَّهُ ) .

---

(١) يَظْهَرُ ضَوْءٌ فِي جَانِبِ الْمَشْرِقِ بِشَكْلِ عُمُودِي قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ . . ثُمَّ يَزُولُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْفَجْرُ الْكَاذِبُ ، ثُمَّ يَظْهَرُ فِي نَفْسِ الْمَكَانِ ضَوْءٌ أَفْقِي - أَيِ : فِي عَرْضِ الْأَفْقِ - وَيَصْعَدُ تَدْرِيجِيًّا ، وَهُوَ الْفَجْرُ الصَّادِقُ ، وَهُوَ عَلَامَةُ دُخُولِ الصُّبْحِ وَبِهِ تَجِبُ صَلَاةُ الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاكُ لِلصَّائِمِ .

فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ خَلْقَهُ فِي شُبْهَةٍ مِنْ هَذَا ، فَقَالَ  
تَعَالَى : ﴿ كُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ  
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ <sup>(١)</sup> .

فَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ : هُوَ الْفَجْرُ الَّذِي يَحْرُمُ بِهِ الْأَكْلُ  
وَالشُّرْبُ فِي الصِّيَامِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ الَّذِي يُوجِبُ الصَّلَاةَ <sup>(٢)</sup> .

مَنْ أَتَمَّ رُكُوعَهُ لَمْ تَدْخُلْهُ وَحْشَةٌ فِي الْقَبْرِ

رُويَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي  
جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) فِي مَنْزِلِهِ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ  
- مُبْتَدَأً - : « مَنْ أَتَمَّ رُكُوعَهُ <sup>(٣)</sup> لَمْ تَدْخُلْهُ وَحْشَةٌ فِي

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٧ .

(٢) كتاب « تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٢ ، ص ٣٦-٣٧ ،  
باب ٤ « فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ، وَعَلَامَةُ كُلِّ وَقْتٍ مِنْهَا » حَدِيث ٦٦ .

(٣) الظَّاهِرُ أَنَّ تَمَامَ الرُّكُوعِ .. يَكُونُ بِتَوْفِيرِ شُرُوطِ صِحَّةِ  
الرُّكُوعِ ، كَالْإِنْجِنَاءِ بِالْمِقْدَارِ الْوَاجِبِ ، وَالِاسْتِقْرَارِ حِينَ  
التَّلَفُّظِ بِأَذْكَارِ الرُّكُوعِ ، وَالْعَمَلِ بِمُسْتَحَبَّاتِهِ .

القَبْرِ» <sup>(١)</sup>.

## وقت نافلة الفجر

رُويَ عن علي بن مهزيار ، قال : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ رَجُلٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « الرُّكْعَتَانِ اللَّتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ هِيَ أَمْ مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ ؟ وَفِي أَيِّ وَقْتٍ أُصَلِّيَهُمَا ؟ » .

فَكُتِبَ - بِخَطِّهِ - :

« احْشُهُمَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ حَشْوًا <sup>(٢)</sup> » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) كتاب « الكافي » ج ٣ ، ص ٣٢١ ، كتاب الصلاة ، باب الركوع ، حديث ٧ .

(٢) احْشُهُمَا : أَدْمِجُهُمَا مَعَ رُكْعَاتِ صَلَاةِ اللَّيْلِ . وَكَأَنَّ الْإِجَابَةَ عَلَى السُّؤَالِ الْأَوَّلِ جَاءَتْ وَاضِحَةً . . مِنْ خِلَالِ إِجَابَةِ السُّؤَالِ الثَّانِي . الْمُحَقَّقُ

(٣) كتاب « تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٢ ، ص ١٣٢ ، باب ٧ « عَدَدُ فُصُولِ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَصَفُهُمَا » ، حديث ٢٧٨ .

## حُكْمُ الصَّلَاةِ لِمَنْ لَهُ مَزْرَعَةٌ خَارِجَ الْبَلَدِ

رُويَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ - لِأَبِي جَعْفَرِ  
الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) - :

جُعِلَتْ فِدَاكَ ، إِنَّ لِي ضَيْعَةً عَلَى خَمْسَةِ عَشَرَ مِيلاً<sup>(١)</sup>  
قَرُبَمَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا فَأَقِيمُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . . أَوْ خَمْسَةَ  
أَيَّامٍ . . أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَأَتِمُّ الصَّلَاةَ أَمْ أَقْصِرُ ؟  
فَقَالَ : « قَصِّرْ فِي الطَّرِيقِ<sup>(٢)</sup> ، وَاتِمِّ فِي الضَّيْعَةِ<sup>(٣)</sup> »<sup>(٤)</sup> .

(١) خَمْسَةُ عَشَرَ مِيلاً : تُعَادِلُ خَمْسَةَ فَرَسِيخَ ، وَهِيَ تُسَاوِي  
ثَلَاثِينَ كِيلُومِتْراً تَقْرِيباً ، لِأَنَّ الْفَرَسِيخَ الْوَاحِدَ . . يُسَاوِي  
سِتَّةَ كِيلُومِتْرَاتٍ تَقْرِيباً . الْمُحَقِّقُ

(٢) أَي : إِذَا كُنْتُ فِي طَرِيقِكَ إِلَى الضَّيْعَةِ . . وَأَرَدْتَ الصَّلَاةَ ،  
فَقَصِّرْ صَلَاتَكَ ، أَمَّا إِذَا وَصَلْتَ إِلَى الضَّيْعَةِ . . فَصَلِّ  
صَلَاتَكَ تَمَاماً . الْمُحَقِّقُ

(٣) إِخْتَلَفَتْ فِتَاوَى الْفُقَهَاءِ فِي مَسْأَلَةِ قَصْرِ أَوْ إِتِمَامِ الصَّلَاةِ . .  
فِي الضَّيْعَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّوَايَاتِ الْوَارِدَةَ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضُوعِ  
. . مُخْتَلِفَةٌ فِي ظَاهِرِهَا . فَالْوَاجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ . . أَنْ  
يَعْمَلَ بِرَأْيِ الْمَرْجِعِ الدِّينِيِّ الَّذِي يُقَلِّدُهُ . الْمُحَقِّقُ

(٤) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٣ ، ص ٢١٠  
بَابُ ٢٣ « الصَّلَاةُ فِي السَّفَرِ » حَدِيثُ ١٨ .

## حُكْمُ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ

### الَّذِي عَلَيْهِ شَعْرُ جِلْدِ الْحِمَارِ

رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الصِّقْلِ ، قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : إِنِّي أَعْمَلُ أَغْمَادَ السُّيُوفِ مِنْ جِلْدِ الْحُمُرِ الْمَيِّتَةِ <sup>(١)</sup> فَيُصِيبُ ثِيَابِي <sup>(٢)</sup> ، فَأُصَلِّي فِيهَا ؟

فَكَتَبَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) إِلَيَّ : « اتَّخِذْ ثَوْبًا لِصَلَاتِكَ » .

فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ إِلَى أَبِيكَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) بِكَذَا وَكَذَا ، فَصَعُبَ عَلَيَّ ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> فَصِرْتُ أَعْمَلُهَا <sup>(٤)</sup> مِنْ جُلُودِ

---

(١) الْحُمْرُ : جَمْعُ حِمَارٍ .

(٢) آي : يَلْتَصِقُ بِثِيَابِي .. مِنْ شَعْرِ جِلْدِ الْحِمَارِ . الْمُحَقِّق

(٣) آي : تَبْدِيلُ ثِيَابِي .. وَلِبْسُ الثُّوبِ الْمُخَصَّصِ لِلصَّلَاةِ .

الْمُحَقِّق

(٤) آي : صِرْتُ أَصْنَعُ أَغْمَادَ السُّيُوفِ . الْمُحَقِّق

الحُمْرِ الْوَحْشِيَّةِ الذَّكِيَّةِ <sup>(١)</sup> .

فَكُتِبَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) إِلَيَّ : « كُلُّ أَعْمَالِ الْبِرِّ  
بِالصَّبْرِ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - فَإِنْ كَانَ مَا تَعْمَلُ .. وَحْشِيًّا  
ذَكِيًّا .. فَلَا بَأْسَ » <sup>(٢)</sup> .

حُكْمُ الصَّلَاةِ خَلْفَ الْمُنْحَرَفِ عَقَائِدِيًّا

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ ، قَالَ :

كُتِبَتْ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : أَيْجُوزُ  
- جُعِلْتُ فِدَاكَ - الصَّلَاةُ خَلْفَ مَنْ وَقَفَ عَلَى أَبِيكَ وَجَدَّكَ  
( صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا ) ؟

(١) الذَّكِيَّةُ : الْمَذْبُوحَةُ عَلَى الطَّرِيقَةِ الشَّرْعِيَّةِ . وَنُذَكِّرُ أَنَّ أَكْلَ  
لَحْمِ الْحِمَارِ .. مَكْرُوهٌ شَرْعًا . الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » لِلشَّيْخِ الْكُلَيْنِيِّ ، ج ٣ ، ص ٤٠٧ ، كِتَابُ  
الصَّلَاةِ ، بَابُ « الرَّجُلُ يُصَلِّي فِي الثُّوبِ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ  
عَالِمًا أَوْ جَاهِلًا » حَدِيثُ ١٦ .

فأجاب : « لا تُصَلِّ وراءه » <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : الْمَقْصُودُ مِنْ « مَنْ وَقَفَ عَلَى أَبِيكَ » : هُمُ الْوَاقِفِيُّ الَّذِينَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ الْإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَالْمَقْصُودُ مِنْ « وَقَفَ عَلَى جَدِّكَ » : هُمُ الْفَطْحِيُّ الَّذِينَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاضِمِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

وَالسَّبَبُ ( فِي نَهْيِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) عَنِ الصَّلَاةِ خَلْفَهُمْ ) هُوَ : أَنَّ إِمَامَ الْجَمَاعَةِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ سَلِيمَ الْعَقِيدَةِ ، وَ لَا شَكَّ فِي فُسَادِ عَقَائِدِ الْفَطْحِيِّ وَالْوَاقِفِيِّ .

### مَسْأَلَةٌ فِقْهِيَّةٌ حَوْلَ قِضَاءِ الصَّلَاةِ

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّيَّانِ ، قَالَ :

---

(١) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٣ ، ص ٢٨ ،  
بَابُ ٣ « أَحْكَامُ الْجَمَاعَةِ وَأَقْلُ الْجَمَاعَةِ ... » ، حَدِيثُ ١٠ .

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) :

« رَجُلٌ يَقْضِي شَيْئاً مِنْ صَلَاتِهِ الْخَمْسِينَ <sup>(١)</sup> فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَوْ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) أَوْ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ، أَتُحْسَبُ لَهُ الرُّكْعَةُ عَلَى تَضَاعُفٍ مَا جَاءَ عَنْ آبَائِكَ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) فِي هَذِهِ الْمَسَاجِدِ ، حَتَّى يُجْزَاهُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافِ رُكْعَةٍ . . أَنْ يُصَلِّيَ مِائَةَ رُكْعَةٍ ؟ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ ؟ وَكَيْفَ يَكُونُ حَالُهُ ؟

فَوَقَّعَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « يُحْسَبُ لَهُ بِالضَّعْفِ ، فَاِمَّا أَنْ يَكُونَ تَقْصِيراً مِنَ الصَّلَاةِ بِحَالِهَا فَلَا يَفْعَلُ ، هُوَ إِلَى الزِّيَادَةِ أَقْرَبَ مِنْهُ إِلَى النُّقْصَانِ » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \* \*

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : لَقَدْ وَرَدَتْ أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ الْمَذْكُورَةِ ، وَأَنَّ كُلَّ رُكْعَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ - فِي أَحَدِ

---

(١) لَعَلَّ الْمَقْصُودَ : الْفَرَائِضَ الْيَوْمِيَّةَ مَعَ نَوَافِلِهَا ، حَيْثُ يَكُونُ عَدْدُ مَجْمُوعِهَا خَمْسِينَ رُكْعَةً تَقْرِيباً . الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٣ ، ص ٤٥٥ ، كِتَابُ الصَّلَاةِ ، بَابُ تَقْدِيمِ النَّوَافِلِ وَتَأْخِيرِهَا وَقَضَائِهَا وَصَلَاةِ الضُّحَى ، حَدِيثُ ١٩ .



هذه المَسَاجِد - تُعَادِلُ أُلُوفاً مِنْ الرُّكْعَاتِ فِي الثَّوَابِ ،  
وَهَذَا الرَّجُلُ سَأَلَ مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَنَّ الَّذِي  
عَلَيْهِ قَضَاءُ الْفِ رُكْعَةٍ . . لَوْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ - تُعَادِلُ كُلَّ  
رُكْعَةٍ فِيهِ مِائَةَ رُكْعَةٍ - عَشْرَ رُكْعَاتٍ ، هَلْ يَجْزِيهِ ذَلِكَ ؟  
فَاجَابَهُ الْإِمَامُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) بِأَنَّ الثَّوَابَ قَطُّ . . هُوَ  
الَّذِي يَتَضَاعَفُ ، وَيَبْقَى الْوَاجِبُ عَلَيْهِ . . أَنْ يَقْضِيَ  
مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاةِ . . بِعَدَدِ مَا فَاتَهُ .

### حُكْمُ قِرَاءَةِ السُّورَةِ بِلا بِسْمِلَةٍ فِي الصَّلَاةِ

رُويَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، أَنَّهُ قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ [ الْجَوَادِ ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) :

جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ابْتَدَأَ بِبِسْمِ اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي صَلَاتِهِ وَخَذَهُ فِي أَمِّ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا  
صَارَ إِلَى غَيْرِ أَمِّ الْكِتَابِ مِنَ السُّورَةِ تَرَكَهَا ؟ <sup>(١)</sup>

(١) تَرَكَهَا : أَي : تَرَكَ الْبِسْمِلَةَ ، بِأَنْ بَدَأَ بِقِرَاءَةِ السُّورَةِ الَّتِي  
بَعْدَ الْحَمْدِ . . مِنْ دُونِ أَنْ يَقْرَأَ الْبِسْمِلَةَ فِي بَدَايَتِهَا .

فقال العباسي : ليسَ بِذلكَ بأس ؟

فكُتِبَ - بِخَطِّهِ - : « يُعِيدُهَا - مَرَّتَيْنِ <sup>(١)</sup> - عَلَى رَغَمِ أَنْفِهِ <sup>(٢)</sup> » .

### حُكْمُ الصَّلَاةِ فِي بَعْضِ الْجُلُودِ

رَوَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، أَنَّهُ قَالَ :

كُتِبَتْ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي السِّنْجَابِ وَ الْفَنكِ <sup>(٣)</sup> وَ الْخَزِّ <sup>(٤)</sup> وَ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحِبٌّ أَنْ لَا تُجِيبُنِي بِالتَّقِيَّةِ فِي ذَلِكَ .

(١) آي : كُتِبَ : يُعِيدُهَا .. يُعِيدُهَا .

(٢) آي : عَلَى رَغَمِ أَنْفِ الْعَبَّاسِيِّ .

و الْعَبَّاسِيُّ هُوَ : هِشَامُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبَّاسِيِّ ، وَ كَانَ مِنْ الْمُنْحَرِفِينَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

(٣) الْمُرَادُ هُوَ السُّؤَالُ عَنْ حُكْمِ الصَّلَاةِ فِي جُلُودِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ .

(٤) الْخَزُّ : إِسْمُ قِمَاشٍ نَاعِمٍ .. يُؤْخَذُ مِنْ جِلْدِ حَيَوَانٍ بَحْرِيٍّ ، يُسْتَعْمَلُ - غَالِباً - فِي مَوْسِمِ الشِّتَاءِ ، لِتَدْفِئَتِهِ . الْمُحَقِّقُ

فَكَتَبَ - بِخَطِّهِ - إِلَيَّ :

« صَلَّ فِيهَا » <sup>(١)</sup> .

---

(١) كتاب « مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه » للشيخ الصَّدُوق ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ، باب « مَا يُصَلِّي فِيهِ وَمَا لَا يُصَلِّي فِيهِ مِنَ الشَّيَاب وَجَمِيعِ الْأَنْوَاعِ » ، حَدِيث ٨٠٨ .

## أحكام الخمس

يَجِبُ الْخُمْسُ بَعْدَ الْمَوْئِنَةِ

رُويَ عَنْ أَبِي نَصْرٍ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) : الْخُمْسُ أَخْرَجَهُ قَبْلَ الْمَوْئِنَةِ . . أَوْ بَعْدَ  
الْمَوْئِنَةِ ؟

فَكَتَبَ : « بَعْدَ الْمَوْئِنَةِ <sup>(١)</sup> » <sup>(٢)</sup> .

و رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ :

كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ  
السَّلَام ) أَخْبِرْنِي عَنْ الْخُمْسِ : أَعْلَى جَمِيعٍ مَا يَسْتَفِيدُ  
الرَّجُلُ . . مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ . . مِنْ جَمِيعِ الضُّرُوبِ ،

(١) الْمَوْئِنَةُ : الْقُوتُ وَالنَّفَقَةُ .

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » لِلشَّيْخِ الْكَلِينِيِّ ، ج ١ ، ص ٥٤٥ ، كِتَابُ  
الْحُجَّةِ ، بَابُ « الْفَيِّءِ وَالْأَنْفَالِ وَتَفْسِيرِ الْخُمْسِ . . . »  
حَدِيثُ ١٣ .

و على الصنّاع ، وكيف ذلك ؟

فكُتِبَ - بِخَطِّهِ - : « الخُمُسُ بَعْدَ المَوْئِنَةِ » <sup>(١)</sup>.

الإمام الجَوَاد .. يُعْفِي عن حَقِّهِ

رُويَ عن علي بن مَهْزِيَار ، قال : قَرَأْتُ في كتابٍ - لَأَبِي جَعْفَر ( عليه السلام ) - مِنْ رَجُلٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَهُ في حِلٍّ مِنْ مأكِلِهِ وَمَشْرَبِهِ مِنَ الخُمُسِ .

فكُتِبَ - بِخَطِّهِ - : « مَنْ أَعْوَزَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّي ، فَهُوَ في حِلٍّ » <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> .

(١) كتاب « تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٤ ، ص ١٢٣ ، باب ٣٥ « فِي الخُمُسِ وَالْغَنَائِمِ » ، حَدِيثٌ ٩ .

(٢) لَعَلَّ الْمَعْنَى : مَنْ كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى شَيْءٍ مِنْ مَالِ الخُمُسِ .. الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَقّاً لِلإِمَامِ الجَوَاد ، فَهُوَ في حِلٍّ ، أَي : يَجُوزُ لَهُ التَّصَرُّفُ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ حَلَالٌ لَهُ ، لِأَنَّ الإِمَامَ لَهُ الْحَقُّ فِي هَذَا التَّصَرُّفِ . الْمُحَقِّق

(٣) كتاب « تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٤ ، ص ١٤٣ ، باب ٣٩ « فِي الزِّيَادَاتِ » ، حَدِيثٌ ٢٢ .

## أحكام الزكاة

### مسألة في الزكاة

رُوي عن مُحَمَّد بن خالد البرقي ، قال :

كُتِبْتُ إلى أبي جعفر الثاني ( عليه السلام ) :

هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُخْرَجَ مَا يَجِبُ فِي الْحَرْثِ مِنَ الْحَنْطَةِ  
وَالشَّعِيرِ ، وَ مَا يَجِبُ عَلَى الذَّهَبِ مِنْ دَرَاهِمٍ بِقِيَمَةٍ  
مَا يَسُوَّى ، أَمْ لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يُخْرَجَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا فِيهِ ؟  
فَأَجَابَ ( عليه السلام ) : « أَيَّمَا تَيْسَّرَ يُخْرَجَ » <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

---

(١) كتاب « الكافي » للشيخ الكليني ، ج ٣ ، ص ٥٥٩ ، كتاب الزكاة ، « باب الرجل يُعْطَى عَنْ زَكَاتِهِ الْعَوَضُ » ، حَدِيث ١ ؛ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ - أَيْضاً - فِي كِتَابِ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٤ ، ص ٩٥ ، بَاب ٢٩ « الزِّيَادَاتُ فِي الزَّكَاةِ » ، حَدِيث ٥ .

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : هَلْ يَجِبُ دَفْعُ الزَّكَاةِ مِنْ نَفْسِ  
الْأَشْيَاءِ الَّتِي وَجَبَتْ فِيهَا الزَّكَاةُ .. أَمْ يَجُوزُ دَفْعُ  
مَا يُسَاوِي ذَلِكَ مِنَ الثَّمَنِ ؟

فَكَتَبَ الْإِمَامُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : يَدْفَعُ الْأَسْهَلَ عَلَيْهِ .

## أحكام الحج

ما هو أفضل أقسام الحج ؟

رُويَ عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي جعفر الثاني ( عليه السلام ) قال : « كَانَ أَبُو جَعْفَر [ الباقر ] يَقُولُ : الْمُتَمَتَّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنَ الْمُفْرَدِ السَّائِقِ لِلْهَدْيِ » . وَكَانَ يَقُولُ : « لَيْسَ يَدْخُلُ الْحَاجُّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُتَمَتَّعِ » <sup>(١)</sup> .

و رُويَ - أَيْضاً - عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي نَصْرٍ ، أَنَّهُ قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) - فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ - فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ .. بِأَيِّ شَيْءٍ دَخَلْتَ مَكَّةَ ؟ مُفْرَداً أَوْ مُتَمَتَّعاً ؟

(١) كتاب « الكافي » ج ٤ ، ص ٢٩١ « باب أصناف الحج » حديث ٥ .



فَقَالَ : مُتَمَتِّعًا .

فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهُمَا أَفْضَلُ : الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، أَوْ مَنْ أَفْرَدَ وَسَاقَ الْهَدْيَ ؟

فَقَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ [ الْبَاقِرُ ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) يَقُولُ : الْمُتَمَتِّعُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ . . أَفْضَلُ مِنَ الْمُفْرِدِ السَّائِقِ لِلْهَدْيِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَيْسَ يَدْخُلُ الْحَاجُّ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمُتَمَتِّعِ . <sup>(١)</sup>

\* \* \* \*

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ

إِنَّ الْحَجَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : ١- حَجُّ التَّمَتُّعِ ،  
٢- حَجُّ الْقِرَانِ ، ٣- حَجُّ الْإِفْرَادِ :

١- أَمَّا حَجُّ التَّمَتُّعِ : فَهُوَ أَنْ يُحْرِمَ الْحَاجُّ مِنْ أَحَدِ الْمَوَاقِيتِ ، وَيَدْخُلَ مَكَّةَ ، وَيَطُوفَ ، وَيُصَلِّيَ صَلَاةَ الطَّوَافِ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ، وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، ثُمَّ يَقْصِرَ ، وَيُحِلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ .

(١) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٤ ، ص ٢٩٢ ، بَابُ أَصْنَافِ الْحَجِّ ، حَدِيثُ ١١ .

ثُمَّ يُحْرِمُ لِلْحَجِّ ، وَيَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ ، وَيَأْتِي بِمَنَاسِكَ الْحَجِّ . . كَمَا هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْكُتُبِ الْفَقْهِيَّةِ وَهَذَا الْحَجُّ يُقَالُ لَهُ : حَجُّ التَّمَتُّعِ .

٢- حَجُّ الْإِفْرَادِ ، وَهَذَا الْقِسْمُ وَالْقِسْمُ الثَّالِثُ يَخُصُّانَ أَهْلَ مَكَّةَ ، وَمَنْ كَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ مَكَّةَ أَقَلَّ مِنْ إِثْنَيْ عَشَرَ مِيلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ <sup>(١)</sup> .

وَهَذَا يُحْرِمُ مَنْ حَيْثُ يَجُوزُ لَهُ الْإِحْرَامُ ، ثُمَّ يَمْضِي إِلَى عَرَفَاتٍ ، وَيَأْتِي بِمَنَاسِكَ الْحَجِّ . . وَعَلَيْهِ عُمْرَةٌ مُفْرَدَةٌ . . بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْحَجِّ وَالْإِحْلَالِ مِنْهُ .

٣- حَجُّ الْقِرَانِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَجِّ الْإِفْرَادِ ، وَلَكِنَّهُ يَتَمَيَّزُ عَنْهُ . . بِأَنَّ الْقَارِنَ . . يَسُوقُ الْهَدْيَ عِنْدَ إِحْرَامِهِ ، أَيْ : يَصْطَحِبُ مَعَهُ الْهَدْيَ مُنْذُ سَاعَةِ الْإِحْرَامِ .

وَالْهَدْيُ : مَا يُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ ، مِنْ الْأَضَاحِي ، كَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

---

(١) إِنْنَا عَشَرَ مِيلًا : يُسَاوِي ١٦ قَرَسَخًا شَرْعِيًّا ، وَكُلُّ قَرَسَخٍ . . يَقْرُبُ مِنْ خَمْسَةِ وَنِصْفِ كِيلُومِتْرًا .

## مَسْأَلَةُ حَوْلِ التَّظْلِيلِ

رُويَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : إِنَّ عَمَّتِي مَعِي ، وَهِيَ زَمِيلَتِي ، وَالْحَرُّ يَشْتَدُّ عَلَيْهَا إِذَا أَحْرَمْتُ ، فَتَرَى لِي أَنْ أَظْلِلَ عَلَيَّ وَعَلَيْهَا ؟

فَكَتَبَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « ظَلِّلْ عَلَيْهَا وَحْدَهَا » <sup>(١)</sup> .

## أحكام سَفَرِ الْحَجِّ . . . لَأَوَّلِ مَرَّةٍ

رُويَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ ، أَنَّهُ قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : إِنَّ ابْنِي مَعِي وَقَدْ أَمَرْتُهُ أَنْ يَحِجَّ عَنْ أُمِّي ، أَيَجْزِي عَنْهَا حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ؟ <sup>(٢)</sup>

فَكَتَبَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « لَا » . وَكَانَ ابْنُهُ صَرُورَةَ ،

---

(١) كتاب « الكافي » ج ٤ ، ص ٣٥٢ ، باب الظِّلَالِ لِلْمُحْرِمِ ، حَدِيث ١٢ .

(٢) الظَّاهِرُ مِنَ السُّؤَالِ : هُوَ النِّيَابَةُ فِي حَالِ حَيَاتِهَا ، إِذْ مِنَ الثَّابِتِ - فِقْهِيًّا - : أَنَّ النِّيَابَةَ فِي الْحَجِّ . . لَا تَجُوزُ عَنِ الْحَيِّ . . إِلَّا فِي حَالَاتٍ خَاصَّةٍ . الْمُحَقِّقُ

وكانت أمّه صَرُورَة <sup>(١)</sup>.

\* \* \* \*

تَوْضِيح : الصَّرُورَة - في باب الْحَج - : يُقَال : لِلَّذِي  
لَمْ يَحِجَّ بَعْدَ ، وَمِثْلُهُ : امْرَأَة صَرُورَة ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ  
تَحِجَّ بَعْدَ .

لا يُقَاسُ الدِّينُ . . بِالْعَقْلِ

رُويَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي  
[ الْجَوَاد ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَنَّهُ سُئِلَ : مَا فَرَقُ مَا بَيْنَ  
الْفُسْطَاطِ وَبَيْنَ ظِلِّ الْمَحْمِلِ ؟

قَالَ : « لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْتَظَلَ فِي الْمَحْمِلِ ، وَالْفَرَقُ  
بَيْنَهُمَا . . أَنَّ الْمَرَأَةَ تَطُمَثُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، فَتَقْضِي  
الصِّيَامَ ، وَلا تَقْضِي الصَّلَاةَ » .

---

(١) كِتَاب « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » ج ٥ ، ص ٤١٢ ، بَاب ٢٦ فِي « الزِّيَادَاتِ  
فِي فِقْهِ الْحَج » ، حَدِيث ٧٩ .

فَقَالَ السَّائِلُ : صَدَقْتَ ، جُعِلْتُ فِدَاكَ <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : يَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ - فِي حَالِ  
الإِحْرَامِ - الإِسْتِظْلَالُ فِي حَالِ السَّيْرِ ، وَلَيْسَ فِي حَالِ  
النُّزُولِ ، كَالْجُلُوسِ فِي الْخِيْمَةِ .

وَالسَّائِلُ يَسْأَلُ : مَا الْفَرْقُ بَيْنَ ظِلِّ الْخِيْمَةِ وَبَيْنَ  
ظِلِّ الْمَحْمِلِ ؟ فَأَجَابَهُ الْإِمَامُ : إِنَّ هَذِهِ أَحْكَامُ شَرْعِيَّةٍ ..  
لَا مَجَالَ لِلْقِيَاسِ فِيهَا . فَالصَّلَاةُ أَهَمُّ مِنَ الصَّوْمِ ،  
وَلَكِنَّ الْمَرَأَةَ إِذَا حَاضَتْ فِي أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ .. يَجِبُ  
عَلَيْهَا قَضَاءُ الصَّوْمِ ، لَكِنْ .. لَا يَجِبُ عَلَيْهَا قَضَاءُ  
الصَّلَاةِ .

كَذَلِكَ الإِسْتِظْلَالُ بِظِلِّ الْمَحْمِلِ ( أَوْ آيَةٍ وَسِيلَةٍ  
نَقْلِيَّةٍ ) حَرَامٌ ، وَلَكِنَّ الْجُلُوسَ فِي الْخِيْمَةِ أَوْ آيِّ مَكَانٍ  
لَهُ سَقْفٌ .. لَيْسَ بِحَرَامٍ .

---

(١) كِتَابُ « مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه » لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ ، ج ٢ ،  
ص ٣٥٣ ، كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ « الظِّلَالِ لِلْمُحْرِمِ » ، حَدِيثٌ

## أَفْضَلُ أَقْسَامِ الْحَجِّ

رُويَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَدِيدٍ ، قَالَ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ مِيسَرٍ كَتَبَ  
إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) يَسْأَلُهُ :

عَنْ رَجُلٍ إِعْتَمَرَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، ثُمَّ حَضَرَ الْمَوْسِمَ ،  
أَيَحِجُّ مُفْرِدًا لِلْحَجِّ ، أَوْ يَتَمَتَّعُ ، أَيَهُمَا أَفْضَلُ ؟  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « يَتَمَتَّعُ أَفْضَلُ » .<sup>(١)</sup>

\* \* \* \*

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : إِنَّ رَجُلًا ذَهَبَ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ  
الْعُمْرَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَبَقِيَ فِي مَكَّةَ إِلَى مَوْسِمِ الْحَجِّ ،  
فَهَلْ يَحِجُّ حَجَّ الْإِفْرَادِ . . أَوْ يَخْتَارُ حَجَّ التَّمَتُّعِ ؟  
فَاجَابَهُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) بِأَنَّ حَجَّ التَّمَتُّعِ أَفْضَلُ .

---

(١) كتاب « الكافي » ، ج ٤ ، ص ٢٩٢ ، كتاب الحج ، باب أصناف  
الحج ، الحديث ٨ .

## العُمْرة في شهر رمضان

### أَمْ الْبَقَاءُ لِإِكْمَالِ الصِّيَامِ ؟

رُويَ عن علي بن حديد ، قال : كنتُ مُقيماً بالمدينة في شهر رمضان - سَنَة ثلاث و عشرة و مائتين - فلَمَّا قَرُبَ [ عيد ] الفِطْرِ ، كَتَبْتُ إلى أبي جعفر ( عليه السلام ) أَسأله عن الخُروج في عُمْرة شهر رمضان أَفْضَلَ ، أو أَقِيم حَتَّى يَنْقُضي الشَّهْر و أَتِمَّ صَوْمِي ؟

فَكَتَبَ إِلَيَّ كِتَاباً قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ : « سَأَلْتَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عن أَيِّ العُمْرة أَفْضَلَ ؟ عُمْرة شهر رمضان أَفْضَلَ .. يَرْحَمُكَ اللَّهُ » .<sup>(١)</sup>

## المُخَالَفُ يُعِيدُ حَجَّهُ

رُويَ عن علي بن مهزيار ، قال : كَتَبَ إبراهيم بن مُحَمَّد بن عِمْران الهمداني ، إلى أبي جعفر ( عليه السلام ) :

(١) كتاب « الكافي » للشيخ الكليني، ج ٤، ص ٥٣٦، كتاب الحج باب « الشهور التي تُسْتَحَبُّ فيها العُمْرة و ... » حديث ٢ .

إِنِّي حَاجْتُ وَأَنَا مُخَالِفٌ<sup>(١)</sup>، وَكُنْتُ صَرُورَةً<sup>(٢)</sup>  
 فَدَخَلْتُ مُتَمَتِّعاً بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ؟  
 فَكُتِبَ إِلَيْهِ: «أَعِدْ حَجَّكَ»<sup>(٣)</sup>.

### مَسْأَلَةٌ حَوْلَ الْحَجِّ عَنِ الْمَيِّتِ

كُتِبَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ السَّابَّاطِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ  
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى إِلَيْهِ رَجُلٌ: أَنْ يَحِجَّ  
 عَنْهُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ، فَيَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ حَجَّةً  
 مِنْهَا؟<sup>(٤)</sup>

(١) وَأَنَا مُخَالِفٌ: أَيُّ: وَأَنَا مُخَالِفٌ لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ، بَلْ  
 كُنْتُ عَلَى مَذْهَبِ أَتْبَاعِ السَّقِيفَةِ. الْمُحَقِّقُ  
 (٢) الصَّرُورَةُ: الَّذِي يَحِجُّ لَأَوَّلِ مَرَّةٍ.

(٣) كِتَابُ «الْكَافِي» ج ٤، ص ٢٧٥، كِتَابُ الْحَجِّ، بَابُ «مَا يُجْزَى  
 مِنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَمَا لَا يُجْزَى»، حَدِيثٌ ٥.

(٤) أَيُّ: هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الْمُوصَى إِلَيْهِ.. حَجَّةً،  
 فَيَكُونُ هُوَ أَحَدَ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ. الْمُحَقِّقُ



فَوَقَّعَ (عليه السلام) - بِخَطِّهِ وَقَرَأْتُهُ - <sup>(١)</sup> : « حَجٌّ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَإِنَّ لَكَ مِثْلَ أَجْرِهِ ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » . <sup>(٢)</sup>

### هكذا حجَّ الإمامُ الجَوَادُ

رَوَى عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الصِّقْلِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَشَدِيدًا فِي الظِّلِّ . . مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) كَانَ يَأْمُرُ بِقَلْعِ الْقُبَّةِ <sup>(٣)</sup> وَالْحَاجِبِينَ <sup>(٤)</sup> إِذَا أَحْرَمَ . <sup>(٥)</sup>

\* \* \* \*

(١) التَّوَقُّعُ - فِي الْمُصْطَلَحِ الْقَدِيمِ - : هُوَ كِتَابَةُ الْإِجَابَةِ عَلَى نَفْسٍ وَرَقَةٍ السُّؤَالِ . الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه » لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ ، ج ٢ ، حَدِيثُ ١٣٢٣ .

(٣) قَلْعُ الْقُبَّةِ : إِزَالَةُ قِمَاشِ مَظَلَّةِ الْهُودَجِ . الْمُحَقِّقُ

(٤) الْحَاجِبِينَ - هُنَا - : خَشَبَتَا الْقُبَّةِ . . اللَّتَيْنِ يُثَبَّتَ عَلَيْهِمَا قِمَاشُ التَّظْلِيلِ . وَلَعَلَّ الْمَقْصُودَ مِنَ « الْحَاجِبِينَ » : الْقِمَاشِ الَّذِي يُظَلِّلُ مِنْ جَوَانِبِ وَأَطْرَافِ الْمَحْمِلِ . الْمُحَقِّقُ

(٥) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٤ ، ص ٣٥٠ - ٣٥١ ، بَابُ الظِّلَالِ لِلْمُحْرَمِ حَدِيثُ ٣ .

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) يَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ - فِي حَالِ الْإِحْرَامِ - الْإِسْتِظْلَالُ فِي حَالِ السَّيْرِ ، لَا حَالِ الْمَشْيِ وَالنُّزُولِ . . كَالْجُلُوسِ فِي الْخَيْمَةِ ، أَوِ الْمَشْيِ فِي الْخَيْمَةِ أَوِ الْمَنْزِلِ .

وَمَعْنَى الْإِسْتِظْلَالِ هُوَ : أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حَاجِزٌ ، كَيْفَ مَا كَانَ ذَلِكَ الْحَاجِزُ .

مَتَى يُحْرَمُ بِالصَّبِيِّ ؟

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) عَنْ الصَّبِيِّ

مَتَى يُحْرَمُ بِهِ ؟

قَالَ : « إِذَا أَثْغَرَ <sup>(١)</sup> » <sup>(٢)</sup> .

(١) اِخْتَلَفَ اللَّغَوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ، فَقِيلَ : ثَغَرَ : إِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ ، وَقِيلَ : إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ ، أَيْ : الْآسْنَانُ اللَّبَنِيَّاتُ .

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٤ ، ص ٢٧٦ ، كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ « مَا يُجْزَى عَنْ حَجَّةِ الْإِسْلَامِ وَمَا لَا يُجْزَى » ، حَدِيثُ ٩ .

## الطَّوَّافُ نِيَابَةً عَنِ الْأَوْصِيَاءِ

رُويَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي [ الْجَوَادِ ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَطُوفَ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ ، فَقِيلَ لِي : إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَا يُطَافُ عَنْهُمْ !!  
فَقَالَ لِي : بَلْ طُفُّ مَا أَمَكَّنَكَ ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ .

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ - بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ سِنِينَ - : إِنِّي كُنْتُ إِسْتَأْذِنْتُكَ فِي الطَّوَّافِ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ ، فَأَذِنْتَ لِي فِي ذَلِكَ ، فَطُفْتُ عَنْكُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ <sup>(١)</sup> ثُمَّ وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ فَعَمِلْتُ بِهِ .

قال : وما هو ؟

قلتُ : طُفْتُ يَوْمًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ) .

فقال - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - : صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ .

ثُمَّ الْيَوْمَ الثَّانِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ طُفْتُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ عَنْ الْحَسَنِ ، وَ الرَّابِعَ عَنْ الْحُسَيْنِ ، وَ الْخَامِسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَ السَّادِسَ عَنْ أَبِي

(١) آي : كثيرًا .

جعفر مُحمَّد بن علي [ الباقر ] و اليَوْم السابع عن جعفر ابن مُحمَّد ، و اليَوْم الثامن عن أبيك موسى ، و اليَوْم التاسع عن أبيك ، و اليَوْم العاشر عنك يا سيّدي .

و هؤلاء الذين أدينُ الله بولايتِهِمْ .

فقال [ الإمام ] : إِذْنُ تُدينُ الله بالدين الذي لا يَقْبَل من العباد غيرَه .

قلتُ : ربّما طُفْتُ عن أمِّك فاطمة ، و ربّما لمْ أَطْف .

فقال : « إِسْتَكْثِرْ مِنْ هَذَا ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا أَنْتَ عَامِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » <sup>(١)</sup> .

### سؤال المُسْتَبْصِر عن حَجَّه

رُويَ عن أبي عبد الله الخُرَاساني ، عن أبي جعفر الثاني ( عليه السلام ) قال : قلتُ لَهُ : إِنِّي حَجَجْتُ وَأَنَا مُخَالِفٌ ، وَحَجَجْتُ حَجَّتِي هَذِهِ ، وَقَدْ مَنَّ اللَّهُ

(١) كتاب « الكافي » ج ٤ ، ص ٣١٤ ، كتاب الحج ، باب الطواف و الحج عن الأئمة ( عليهم السلام ) ، حَدِيث ٢ .

(عَزَّوَجَلَّ) عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِكُمْ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ  
فيه .. كَانَ بَاطِلًا ، فَمَا تَرَى فِي حَجَّتِي ؟  
قال : إَجْعَلْ هَذِهِ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ ، وَتِلْكَ نَافِلَةٌ <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

أقول : إِنَّ الْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مُنْحَرَفًا ، ثُمَّ  
اهْتَدَى ، وَصَارَ مِنَ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

---

(١) كتاب « مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه » ج ٢ ، ص ٤٣٠ ، باب ما جاء في  
الحج قَبْلَ الْمَعْرِفَةِ ، حَدِيث ٢٨٨٤ .

## أحكام الزواج

### الشروط الأساسية للزواج

رُويَ عن الحسين بن بشّار الواسطي ، قال :

كُتِبْتُ إلى أبي جعفر [ الجواد ] ( عليه السلام ) أسأله  
عن النِّكاح .

فَكُتِبَ إِلَيَّ : « مَنْ خَطَبَ إِلَيْكُمْ فَرَضَيْتُمْ دِينَهُ  
وَأَمَانَتَهُ فزَوِّجُوهُ ، إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ  
كَبِيرٌ » <sup>(١)</sup> .

### لِمَنْ نَزَوِّجُ بَنَاتِنَا ؟

رُويَ عن علي بن مهزيار ، قال :

---

(١) كتاب « الكافي » ج ٥ ، ص ٣٤٧ ، كتاب النِّكاح ، باب آخر  
منه ، حَدِيث ١ .

كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَسْبَاطٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ [ الْجَوَاد ] ( عَلَيْهِ  
السلام ) فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَجِدُ أَحَدًا مِثْلَهُ . فَكَتَبَ  
إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلام ) :

« فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَمْرِ بَنَاتِكَ ، وَأَنَّكَ لَا تَجِدُ  
أَحَدًا مِثْلَكَ ، فَلَا تَنْظُرُ فِي ذَلِكَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - فَإِنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) قَالَ : إِذَا جَاءَكُم مَن تَرْضَوْنَ  
خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ ، إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ  
وَفَسَادٌ كَبِيرٌ » .<sup>(١)</sup>

\* \* \* \*

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَسْبَاطٍ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ  
قَدْ أَدْرَكْنَ سِنَّ الزَّوْجِ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَبُودُ أَنْ يُزَوِّجَهُنَّ مِمَّنْ  
هُوَ مِثْلُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَكَمَالِ التَّشْيِيعِ ، وَلِهَذَا كَانَ يُؤَخِّرُ  
تَزْوِيجَهُنَّ ، فَنَهَاهُ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ( عَلَيْهِ السَّلام ) عَنْ ذَلِكَ  
بِقَوْلِهِ : « فَلَا تَنْظُرُ فِي ذَلِكَ » أَيِ : لَا تَبْحَثْ عَمَّنْ هُوَ  
مِثْلُكَ فِي الصِّدْقِ وَالْوَثَاقَةِ وَكَمَالِ التَّشْيِيعِ ، بَلْ زَوِّجِيَهُنَّ

---

(١) كتاب « الكافي » ، ج ٥ ، ص ٣٤٧ ، كتاب النكاح ، باب آخر  
منه ، حديث ٢ .

مِمَّنْ تَرْضَى خُلُقَهُ وَدِينَهُ ، فَإِذَا كَانَ الْخَاطِبُ حَسَنَ الْخُلُقِ وَمُعْتَقِداً بِالْمَذْهَبِ الْحَقِّ ، فَفِيهِ الْكِفَايَةُ .

وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا .. أَنْ يُزَوَّجَ الْإِنْسَانُ بِنَاتِهِ مِنْ غَيْرِ الشَّيْعَةِ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) قَالَ : « إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ ... » وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ الْمُنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ .. لَيْسَ عَلَى الْحَقِّ .. وَلَا مَرَضِيّاً عِنْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ .

### لَا تُصَعَّبُ فِي مَوْضُوعِ الزَّوْاجِ

رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، قَالَ : قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) إِلَى أَبِي شَيْبَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ : « فَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ فِي أَمْرِ بَنَاتِكَ ، وَأَنَّكَ لَا تَجِدُ أَحَدًا مِثْلَكَ ، فَلَا تَنْظُرُ فِي ذَلِكَ - يَرْحَمُكَ اللَّهُ - فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) قَالَ : إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ ، إِنَّكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا ذَلِكَ .. تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادَ كَبِيرٍ » <sup>(١)</sup> .

(١) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » ج ٧ ، ص ٣٩٥ ، بَابُ ٣٣ « الْكِفَاةُ فِي النِّكَاحِ » ، حَدِيثٌ ٤ .



## المُوافقة أو الرفض مِنْ حَقِّ الْمَرَأَةِ فِي الزَّوْاجِ

رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ :

كَتَبَ بَعْضُ بَنِي عَمِّي إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ  
السلام ) : مَا تَقُولُ فِي صَبِيَّةٍ زَوَّجَهَا عَمُّهَا ، فَلَمَّا كَبُرَتْ  
أَبَتَ التَّزْوِيجَ ؟

فَكَتَبَ - بِخَطِّهِ - : « لَا تُكْرَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْأَمْرُ  
أَمْرُهَا » <sup>(١)</sup> .

## تَزْوُجِي .. يَرْحَمُكَ اللَّهُ

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، قَالَ :

كَتَبَ بَعْضُ مَوَالِينَا إِلَى أَبِي جَعْفَرِ ( عَلَيْهِ السَّلام ) :  
إِنَّ مَعِيَ امْرَأَةً عَارِفَةً ، أَحَدَثَ زَوْجُهَا .. فَهَرَبَ عَنِ الْبِلَادِ ،  
فَتَبِعَ الزَّوْجَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَرَأَةِ ، فَقَالَ : إِمَّا طَلَّقْتَ ،  
وإِمَّا رَدَدْتُكَ !

---

(١) كتاب « الكافي » ج ٥ ، ص ٣٩٤ ، كتاب النِّكَاح ، باب  
استيْمار الْبِكْرِ وَمَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ اسْتِمارُهَا وَمَنْ لَا يَجِبُ  
عَلَيْهَا ، حَدِيث ٧ .

فَطَلَّقَهَا ، وَ مَضَى الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ ، فَمَا تَرَى  
لِلْمَرْأَةِ ؟

فَكُتِبَ - بِخَطِّهِ - : تَزَوَّجِي ، يَرْحَمُكَ اللَّهُ <sup>(١)</sup> .

### الدين و الأخلاق . . شَرَطَانِ أَساسِيَّانِ

رُويَ عن إبراهيم بن مُحَمَّد الهَمْداني ، قال :

كُتِبَتْ إلى أبي جعفر ( عليه السلام ) في التَزْوِيجِ <sup>(٢)</sup> ،  
فَاتَانِي كِتَابُهُ بِخَطِّهِ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ) : إِذَا جَاءَكُمْ  
مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَ دِينَهُ . . فَزَوِّجُوهُ ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُونُ  
فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَ فَسَادٌ كَبِيرٌ » .

---

(١) كتاب الكافي ، ج ٦ ، ص ٨١ ، كتاب الطَّلَاق ، باب طَلَّاقِ  
الغائب ، حَدِيث ٩ .

(٢) الظاهر أَنَّهُ كَانَ قَدْ جَاءَ رَجُلٌ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ أَوْ إِحْدَى قَرِيبَاتِهِ  
اللَّوَاتِي كَانَتْ لَهُ الْوَلَايَةُ عَلَيْهِنَ ، فَاسْتَشَارَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي الْمَوْضُوعِ ، فَأَجَابَهُ الْإِمَامُ بِالْجَوَابِ  
الْمَذْكُورِ . الْمُحَقِّق

## أحكام الرضاع

### ما يَحْرُمُ بِالرِّضَاعِ مِنَ الزَّوْاجِ

رُويَ عن علي بن مَهْزِيَارٍ ، قال : سَأَلَ عَيْسَى بن جَعْفَرِ  
ابن عَيْسَى . . أبا جَعْفَرٍ الثَّانِي [ الجَوَاد ] ( عليه السلام ) :  
إِنَّ امْرَأَةً أَرْضَعَتْ لِي صَبِيًّا ، فَهَلْ يَحِلُّ أَنْ أَتَزَوَّجَ  
إِبْنَةَ زَوْجِهَا ؟

فَقَالَ لِي : « مَا أَجَوَدَ مَا سَأَلْتَ ، مِنْ هَاهُنَا يُؤْتَى أَنْ  
يَقُولَ النَّاسُ : حُرِّمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ مِنْ قَبْلِ لَبَنِ الْفَحْلِ ،  
هَذَا لَبَنُ الْفَحْلِ لَا غَيْرُهُ . »

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الْجَارِيَةَ لَيْسَتْ إِبْنَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي  
أَرْضَعَتْ لِي ، هِيَ إِبْنَةُ غَيْرِهَا ؟

فَقَالَ : « لَوْ كُنَّ عَشْرًا مُتَفَرِّقَاتٍ مَا حَلَّ لَكَ مِنْهُنَّ

شيء ، و كُنَّ في مَوْضِعِ بَنَاتِكَ » .<sup>(١)</sup>

### لا رِضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ

رُويَ عَنْ أَبِي خَدَاشٍ الْمَهْرِيِّ ، أَنَّهُ قَالَ : حَضَرْتُ مَجْلِسَ مُوسَى [ بن جَعْفَر ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أُمُّ وَلَدٍ<sup>(٢)</sup> لِي أَرْضَعَتْ جَارِيَةً لِي بِالْغَةِ بِلَبَنِ إِبْنِي ، أَيَحِلُّ نِكَاحُهَا ، أَمْ تَحْرُمُ عَلَيَّ ؟

فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ [ مُوسَى بن جَعْفَر ] : « لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ » .

و سَأَلَهُ عَنِ الصَّلَاةِ [ لِلْمُسَافِرِ ] فِي الْحَرَمَيْنِ [ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ] تَتِمُّ أَمْ تُقْصَرُ ؟ قَالَ : « إِنْ شِئْتَ أَتِمِّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُصِّرْ » .

قَالَ لَهُ : الْخِصْيُ يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ ؟

(١) كتاب « الكافي » ج ٥ ، ص ٤٤١ ، كتاب النكاح ، باب صفة لبَنِ الْفَحْلِ ، حَدِيثَ ٨ .

(٢) أُمُّ وَلَدٍ : أَيِ جَارِيَةٍ .

فَاعْرَضَ [الإمام] بِوَجْهِهِ .

قال [أبو خدّاش] فَحَجَجْتُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَدَخَلْتُ  
عَلَى الرضا ( عليه السلام ) فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ ،  
فَأَجَابَنِي بِالْجَوَابِ الَّذِي أَجَابَ بِهِ مُوسَى [ بن جعفر ]  
( عليه السلام ) .

وَكُنْتُ جَالِساً [ في ] مَجْلِسِ أَبِي جَعْفَرٍ [ الجواد ]  
فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَقُلْتُ - لِأَبِي جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) - :  
جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أُمُّ وَلَدٍ لِي أَرْضَعَتْ جَارِيَةً بِاللِّغَةِ بِلَبَنٍ  
إِبْنِي ، أَيَحْرَمُ عَلَيَّ نِكَاحُهَا ؟

قال : لَا رِضَاعَ بَعْدَ فِطَامٍ . قُلْتُ : الصَّلَاةُ فِي  
الْحَرَمَيْنِ ؟ قال : إِنْ شِئْتَ أَتِمِّمْ ، وَإِنْ شِئْتَ قَصِّرْ ، وَكَانَ  
أَبِي ( عليه السلام ) يُتِمُّ .

قُلْتُ : الْخِصْيُ يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ ؟ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ ،  
ثُمَّ اسْتَدْنَانِي وَقَالَ : « وَمَا نَقَصَ مِنْهُ إِلَّا الْخَنَاثَةُ الْوَاقِعَةُ  
عَلَيْهِ ؟ » <sup>(١)</sup> .

---

(١) كتاب « إثبات الوصية » لِلْمَسْعُودِي ، ص ١٨٨ ، طُبِعَ  
النَّجَفُ الْأَشْرَفُ .

## أحكام الأطعمة و الأشربة

تَحْدِيدَ مَعْنَى « الْفُقَّاعِ » الْمُحَرَّمِ شُرْبِهِ

رُويَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى ، قَالَ : كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابنُ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> الرّازي إلى أبي جعفر الثاني ( عليه السلام ) :  
إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تُفَسِّرَ لِي الْفُقَّاعَ ، فَإِنَّهُ قَدْ اشْتَبَهَ عَلَيْنَا  
أَمْكْرُهُ هُوَ بَعْدَ غَلْيَانِهِ .. أَمْ قَبْلَهُ ؟

فَكَتَبَ ( عليه السلام ) إليه : « لَا تَقْرَبِ الْفُقَّاعَ .. إِلَّا  
مَا لَمْ تَضُرْ أَنْيَّتُهُ <sup>(٢)</sup> » أَوْ كَانَ جَدِيداً .

فَاعَادَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ : إِنِّي كَتَبْتُ أَسْأَلُ عَنْ الْفُقَّاعِ  
مَا لَمْ يَغْلُ .

(١) وفي كتاب « الإِسْتِْبْصَارِ » : كَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ .....

(٢) الإِنَاءُ الضَّارِي : الَّذِي أُشْرِبَ بِالْخَمْرِ ، أَي : تَشَبَّعَ بِبَلَلِ  
الْخَمْرِ .

فأتاني<sup>(١)</sup> : « أَنْ إِشْرِبُهُ مَا كَانَ فِي إِنَاءٍ جَدِيدٍ ، أَوْ غَيْرِ ضَارٍ » .

وَلَمْ أَعْرِفْ حَدَّ الضَّرَاوَةِ وَالْجَدِيدِ<sup>(٢)</sup> ، وَسَأَلَ أَنْ يُفَسِّرَ ذَلِكَ لَهُ . . وَهَلْ يَجُوزُ شُرْبُ مَا يُعْمَلُ فِي الْغَضَارَةِ وَالزُّجَاجِ وَالْخَشَبِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَوَانِي ؟

فَكَتَبَ : « يُفْعَلُ الْفُقَّاعُ فِي الزُّجَاجِ وَفِي الْفَخَّارِ الْجَدِيدِ . . إِلَى قَدْرِ ثَلَاثِ عَمَلَاتٍ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ لَا تَعُدُّ مِنْهُ بَعْدَ ثَلَاثِ عَمَلَاتٍ إِلَّا فِي إِنَاءٍ جَدِيدٍ ، وَالْخَشَبِ مِثْلَ ذَلِكَ »<sup>(٤)</sup> .



(١) هكذا وجدناه في المَصْدَرِ ، وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ : فَأَتَاهُ .  
المُحَقِّق

(٢) لَعَلَّ الصَّحِيحَ : وَلَمْ يَعْرِفْ حَدَّ الضَّرَاوَةِ وَالْجَدِيدِ .  
المُحَقِّق

(٣) آي : ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

(٤) كتاب « تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٩ ، ص ١٢٦ ،  
باب ٢ ، الذَّبَائِحُ وَالْأَطْعِمَةُ ، حَدِيثُ ٢٨١ .

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : الْفُقَّاعُ - عَلَى وَزْنِ رُمَّانٍ - : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنْ مَاءِ الشَّعِيرِ فَقَطْ ، وَيُسَمَّى - فِي زَمَانِنَا - الْبِيرَةِ ، وَهُوَ خَمْرٌ مُسْكِرٌ .. يَحْرُمُ شُرْبُهُ .

وَهُنَاكَ شَرَابٌ آخَرٌ .. يُتَّخَذُ مِنْ مَاءِ الشَّعِيرِ ، وَيُسْتَعْمَلُ دَوَاءً لِبَعْضِ الْأَمْرَاضِ ، وَذَلِكَ فِي عِلْمِ الطِّبِّ الْقَدِيمِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْكِرٍ ، وَغَيْرُ حَرَامٍ ، وَالفَارِقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفُقَّاعِ .. هُوَ فِي طَرِيقَةِ تَحْضِيرِهِ ، فَالْإِذَا لَزِمَ فِي الشَّرَابِ الَّذِي يُتَّخَذُ لِلدَّوَاءِ .. أَنْ لَا يُتْرَكَ عَلَى النَّارِ إِلَى دَرَجَةِ الْغَلْيَانِ ، وَأَنْ لَا يُتْرَكَ فِي الْإِنَاءِ مُدَّةً مَدِيدَةً .. فَإِنَّ ذَلِكَ يُسَبِّبُ إِخْتِمَارَهُ وَانْقِلَابَهُ إِلَى شَرَابٍ مُسْكِرٍ .

وَالرَّائِي لِهَذَا الْحَدِيثِ .. يَسْأَلُ عَنِ الْفُقَّاعِ ، هَلْ يَحْرُمُ قَبْلَ الْغَلْيَانِ أَمْ بَعْدَهُ ؟

فَكَتَبَ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) إِلَيْهِ : أَنْ لَا يَشْرَبَ الْفُقَّاعَ إِلَّا الَّذِي وُضِعَ فِي إِنَاءٍ غَيْرِ ضَارِي ، أَيِ : فِي إِنَاءٍ لَمْ تُصْنَعْ فِيهِ الْخَمْرَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، وَبِشَرَطِ أَنْ لَا يَغْلِي ، فَحِينَئِذٍ لَا مَانِعَ مِنْ شُرْبِهِ .



## تَحْدِيدُ النَّبِيذِ الْمُحَرَّمِ شُرْبُهُ

رَوَى اِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْبَلَادِ الْكُوفِيُّ ، حَدِيثاً عَنِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) نَذَرَهُ مُلَحَّصاً ، قَالَ :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) . . .  
وَدَعَا بِطَبَقِ زَبِيبٍ ، فَأَكَلْتُ وَعَطَشْتُ ، فَاسْتَقَيْتُ مَاءً ،  
فَقَالَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : يَا جَارِيَةَ اسْقِيهِ مِنْ نَبِيذِي <sup>(١)</sup> .

فَجَاءَتْنِي بِنَبِيذٍ مَرِيسٍ <sup>(٢)</sup> فِي قَدَحٍ صِفَرٍ ، فَشَرِبْتُهُ ،  
فَوَجَدْتُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ !!

فَقَالَ لِي : هَذَا تَمْرٌ مِنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ ) يُؤْخَذُ غَذْوَةٌ <sup>(٣)</sup> فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ . . فَتَمْرُسُهُ

(١) النَّبِيذُ : الطَّرْحُ ، يُقَالُ : نَبَذْتُ التَّمْرَ ، أَيِ : تَرَكْتُ عَلَيْهِ  
الْمَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيذاً ، وَقَدْ كَانَ الْمُتَعَارِفُ - فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ - أَنْ  
يُنْبَذَ التَّمْرُ فِي الْمَاءِ الْمَالِحِ . . لِيَطِيبَ ذَلِكَ الْمَاءَ وَيَحْلُوَ طَعْمُهُ .

(٢) مَرَسَ التَّمْرَ : دَلَّكَهُ فِي الْمَاءِ وَسَحَقَهُ حَتَّى تَتَحَلَّلَ أَجْزَاؤُهُ ،  
فَقَوْلُهُ : « نَبِيذٌ مَرِيسٌ » أَيِ : مَاءٌ تَحَلَّلَ فِيهِ التَّمْرُ .

(٣) غَذْوَةٌ : صَبَاحاً .

الجارية<sup>(١)</sup> و أَشْرَبُهُ عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ ، وَ سَائِرَ نَهَارِي ،  
فَإِذَا كَانَ اللَّيْلَ أَخَذْتُهُ الْجَارِيَةَ فَسَقَّتْهُ أَهْلَ الدَّارِ .

فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَهْلَ الْكَوْفَةِ لَا يَرْضَوْنَ بِهَذَا .

فَقَالَ : وَ مَا نَبِيذُهُمْ ؟

قُلْتُ : يُؤْخَذُ التَّمْرُ فَيُنَقَّى<sup>(٢)</sup> وَيُلْقَى عَلَيْهِ  
الْقَعْوَةُ .

قَالَ : وَ مَا الْقَعْوَةُ ؟

قُلْتُ : الدَّازِي<sup>(٣)</sup> .

فَقَالَ : وَ مَا الدَّازِي ؟

قُلْتُ : حَبٌّ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْبَصْرَةِ ، فَيُلْقَى فِي هَذَا  
النَّبِيذِ ، حَتَّى يَغْلِي وَيُسْكِرَ ، ثُمَّ يُشْرَبُ .

فَقَالَ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : هَذَا حَرَامٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) آي : تُدْلِكُهُ وَ تَسْحَقُهُ فِي الْمَاءِ .

(٢) يُنَقَّى : تُسْتَخْرَجُ مِنْهُ النَّوَاءُ .

(٣) وَ فِي نُسْخَةٍ : الدَّازِي .

(٤) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ٦ ، ص ٤١٦ ، حَدِيثُ ٥ ، كِتَابُ الْأَشْرَبَةِ ،  
بَابُ « النَّبِيذِ » .

## أحكام الأموات

السَّقَطُ يُدْفَنُ بِدَمِهِ

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَسْأَلُهُ عَنِ السَّقَطِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ ؟ فَكَتَبَ إِلَيَّ : السَّقَطُ يُدْفَنُ بِدَمِهِ فِي مَوْضِعِهِ <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

أقول : هذا . . فيما إذا كَانَ عُمُرُهُ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ .

---

(١) كتاب «تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ» ج ١ ، ص ٣٢٩ ، باب تَلْقِينِ الْمُحْتَضَرِّ وَتَوْجِيهِهِمْ . . . ، حَدِيثُ ١٢٩ .

## أحكام الحدود

### حُكْمُ الزَّنا مَعَ الْمَرْأَةِ الْمَيِّتَةِ

رُويَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
لَمَّا مَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) حَجَّجْنَا ،  
فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَقَدْ حَضَرَ جَمْعٌ  
مِنَ الشَّيْعَةِ .. مِنْ كُلِّ بَلَدٍ ، لِيَنْظُرُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ .  
فَدَخَلَ عَمُّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا  
نَبِيلًا ، عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَشْنَةٌ .. وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ <sup>(١)</sup>  
فَجَلَسَ .

وَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مِنَ الْحُجْرَةِ ،  
وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ قَصَبٌ ، وَرِدَاءٌ قَصَبٌ <sup>(٢)</sup> وَنُغْلٌ جُدْدٌ  
بَيضاء .

(١) بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَّادَةٌ : كِنَايَةٌ عَنْ أَثَرِ السُّجُودِ عَلَى جَبْهَتِهِ .

(٢) أَي : مَصْنُوعٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، مِثْلُ الْكَتَّانِ .

فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ فَاسْتَقْبَلَهُ ، وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ،  
وَقَامَ الشَّيْعَةُ ، وَقَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) عَلَى  
كُرْسِيٍّ ، وَنَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَدْ تَحَيَّرُوا  
لِصِغَرِ سِنِّهِ .

فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ - لِعَبْدِ اللَّهِ - :  
أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ آتَى بِهِيمَةً ؟ <sup>(١)</sup>

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : تُقْطَعُ يَمِينُهُ وَيُضْرَبُ الْحَدَّ !

فَغَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ  
وَقَالَ : يَا عَمَّ ، إِنَّا قَالُوا ، إِنَّهُ لَعَظِيمٌ أَنْ تَقِفَ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ( عَزَّ وَجَلَّ ) ، فَيَقُولَ : لِمَ أَفْتَيْتَ  
النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ ؟ !

فَقَالَ عَمُّهُ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا سَيِّدِي ، أَلَيْسَ قَالَ هَذَا  
أَبوكَ ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : إِنَّمَا سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ  
نَبَشَ قَبْرَ امْرَأَةٍ فَنَكَحَهَا .

(١) آي : نَكَحَ حَيَوَانًا .

فقال أبي : « تُقَطَّع يَمِينُهُ لِلنَّبَش ، وَيُضْرَب حَدُّ الزَّنا ، فَإِنَّ حُرْمَةَ الْمَيْتَةِ .. كَحُرْمَةِ الْحَيَّة <sup>(١)</sup> » .

فَقَالَ : صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي ، وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ .  
فَتَعَجَّبَ النَّاسُ .. وَقَالُوا : يَا سَيِّدُنَا أَتَاذُنُ لَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ ؟

قال : « نَعَمْ ... » إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ . <sup>(٢)</sup>

\* \* \* \*

أَقُول : وَيُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ بِصُورَةٍ أُخْرَى - أَيْضاً - .

---

(١) آي : إِنَّ حُرْمَةَ الْمَرَاةِ بَعْدَ مَمَاتِهَا .. كَحُرْمَتِهَا فِي حَالِ حَيَاتِهَا .

(٢) كِتَاب « الْإِخْتِصَاص » لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ ، ص ١٠٢ ، حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَعَمَّهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى .

## أحكام النذر

لَوْ نَذَرَ الذِّهَابُ إِلَى مَكَانٍ

رُويَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، قَالَ : كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) :

إِنِّي كُنْتُ نَذَرْتُ نَذْرًا مُنْذُ سَنَتَيْنِ : أَنْ أَخْرُجَ إِلَى سَاحِلٍ مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ إِلَى نَاحِيَتِنَا مِمَّا يُرَابِطُ بِهِ الْمُتَطَوِّعَةُ نَحْوِ مَرَابِطِهِمْ بِجَدَّةٍ وَغَيْرِهَا مِنْ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ . أَفْتَرَى - جُعِلْتُ فِدَاكَ - أَنَّهُ يَلْزَمُنِي الْوَفَاءُ أَوْ لَا يَلْزَمُنِي ؟ أَوْ أَفْتَدِي الْخُرُوجَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِشَيْءٍ مِنْ أَبْوَابِ الْبَرِّ ، لِأَصِيرَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ؟

فَكَتَبَ - إِلَيْهِ بِخَطِّهِ ، وَقَرَأَتْهُ - :

« إِنْ كَانَ سَمِعَ مِنْكَ نَذْرَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُخَالِفِينَ ، فَالْوَفَاءُ بِهِ إِنْ كُنْتَ تَخَافُ شَنْعَةَ <sup>(١)</sup> ، وَإِلَّا فَاصْرِفْ مَا نَوَيْتَ

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : إِنْ كُنْتَ تَخَافُ شَنْعَةَ .

مِنْ ذَلِكَ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ . وَقَفَّنا اللَّهُ وَإِيَّاكَ لِمَا يُحِبُّ  
وَيَرْضَى<sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَذَرَ لِلَّهِ  
تَعَالَى أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُرَابِطَةِ<sup>(٢)</sup> ثُمَّ عَدَلَ عَنْ رَأْيِهِ وَقَرَّرَ  
أَنْ يَدْفَعَ مَالًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُقَابِلَ نَذْرِهِ ، وَكَتَبَ إِلَى الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) يَسْأَلُهُ عَنْ جَوَازِ ذَلِكَ .

فَاجَابَهُ الْإِمَامُ : بِأَنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ إِذَا لَمْ يَعْلَمْ بِنَذْرِهِ  
أَحَدٌ مِنَ الْمُخَالِفِينَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ  
السَّلَام ) وَإِلَّا فَعَلَيْهِ الْوَفَاءُ ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يُهَرَّجَ ذَلِكَ  
الْمُنْحَرِفُ ضِدَّهُ ، وَيُوقِعَهُ فِي الْبَلَاءِ وَيَسْعَى بِهِ إِلَى  
السُّلْطَةِ الْغَاشِمَةِ .

---

(١) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » ، لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٦ ، ص ١٢٦ ،  
بَاب ٥٦ ، حَدِيث ٤ .

(٢) الْمُرَابِطَةُ : هِيَ الْمُلَازِمَةُ وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى حِفْظِ ثُغُورِ الْبَلَدِ  
مِنْ شَرِّ الْعَدُوِّ ، وَالْمَقْصُودُ مِنَ الثُّغُورِ - هُنَا - : هِيَ الْمَوَاضِعُ  
الَّتِي يُخَافُ مِنْهَا هُجُومُ الْعَدُوِّ ، وَهِيَ الْحُدُودُ الَّتِي تَفْصِلُ  
بَيْنَ دَوْلَتَيْنِ ، أَوْ بَيْنَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَبِلَادِ الْكُفَّارِ .



## أحكام القرض

### إقْبِضْ مَالَكَ مِمَّا فِي يَدَيْكَ

رُويَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَّارٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :  
أَنَّ مُوسَى بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ )  
يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ دَفَعَ إِلَيْهِ مَالاً لِيَصْرِفَهُ فِي بَعْضِ وُجُوهِ  
الْبِرِّ ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ صَرْفُ ذَلِكَ الْمَالِ فِي الْوَجْهِ الَّذِي أَمَرَهُ  
بِهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ عَلَيْهِ مَالٌ بِقَدَرِ هَذَا الْمَالِ .

فَسَأَلَ : هَلْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَقْبِضَ مَالِي . . أَوْ أَرَدَهُ عَلَيْهِ  
وَأَقْتَضِيهِ ؟

فَكَتَبَ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) إِلَيْهِ : إقْبِضْ مَالَكَ مِمَّا فِي  
يَدَيْكَ <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

(١) كتاب « تهذيب الأحكام » للشيخ الطوسي ، ج ٦ ، ص ٣٤٨ -  
٣٤٩ ، باب ٩٣ ، المَكَاسِبُ ، حَدِيثُ ١٠٥ .

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي دَفَعَ الْمَالَ . . كَانَ مَدْيُونًا لِمُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فَسَأَلَ مُوسَى مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : هَلْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْتَوْفِيَ دَيْنِي مِنْ مَالِ الرَّجُلِ . . الْمَوْجُودِ عِنْدِي ، ( مَا دَامَ لَا يُمَكِّنُ لِي صَرْفَ الْمَالَ . . فِي الْمَجَالِ الَّذِي عَيْنُهُ صَاحِبُ الْمَالَ ) أَمْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَرْجِعَ الْمَالَ إِلَى الرَّجُلِ الْمُدِينِ . . ثُمَّ - بَعْدَ ذَلِكَ - أَطَالِبُهُ بِالْدَيْنِ ؟

فَأَجَابَهُ الْإِمَامُ : أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَسْتَوْفِيَ دَيْنَهُ مِنَ الْمَالَ الْمَوْجُودِ عِنْدَهُ .

## أحكام الوصية

### رَجُلٌ مَاتَ وَلَمْ يُوصِ

رُويَ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا مَاتَ ، وَلَمْ يُوصِ ، فَرَفِعَ أَمْرُهُ إِلَى قَاضِي الْكُوفَةِ ، فَصَيَّرَ - الْقَاضِي - عَبْدَ الْحَمِيدَ بْنَ سَالِمٍ . . الْقَيِّمَ بِمَالِهِ <sup>(١)</sup> ، وَكَانَ - الْمَيِّتُ - رَجُلًا [ قَدْ خَلَّفَ وَرَثَةً صِغَارًا ، وَمَتَاعًا وَجَوَارِي ، فَبَاعَ عَبْدُ الْحَمِيدُ الْمَتَاعَ ، فَلَمَّا أَرَادَ بَيْعَ الْجَوَارِي ضَعُفَ قَلْبُهُ فِي بَيْعِهِنَّ وَلَمْ يَكُنِ الْمَيِّتُ صَيَّرَ إِلَيْهِ وَصِيَّتَهُ ، وَكَانَ قِيَامُهُ بِهَا بِأَمْرِ الْقَاضِي ، لَأَنَّهُنَّ فُرُوجٌ .

قَالَ مُحَمَّدٌ ( بِنِ إِسْمَاعِيلَ ) : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) فَقُلْتُ :

جُعِلْتُ فِدَاكَ ، يَمُوتُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا ، فَلَا

(١) أَي : قَيِّمًا عَلَى أَمْوَالِ ذَلِكَ الْمَيِّتِ . الْمُحَقِّقُ

يُوصِي إِلَى أَحَدٍ ، وَيُخَلِّفَ جَوَارِي ، فَيُقِيمُ الْقَاضِي  
 رَجُلًا مِنَّا لِبَيْعِهِنَّ ؟ أَوْ يَقُومُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنَّا . .  
 فَيُضَعِفُ قَلْبُهُ لَأَنَّهُنَّ فُرُوجٌ ، فَمَا تَرَى فِي ذَلِكَ ؟  
 فَقَالَ : « إِنَّ كَانَ الْقَيِّمُ مِثْلَكَ وَمِثْلَ عَبْدِ الْحَمِيدِ  
 فَلَا بَأْسَ » <sup>(١)</sup>.

### الْحَجَّ مِنَ الثَّلَاثِ

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ  
 أَبَا جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى أَنْ يُحَجَّ عَنْهُ ،  
 مُبْهِمًا <sup>(٢)</sup> .

---

(١) كتاب « تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٩ ، ص ٢٤٠ ،  
 كتاب الوَصَايَا ، باب ٢٠ في الزِّيَادَاتِ ، حَدِيثٌ ٢٥ .

(٢) آي : إِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي وَصِيَّتِهِ أَنَّهُ حَجٌّ وَاجِبٌ أَمْ مُسْتَحَبٌّ ،  
 لِأَنَّ الْوَاجِبَ يُدْفَعُ مِنَ أَصْلِ الْمَالِ ، أَمَّا الْمُسْتَحَبُّ . . فَيُدْفَعُ  
 مِنَ الثَّلَاثِ .

قال : « يُحَجَّ عنه ما بَقِيَ مِنْ ثُلُثِهِ شَيْءٌ <sup>(١)</sup> » <sup>(٢)</sup> .

رَجُلٌ أَوْصَى أَنْ يُعْطَى عَمَّهُ كُلَّ سَنَةٍ شَيْئًا

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ السَّابَّاطِيِّ ، قَالَ :

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) عَنْ رَجُلٍ أَوْصَى إِلَى  
وَأَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَ عَمًّا لَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ شَيْئًا ، فَمَاتَ  
الْعَمُّ ؟

فَكُتِبَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : أُعْطِيَ وَرَثَتُهُ <sup>(٣)</sup> .

---

(١) آي : يُعْطَى عَنْهُ الْحَجَّ .. فِيمَا إِذَا بَقِيَ مِنْ ثُلُثِ مَالِهِ ..  
مَا يَكْفِي لِلْحَجِّ . الْمُحَقِّق

(٢) كِتَاب « تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ » ج ٩ ، ص ٢٢٦ ، بَاب ١٨ « وَصِيَّةُ  
الْإِنْسَانِ لِعَبْدِهِ وَعَتَقَهُ لَهُ » ، حَدِيث ٣٩ .

(٣) كِتَاب « الْكَافِي » ج ٧ ، ص ١٣ ، كِتَابُ الْوَصَايَا ، بَاب « مَنْ  
أَوْصَى بِوَصِيَّةٍ فَمَاتَ الْمُوصَى لَهُ قَبْلَ الْمُوصِي ، أَوْ مَاتَ قَبْلَ  
أَنْ يَقْبِضَهَا » ، حَدِيث ٢ .

## أحكام الوقف

رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّوْفَلِيِّ ، قَالَ : كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَسْأَلُهُ عَنْ أَرْضٍ أَوْقَفَهَا جَدِّي عَلَى الْمُحْتَاجِينَ مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ بَنِ فُلَانٍ ، الرَّجُلُ يَجْمَعُ الْقَبِيلَةَ ، وَهُمْ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقُونَ فِي الْبِلَادِ<sup>(١)</sup> ، وَفِي وَلَدِ الْمُوقِفِ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَسَأَلُونِي أَنْ أَخُصَّهُمْ بِهَذَا دُونَ سَائِرِ وَلَدِ الرَّجُلِ الَّذِي فِيهِ الْوَقْفُ ؟

فَأَجَابَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « ذَكَرْتَ الْأَرْضَ الَّتِي أَوْقَفَهَا جَدُّكَ عَلَى نَفَرٍ مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ ، وَهِيَ لِمَنْ حَضَرَ الْبَلَدَ الَّذِي فِيهِ الْوَقْفُ ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَتَّبِعَ مَنْ كَانَ غَائِباً »<sup>(٢)</sup>.

(١) آي : هَلْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَبْحَثَ عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ ابْنِ فُلَانٍ . . رَغْمَ إِنْتِشَارِهِمْ فِي بِلَادٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، وَوُجُودِ أَفْرَادٍ مُحْتَاجِينَ . . مِنْ ذُرِّيَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَوْقَفَ الْأَرْضَ ؟ الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » ج ٩ ، ص ١٣٣ ، بَابُ الْوُقُوفِ

وَالصَّدَقَاتِ ، حَدِيثُ ١٠ .

## التَصَرُّفُ الْحَرَامُ . . في وارداتِ الوقف

رُويَ عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي [ الْجَوَادِ ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ ، وَكَانَ يَتَوَلَّى لَهُ الْوَقْفُ بِـ « قُمْ » فَقَالَ : يَا سَيِّدِي اجْعَلْنِي فِي عَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فِي حِلٍّ ، فَإِنِّي أَنْفَقْتُهَا .

فَقَالَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) لَهُ : « أَنْتَ فِي حِلٍّ » . فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : أَحَدُهُمْ يَثْبُغُ عَلَى أَمْوَالِ حَقِّ آلِ مُحَمَّدٍ <sup>(١)</sup> وَآيَتَاهُمْ وَمَسَاكِينِهِمْ وَفُقَرَائِهِمْ وَأَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ . . فَيَأْخُذْهُ ، ثُمَّ يَجِيءُ فَيَقُولُ : اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ ، أَتَرَاهُ ظَنَّ أَنِّي أَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ؟ ! وَاللَّهِ لَيَسْأَلَنَّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَلِكَ سُؤلاً حَثِيئاً <sup>(٢)</sup> .

\* \* \* \*

(١) وَثَبَّ عَلَى الْمَالِ : اسْتَوْلَى عَلَيْهِ ظُلْماً .

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ١ ، ص ٥٤٨ ، كِتَابُ الْحُجَّةِ ، بَابُ الْفِيءِ وَالْأَنْفَالِ ، حَدِيثُ ٢٧ .

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : الْمُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ  
 أَوْقَافاً فِي مَدِينَةِ قُمْ - فِي إِيْرَانِ - كَانَتْ مَوْقُوفَةً عَلَى آلِ  
 رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) وَكَانَ صَالِحُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ بْنُ سَهْلٍ يَتَوَلَّى أُمُورَ تِلْكَ الْأَوْقَافِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ  
 أَنْ يُرْسِلَ الْأَمْوَالَ - الْمُسْتَخْلَصَةَ مِنْ تِلْكَ الْأَوْقَافِ - إِلَى  
 الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) لِيَصْرِفَهَا فِي مَوَاضِعِهَا  
 وَموَارِدِهَا .

و لَكِنَّ الرَّجُلَ صَدَرَتْ مِنْهُ خِيَانَةٌ ، فَتَصَرَّفَ فِي عَشْرَةِ  
 آلَافِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَسْتَحِلُّ مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ ) وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ الْإِمَامَ أَحَلَّ لَهُ حَيَاءً . . لَا مِنْ  
 طِيبِ قَلْبِهِ ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ : « الْمَأْخُوذَ حَيَاءً  
 كَالْمَأْخُوذِ غَضَباً » فَيَكُونُ الرَّجُلُ غَاصِباً لِتِلْكَ  
 الْأَمْوَالِ ، وَيُحَاسِبُهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى تِلْكَ  
 التَّصَرُّفَاتِ الْمُحَرَّمَاتِ .



## أحكام الإرث

رُويَ عن الحُسَيْن بن الحَكَم ، عن أَبِي جعفر الثاني ( عليه السلام ) في رَجُلٍ ماتَ . . وَتَرَكَ خالَتِيه و مَوالِيه <sup>(١)</sup> ؟  
قال ( عليه السلام ) : « **أُولُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ** » <sup>(٢)</sup> المال بَيْنَ الْخَالَتَيْنِ <sup>(٣)</sup> . « <sup>(٤)</sup>

### كَيْفَ يُوزَّعُ مِيراثُ الزَّوْجَةِ ؟

رُويَ عن صَفْوان بن يَحْيَى ، عن أَبِي جعفر ( عليه السلام ) في زَوْجٍ و أَبَوَيْنِ : « **إِنَّ لِلزَّوْجِ النِّصْفَ ، وَلِلْأُمِّ**

(١) أي : تَرَكَ خَالَتَيْنِ وَغُلَّمان .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ٧٥ .

(٣) أي : يُقَسَّمُ المالُ بَيْنَ الْخَالَتَيْنِ .

(٤) كتاب « الكافي » ج ٧ ، ص ١٢٠ ، كتاب المَوارِث ، ميراث دَوي الأَرْحام ، حَدِيث ٧ .

الثُلث كاملاً ، و ما بَقِيَ فَلِلْأَبِ » <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

تَوْضِيحُ الْحَدِيثِ : إِنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ . . وَ تَرَكَتْ زَوْجاً  
وَأَبَوَيْنِ ، فَكَيْفَ يُقَسَّمُ الْإِرْثُ بَيْنَهُمْ ؟ فَأَجَابَ ( عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ) : لِلزَّوْجِ النِّصْفُ .

### مَسْأَلَةٌ حَوْلَ الْإِرْثِ

رُويَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَعْرُوفِ ، قَالَ :

كَانَ لِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ غُلَامٌ لَمْ يَكُنْ  
بِهِ بَأْسٌ ، عَارِفٌ ، يُقَالُ لَهُ مَيْمُونٌ ، فَحَضَرَهُ الْمَوْتُ <sup>(٢)</sup> ،  
فَأَوْصَى إِلَى أَبِي الْفَضْلِ : الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ بِجَمِيعِ  
مِيرَاثِهِ وَ تَرَكْتَهُ . . أَنْ اجْعَلْهُ دَرَاهِمَ وَ ابْعَثْ بِهَا إِلَى أَبِي

---

(١) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » ج ٩ ، ص ٢٨٤ ، بَابُ ٢٦ « مِيرَاثُ  
الْوَالِدَيْنِ مَعَ الْأَزْوَاجِ » ، حَدِيثُ ٨ .

(٢) أَيِ : حَضَرَ الْغُلَامَ الْمَوْتُ ، أَيِ : صَارَ فِي حَالَةِ الْإِحْتِضَارِ ،  
وَهِيَ : السَّاعَاتُ الَّتِي تَسْبِقُ مُفَارَقَةَ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ . الْمُحَقِّقُ

جعفر الثاني (عليه السلام) .

وَتَرَكَ أَهْلًا حَامِلًا وَإِخْوَةً قَدْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ ،  
وَأُمًّا مَجُوسِيَّةً .

قال : فَفَعَلْتُ مَا أَوْصَى بِهِ ، وَجَمَعْتُ الدَّرَاهِمَ ،  
وَدَفَعْتُهَا إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ ، وَعَزَمَ رَأْيِي أَنْ أَكْتُبَ  
إِلَيْهِ [ آي : إِلَى الْإِمَامِ ] بِتَفْسِيرِ مَا أَوْصَى بِهِ [ الْغُلَامَ الْمَيِّتَ ]  
إِلَيَّ ، وَمَا تَرَكَ الْمَيِّتَ مِنَ الْوَرَّةِ .

فَأَشَارَ عَلِيٌّ . . . مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ - وَغَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا -  
أَنْ لَا أَكْتُبَ بِالتَّفْسِيرِ ، وَلَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَعْرِفُ  
ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَفْسِيرِي .

فَأَبَيْتُ إِلَّا أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ عَلَى حَقِّهِ وَصِدْقِهِ ،  
فَكُتِبَتْ وَحَصِّلْتُ الدَّرَاهِمَ وَأَوْصَلْتُهَا إِلَيْهِ ( عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ) .

فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْزِلَ مِنْهَا الثُّلُثَ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ<sup>(١)</sup> وَيَرُدَّ

(١) آي : إِلَى الْإِمَامِ .

الباقى على وصيّه ، يردّها على ورثته<sup>(١)</sup>.

### الزواج بامرأة بعد الزنا

روى عن محمد بن الحسن الأشعري ، قال :

كُتِبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مَعِيَ . . يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ الْحَمْلِ ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ هُوَ أَشْبَهُ خَلْقِ اللَّهِ بِهِ ؟

فَكُتِبَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) - بِخَطِّهِ وَخَاتَمِهِ - : « الْوَلَدُ لِغَيَّةٍ<sup>(٢)</sup> ، لَا يُورَثُ »<sup>(٣)</sup>.

(١) كتاب « تهذيب الأحكام » ج ٩ ، ص ١٩٨ ، باب ١١ « الوصية بالثلث وأقل منه وأكثر » ، حديث ١٢ .

(٢) ولد غيئة ، أي : ولد زنا .

(٣) كتاب « تهذيب الأحكام » ج ٩ ، ص ٣٤٣ ، باب ٣٣ في ميراث ابن الملاءنة ، حديث ١٧ .

## مَسْأَلَةُ فِقْهِيَّةٍ حَوْلَ الْإِرْثِ

رُويَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، قَالَ : كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْعَلَوِيُّ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي [ الْجَوَاد ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) :  
 مَوْلَى لَكَ <sup>(١)</sup> أَوْصَى إِلَيَّ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، وَكُنْتُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ هُوَ لِي فَهُوَ لِمَوْلَايَ . وَمَاتَ وَتَرَكَهَا وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهَا بِشَيْءٍ ، وَلَهُ إِمْرَاتَانِ .  
 أَمَّا إِحْدَاهُمَا فَبِـ « بَغْدَاد » وَلاَ أَعْرِفُ لَهَا مَوْضِعاً السَّاعَةَ ، وَالأُخْرَى بِـ « قُمْ » ، مَا الَّذِي تَأْمُرُنِي فِي هَذِهِ الْمِائَةِ دِرْهَمٍ ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ : « أَنْظِرْ أَنْ تَدْفَعَ مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ إِلَى زَوْجَتَي الرَّجُلِ حَقَّهُمَا ، وَحَقَّهُمَا مِنْ ذَلِكَ : الثُّمْنُ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ فَالرُّبْعُ ، وَتَصَدَّقْ عَلَى مَنْ تَعْرِفُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ <sup>(٢)</sup> » <sup>(٣)</sup> .

(١) أَي : عَبْدٌ اعْتَقَهُ الْإِمَامُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

(٢) لَقَدْ أَمَرَهُ الْإِمَامُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَنْ يَتَصَدَّقَ بِالْبَاقِي ، لِأَنَّ الْبَاقِي مَالُ الْإِمَامِ ، يَتَصَرَّفُ فِيهِ كَيْفَ يَشَاءُ .

(٣) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » ج ٩ ، بَابُ ٢٧ « فِي مِيرَاثِ الْأَزْوَاجِ » ، حَدِيثُ ١٩ .

## أحكام العِتق و الولاء

أَنْتَ حُرٌّ لِرُؤُوسِهِ اللَّهِ

رُويَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ النَّهَّائِنْدِيِّ ، قَالَ :

أَتَيْتُ سَيِّدِي - سَنَةَ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ - فَقُلْتُ لَهُ :  
جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي رَوَيْتُ عَنْ آبَائِكَ : أَنَّ كُلَّ فَتْحٍ فُتِحَ  
بِضَلَالٍ .. فَهُوَ لِلْإِمَامِ .

فَقَالَ : نَعَمْ .

قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَإِنَّهُ أَتَوَّابِي مِنْ بَعْضِ  
الْفُتُوحِ الَّتِي فُتِحَتْ عَلَى الضَّلَالِ ، وَقَدْ تَخَلَّصْتُ - مِنْ  
الَّذِينَ مَلَكَونِي - بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ  
مُسْتَرْقًا مُسْتَعْبِدًا .

فَقَالَ : قَدْ قَبِلْتُ .

فَلَمَّا حَضَرَ خُرُوجِي إِلَى مَكَّةَ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ

إِنِّي قَدْ حَجَجْتُ ، وَتَزَوَّجْتُ ، وَمَكْسَبِي مِمَّا يَعْطِفُ  
عَلَيَّ إِخْوَانِي ، لَا شَيْءَ لِي غَيْرِهِ ، فَمُرْنِي بِأَمْرِكَ .

فَقَالَ لِي : إِنصَرِفْ إِلَى بِلَادِكَ ، وَأَنْتَ مِنْ حَجِّكَ  
وَتَزْوِيجِكَ وَكَسْبِكَ فِي حِلٍّ .

فَلَمَّا كَانَ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ . . أَتَيْتُهُ ،  
فَذَكَرْتُ لَهُ الْعُبُودِيَّةَ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا <sup>(١)</sup> فَقَالَ : أَنْتَ حُرٌّ  
لِوَجْهِ اللَّهِ .

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَكْتُبْ لِي عَهْدَةً .

فَقَالَ : تُخْرِجَ إِلَيْكَ غَدًا ، فَخَرَجَ إِلَيَّ - مَعَ كُتُبِي -  
كِتَابَ فِيهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ الْعَلَوِيِّ

لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ <sup>(٢)</sup> ، فَتَاهُ ، إِنِّي أَعْتَقْتُكَ

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : التَّزَمْتُهَا .

(٢) إِنَّ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ النَّهْأَوَنْدِي كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَالْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ الْإِمَامُ الْجَوَادُ . . ←

لِوَجْهِ اللَّهِ وَالدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَ لَا رَبَّ لَكَ إِلَّا اللَّهُ ، وَ لَيْسَ  
عَلَيْكَ سَيِّدٌ<sup>(١)</sup> وَ أَنْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى عَقِيبِي مِنْ بَعْدِي .

وَ كَتَبَ فِي الْمُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَ مَائَتَيْنِ ،  
وَ وَقَعَ فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بِخَطِّ يَدِهِ ، وَ خَتَمَهُ بِخَاتَمِهِ .

\* \* \* \*

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ

هُنَا مَسْأَلَةٌ فِقْهِيَّةٌ تَرْتَبِطُ بِالْعِتْقِ وَ الْوَلَاءِ ، نَذْكُرُهَا  
تَوْضِيحاً لِهَذَا الْحَدِيثِ .. مَعَ رَعَايَةِ الْإِخْتِصَارِ :

الْجِهَادُ عَلَى أَقْسَامٍ :

أَحَدُهَا : الْجِهَادُ الْإِبْتِدَائِيُّ ، وَهُوَ جِهَادُ الْمُشْرِكِينَ

← إِنَّمَا كَتَبَهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ..  
كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ السَّجَّادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ مِنْ الْمُسْتَبْعَدِ  
أَنْ يَعْيشَ الرَّجُلُ إِلَى زَمَانِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ . فَالظَّاهِرُ أَنَّه وَقَعَ  
اشْتِبَاهٌ مِنَ الرَّاوي أَوْ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ .. فِي نَقْلِ كِتَابِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ الصَّحِيحِ : « لِعَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ  
الْمُبَارَكِ » لَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ .

(١) السَّيِّدُ - هُنَا - : الْمَالِكُ . وَ فِي نُسْخَةٍ : لَيْسَ عَلَيْكَ سَبِيلٌ .



لِدَعْوَتِهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَ هَذَا الْقِسْمُ يَجِبُ بِشَرْطِ أَمْرِ  
الإمام المَعْصُوم ( عليه السلام ) أَوْ نَائِبِهِ الْخَاصِّ  
الْمَنْصُوبِ لِلْجِهَادِ .

و غَنَائِمُ هَذِهِ الْحَرْبِ يَكُونُ خُمُسُهَا لِلْإِمَامِ ، وَ يُقَسَّمُ  
الْبَاقِي بَيْنَ الْمُقَاتِلِينَ .

وَأَمَّا الْحُرُوبُ الَّتِي قَامَ بِهَا الْأُمُويُّونَ وَالْعَبَّاسِيُّونَ ،  
فَحَيْثُ إِنَّهَا لَمْ تَكُنْ بِأَمْرِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَ لَا نَائِبِهِ الْخَاصِّ  
الْمَنْصُوبِ لِلْجِهَادِ ، فَتَكُونُ بَاطِلًا وَ ضَلَالًا ، وَ تَكُونُ  
الْغَنَائِمُ كُلُّهَا لِلْإِمَامِ ( عليه السلام ) لَا لِلْمُقَاتِلِينَ .

وَقَدْ رَوَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ وَهَبٍ سَأَلَ مِنَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ  
( عليه السلام ) : السَّرِيَّةُ يَبْعَثُهَا الْإِمَامُ ، فَيُصِيبُونَ  
غَنَائِمَ ، كَيْفَ يُقَسَّمُ ؟

قَالَ : إِنْ قَاتَلُوا عَلَيْهَا مَعَ أَمِيرِ أَمْرِهِ الْإِمَامُ عَلَيْهِمْ ،  
أَخْرَجَ مِنْهَا الْخُمُسَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، وَ قُسِّمَ بَيْنَهُمْ <sup>(١)</sup>  
أَرْبَعَةَ آخِمَاسَ ، وَ إِنْ لَمْ يَكُونُوا قَاتِلُوا عَلَيْهَا الْمُشْرِكِينَ ،  
كَانَ كُلُّ مَا غَنِمُوا لِلْإِمَامِ ، يَجْعَلُهُ حَيْثُ أَحَبَ .

(١) أَي : بَيْنَ الْمُقَاتِلِينَ .

و رُوِيَ - أيضاً - عن الإمام الصادق ( عليه السلام ) أنّه قال :

« إِذَا غَزَا قَوْمٌ بِغَيْرِ إِذْنِ الْإِمَامِ . . فَعَنِمُوا كَانَتْ الْغَنِيمَةُ كُلُّهَا لِلْإِمَامِ ، وَإِذَا غَزَوْا بِأَمْرِ الْإِمَامِ فَعَنِمُوا كَانَ لِلْإِمَامِ الْخُمْسُ » .

و كلام عبد الجبار ابن المبارك حيث قال : « إِنِّي رُويْتُ عَنْ آبَائِكَ أَنَّ كُلَّ فَتْحٍ فَتِحَ بِضَلَالٍ فَهُوَ لِلْإِمَامِ » يُشِيرُ إِلَى الْحَدِيثَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ ، وَقَدْ صَدَّقَهُ الْإِمَامُ ( عليه السلام ) عَلَى ذَلِكَ .

و أمّا قَوْلُهُ : « وَقَدْ تَخَلَّصْتُ مِنَ الَّذِينَ مَلَكَونِي بِسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ » فَإِنَّ مِنْ جُمْلَةِ أَسْبَابِ التَّحَرُّرِ هِيَ الْمُكَاتَبَةُ ، وَهِيَ أَنْ يُكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مَا لِيُؤَدِّيَهُ بِالْأَقْسَاطِ ، فَإِذَا آدَاهُ فَهُوَ حُرٌّ .

و مَعْنَى قَوْلِهِ : « وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُسْتَرْقِقاً مُسْتَعْبِداً » أَي : أَتَيْتُكَ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَتَّخِذَنِي عَبْدًا مَمْلُوكًا ، لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْغَنَائِمِ فَهُوَ مِلْكٌ لِلْإِمَامِ ( عليه السلام ) .

فَوَافِقَ الْإِمَامِ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : « قَدْ قَبِلْتُ » .

وَحَيْثُ إِنَّ الْعَبْدَ الْمَمْلُوكَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا بِإِذْنِ مَوْلَاهُ ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ . . قَدْ حَجَّ وَتَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ ، وَلِهَذَا أَجَازَ الْإِمَامُ جَمِيعَ تَصَرُّفَاتِهِ مِنَ الْحَجِّ وَالزَّوْاجِ وَالْمَكْسَبِ ، وَفِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ أَعْتَقَهُ الْإِمَامُ لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَكَتَبَ لَهُ الْإِمَامُ كِتَاباً ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بِـ « فَتَاهُ » إِشَارَةً إِلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الْمَرْوِيِّ : « لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ : « عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلَكِنْ فَتَايَ وَفَتَاتِي » آي : غُلَامِي وَجَارِيَتِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « وَلَيْسَ عَلَيْكَ سَيِّدٌ » آي : لَيْسَ عَلَيْكَ مَالِكٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « وَأَنْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى عَقِبِي مِنْ بَعْدِي » ، فَالظَّاهِرُ أَنَّه إِشَارَةٌ إِلَى وِلَاءِ الْعِتْقِ وَمَعْنَاهُ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَعْتَقَهُ مَوْلَاهُ كَانَ إِرْثُهُ لِمَنْ أَعْتَقَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، وَيَقُومُ وَرَثَةُ الْمُعْتَقِ مَقَامَ آبِيهِمْ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي وِلَاءِ الْإِرْثِ .

# مُعَانَاةُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مِنْ حُكَّامِ زَمَانِهِ

مُعَانَاتِهِ مِنَ الْمَامُونِ الْعَبَّاسِيِّ

بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الْإِمَامَ الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) كَانَ صِهْرًا  
لِخَلِيفَةِ ذَلِكَ الزَّمَانِ ، وَ ذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُ حَيَاةَ  
رَاحَةٍ وَ رِفَاهٍ وَ رَخَاءٍ وَ غِنًى ، إِلَّا أَنَّهُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) لَمْ يَكُنْ  
سَعِيدًا بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْيشُ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ الْأَلْدَاءِ ،  
وَ الْحُسَّادِ الْأَشْدَّاءِ . . الَّذِينَ كَانُوا يَنْزَعِجُونَ مِنْ وَجُودِهِ ( عَلَيْهِ  
السَّلَام ) .

فَالْخُلَفَاءُ لَا يُعْجِبُهُمُ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْسَجِمُ  
مَعَهُمْ فِي الْفِكْرِ وَ الْعَقِيدَةِ وَ الْعَمَلِ ، فَالْإِمَامُ الْجَوَادُ مِثَالُ

الْقُدُسُ وَالتَّقْوَى وَالْوَرَعَ ، يَتَجَسَّدُ فِيهِ الْإِسْلَامُ الصَّحِيحُ ،  
وَالدِّينَ النَّزِيهَ ، بَيْنَمَا الْخُلَفَاءُ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً سِوَى  
الْمَلَذَّاتِ ، وَ لَا يَهْتَمُّونَ إِلَّا بِإِشْبَاعِ رَغَبَاتِهِمْ وَ نَزَوَاتِهِمْ  
وَشَهَوَاتِهِمْ ، مِنْ الْجَوَارِي وَ الْعِلْمَانِ وَ الْمُغَنِّيَّاتِ ، وَ السُّكَّرِ  
الْمُتَوَاصِلِ لَيْلاً وَ نَهَاراً ، وَ بَذْلِ الْأَمْوَالِ لِلشُّعْرَاءِ الَّذِينَ كَانُوا  
يُسْرِفُونَ فِي مَدْحِ الْخُلَفَاءِ ، وَ يَتَجَاوَزُونَ حُدُودَ الْغُلُوفِ  
وَ الْكِذْبِ !!

أَوْ لِلْمُضْحِكِينَ الَّذِينَ كَانُوا يُضْحِكُونَ الْخَلِيفَةَ بِأَزْيَائِهِمْ  
أَوْ قَصَصِهِمْ أَوْ هَجَائِهِمْ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَ أَمَّا الْقُضَاةُ وَفُقَهَاءُ الْبِلَاطِ الْعَبَّاسِيِّ ، فَكَانُوا أَيْضاً  
لَا يَرْتَأِحُونَ مِنْ وُجُودِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .

فَهَذَا كَبِيرُهُمْ : يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ - الَّذِي كَانَ قَاضِي  
الْقُضَاةِ ، وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْفِقْهِ وَ الْقَضَاءِ ، وَ هُوَ  
الَّذِي كَانَ يَنْصِبُ الْقُضَاةَ فِي الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ - كَانَ يَصْغُرُ  
وَ تَتَضَاعَلُ شَخْصِيَّتُهُ أَمَامَ عَظَمَةِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ )  
بَلْ وَ يَظْهَرُ جَهْلُهُ حِينَمَا يُوجَّهُ الْإِمَامُ إِلَيْهِ مَسْأَلَةٌ فِقْهِيَّةٌ ،  
وَ تَعْلُوهُ عَلَامَةُ الْإِرْتِبَاكِ وَ الْعَجْزِ وَ الْإِضْطِرَابِ ، وَ يَخْجَلُ

أَمَامَ النَّاسِ .

فَهَلْ يَرْتَاحُ هَذَا وَآمِثَالُهُ مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
الَّذِي كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ الْأَرْضِ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ !؟

وَمِنَ الطَّبِيعِيِّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْحُسَّادَ مَا كَانُوا يَسْكُتُونَ أَمَامَ  
تِلْكَ الْفَضَائِلِ الَّتِي كَانَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ يَمْتَّازُ بِهَا ، وَ لَا يَتْرَكُونَ  
الْمُشَاغَبَاتِ وَالْمُضَايَقَاتِ ضِدَّ الْإِمَامِ ، وَلِهَذَا تَرَى الْإِمَامَ  
الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) يَضِيقُ دَرْعاً مِنْ تِلْكَ الظُّرُوفِ فَيَقُولُ :  
« الْفَرَجُ بَعْدَ الْمَأْمُونِ بِثَلَاثِينَ شَهْراً » .

إِنَّهُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) يَعْتَبِرُ الْمَوْتَ فَرَجاً وَرَاحَةً لَهُ ..  
مِنْ تِلْكَ الْحَيَاةِ الْمَحْفُوفَةِ بِالْمَكَارِهِ ، وَيُخْبِرُ النَّاسَ أَنَّه  
يَمُوتُ بَعْدَ انْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ وَنِصْفٍ عَلَى مَوْتِ الْمَأْمُونِ .

### مُحَاوَلَةٌ لِتَشْوِيهِ سُمْعَةَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّيَّانِ ، قَالَ :

إِحْتَالَ الْمَأْمُونُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) بِكُلِّ  
حِيلَةٍ ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ فِي شَيْءٍ ، فَلَمَّا اعْتَلَّ وَآرَادَ أَنْ يَبْنِي

عليه ابنته<sup>(١)</sup> دَفَعَ إِلَى مَائَتِي وَصِيفَةٍ - أَجْمَلَ مَا يَكُنُّ - إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَامِأً فِيهِ جَوْهَرٌ ، يَسْتَقْبِلُنَ أَبَا جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) إِذَا قَعَدَ فِي مَوْضِعِ الْأَخْيَارِ<sup>(٢)</sup> .

فَلَمْ يَلْتَفِتْ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) إِلَيْهِنَّ . وَكَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : مُخَارِقٌ ، صَاحِبَ صَوْتٍ وَغُودٍ وَضَرْبٍ ، طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، قَدَعَاهُ الْمَامُونُ ، فَقَالَ [ مُخَارِقُ ] : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . . إِنَّ كَانَ فِي شَيْءٍ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا فَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُ .

فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَشَهِقَ « مُخَارِقُ » شَهْقَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الدَّارِ<sup>(٣)</sup> ، وَجَعَلَ يَضْرِبُ بِغُودِهِ وَيُغَنِّي ، فَلَمَّا فَعَلَ سَاعَةً . . وَإِذَا أَبُو

---

(١) آي : أَرَادَ الْمَامُونُ أَنْ يَزِفَّ ابْنَتَهُ إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

(٢) وَفِي نُسْخَةٍ : فِي مَوْضِعِ الْأَخْتَانِ ، وَالْأَخْتَانِ - جَمْعُ خَتَنٍ - : وَهُوَ - هُنَا - زَوْجُ الْبِنْتِ .

(٣) الْمُرَادُ مِنَ الشَّهْقَةِ - هُنَا - : صَوْتٌ رَفِيعٌ . . مِنَ الْمُطْرَبِ . . وَبِكَيْفِيَّةٍ خَاصَّةٍ ، قَبْلَ الشَّرُوعِ بِالْغِنَاءِ . الْمُحَقِّقُ

جَعْفَرُ لَا يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا<sup>(١)</sup>.

ثُمَّ رَفَعَ [الْإِمَامُ] إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : إِتَّقِ اللَّهَ يَا  
ذَا الْعُثُنُونِ !

فَسَقَطَ الْمِضْرَابُ مِنْ يَدِهِ وَالْعُودُ ، فَلَمْ يَنْتَفِعْ  
بِيَدَيْهِ إِلَى أَنْ مَاتَ !! فَسَأَلَهُ الْمَامُونُ [يَوْمًا] عَنْ حَالِهِ ؟  
قَالَ : لَمَّا صَاحَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ .. فَزَعْتُ فُزْعَةً لَا  
أَفِيقُ مِنْهَا أَبَدًا.<sup>(٢)</sup>

\* \* \* \*

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ

أَنْظُرْ إِلَى الْمَامُونِ .. كَيْفَ كَانَ يَقُومُ بِمُحَاوَلَاتِ  
عَدِيدَةٍ .. لِتَشْوِيهِ سُمْعَةَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
وَالْحَطِّ مِنْ مَكَانَتِهِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ؟!

---

(١) آي : لَا يَغْبَا بِالْمُطْرِبِ .. وَلَا يَتَفَاعَلُ أَبَدًا مَعَ غِنَائِهِ ، وَلَا  
يَنْظُرُ إِلَى الْوَصَائِفِ الْجَمِيلَاتِ .. اللَّوَاتِي حَوْلَهُ ! الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ١ ، ص ٤٩٤ ، كِتَابُ الْحُجَّةِ ، بَابُ مَوْلِدِ  
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، حَدِيثُ ٤ .



إِنَّنِي لَا أَتَعَجَّبُ مِنَ الْمَامُونِ ، فَهُوَ شَيْطَانٌ يُرِيدُ أَنْ  
يُحَقِّقَ أَهْدَافَهُ الدَّنِيَّةَ ، وَلَكِنِّي أَتَعَجَّبُ مِمَّنْ  
يَعْتَبِرُهُ مِنَ الشَّيْعَةِ ، وَيُطَوِّقُهُ بِهَالَةٍ مِنَ الْقُدَاسَةِ  
وَالنَّزَاهَةِ .

### مُعَانَاةُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

#### مِنَ الْمُعْتَصِمِ الْعَبَّاسِيِّ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُرُوزِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ دَخَلَ  
عَلَى ابْنِ أَبِي دُؤَادٍ<sup>(١)</sup> وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَحَوْلَهُ أَصْحَابُهُ ،  
فَقَالَ لَهُمْ ابْنُ أَبِي دُؤَادٍ : يَا هَؤُلَاءِ ، مَا تَقُولُونَ فِي شَيْءٍ  
قَالَهُ الْخَلِيفَةُ الْبَارِحَةُ ؟

فَقَالُوا : وَمَا ذَلِكَ ؟

قَالَ : قَالَ الْخَلِيفَةُ : مَا تَرَى الْعِلَائِيَّةَ<sup>(٢)</sup> تَصْنَعُ إِنْ

(١) هُوَ : الْقَاضِي الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَائِلِ الْكِتَابِ .

(٢) الْعِلْيَائِيَّةُ وَالْعَلِيَاوِيَّةُ : فِرْقَةُ كَافِرَةٍ .. تَعْتَقِدُ بِرُبُوبِيَّةِ  
الْإِمَامِ عَلِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) وَالظَّاهِرِ أَنَّ ابْنَ أَبِي دُؤَادٍ .. شَبَّهَ  
الشَّيْعَةَ الْإِمَامِيَّةَ بِتِلْكَ الْفِرْقَةِ ، لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ بِإِمَامَةِ  
الْأَئِمَّةِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) .

أَخْرَجْنَا إِلَيْهِمْ أَبَا جَعْفَرٍ سَكْرَانًا ، مُنَشَّأً ، مُضَمَّخًا  
بِالْخَلْقِ ؟ <sup>(١)</sup>

قَالُوا : إِذَنْ تَبْطُلُ حُجَّتُهُمْ ، وَتَبْطُلُ مَقَالَتُهُمْ !!

قَالَ [ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ] : إِنَّ الْعِلَائِيَّةَ يُخَالِطُونِي  
كَثِيرًا ، وَيُفَضُّونَ إِلَيَّ بِسِرِّ مَقَالَتِهِمْ ، وَلَيْسَ يُلْزَمُهُمْ  
هَذَا الَّذِي جَرَى .

فَقَالَ ابْنُ أَبِي دَوَادٍ : وَمِنْ أَيْنَ قُلْتَ ؟

قُلْتُ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : لَا بُدَّ - فِي كُلِّ زَمَانٍ وَعَلَى كُلِّ  
حَالٍ - لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ مِنْ حُجَّةٍ ، يَقْطَعُ الْعُذْرَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
خَلْقِهِ .

قُلْتُ : فَإِنْ كَانَ فِي زَمَانِ الْحُجَّةِ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ أَوْ  
فَوْقَهُ فِي النَّسَبِ وَالشَّرَفِ ، كَانَ آدِلٌ الدَّلَائِلِ عَلَى الْحُجَّةِ ،

(١) الْإِنْشَاءُ : الْحَالَةُ الَّتِي تَعْتَرِي شَارِبَ الْخَمْرِ فِي بَدَايَةِ سُكْرِهِ .

الْمُضَمَّخُ : الْمُلَطَّخُ ، وَالْمَقْصُودُ - هُنَا - الْمُلَطَّخُ  
بِالطِّيبِ ، كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الْعِطْرُ .

الْخَلْقُ : الْعِطْرُ الْمَصْنُوعُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ . الْمُحَقِّقُ

لِصِلَّةِ السُّلْطَانِ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَوُتُوْعِهِ بِهِ <sup>(١)</sup>.

قال : فَعَرَضَ إِبْنُ أَبِي دَوَّادٍ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى الْخَلِيفَةِ  
فَقَالَ : لَيْسَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ حِيلَةٌ ، لَا تُؤْذُوا أَبَا جَعْفَرٍ <sup>(٢)</sup>.

\* \* \* \*

### أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ

إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّرْحِ  
وَالْتَوْضِيحِ ، لِعَدَمِ وَضُوحِ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ فِيهِ ، وَإِلَيْكَ  
الشرح والتوضيح :

الظاهر من هذا الحديث . . أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ  
حَمَادٍ - رَاوِيَ الْحَدِيثِ - كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّقِيَّةَ ، وَيَحْضُرُ  
مَجَالِسَ الْعَبَّاسِيِّينَ ، وَمَجَالِسَ عُمَلَائِهِمْ ، وَيَتَبَيَّنُ  
لَنَا أَنَّ الْمُعْتَصِمَ الْعَبَّاسِيَّ كَانَ قَدْ خَطَّطَ لِلْمُؤَامَرَةِ ضِدَّ

---

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : كَانَ أَدَلَّ الدَّلَائِلَ عَلَى الْحُجَّةِ : قَصْدُ السُّلْطَانِ  
لَهُ . . مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَنَوْعِهِ .

(٢) كِتَابُ « رِجَالِ الْكُشِّي » ص ٥٦٠ ، الْجُزْءُ السَّادِسُ ، حَدِيثُ ١٠٥٨ .  
وَكِتَابُ « بَحَارِ الْأَنْوَارِ » ج ٥٠ ، ص ٩٤ ، بَابُ ٢٨ ، حَدِيثُ ٧ .

الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) تَشْوِيهَا لِسُمْعَتِهِ ،  
وَتَدْنِيهَا لِقِدَاسَتِهِ .

وَأَرَادَ الْقَاضِي ابْنُ أَبِي دَوَادَ أَنْ يَجِسَّ نَبْضَ الْمُجْتَمَعِ  
لِيَعْرِفَ رُدُودَ الْفِعْلِ عِنْدَ تَنْفِيذِ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ ، وَ مَدَى  
تَأْثِيرِهَا فِي نُفُوسِ الشَّيْعَةِ الْمُعْتَقِدِينَ بِإِمَامَةِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

فَاسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْخُطَّةِ الْمُدْبَّرَةِ مِنْ  
قَبْلِ الْمُعْتَصِمِ ، وَقَالَ لَهُمْ : مَا تَصْنَعُ الْعَلَائِيَّةُ  
( وَ يَقْصُدُ بِذَلِكَ : الشَّيْعَةُ ) إِذَا أَخْرَجْنَا لَهُمُ الْإِمَامَ  
الْجَوَادَ سَكْرَاناً ؟ !

مِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ مِنَ الْمُحَالِ الْمُسْتَحِيلِ الْمُمْتَنِعِ  
أَنْ يَقَعَ مَا قَصَدَهُ الْخَلِيفَةُ الْعَبَّاسِي الْخَبِيثُ .. حَوْلَ  
إِخْرَاجِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ بِحَالَةِ السُّكْرِ .

وَلَعَلَّ الْخَلِيفَةَ كَانَ يَظُنُّ وَيَتَصَوَّرُ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ  
أَنْ يُحْضِرَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَيَسْقِيَهُ الْخَمْرَ  
قَسْراً وَ جَبْراً ، بِأَنْ يَجْتَمِعَ عَلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ جَمَاعَةٌ مِنْ  
أَوْلِيَاءِ السَّفَلَةِ ، وَيَصُبُّوا الْخَمْرَ فِي فَمِ الْإِمَامِ ..

بِالْعُنْفِ وَالْقُوَّةِ مَثَلًا ، ثُمَّ يَظْهَرُ أَثَرُ الْخَمْرِ وَهُوَ  
السُّكْرُ ( عَلَى حَدِّ زَعْمِ ذَلِكَ الْخَبِيثِ ) فَيُخْرِجُونَ الْإِمَامَ  
الْجَوَادَ ( صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ) سَكْرَانًا فِي نَشْوَةِ الْخَمْرِ !  
( لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَعَنَ أَفْكَارَهُمْ ) .

كُلُّ ذَلِكَ تَشْوِيهًا لِقُدْسِيَّةِ الْإِمَامِ وَالْإِمَامَةِ ، وَتَشْنِيعًا  
لِلْمَذْهَبِ التَّابِعِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .

فَكَانَ الْجَوَابُ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ ( الْأَغْبِيَاءُ ) :  
أَنَّ هَذَا الْعَمَلَ إِذَا تَحَقَّقَ ، فَسَوْفَ يَنْهَارُ الْمَذْهَبُ  
الشِّيعِيُّ ، وَيَبْطُلُ إِعْتِقَادُهُمْ بِعِصْمَةِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ  
( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .

وَلَكِنْ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ( رَاوِي الْحَدِيثِ ) أَجَابَ ابْنَ  
أَبِي دَوَادٍ . . بِأَنَّ هَذِهِ الْمُوَامِرَةَ فَاشِلَةٌ مِنْ ذَاتِهَا ، وَفَاسِدَةٌ  
مِنْ أَسَاسِهَا ، وَتَكُونُ النَتِيجَةُ مَعْكَوسَةً . . عَلَى فَرَضِ  
تَنْفِيزِهَا ، لِأَنَّ الشِّيعَةَ يَعْتَقِدُونَ بِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ وَجُودِ  
الْإِمَامِ الَّذِي يَكُونُ حُجَّةً لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ ، وَآدِلٌ دَلِيلٌ وَعَلَامَةٌ  
عَلَى تَعْيِينِ وَتَحْدِيدِ ذَلِكَ الْحُجَّةِ : هُوَ أَنَّ السُّلْطَانَ  
يَقْصُدُهُ بِأَنْوَاعِ الْأَذَى ، وَيُحَارِبُهُ بِشَتَّى الطَّرِيقِ وَالْأَسَالِيبِ ،  
وَهَذِهِ الْمُحَاوَلَةُ وَالْخُطَّةُ الَّتِي يُرِيدُ السُّلْطَانُ

تَنْفِيذَهَا . . سَتَكُونُ دَلِيلًا عَلَى إِمَامَةِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ،  
وَلَيْسَ طَرِيقًا عَلَى إِبْطَالِ إِمَامَتِهِ .

فَلَمَّا أَخْبَرَ الْقَاضِي ابْنَ أَبِي دَوَّادَ الْمُعْتَصِمَ  
بِذَلِكَ ، قَالَ الْمُعْتَصِمُ : لَيْسَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ حِيلَةٌ ،  
لَا تُؤْذُوا أَبَا جَعْفَرٍ .

## الإمامُ الجَوَادُ عليه السلام يُخْبِرُ عَنِ الْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ

رُوِيَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دَلْفٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) يَقُولُ : « إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي : ابْنِي عَلِيٌّ ، أَمْرُهُ أَمْرِي ، وَقَوْلُهُ قَوْلِي ، وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي » <sup>(١)</sup>.

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : « يُفْضَىٰ هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ .. وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ » <sup>(٢)</sup>.

---

(١) كتاب « إكمال الدين » ج ٢ ، ص ٢٧٨ ، الباب ٣٦ ، حديث ٣ .

(٢) يُفْضَىٰ ، أَي : يَصِلُ . هَذَا الْأَمْرُ : يَعْنِي الْإِمَامَةَ . الْمَقْصُودُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ : هُوَ الْإِمَامُ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

ثُمَّ قَالَ : « نَعَمْ ، وَأَقَلَّ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ . . كَمَا كَانَ عِيسَى [ ابْنُ مَرْيَمَ ] » .<sup>(١)</sup>

\* \* \* \*

رَوَى الْمَسْعُودِي فِي كِتَابِهِ « إِثْبَاتُ الْوَصِيَّةِ » :

أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ الْكُوفِي . . سَأَلَ مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) : إِنْ حَدَّثَ بِكَ - وَاعُوذُ بِاللَّهِ - حَدِيثٌ فَإِلَى مَنْ ؟

فَقَالَ [ الْإِمَامُ ] : إِلَى ابْنِي هَذَا ، يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ [ الْهَادِي ] .

ثُمَّ قَالَ : « أَمَّا إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْرَةً » .

قُلْتُ : فَإِلَى أَيْنَ ؟

فَقَالَ : إِلَى الْمَدِينَةِ .

قُلْتُ : أَيَّ مَدِينَةٍ ؟

---

(١) كِتَابُ « إِثْبَاتُ الْهُدَاةِ » لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ، بَاب ٢٨ : النُّصُوصُ عَلَى إِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .



قال : هذه المَدِينَةُ ، مَدِينَةُ الرَّسُولِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) وَهَلْ مَدِينَةٌ غَيْرُهَا ؟ <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ ، قَالَ : لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ [ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ] ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ - فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خَرَجَتَيْهِ <sup>(٢)</sup> - قُلْتُ لَهُ - عِنْدَ خُرُوجِهِ - : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ ، فَلِإِلَى مَنْ الْأَمْرَ بَعْدَكَ ؟

فَكَرَّرَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكًا ، وَقَالَ : لَيْسَ الْغَيْبَةُ حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ <sup>(٣)</sup> .

فَلَمَّا أَخْرَجَ بِهِ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ .. صِرْتُ

(١) كتاب « إنبات الوَصِيَّة » لِلْمَسْعُودِيِّ ، ص ١٩٣ .

(٢) الدَّفْعَةُ الْأُولَى : الْمَرَّةُ الْأُولَى . خَرَجَتَيْهِ : سَفَرَتَيْهِ . وَ الْمُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ أَنَّهُ كَانَ لِلْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) أَكْثَرُ مِنْ سَفَرَةٍ إِلَى بَغْدَادَ ، وَقَدْ تَخَلَّلَتِ السَّفَرَتَيْنِ .. إِقَامَةُ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ . الْمُحَقِّقُ

(٣) الْمَقْصُودُ مِنَ « الْغَيْبَةِ » - هُنَا - : الْوَفَاةُ .

إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَنْتَ خَارِجُ قَائِلِي مَنْ هَذَا  
الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ ؟

فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ التَفَّتْ إِلَيَّ  
فَقَالَ : عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ ، الْأَمْرُ بَعْدِي إِلَى ابْنِي :  
عَلِي . <sup>(١)</sup>

---

(١) كتاب « الكافي » ج ١ ، ص ٣٢٣ ، باب « الإشارة والنصّ على  
أبي الحسن الثالث (عليه السلام) » ، حديث ١ .

## وفاة و شهادة الإمام الجواد

( عليه السلام )

مِنَ الواضح الَّذي لا شكَّ فيه .. أَنَّ الإمامَ الجوادَ  
( عليه السلام ) لَمْ يَمُتْ حَتْفَ أَنْفِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ  
مِنَ المؤرِّخينَ أَنَّ الإمامَ أُصِيبَ بِمَرَضٍ أَوْ دَاءٍ عُضَالٍ أَوْ دَى  
بِحَيَاتِهِ ، بَلْ مِنَ الصَّحِيحِ أَنْ نَقُولَ : بِأَنَّ المؤرِّخينَ  
والمُحدِّثينَ - إِلَّا النادرَ مِنْهُمْ - قَدْ اتَّفَقَتْ كَلِمَتُهُمْ  
عَلَى أَنَّ الإمامَ الجوادَ .. قُضِيَ نَحْبُهُ مَسْمُومًا .

وَقَدْ اخْتَلَفَتْ كَلِمَاتُهُمْ فِي كَيْفِيَّةِ دَسِّ السُّمِّ إِلَيْهِ ،  
وَلَكِنَّهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ الْمُعْتَصِمَ هُوَ السَّبَبُ الرَّئِيسِيُّ  
لِهَذِهِ الْجَرِيْمَةِ النَّكَرَاءِ ، وَالْجِنَايَةِ الْعَظِيمَةِ .

وَنَحْنُ نَسْتَعْرِضُ الْأَقْوَالَ الْمُتَعَدِّدَةَ ، ثُمَّ نَنْظُرُ إِلَى  
أَيِّنَ يَنْتَهِي بِنَا الْكَلَامِ :

## القول الأول

### في كيفية قتل الإمام الجواد

رَوَى الْعَلَّامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي كِتَابِ « بَحَارِ الْأَنْوَارِ » عَنْ  
الْعِيَّاشِيِّ ، عَنْ زُرْقَانَ <sup>(١)</sup> قَالَ :

رَجَعَ ابْنُ أَبِي دَوَّادَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِمِ . .  
وَهُوَ مُغْتَمٌّ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : وَدِدْتُ الْيَوْمَ أَنْيَ قَدُمْتُ مِنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً .

قُلْتُ لَهُ : وَلِمَ ذَاكَ ؟

قَالَ : لِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْأَسْوَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ  
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى . . الْيَوْمَ ، بَيْنَ يَدَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

قُلْتُ لَهُ : وَكَيْفَ كَانَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : إِنَّ سَارِقًا أَقْرَأَ عَلَى نَفْسِهِ بِالسَّرِقَةِ ، وَسَالَ  
الْخَلِيفَةَ تَطْهِيرَهُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ .

---

(١) زُرْقَانُ : لَقَّبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزِّيَّاتُ ، كَمَا احْتَمَلَهُ بَعْضُ  
الْأَعْلَامِ ، وَصَاحِبُ ابْنِ أَبِي دَوَّادَ وَصَدِيقُهُ الْحَمِيمُ .

فَجَمَعَ لِذَلِكَ الْفُقَهَاءَ فِي مَجْلِسِهِ ، وَقَدْ أَحْضَرَ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ [ آي : الإمام الجَواد ] فَسَأَلَنَا عَنِ الْقَطْعِ  
فِي آيِّ مَوْضِعٍ يَجِبُ أَنْ يُقَطَعَ ؟ <sup>(١)</sup>  
فَقُلْتُ : مِنْ الْكُرْسُوعِ <sup>(٢)</sup> .

قال [ الْمُعْتَصِم ] : وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ ؟ <sup>(٣)</sup>  
قُلْتُ : لِأَنَّ الْيَدَ هِيَ الْأَصَابِعَ وَالْكَفَّ إِلَى الْكُرْسُوعِ ،  
لِقَوْلِ اللَّهِ فِي التَّيْمَمِ : ﴿ فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ  
وَأَيْدِيكُمْ ﴾ <sup>(٤)</sup> وَ اتَّفَقَ مَعِيَ ذَلِكَ قَوْمٌ <sup>(٥)</sup> .  
وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ يَجِبُ الْقَطْعُ مِنَ الْمِرْفَقِ .

- 
- (١) آي : مِنْ آيِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْيَدِ يَجِبُ قَطْعُ يَدِ السَّارِقِ ؟  
(٢) الْكُرْسُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصَرَ ، وَهُوَ الْمِفْصَلُ  
بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ .  
(٣) آي : مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ؟  
(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ ، آيَةُ ٤٣ .  
(٥) هَكَذَا وَجَدْنَاهُ فِي كِتَابِ « بَحَارِ الْأَنْوَارِ » ، وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ :  
وَ اتَّفَقَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ قَوْمٌ . آي : جَمَاعَةٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ  
الْحَاضِرِينَ .

قال [ الْمُعْتَصِم ] : وما الدليل على ذلك ؟

قالوا : لَأَنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ : ﴿ وَآيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾  
فِي الْغَسْلِ . . دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ حَدَّ الْيَدِ هُوَ الْمِرْفَقُ .

قال [ ابنُ أَبِي دَوَاد ] : فَالْتَفَتَ [ الْمُعْتَصِم ] إِلَى  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟

فَقَالَ : قَدْ تَكَلَّمَ الْقَوْمُ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !!

قال : دَعْنِي مِمَّا تَكَلَّمُوا بِهِ ، أَيَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ ؟

قال : أَعْفِنِي عَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !!

قال : أَقَسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَمَّا أَخْبَرْتُ بِمَا عِنْدَكَ  
فِيهِ .

فَقَالَ : أَمَّا إِذَا أَقَسَمْتَ عَلَيَّ بِاللَّهِ ، إِنِّي أَقُولُ :  
إِنَّهُمْ أَخْطَأُوا فِيهِ السُّنَّةَ ، فَإِنَّ الْقَطْعَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ  
مِنْ مِفْصَلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ، فَيُتْرَكُ الْكَفُّ .

قال [ الْمُعْتَصِم ] : وما الحُجَّةُ في ذلك ؟

قال [ الإمام ] : قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ : « السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ

أعضاء : الوجّه واليدين والركبتين والرجلين » ، فإذا  
قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ الْكُرْسُوعِ أَوْ الْمِرْفَقِ .. لَمْ تَبْقَ لَهُ يَدٌ  
يَسْجُدُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿ وَأَنْ  
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ ﴾ يَعْنِي بِهِ هَذِهِ الْأَعْضَاءُ السَّبْعَةُ الَّتِي  
يُسْجَدُ عَلَيْهَا ﴿ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴾ وَمَا كَانَ لِلَّهِ  
لَمْ يُقْطَعْ .

قال [ ابن أبي دؤاد ] : فَأَعْجَبَ الْمُعْتَصِمَ ذَلِكَ ،  
وَأَمَرَ بِقُطْعِ يَدِ السَّارِقِ مِنْ مِفْصَلِ الْأَصَابِعِ دُونَ الْكَفِّ .  
قال ابن أبي دؤاد : قَامَتْ قِيَامَتِي ، وَتَمَنَيْتُ أَنْ يَ  
لَمْ أَكُ حَيًّا !!

قال زرقان : قال ابن أبي دؤاد : صِرْتُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ  
بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَقُلْتُ : إِنَّ نَصِيحَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ  
وَاجِبَةٌ ، وَأَنَا أَكَلَّمُهُ بِمَا أَعْلَمُ أَنَّي أَدْخُلُ بِهِ النَّارَ !!  
قال [ الْمُعْتَصِمُ ] : وَمَا هُوَ ؟

قلت : إِذَا جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَجْلِسِهِ فُقَهَاءَ  
رَعِيَّتِهِ وَعُلَمَاءَهُمْ لِأَمْرِ وَاقِعٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ ، فَسَأَلَهُمْ  
عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ .. فَأَخْبَرُوهُ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحُكْمِ فِي

ذلك ، وقد حضرَ مَجْلِسَه أهلُ بَيْتِه و قُوداه و وزراؤه  
و كُتَّابُه ، و قد تَسامَعَ الناسُ بِذلك .. مِنْ وراءِ بابِه .

ثُمَّ يَتْرُكُ أَقَاوِيلَهُمْ كُلَّهُمْ .. لِقَوْلِ رَجُلٍ يَقُولُ  
شَطْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِإِمَامَتِهِ ، وَيَدْعُونَ أَنَّهُ أَوْلَى مِنْهُ  
بِمَقَامِهِ ، ثُمَّ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ دُونَ حُكْمِ الْفُقَهَاءِ !؟

قَالَ [ إِبْنُ أَبِي دَوَاد ] : فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، وَانْتَبَهَ لِمَا  
نَبَّهَتْهُ لَهُ ، وَقَالَ :

« جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَصِيحَتِكَ خَيْرًا ... » <sup>(١)</sup>

\* \* \*

أَقُول : إِنَّ هَذَا الْخَبَرَ يَعْكِسُ لَنَا حَقَائِقَ ، وَيَكْشِفُ  
لَنَا أُمُورًا لَا بَاسَ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهَا :

١ - الْمُسْتَوَى الثِّقَافِي الدِّينِي الَّذِي كَانَ فُقَهَاءَ ذَلِكَ  
الْيَوْمِ .. يَعِيشُونَهُ مِنْ جَهْلِ مُطَبِّقٍ ، وَعَدَمِ الْمُبَالَاتِ  
بِالْحُدُودِ الْإِلَهِيَّةِ ، وَإِصْدَارِ الْفَتَاوَى الْمُنْبَعِثَةِ عَنِ الظَّنِّ

---

(١) كتاب «بحار الأنوار» ج ٥٠ ، ص ٥ ، باب مولده ووفاته و  
أسمائه وألقابه (عليه السلام) حديث ٧.



و الحدس و الهوى .

و لا أعلم هل كانت الحدود مُعطلة في ذلك الزمان ،  
فما كان أولئك القضاة الجهال يعلمون من أين تُقطع  
يد السارق ؟!

أو أنهم كانوا يقطعون أيدي الناس - حسب أهوائهم  
و ميولهم - من الزند أو المرفق ؟؟ و لعل بعضهم كان  
يعجبه أن يُفتي بقطع يد السارق من تحت إبطيه  
إحتياطاً !! لأن كلمة ( اليد ) تُطلق على هذا العضو  
كُلّه !

أما كان هؤلاء يستطيعون أن يسألوا عن سنة  
رسول الله ( صلى الله عليه و آله ) في أن حُكم قطع يد  
السارق .. من أي موضع كان ؟!

فهل كانت هذه السنة - من قانون الحدود - مجهولة  
عند فقهاء الشياطين في ذلك العصر ؟!

و على كل تقدير : فقد اختلفوا في مجلس  
المُعْتَصِم ، واضطربت أقوالهم في هذه المسألة .

٢- كَانَ الْمُعْتَصِمُ الْمِسْكِينِ - الْمُدَّعِي لِخِلَافَةِ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) - أَجْهَلُهُمْ بِهَذِهِ الْأَحْكَامِ .

فَلَمْ يَعْلَمْ بِقَوْلِ مَنْ يَأْخُذُ؟ وَمِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ يَقْطَعُ يَدَ ذَلِكَ السَّارِقِ الْأَحْمَقِ . . الَّذِي جَاءَ إِلَى السُّرَّاقِ وَاللُّصُوصِ . . وَطَلِبَ مِنْهُمْ قَطْعَ يَدِهِ وَتَطْهِيرَهُ مِنَ الذَّنْبِ!؟

وَأَخِيرًا يَطْلُبُ الْمُعْتَصِمُ مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) أَنْ يُخْبِرَهُ عَنْ حُكْمِ اللَّهِ وَعَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) فِي قَطْعِ يَدِ السَّارِقِ .

فَيَعْتَذِرُ الْإِمَامُ وَيَطْلُبُ مِنَ الْمُعْتَصِمِ إِعْفَاءَهُ عَنِ الْإِجَابَةِ ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَوْلَىكَ الْعُلَمَاءُ ( عُلَمَاءُ السُّوءِ ) تَهَيَّجُ فِيهِمْ رَذِيلَةُ الْحَقِّدِ وَالْحَسَدِ ، إِذَا ظَهَرَ جَهْلُهُمْ بِالْأَحْكَامِ . . فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ الْغَاصِّ بِرِجَالِ الدَّوْلَةِ وَشَخْصِيَّاتِهِمْ ، وَتُهْدَرُ كِرَامَتُهُمْ وَتَنْهَارُ مَعْنَوِيَّاتُهُمْ وَيَشْمَلُهُمْ حَزَنُ الْجَهْلِ .

وَلَكِنَّ الْمُعْتَصِمَ أَقْسَمَ عَلَى الْإِمَامِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُخْبِرَهُ بِالْحُكْمِ الْإِلَهِيِّ ؛ فَيُجِيبُ الْإِمَامُ عَلَى ضَوْءِ الْكِتَابِ

و السُّنَّة ، و يَأْخُذُ الْمُعْتَصِم بِقَوْلِ الإِمَامِ الْجَوَادِ وَيَأْمُرُ  
بِقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ مِنْ أَصُولِ الْأَصَابِعِ .

٣- تَقُومُ الْقِيَامَةُ عَلَى ابْنِ أَبِي دَوَاد ، وَيَتَمَنَّى أَنَّهُ  
مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِشْرِينَ سَنَةً !!

نَعَمْ . . هَكَذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ الْحَقُّ ، وَهَكَذَا إِنزَعَجَ مِنْ  
حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتَكُونَتْ عِنْدَهُ عُقْدَةُ الْحِقَارَةِ  
النَّفْسِيَّةِ ، فَحَاوَلَ أَنْ يَقُومَ بِجِنَايَةٍ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ  
يَخْسِرُ الدِّينَ وَالْآخِرَةَ ، وَيَكْتَسِبُ غَضَبَ اللَّهِ تَعَالَى  
وَعَذَابَهُ الْأَلِيمَ فِي الْآخِرَةِ ، فَذَهَبَ إِلَى الْمُعْتَصِمِ  
لِلْمُشَاغَبَةِ ضِدَّ الإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

\* \* \* \*

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ

لَنَا أَنْ نَتَسَاءَلَ :

أَمَا كَانَ ابْنُ أَبِي دَوَاد يَعْرِفُ الْمُعْتَصِمَ وَيَعْلَمُ مُوَبَقَاتِهِ  
مِنْ خُمُورٍ لَا تَنْقَطِعُ . . وَسُكْرٍ مُتَوَاصِلٍ لَيْلاً وَنَهَاراً ؟ !  
أَمَا كَانَ يَرَى وَيُشَاهِدُ حَفَلَاتِ الْمُعْتَصِمِ وَسَهْرَاتِهِ

المَشْفوعة بالأغاني والمُنكرات ؟!

فَهَا هُوَ الْآنَ .. يَدْخُلُ عَلَى الْمُعْتَصِمِ لِيَقُولَ لَهُ :  
 إِنَّ نَصِيحَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَاجِبَةٌ !! و «أَنَا أَكَلَّمُهُ بِمَا  
 أَعْلَمُ أَنَّي أَدْخُلُ بِهِ النَّارَ» !!

أَنْظُرْ إِلَى الْعِنَادِ وَالْجُحُودِ .

أَنْظُرْ إِلَى تَعَطُّلِ الْوَجْدَانِ وَمَوْتِ الضَّمِيرِ .

إِنَّهُ يَعْتَبِرُ الْمُشَاغَبَةَ وَالسَّعَايَةَ ضِدَّ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) نَصِيحَةً وَحُبًّا لِلْخَيْرِ ، يُقَدِّمُهَا إِلَى  
 الْمُعْتَصِمِ ، وَيُغْرِيه بِقَتْلِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ الَّذِي كَانَ إِمَامًا  
 وَحُجَّةً لِلَّهِ عَلَى عِبَادِهِ .

وَتَجِدُ .. أَنَّ الْمُعْتَصِمَ يَشْكُرُهُ عَلَى هَذِهِ النَّصِيحَةِ  
 الَّتِي - وَاللَّهِ - تُعْتَبَرُ جَرِيمَةً وَجِنَايَةً وَقَضِيحَةً ! وَيَعْزِمُ  
 عَلَى قَتْلِ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّاهِرَةِ : الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
 (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

وَأَخِيرًا .. نَقِّدَ الْمُعْتَصِمَ خُطَّتَهُ ، وَدَسَّ السُّمَّ إِلَى  
 الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَنْ طَرِيقِ زَوْجَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ ، أَوْ عَنْ طَرِيقِ أَحَدِ  
 عُمَّالِهِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ زُمَلَاءِ ابْنِ أَبِي دَوَادٍ .. فِي الْمَبْدَأِ

والعقيدة .

وَقَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) فِي رِيْعَانِ  
شَبَابِهِ وَغَضَارَةِ عُمُرِهِ .

إِنَّهُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قُتِلَ ضَحِيَّةً لِأَجْلِ حُكْمٍ شَرْعِيٍّ  
مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى !

قُتِلَ . . لِأَنَّهُ بَيَّنَّ قَانُوناً وَاحِداً مِنْ قَوَانِينِ الْإِسْلَامِ ،  
فَكَانَ هَذَا جَزَاءَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمُجْتَمَعِ السَّاقِطِ ، وَمِنْ أَوْلَئِكَ  
الْأَرْجَاسِ .

فَلْيَهْنَأِ الْمُعْتَصِمُ وَابْنُ أَبِي دَوَادٍ وَيَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ  
- وَنُظَرَاؤُهُمْ مِنْ أَقْطَابِ الْجِنَايَةِ وَنَمَازِجِ الْخِزْيِ -  
بِقَتْلِ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) الَّذِينَ أَوْجَبَ اللَّهُ  
مَوَدَّتَهُمْ . . وَجَعَلَهَا أَجْراً لِرِسَالَةِ رَسُولِهِ الْعَظِيمِ .

## القول الثاني

### في كيفية قتل الإمام الجواد

لقد ذكرنا - في بعض فصول هذا الكتاب - قصة السارق الذي اختلف فقهاء البلاط العباسي في قطع يده ، وأن القاضي ابن أبي دؤاد دخل على المعتصم ينصحه ، ويلومه على الأخذ بقول الإمام الجواد ، وترك أقوال الفقهاء .

والآن .. نذكر تكملة الخبر :

فأمر [ المعتصم ] في اليوم الرابع ، فلاناً من كتاب وزرائه .. بأن يدعوه [ أي : يدعو الإمام الجواد ] إلى منزله ، فدعاه ، فأبى أن يجيبه ، وقال : قد علمت أنني لا أحضر مجالسكم !

فقال : إنني إنما أدعوك إلى الطعام ، وأحب أن تطأ ثيابي<sup>(١)</sup> ، وتدخل منزلي فاتبرك بذلك ، فقد أحب فلان بن فلان [ من وزراء المعتصم ] لقاءك .

(١) تطأ ثيابي : أي : تضع قدمك على فراشي حتى أتبرك بذلك !!

فَسَارَ [الإمام] إليه ، فَلَمَّا طَعِمَ مِنْهُ .. أَحَسَّ  
بِالسُّمِّ ، فَدَعَا بِدَابَّتِهِ ، فَسَأَلَهُ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَنْ يُقِيمَ ،  
فَقَالَ الْإِمَامُ : « خُرُوجِي مِنْ دَارِكَ .. خَيْرٌ لَكَ » .

فَلَمْ يَزَلْ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَلَيْلَهُ فِي خِلْفَةٍ <sup>(١)</sup> حَتَّى قُبِضَ  
(عليه السلام) <sup>(٢)</sup> .

## الْقَوْلُ الثَّالِثُ

### في كيفية قتل الإمام الجواد

وذكر ابن شهر آشوب - في كتاب « المناقب » - :

« لَمَّا بُوِيعَ الْمُعْتَصِمُ ، جَعَلَ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُ <sup>(٣)</sup>  
فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ أَنْ يُنْفِذَ [ آي : يَبْعَثْ ]  
إِلَيْهِ التَّقِيَّ [ آي : الإمام الجواد ] وَأُمَّ الْفَضْلِ .

(١) الْخِلْفَةُ : الْهَيْضَةُ وَالْإِسْهَالُ .. عَلَى أَثَرِ التَّسْمُمِ .

(٢) كِتَابُ « تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِيِّ » ج ١ ، ص ٣١٩ ، حَدِيثُ ١٠٩ ،  
عِنْدَ تَفْسِيرِ الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ .

(٣) آي : أَحْوَالُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

فَأَنْفَذَ ابْنُ الزِّيَّاتِ .. عَلِيَّ بْنَ يَقْطِينٍ إِلَيْهِ ،  
فَتَجَهَّزَ <sup>(١)</sup> ، وَخَرَجَ إِلَى بَغْدَادَ ، فَكَرَّمَهُ وَعَظَّمَهُ ، وَأَنْفَذَ  
[ الْمُعْتَصِمُ ] اِشْناس <sup>(٢)</sup> بِالتُّحَفِ إِلَيْهِ وَإِلَى أُمِّ الْفَضْلِ .

ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ شَرَابَ حُمَاضِ الْأَتْرَجِ <sup>(٣)</sup> تَحْتَ خَتَمِهِ  
عَلَى يَدَيِ اِشْناس وَقَالَ [ اِشْناس ] : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ [ آي :  
الْمُعْتَصِمِ ] ذَاقَهُ قَبْلَ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي دَوَادَ ، وَسَعْدَ بْنَ  
الْخَضِيبِ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ  
تَشْرَبَ مِنْهَا بِمَاءِ الثَّلْجِ ، وَصُنِعَ فِي الْحَالِ .

فَقَالَ [ الْإِمَامَ ] : « أَشْرَبُهَا بِاللَّيْلِ » .

قَالَ [ اِشْناس ] : إِنَّهَا تَنْفَعُ بَارِداً ، وَقَدْ ذَابَ الثَّلْجُ .

(١) آي : اِسْتَعَدَّ الْإِمَامُ لِلْسَفَرِ .

(٢) اِشْناس : قَائِدُ ثُرُكِي مِنْ قُوَادِ الْمُعْتَصِمِ الْعَبَّاسِيِّ .

(٣) حُمَاضُ - عَلِيٌّ وَزَنْ رُمَّانَ - : نَبْتٌ حَامِضٌ ، لَهُ وَرْدٌ أَحْمَرٌ ،  
وَيُقَالُ لَهُ - بِالْفَارْسِيَّةِ - : رِيَّاسُ . وَهُوَ عَلَى أَقْسَامٍ ، وَقِسْمٌ  
مِنْهُ يُقَالُ لَهُ : حَمَاضُ الْأَتْرَجِ . كَمَا فِي كِتَابِ ( لُغَتِ نَامِه  
دَمُخْدَا ) .



وَأَصَرَ عَلَى ذَلِكَ ، فَشَرَبَهَا ..... » <sup>(١)</sup> .

## القول الرابع

### في كيفية قتل الإمام الجواد

جاء في كتاب « عُيُون الْمُعْجِزَات » : « ... ثُمَّ إِنَّ الْمُعْتَصِمَ جَعَلَ يَعْمَلُ الْحِيلَةَ فِي قَتْلِ أَبِي جَعْفَرٍ [ الْجَوَاد ] ( عليه السلام ) ، وَأَشَارَ عَلَى ابْنَةِ الْمَأمُون : زَوْجَتِهِ [ آي : زَوْجَةُ الْإِمَام ] بِأَنْ تَسُمَّهُ ، لِأَنَّهُ وَقَفَ <sup>(٢)</sup> عَلَى إِنْحِرَافِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) وَشِدَّةِ غَيْرَتِهَا عَلَيْهِ ، لِتَفْضِيلِهِ أُمَّ أَبِي الْحَسَنِ ( الهادي ) عَلَيْهَا ، وَلِأَنَّهُ لَمْ يُرْزَقْ مِنْهَا <sup>(٣)</sup> وَلَدًا .

فَاجَابَتْهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَجَعَلَتْ سُمًّا فِي عِنَبٍ رَازِقِيٍّ

(١) كتاب « الْمَنَاقِب » لِابْنِ شَهْرَآشُوب ، ج ٤ ، ص ٢٨٤ ، بَابُ إِمَامَةِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ، فِي عِلْمِهِ ( عليه السلام ) .

(٢) وَقَفَ : عَلِمَ وَأَطْلَعَ .

(٣) آي : مِنْ أُمِّ الْفَضْلِ .

وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا أَكَلَ مِنْهُ نَدِمَتْ ، وَجَعَلَتْ  
تَبْكِي !!

فَقَالَ [ الإمام ] : مَا بُكَاءُكَ ؟ وَاللَّهِ لَيَضْرِبَنَّكَ اللَّهُ  
بِعُقْرِ<sup>(١)</sup> لَا يَنْجِبِر ، وَبَلَاءٍ لَا يَنْسَتِر .

فَمَاتَتْ بِعِلَّةٍ فِي أَغْمَضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ جَوَارِحِهَا ،  
صَارَتْ نَاصُوراً<sup>(٢)</sup> ، فَأَنْفَقَتْ مَالَهَا ، وَجَمِيعَ مَا مَلَكَتْهُ  
عَلَى تِلْكَ الْعِلَّةِ ، حَتَّى احْتَاجَتْ إِلَى الْإِسْتِرْفَادِ<sup>(٣)</sup> .<sup>(٤)</sup>

\* \* \* \*

وَهُنَاكَ قَوْلٌ خَامِسٌ . . فِي كَيْفِيَّةِ دَسِّ السُّمِّ إِلَى الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ . . مِنْ نَاحِيَةِ زَوْجَتِهِ أُمِّ الْفَضْلِ ، وَلَا دَاعِيٍّ لِذِكْرِهِ .

\* \* \* \*

---

(١) الْعُقْرُ : الْجُرْحُ .

(٢) النَّاصُورُ - أَوْ : النَّاسُورُ - : عِلَّةٌ أَوْ قُرْحَةٌ فِي آسَافِلِ الْبَدَنِ .

(٣) الْإِسْتِرْفَادُ : الْإِسْتِعْطَاءُ .

(٤) كِتَابُ « عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ » لِلشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ،  
ص ٣١٧ ، « بَابُ إِمَامَةِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا - فِي حَدِيثٍ لَهُ عَنْ مَقْتَلِ  
وَلَدِهِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) - أَنَّهُ قَالَ : « يُقْتَلُ  
غَضَبًا ، فَيَبْكِي لَهُ وَعَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ ، وَيَغْضِبُ اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَى عَدُوِّهِ وَظَالِمِهِ ، فَلَا يَلْبَثُ إِلَّا يَسِيرًا ، حَتَّى  
يُعَجِّلَ اللَّهُ بِهِ إِلَى عَذَابِهِ الْأَلِيمِ ، وَعِقَابِهِ الشَّدِيدِ... » <sup>(١)</sup>.



### تاريخ وفاة الإمام الجواد (عليه السلام)

اِخْتَلَفَتْ الْأَقْوَالُ فِي تَارِيخِ وَفَاتِهِ ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) تُوفِّيَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ ،  
سَنَةَ مَائَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَعُمُرُهُ خَمْسَةَ  
وَعِشْرُونَ سَنَةً ، وَأَشْهُرُ وَأَيَّامٍ . <sup>(٢)</sup>

---

(١) كتاب « عُيُونُ الْمُعْجَزَات » ص ٣٠١ ، باب « إِمَامَةُ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَام » .

(٢) كتاب « إِعْلَامُ الْوَرَى بِأَعْلَامِ الْهُدَى » ص ٣٢٩ ، الباب الثامن ،  
الفصل الأوّل .

## ماذا بَعْدَ وفاة الإمام الجَوَاد ؟

إنْطَفَى كوكبُ الإمامة .. في سَمَاءِ الْعِلْمِ وَالشَّرَفِ  
وَالْعَظْمَةِ .

فَارَقَ الإمامُ الجَوَادَ ( عليه السلام ) الْحَيَاةَ وَهُوَ فِي  
رِيعَانِ شَبَابِهِ ، وَغَضَارَةِ عُمُرِهِ !

إِنْتَهَتْ تِلْكَ الْحَيَاةُ الْمُشْرِقَةُ الْمُبَارَكَةُ .

إِسْتَرَاخَ إِبْنُ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) مِنْ هَذِهِ  
الْحَيَاةِ الْمَمْمُزُوجَةِ بِالْمَكَارِهِ وَالْآلَامِ ، وَتَحَقَّقَتْ أُمْنِيَّةُ  
الْمُعْتَصِمِ وَمَنْ يَدُورُ فِي فَلَكِهِ مِنَ الْحَاسِدِينَ وَالْحَاقِدِينَ  
وَالْجُنَاةِ الْمُجْرِمِينَ ، الَّذِينَ كَانُوا يَنْزَعِعُونَ مِنْ وَجُودِ  
الإمامِ الجَوَادِ ، وَيَعْتَبِرُونَهُ الْمُنَافِسَ الْوَحِيدَ الَّذِي يَمْلِكُ  
الْقُلُوبَ ، وَتَهْوِي إِلَيْهِ النُّفُوسُ .

وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَهُوَ مُحَاطٌ بِهَالَةِ الْقِدَاسَةِ  
وَالنِّزَاهَةِ وَالْعِصْمَةِ وَالطَّهَارَةِ ؟ !

## قانون

« الإمام لا يُصَلِّي عليه إلا الإمام »

إِنَّ مِمَّا ثَبَتَ عِنْدَ الشَّيْعَةِ ، وَصَارَ جُزْءًا مِنْ  
مُعْتَقَدَاتِهِمْ - عَلَى ضَوْءِ الْأَحَادِيثِ الشَّرِيفَةِ - هُوَ : أَنَّ  
الإمام [ المَعصوم ] لَا يُغَسَّلُهُ إِلَّا الإمام ، وَ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ  
إِلَّا الإمام .

وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ مَا يَرْتَبِطُ بِهَذَا الْمَوْضُوعِ فِي كُلِّ  
مِنْ كِتَابِ « فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ »  
و « الإمام المَهْدِي مِنَ الْمَهْدِ إِلَى الظُّهُورِ » .

وَلَمَّا فَارَقَ الإِمَامُ الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) الْحَيَاةَ ..  
قَامَ وَلَدُهُ الإِمَامُ عَلِيُّ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) بِتَغْسِيلِهِ  
وَتَكْفِينِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ .

و السؤال : كيف تَحَقَّق ذلك ، و الإمام الهادي كَانَ - يَوْمَذاك - في المَدِينة المُنَوَّرَة ، و الإمام الجَوَاد قَضَى نَحْبَه في بغداد ، و بَيْنَ البَلَدَتَيْنِ أَكْثَرُ مِنْ القَي كيلومتر ؟

الجواب : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَنَحَ أوليائه قُدْرَة المُعْجِزة و خَرَقَ العادة ، و قَدَمَرَّ عَلَيْكَ بَحْثٌ حَوْلَ طَيِّ الأَرْضِ ، و أَنَّ الإمام الجَوَاد ( عليه السلام ) اسْتَخْدَمَ هذه القُدْرَة ، فَقَطَّعَ المَسَافَات الطَّوِيلَة - مِنْ الشَّامِ إِلَى الكُوفَة . . ثُمَّ إِلَى المَدِينة المُنَوَّرَة ثُمَّ إِلَى مَكَّة المَكْرَمَة ثُمَّ عادَ إِلَى الشَّامِ - ، كُلُّ ذَلِكَ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَة .

و ذَكَرْنَا - أَيْضاً - أَنَّ الإمام الجَوَاد ( عليه السلام ) حَضَرَ مِنْ المَدِينة المُنَوَّرَة إِلَى خُرَاسَانِ عِنْدَ وَفَاةِ والده الإمام الرضا ( عليه السلام ) و ذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ طَيِّ الأَرْضِ ، وَلَمَّا سَأَلَهُ أَبُو الصَّلْتِ . . عَنْ كَيْفِيَّةِ دُخُولِهِ الدَّارَ وَ الأبْوَابَ مُغْلَقَةً ، قَالَ ( عليه السلام ) : « الَّذِي جَاءَ بِي مِنَ المَدِينة فِي هَذَا الْوَقْتِ . . هُوَ الَّذِي أَدْخَلَنِي الدَّارَ وَ البابَ مُغْلَقَ . . . » .

و نَفْسَ هذه القُدْرَة مُتَاحَة لِلإمام الهادي ( عليه

السلام ) فَلَا شَكَّ أَنَّهُ حَضَرَ فِي بَغْدَادِ عَنْ طَرِيقِ طَيِّ الْأَرْضِ  
وَوَسَّلَ أَبَاهُ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ فِي جَوْ مِنْ الْكِتْمَانِ وَالْإِسْتِثَارِ ،  
ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ .

وَذَكَرَ الْمَسْعُودِي - فِي كِتَابِ مُرُوجِ الذَّهَبِ - أَنَّ الْوَائِقَ  
إِبْنَ الْمُعْتَصِمِ الْعَبَّاسِي ، هُوَ الَّذِي صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ  
الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْقَوْلُ . . فَإِنَّمَا  
هُوَ عَلَى الظَّاهِرِ ، أَي : أَنَّ الْإِمَامَ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) هُوَ  
الَّذِي تَوَلَّى تَغْسِيلَ أَبِيهِ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ ، مِنْ دُونِ أَنْ  
يَعْرِفَهُ أَحَدٌ ، وَفِي كِتْمَانٍ شَدِيدٍ ، وَلَكِنَّ الْوَائِقَ  
الْعَبَّاسِي صَلَّى عَلَى جَنَازَةِ الْإِمَامِ بِمَرَأَى مِنَ النَّاسِ .

هَذَا أَوَّلًا .

وِثَانِيًا : إِنَّ صَلَاةَ الْوَائِقِ الْعَبَّاسِي عَلَى جَنَازَةِ الْإِمَامِ  
إِنَّمَا كَانَتْ لِتَغْطِيَةِ الْجَرِيمَةِ ، فَالكَثِيرُ مِنَ الْحُكُومَاتِ  
تَقُومُ بِإِغْتِيَالِ الشَّخْصِيَّاتِ سِرًّا ، ثُمَّ تُقِيمُ الْعَزَاءَ  
وَتُعْلِنُ الْحِدَادَ عَلَيْهَا جَهْرًا ، كُلُّ ذَلِكَ مُحَاوَلَةٌ لِتَغْطِيَةِ  
الْجَرِيمَةِ وَالتَّبَرِّي مِنْهَا ، وَهَكَذَا الْعَبَّاسِيُّونَ ، وَمِنْهُمْ  
الْمُعْتَصِمُ ، تَرَاهُ يَأْمُرُ بِدَسِّ السُّمِّ إِلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ

( عليه السلام ) ثُمَّ يَأْمُرُ ابْنَهُ الْوَائِقَ لِیُصَلِّيَ عَلَى جَنَازَةِ  
الإمام ، وَیُحَاوِلُ - بِهَذَا - أَنْ یَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ تَهْمَةَ  
إِغْتِیَالِ الإِمَامِ ( عليه السلام ) !!

و جاءَ في كتاب « الإمام الصادق و المذاهب الأربعة » :

« ... حَاوَلَ الْمُعْتَصِمُ أَنْ یُدْفِنَ الإِمَامَ سِرّاً ، وَ لَا  
یَسْمَحُ لِأَحَدٍ فِي تَشْيِيعِ جَنَازَتِهِ ، وَلَكِنَّ الشَّيْعَةَ خَرَجُوا  
بِذَلِكَ الْمَوَكَّبِ الْمُهِيبِ ، الَّذِي یَرُبُّو عَدَدَهُمْ عَلَى  
إِثْنِی عَشَرَ أَلْفاً ، وَ السُّیُوفُ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ ، فَشَيَّعُوا  
جَنَازَةَ الإِمَامِ ( عليه السلام ) رَغْمَ مُعَارَضَةِ السُّلْطَةِ » <sup>(١)</sup> .

---

(١) كتاب « الإمام الصادق و المذاهب الأربعة » ، لِلْكَاتِبِ  
المُعَاصِرِ ، الْمُحَقِّقِ ، الْأَسْتَاذِ أَسَدِ حَيْدَرٍ ، ج ١ ، ص ٢٢٦ .



## الإمام الهادي يُخبر عن إستشهاد والده

لَقَدْ أَخْبَرَ الإِمَامُ الهادي ( عليه السلام ) الناس - وَهُوَ فِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ - عَنْ إِسْتِشْهَادِ والدهِ الإِمَامِ الجَوَادِ ( عليه السلام ) وَوَفَاتِهِ فِي بَغْدَادِ .

يَقُولُ هَارُونَ بْنُ الفَضْلِ : رَأَيْتُ أَبَا الحَسَنِ [ الهادي ] ( عليه السلام ) فِي اليَوْمِ الَّذِي تُوقِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) فَقَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ .

فَقِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ ؟

قَالَ : تَدَاخَلَنِي ذِلَّةٌ لِلَّهِ ، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا <sup>(١)</sup> .

---

(١) كتاب «بصائر الدرجات» ، صفحة ٤٦٧ ، باب «في [أنَّ] الإمام متى يُعلم أنَّه إمام» ، حديث ٣ .

و عن رَجُلٍ كَانَ أَخًا لِلْإِمَامِ الْجَوَادِ مِنَ الرِّضَاعَةِ ، أَنَّ  
 الْإِمَامَ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) كَانَ جَالِسًا بَيْنَ جَمَاعَةٍ إِذْ  
 بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَنْزِلَ فَارْتَفَعَ الصِّيحَاحُ  
 وَ الْبُكَاءُ مِنَ الْمَنْزِلِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَسَأَلُوهُ عَنِ الْبُكَاءِ ؟  
 فَقَالَ : إِنَّ أَبِي قَدْ تُوفِّيَ السَّاعَةَ .

فَقِيلَ لَهُ : بِمَا عَلِمْتَ ؟

قَالَ : قَدْ دَخَلَنِي مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ  
 ذَلِكَ ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى .

قَالَ الرَّاوِي : فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الْوَقْتَ مِنَ الْيَوْمِ وَالشَّهْرِ<sup>(١)</sup>  
 فَإِذَا هُوَ مَضَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ<sup>(٢)</sup> .

و عن الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ ، قَالَ :

جَاءَ الْمَوْلَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ [ الْهَادِي ] بْنُ مُحَمَّدٍ  
 ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) مَذْعُورًا حَتَّى جَلَسَ فِي حِجْرِ أُمِّ مُوسَى ،

(١) أَي : ضَبَطْنَا الْوَقْتَ وَ سَجَّلْنَاهُ .

(٢) كِتَابُ « بَصَائِرِ الدَّرَجَاتِ » ، صَفْحَةُ ٤٦٧ ، بَابُ « فِي [ أَنَّ ]  
 الْإِمَامَ مَتَى يُعْلَمُ أَنَّهُ إِمَامٌ » ، حَدِيثُ ٢ .

عَمَّةُ أَبِيهِ ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ ؟

فَقَالَ لَهَا : مَاتَ أَبِي السَّاعَةَ .

فَقَالَتْ : لَا تَقُلْ هَذَا .

فَقَالَ : هُوَ - وَاللَّهِ - كَمَا أَقُولُ لَكَ .

فَكُتِبَ الْوَقْتُ وَالْيَوْمُ ، فَجَاءَ - بَعْدَ أَيَّامٍ - خَبَرُ  
وَفَاتِهِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَكَانَ كَمَا قَالَ <sup>(١)</sup> .

وَيَقْتَضِي - هُنَا - أَنْ نَتَحَدَّثَ عَنْ عِلْمِ الْإِمَامِ - بِصُورَةٍ  
عَامَّةٍ - لَكِنَّ الْمَوْضُوعَ يَتَطَلَّبُ الشَّرْحَ وَالتَّفْصِيلَ ،  
لِذَلِكَ نُرْجِيءُ الْبَحْثَ إِلَى كِتَابِ « الْإِمَامِ الْهَادِي مِنْ  
الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) كِتَابُ « عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ » لِلشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ،

## مَرَقْدُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )

حِينَما كَانَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي  
بَغْدَادَ ، إِشْتَرَى أَرْضاً فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ لِيُدْفَنَ فِيهَا بَعْدَ  
وَفَاتِهِ ، وَلَمَّا قَضَى الْإِمَامُ نَحْبَهُ دُفِنَ فِيهَا .<sup>(١)</sup>

وَفِي نَفْسِ الْبُقْعَةِ دُفِنَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
خَلْفَ قَبْرِ جَدِّهِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .  
وَهَذِهِ الْبُقْعَةُ الطَّاهِرَةُ ، وَالْمَقَامُ الشَّرِيفُ - الَّذِي

---

(١) كِتَابُ « الدَّرَالنَّظِيم فِي مَنَاقِبِ الْأَئِمَّةِ الدَّهَامِيم » لِإِلْفَاذِلِ  
الْفَقِيهِ يُوسُفَ بْنِ حَاتِمِ الشَّامِيِّ الْعَامِلِيِّ ، ص ٦٧١ ، فَصَّلَ  
فِي ذِكْرِ وَفَاةِ الْكَاضِمِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَسَبَبِهَا وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ ،  
طَبَعَ مُؤَسَّسَةُ النَّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ ، التَّابِعَةِ لِجَمَاعَةِ  
الْمُدَرِّسِينَ بِقَمِّ الْمُقَدَّسَةِ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى عام ١٤٢٠ هـ ،  
يَنْقُلُ ذَلِكَ عَنْ كِتَابِ « دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ » ص ١٤٨ .

دُفِنَ فِيهِ الْإِمَامَانِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) - لَهُ تَارِيخٌ طَوِيلٌ ،  
حَافِلٌ بِالْمَصَائِبِ وَالْمَآسِي ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ بَعْضَ  
مَا جَرَى ، بِصُورَةٍ مُوجِزَةٍ ، وَالتَّفَاصِيلَ مَذْكُورَةَ فِي كِتَابِ  
« الْكَامِلِ » لِابْنِ الْأَثِيرِ ، وَغَيْرِهِ :

بَعْدَ مَا دُفِنَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ الْإِمَامِ مُوسَى  
الكَاطِمِ ، وَانْقَضَتْ قُتْرَةٌ غَيْرُ مَعْلُومَةٍ - عِنْدَنَا - بُنِيَ  
عَلَى قَبْرِهِمَا بِنَاءٌ .

و سُمِّيَتِ الْبُقْعَةُ بـ « الْكَاطِمِينَ » وَكَانَ الزَّائِرُونَ مِنَ  
الشَّيْعَةِ يَزُورُونَ الْإِمَامَيْنِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) مِنْ مَسْجِدٍ  
كَانَ هُنَاكَ ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ آخَرَ ، خَوْفًا مِنَ الْمُنَاوِثِينَ .  
و بَعْدَ انْقِضَاءِ مُدَّةٍ زَمَنِيَّةٍ .. لَا نَعْلَمُ مِقْدَارَهَا ..  
بُنِيَتِ الْمَسَاكِنُ وَالْبُيُوتُ .. حَوْلَ تِلْكَ الْبُقْعَةِ  
الْمُقَدَّسَةِ ، حَتَّى صَارَتْ قَرْيَةً مِنْ قُرَى بَغْدَاد <sup>(١)</sup> .

و وَضَعُوا عَلَى الْقَبْرَيْنِ ضَرِيحَيْنِ ، بَعْدَ هَدْمِ الْبِنَاءِ  
السَّابِقِ وَتَجْدِيدِهِ .

---

(١) أَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ صَارَتْ مَدِينَةً كَبِيرَةً ذَاتَ شُهْرَةٍ عَظِيمَةٍ ،  
و تُسَمَّى بِـ « الْكَاطِمِيَّةِ » زَادَهَا اللَّهُ شَرَفًا .

و فِي أَيَّامِ حُكْمِ الدِّيَالِمَةِ .. إِرْتَفَعَ الْخَوْفُ ، وَ كَثُرَ  
إِزْدِحَامُ الزُّوَّارِ مِنَ الشَّيْعَةِ ، وَ كَثُرَتِ الْبُيُوتُ وَ الْمَسَاكِينُ ،  
حَوْلَ مَرْقَدِ الْإِمَامَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ .

و فِي سَنَةِ ٣٣٦ هِجْرِيَّةً .. أَمَرَ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ أَحْمَدُ بْنُ  
بُؤْيَةِ بِتَجْدِيدِ عِمَارَةِ الْمَرْقَدَيْنِ ، وَ تَجْدِيدِ الضَّرِيحَيْنِ ،  
وَ تَزْيِينِ الْمَقَامِ ، وَ بَنَى أَمَامَ الْمَقَامِ صَحْنًا وَاسِعًا ،  
رَفِيعَ الْجُدْرَانِ .

وَ عَيَّنَ جُنُودًا وَ عَسَاكِرَ لِحِدْمَةِ الْمَقَامِ وَ حِرَاسَتِهِ ،  
وَ تَأْمِينِ سَلَامَةِ الزُّوَّارِ .. مِنْ الْأَخْطَارِ الْمُحْتَمَلَةِ ،  
فَكَانَ النَّاسُ يَقْصُدُونَ الْمَقَامَ .. أَفْوَاجًا أَفْوَاجًا ، وَ كَثُرَ  
الْمُجَاوِرُونَ لِلْمَقَامِ ، وَ اِزْدَهَرَتِ الْمَدِينَةُ .

و فِي أَيَّامِ الْحُكَامِ الْبُؤْيَهِيِّينَ إِزْدَادَ الْمَقَامُ شُهْرَةً عِنْدَ  
أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَ اِزْدَادَ عَدَدَ الزُّوَّارِ .

و فِي سَنَةِ ٣٦٩ هـ ، أَضَافَ عَظُدُ الدَّوْلَةِ فِي تَعْمِيرِ  
الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ ، مِنْ الدَّاخِلِ وَ مِنْ الْخَارِجِ .

و فِي سَنَةِ ٤٤٣ هـ وَقَعَتْ فِتْنَةٌ عَظِيمَةٌ فِي بَغْدَادَ بَيْنَ  
الشَّيْعَةِ وَ السُّنَّةِ ، لِأَسْبَابٍ تَافِهَةٍ ، وَ آخِرُهَا هَجَمُ أَهْلِ

السُّنَّةُ عَلَى مَشْهَدِ الْإِمَامَيْنِ ، وَ نَهَبُوا مَا فِيهِ مِنَ التُّحَفِ  
وَالنَّفَائِسِ ، وَ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَحْرَقُوا الْمَشْهَدَ ، فَاحْتَرَقَ  
الضَّرِيحَانِ وَالْقُبَّتَانِ !!

وَ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ أَرَادُوا حَفَرَ قَبْرِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ  
جَعْفَرٍ وَ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ . . لِنَقْلِهِمَا إِلَى مَقْبَرَةِ  
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَالَ دُونَ ذَلِكَ ،  
فَفَشَلُوا وَ انْقَلَبُوا خَائِبِينَ .

وَبَيْنَ كُلِّ فِتْرَةٍ وَ أُخْرَى كَانَتِ الْفِتَنُ تَثُورُ بَيْنَ  
الشَّيْعَةِ وَ السُّنَّةِ فِي بَغْدَادِ . . حَوْلَ كَلِمَةِ « حَيَّ عَلَى خَيْرِ  
الْعَمَلِ » فِي الْأَذَانِ <sup>(١)</sup> وَ كَلِمَةِ « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ »

(١) كَانَتْ كَلِمَةُ « حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ » مِنْ فُصُولِ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ  
وَ جُزْءٍ أَمِنْهُمَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) وَ فِي  
حُكُومَةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَ شَطْرٍ مِنْ حُكُومَةِ عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
ثُمَّ أَسْقَطَ عُمرَ هَذَا الْفَصْلَ مِنَ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَةِ ، وَ قَالَ : « ثَلَاثُ  
كُنَّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَا أَنْهَى عَنْهُنَّ وَ أَحْرَمَهُنَّ وَ أَعَاقِبُ  
عَلَيْهِنَّ : مُتْعَةُ النِّسَاءِ وَ مُتْعَةُ الْحَجِّ وَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ »  
- كَمَا جَاءَ هَذَا فِي كِتَابِ « شَرْحِ التَّجْرِيدِ » لِلْقُوشَجِيِّ - .

وَ مِنْ بَعْدِ عُمرَ . . جَاءَ الْبَعْضُ وَ تَبِعُوهُ فِي إِسْقَاطِ وَ حَذْفِ  
هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، أَمَّا أئِمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) ←

← وَاتَّبَاعُهُمْ فَقَدْ تَبَتُّوا عَلَى الْإِلْتِزَامِ بِهَذَا الْقَصْلِ فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ .

وَقَدْ وَاجَهَ عُمَرُ رَفَضاً مِنْ بَعْضِ الْمُسْلِمِينَ ، فاعْتَبَرُوا إسقاط هذا الجزء من الأذان : بدعة في الدين ، و خروجاً عن سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، فَقَدْ كَانَ يَقُولُ فِي الْأَذَانِ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، كما في كتاب « السيرة الحلبية » ج ٢ ، ص ٩٨ ، باب الأذان ؛ وأيضاً في كتاب « السنن الكبرى » لِلْبَيْهَقِيِّ ، الْمُتَوَفَّى عام ٤٥٨ هـ ، ج ١ ، ص ٤٢٤ ، كتاب الصلاة ، باب « ما روي في حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ » ، طبع لبنان ، بيروت ، دار المعرفة ، سَنَةِ ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢ م .

وَحِينَما انتَقَلَتِ السُّلْطَةُ إِلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ : الْإِمَامِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَمَرَ بِإِعَادَةِ هَذَا الْجُزْءِ إِلَى الْأَذَانِ ، كما كَانَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ . وَكَانَ لَهُ مُؤَدِّنُ اسْمِهِ : عَامِرُ ابْنِ نَبَاحٍ ، وَكَانَ يَقُولُ - فِي الْأَذَانِ - حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، فَإِذَا رَأَى الْإِمَامَ .. قَالَ لَهُ - مُشْجَعاً - :

مَرْحَباً بِالْقَاتِلِينَ عَدْلًا وَ بِالصَّلَاةِ مَرْحَباً وَأَهْلًا

كما في كتاب « مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه » ج ١ ، ص ٢٨٨ ، حَدِيث رَقْم ٨٩٠ ، باب الأذان والإقامة . ←



وغير ذلك <sup>(١)</sup>، فكانت الأحقاد تُصَبُّ على مَرَقَدِ الإِمَامَيْنِ

← وإن تَسأل : لِمَاذَا أَسْقَطَ عُمَرُ هذا الجُزءَ مِنَ الأَذَانِ والإِقامة ؟  
الجواب : نَفَسَ هذا السُّؤالَ سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عُمَيْرٍ مِنَ  
الإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ (لَعَلَّهُ الإِمَامُ الرضا عليه السلام).  
فقالَ لَهُ الإِمَامُ : تُريدُ العِلَّةَ الظَّاهِرَةَ أَوِ الباطِنَةَ ؟  
قال : أريدُهُما جَمِيعاً .

فقالَ (عليه السلام) : « أَمَّا العِلَّةُ الظَّاهِرَةُ : فَلِئَلَّا يَدَعَ النَّاسُ  
الجِهَادَ إِتْكَالاً عَلَى الصَّلَاةِ ، وَأَمَّا [ العِلَّةُ ] الباطِنَةُ : فَإِنَّ  
خَيْرَ العَمَلِ : الوَلَايَةَ ، فَأَرَادَ مَنْ أَمَرَ بِتَرْكِ « حَيٍّ عَلَى خَيْرِ  
العَمَلِ » مِنَ الأَذَانِ أَنْ لَا يَقَعَ حَتٌّ عَلَيْهَا وَدُعَاءُ إِلَيْهَا . كتاب  
« وسائل الشيعة » ج ٢ ، أبواب الأَذَانِ والإِقامة .

وَلِهَذَا فَقَدْ تَمَسَّكَ أَئِمَّةُ أَهْلِ البَيْتِ (عليهم السلام) بِهَذَا  
الفَصْلِ مِنَ الأَذَانِ . . إِقْتِدَاءً بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)  
وَإِحْيَاءً لِسُنَّتِهِ وَإِمَاتَةً لِلْبِدْعِ الحَادِثَةِ ، وَقَدْ صَارَ هَذَا  
الجُزءُ شِعَاراً لِأَهْلِ البَيْتِ وَشِيعَتِهِمْ ، طَوَالَ التَّارِيخِ .

(١) قالَ العَلَّامةُ البَحَّاثَةُ الكَبِيرُ السَّيِّدُ عَبْدُ الحُسَيْنِ شَرَفُ  
الدِّينِ (أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُ) - فِي كِتَابِ النِّصِّ وَالْإِجْتِهَادِ - :  
« إِنَّا تَتَّبَعْنَا السُّنْنَ الْمُخْتَصَّةَ بِفُصُولِ الأَذَانِ وَالْإِقامةَ عَلَى  
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا : ←

← « الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ » بَلْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْقَصْلُ عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ - كَمَا يَعْلَمُهُ جَهَابُذَةُ السُّنَنِ وَنَقْدَةُ الْحَدِيثِ - وَإِنَّمَا أَمَرَ بِهِ عُمرُ بَعْدَ مُضِيِّ شَطْرٍ مِنْ خِلَافَتِهِ . . . » .

وذكرَ مالكُ بن أنسٍ - إمام المالِكيَّة - في كتابه الموطأ :  
« . . . إِنْ الْمُؤَدِّنُ جَاءَ إِلَى عُمرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ ، فَوَجَدَهُ نَائِمًا ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ .  
فَأَمَرَهُ عُمرُ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي نِدَاءِ الصُّبْحِ » .

و جاءَ في شرح الموطأ للزرقاني : . . . إِنْ عُمرُ قَالَ لِمُؤَدِّنِهِ :  
إِذَا بَلَغْتَ « حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ » فِي الْفَجْرِ فَقُلْ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ  
مِنَ النَّوْمِ ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ !!

و في كتاب « رَوْضَةُ الْمُتَّقِينَ » لِوَالِدِ الْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ ،  
ج ٢ ، ص ٢٢٧ : وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا [ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ  
وَالْإِمَامُ الصَّادِقُ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) ] أَنَّهُ قَالَ : « إِنْ بِلَالًا كَانَ عَبْدًا  
صَالِحًا ، فَقَالَ : لَا أُؤَدِّنُ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) .  
فَتَرِكَ - يَوْمئِذٍ - حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ » .

قَالَ الْمَجْلِسِيُّ الْأَوَّلُ : وَكَأَنَّ وَجْهَ تَرْكِ بِلَالِ الْأَذَانِ : تَرْكُ هَذِهِ  
الْكَلِمَةِ ، لِأَنَّ عُمرَ كَانَ يُبَالِغُ فِي تَرْكِهَا لِمَصْلِحَةِ الْجِهَادِ .  
حَتَّى رَوَى الْعَامَّةُ أَنَّهُ كَانَ يُبَاحِثُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ ) فِي تَرْكِهَا ، وَيُجَابُ بِأَنَّهَا وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ ، وَلَيْسَ مِنِّي .

الكَاطِمِينَ ، مِنْ نَهَبٍ وَهَدْمٍ وَإِحْرَاقٍ ، وَشَتْمٍ لَازِعٍ <sup>(١)</sup> .

ثُمَّ جُدِّدَ الْبِنَاءُ فِي سَنَةِ ٤٤٦ هـ .

وَفِي سَنَةِ ٤٩٠ هـ قَامَ أَبُو الْفَضْلِ الْأَسْعَدُ بْنُ مُوسَى الْقُمِّيَّ - أَحَدَ وَزَرَاءِ الْمَلِكِ شَاهِ السَّلْجُوقِيِّ - بِتَعْمِيرِ الْمَشْهَدِ ، وَبَنَى الرُّوَضَةَ الْمُقَدَّسَةَ بِبِنَاءٍ مُحْكَمِ الْأَسَاسِ وَوَضَعَ صَنْدُوقَيْنِ مِنَ السَّاجِ عَلَى الْقَبْرَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وَبَنَى مَاذَنْتَيْنِ رَفِيعَتَيْنِ حَوْلَ الرُّوَضَةِ .

وَفِي سَنَةِ ٥١٧ هـ ثَارَ الْمُخَالِفُونَ وَهَجَمُوا عَلَى الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ ، وَقَلَعُوا الْأَبْوَابَ ، وَنَهَبُوا مَا وَجَدُوا مِنْ قَنَادِيلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْمُعَلِّقَاتِ وَالنَّفَائِسِ ، وَخَرَّبُوا مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ أَيْدِيهِمْ مِنَ الزِينَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْمُسْتَرْشِدِ الْعَبَّاسِيِّ .

وَفِي سَنَةِ ٥٧٥ هـ مَاتَ الْمُسْتَضِيءُ بِأَمْرِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ وَقَامَ إِبْنُهُ النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ - وَكَانَ مِنَ الْمُوَالِينَ لِلْأَثَمَةِ الْمُعْصُومِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) - فَشَرَعَ بِبِنَاءِ الْمَشْهَدِ

(١) كِتَابُ « الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ » لِابْنِ الْأَثِيرِ ، ج ٩ ، ص ٤١٨ - ٤٢٠ ،

وَص ٥٦١ ، وَص ٥٧٥ - ٥٧٨ .

الشَّريف وتَعْمِيره ، وتَزْيِين الصَّنْدُوق ، وِبِنَاء الرِّوَاق  
وَالْمَآذِن ، وَتَوْسِيع الصَّحْن وَالسَّاحَةِ ، وَبِنَاء الْحُجُرَات  
فِي أَطْرَافِ الْمَشْهَدِ الشَّريف وَجَوَانِبِهِ .

وَفِي أَيَّامِ الظَّاهِرِ بِأَمْرِ اللَّهِ - إِبْنِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ  
الْعَبَّاسِيِّ - وَقَعَ حَرِيقٌ عَظِيمٌ فِي الْمَشْهَدِ الشَّريف ،  
فَاحْتَرَقَ الْأَثَاثُ وَالْفُرُشُ وَالمَصَاحِفُ وَالكُتُبُ ، وَسَرَتْ  
النَّارُ إِلَى الصَّنْدُوقِ وَالضَّرِيحِ وَالقُبَّةِ الشَّريفة .

فَأَمَرَ الظَّاهِرُ بِأَمْرِ اللَّهِ . . وَزِيرَهُ بِتَعْمِيرِ الْمَشْهَدِ  
وَفِي أَثْنَاءِ التَّعْمِيرِ مَاتَ الظَّاهِرُ ، وَقَامَ إِبْنُهُ الْمُسْتَنْصِرُ  
بِاللَّهِ . . فَاكْمَلَ التَّعْمِيرَ .

وَفِي خِلَالِ تِلْكَ السَّنَوَاتِ . . كَانَ نَهْرٌ دَجَلَةٌ يَتَفَايَضُ  
مَآؤُهُ ، بِصُورَةٍ مَكْرَرَةٍ وَيُغْرِقُ الْبُيُوتَ وَالمَحَلَّاتِ فِي بَغْدَادَ ،  
وَتَصِلُ الْفَيَاضَاتُ إِلَى الْمَشْهَدِ الشَّريف ، فَكَانَتْ  
الْأَضْرَارُ كَثِيرَةً ، وَالخَسَائِرُ فَادِحَةً .

وَفِي سَنَةِ ٩٦٦ هـ قَامَ الشَّاهُ إِسْمَاعِيلُ الصَّفَوِيُّ  
بِتَجْدِيدِ عِمَارَةِ الْمَشْهَدِ مِنْ أَسَاسِهِ ، وَبَنَى الْقُبَّتَيْنِ  
الشَّريفتَيْنِ . . بِهَنْدَسَةٍ مَعْمَارِيَّةٍ جَمِيلَةٍ رَاضِيَةٍ ،

وَعَوَّضَ الْمَنَارَتَيْنِ بِأَرْبَعِ مَنَائِرَ ، وَبَنَى الْمَسْجِدَ الْمَعْرُوفَ بِالْجَامِعِ الصَّفَوِيِّ .. فِي شِمَالِ الرُّوْضَةِ ، وَقَامَ بِخَدَمَاتٍ وَإِنْجَازَاتٍ جَلِيلَةٍ أُخْرَى .

وَفِي سَنَةِ ١٠٤٧ هـ دَخَلَ السُّلْطَانُ الْعُثْمَانِيُّ مُرَادَ الرَّابِعِ ، فَنَهَبَ جُنُودُهُ مَدِينَةَ بَغْدَادَ ، وَهَجَمُوا عَلَى الرُّوْضَةِ الْكَاطِمِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ ، وَنَهَبُوا مَا فِيهَا مِنَ النِّفَائِسِ .. مِنْ قَنَادِيلِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهَا .

وَفِي سَنَةِ ١٢١١ هـ أَمَرَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ شَاهُ الْقَاجَارِ بِتَذْهِيبِ الْقُبَّتَيْنِ الشَّرِيفَتَيْنِ وَتَذْهِيبِ رُؤُوسِ الْمَنَائِرِ الشَّرِيفَةِ ، وَأَمَرَ بِتَذْهِيبِ الْإِيوَانِ الصَّغِيرِ ، وَأَمَرَ بِفَرْشِ أَرْضِ الرِّوَاقِ .. وَأَرْضِ الرُّوْضَةِ .. بِحَجَرِ الرُّخَامِ الْأَبْيَضِ ، وَأَضَافَ إِلَى مَسَاحَةِ الصَّحْنِ الشَّرِيفِ .. بَعْضَ الْبُيُوتِ الْمُجَاوِرَةِ .. الَّتِي تَمَّ شَرَاؤُهَا .

وَفِي سَنَةِ ١٢٨٧ هـ أَمَرَ السُّلْطَانُ نَاصِرُ الدِّينِ شَاهُ بِنَصْبِ ضَرِيحٍ فِضِّيٍّ عَلَى الضَّرِيحِ الْفُولَازِيِّ السَّابِقِ .. الَّذِي كَانَ مَوْضِعاً عَلَى الْقَبْرَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ .

وَفِي سَنَةِ ١٢٩٣ هـ قَامَ قَرَاهَادُ مِيرْزَا - عَمُّ نَاصِرِ الدِّينِ

شاه - بِنَاء الصَّحْن وَتَجْدِيدِ عِمَارَتِهِ ، فَهَدَمَ الْبُنْيَانِ  
السَّابِقَ ، وَاشْتَرَى عَدَدًا مِنَ الْبُيُوتِ الْمُجَاوِرَةِ ، وَأَضَافَهَا  
إِلَى مَسَاحَةِ الصَّحْنِ الْمُقَدَّسِ ، وَبَنَى فِي أَطْرَافِهِ الْحُجُرَاتِ  
الكثيرة ، وَزَيَّنَ جَمِيعَ الْجُدُرَانِ بِالْحَجَرِ الْقَاشَانِيِّ الْفَاخِرِ  
وَفَرَشَ أَرْضَ الصَّحْنِ بِالرُّخَامِ الثَّمِينِ .

وَيُنَاسِبُ - فِي هَذَا الْمَجَالِ - أَنْ نَذْكُرَ مَا أَنْشَدَهُ الشَّيْخُ  
الْبَهَائِيُّ ( رَحِمَهُ اللَّهُ ) بِشَانَ مَرْقَدِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاطِمَيْنِ  
( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .. يَقُولُ :

أَلَا يَا قَاصِدَ الزُّورَاءِ عَرَّجْ

عَلَى الْغَرْبِيِّ مِنْ تِلْكَ الْمَغَانِي

وَنَعْلِيكَ اخْلَعَنْ وَاخْضَعْ خُشُوعًا

إِذَا لَاحَتْ لَدَيْكَ الْقُبَّتَانِ

فَتَحْتَهُمَا - لَعَمْرُكَ - نَارُ مُوسَى

و نُورُ « مُحَمَّدٍ » يَتَلَّالَانِ

وَمِنْ الْإِلَازِمِ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : لَقَدْ بَنَى هَذَا الصَّرْحَ

الشَّرِيفَ ، وَشَيَّدَ هَذَا الْمَقَامَ الْأَقْدَسَ .. بِأَجْمَلِ بِنَاءٍ ،

وَأَبْهَى آيَاتِ الْفَنِّ الْمِعْمَارِيِّ ، وَ الْجَمَالَ الْهَنْدَسِيَّ ، لَهُ  
مَنْظَرٌ رَائِعٌ ، وَ مَرَأًى تَبْتَهِجُ مِنْهُ النُّفُوسُ ، وَ تَنْشَرُحُ  
مِنْهُ الصُّدُورُ ، وَ يَشْعُرُ الزَّائِرُ - حِينَ دُخُولِهِ الرُّوضَةَ -  
بِالْهَيْبَةِ وَالْخُشُوعِ وَ الرُّوحَانِيَّةِ .

وَ تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْمَقَامِ وَ الرُّوضَةِ . . مِنْ قَبْلِ طُلُوعِ  
الْفَجْرِ ، وَ تَبْقَى مَفْتُوحَةً إِلَى سَاعَاتِ مِنَ اللَّيْلِ ،  
وَ الْمُسْلِمُونَ - عَلَى اخْتِلَافِ جِنْسِيَّاتِهِمْ وَ قَوْمِيَّاتِهِمْ -  
يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِزِيَارَةِ هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُقَدَّسِ  
وَ يَقْصُدُونَهُ أَفْوَاجاً أَفْوَاجاً ، مِنَ الْمُدُنِ الْعِرَاقِيَّةِ ، وَ مِنَ  
الدُّوَلِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، بَلْ وَ غَيْرِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي يَقْطُنُهَا  
الْمُسْلِمُونَ الشَّيْعَةُ .

وَ يُحِيطُونَ بِالضَّرِيحِ الْمُقَدَّسِ الْمَنْصُوبِ عَلَى  
قَبْرِ الْإِمَامَيْنِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) ، وَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ  
بِالتَّقْبِيلِ وَ الْإِلْتِزَامِ - كَمَا هِيَ سِيرَةُ الْمُسْلِمِينَ مُنْذُ عَهْدِ  
الصَّحَابَةِ <sup>(١)</sup> - وَ يَتَكَلَّمُونَ عِنْدَ قَبْرِهِمَا بِنَصِّ مَآثُورِ . .

(١) رَوَى الْحَاكِمُ النِّيسَابُورِيُّ فِي كِتَابِ « مُسْتَدْرَكِ الصَّحِيحَيْنِ »

ج ٤ ، ص ٥١٥ : أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَاءَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ ←

يَشْتَمِلُ عَلَى الشَّهَادَةِ لهُمَا بِالْإِمَامَةِ . . وَ الْخِلَافَةِ  
لِرَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ) وَ الْإِشَادَةِ  
بشخصيّتهما العَظِيمَةِ وَ قَضَائِلَهُمَا الْكَرِيمَةِ ،  
وَ مَوَاقِفَهُمَا الْمَجِيدَةَ فِي نَشْرِ دِينِ اللَّهِ وَ إِحْيَاءِ سُنَنِ  
رَسُولِ اللَّهِ . . وَ مُحَارِبَةِ الْبَاطِلِ وَ أَهْلِهِ ، وَ مَا لَاقِيَاهُ مِنَ  
الْأَذَى وَ الْإِضْطِهَادِ عَلَى يَدِ أَعْدَاءِ اللَّهِ الظَّالِمِينَ .

وَ قَدْ صَارَتِ الرُّوضَةُ الْمُقَدَّسَةُ مَرَكِزاً لِذِكْرِ اللَّهِ  
وَ الصَّلَاةِ وَ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ الدُّعَاءِ وَ الْإِبْتِهَالِ إِلَى اللَّهِ

---

← رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ) فَوَجَدَ رَجُلًا وَاضِعًا  
وَجْهَهُ - أَوْ جَبْهَتَهُ - عَلَى الْقَبْرِ الشَّرِيفِ ، فَغَضِبَ وَ أَخَذَ  
بِرُقْبَةِ الرَّجُلِ وَ قَالَ لَهُ : هَلْ تَذَرِي مَا تَصْنَعُ !؟

فَرَفَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَ إِذَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ  
لِمَرَّوَانِ : « نَعَمْ إِنِّي لَمْ أَتِ الْحَجَرَ ، إِنَّمَا جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
وَ لَمْ أَتِ الْحَجَرَ . . . » .

مِنْ هُنَا نَعْرِفُ أَنَّ التَّبَرُّكَ بِقُبُورِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ كَانَتْ ظَاهِرَةً مُنْتَشِرَةً  
عِنْدَ الصَّحَابَةِ ، وَ نَعْرِفُ - أَيْضاً - أَنَّ الْمَنْعَ مِنَ التَّوَسُّلِ  
وَ التَّبَرُّكِ بِقُبُورِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ . . إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَدْعِ بَنِي أُمَيَّةٍ  
وَ ضَلَالَاتِهِمْ .



سُبْحَانَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعِبَادَاتِ ، وَ مَا ذَاكَ إِلَّا لِشِرَافَةِ الْمَكَانِ وَقُدْسِيَّةِ الْمَدْفُونِ فِيهِ .

وَيَقُومُ الْخُطْبَاءُ وَالشُّعَرَاءُ . . بِإِلْقَاءِ الْخُطْبِ وَالْقَصَائِدِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى فَضْلِ أَهْلِ الْبَيْتِ وَمَكَارِمِ أَخْلَاقِهِمْ وَعَظِيمِ مَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ يَخْتِمُونَهَا بِذِكْرِ جَانِبٍ مِنْ مَصَائِبِهِمُ الْآلِيْمَةِ .

وَتَمْتَازُ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ - مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ - بِكَثْرَةِ الزَّائِرِينَ وَالْمُصَلِّينَ وَالذَّاكِرِينَ ، وَيَشْتَدُّ الزَّحَامُ فِي يَوْمِ ٢٥ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ ، حَيْثُ يُصَادِفُ ذِكْرُ إِسْتِشْهَادِ الإِمَامِ الْكََاظِمِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ ذِي الْقِعْدَةِ حَيْثُ يُصَادِفُ ذِكْرُ إِسْتِشْهَادِ الإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

وَهَكَذَا الْوُفُودُ الرَّسْمِيَّةُ - الَّتِي تَزُورُ الْعِرَاقَ ، مِنْ مُلُوكٍ وَرُؤَسَاءَ وَغَيْرِهِمْ - تَحْظِيْ بِالْمُثُولِ أَمَامَ هَذَيْنِ الْمَرَقَدَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ .

وَأَرْبَابُ الْحَوَائِجِ يَتَوَافَدُونَ إِلَى الرُّوْضَةِ الْمُبَارَكَةِ ، وَيَرْفَعُونَ حَوَائِجَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَيَسْتَشْفَعُونَ بِالْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكََاظِمِ وَالْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ

(عليهما السلام) في قَضَاءِ حَوَائِجِهِمْ إِلَى اللَّهِ (عَزَّ وَجَلَّ) وَالْحَوَائِجِ تُقْضَى ، وَالْمَشَاكِلَ تَنْحَلُّ ، وَالْهُمُومُ تَزُولُ وَالصُّعُوبَاتُ تَسْهَلُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَقَدْ اشتهَرَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) بِـ « بَابِ الْحَوَائِجِ » ، وَهَكَذَا عُرِفَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) بِـ « بَابِ الْمُرَادِ » ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُمَا بِالْكَاطِمِينَ أَوْ الْجَوَادِينَ .  
وَتُقَامُ صَلَوَاتُ الْجَمَاعَةِ فِي هَذَا الصَّحْنِ الْمُقَدَّسِ ، وَدَاخِلِ الرَّوْضَةِ الشَّرِيفَةِ ، وَيُدْفَنُ الْأَمْوَاتُ فِي الْحُجُرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالصَّحْنِ الشَّرِيفِ ، وَفِي الصَّحْنِ أَيْضاً .

و خِلَالَ هَذِهِ الْقُرُونِ . . دُفِنَ فِي جِوَارِ هَذَيْنِ الْمَرَقَدَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ . . جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُظَمَاءِ ، أَمْثَالُ : الشَّيْخِ الْمُفِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُعْمَانَ ، وَ الشَّيْخِ خَوَاجِهِ نَصِيرِ الدِّينِ الطُّوسِيِّ ، وَ غَيْرَهُمَا مِنْ أَكْبَرِ الشَّخْصِيَّاتِ وَأَعَاضِمِ الْعُلَمَاءِ وَالْأَشْرَافِ وَالْأَعْيَانِ .

وَ أَخْتِمُ هَذَا الْبَحْثَ بِكَلِمَتَيْنِ فِيهِمَا عِبْرَةٌ وَتَبْصِرَةٌ وَ تَذَكُّرَةٌ :

الْأُولَى : قَدْ قَرَأْتَ - فِي هَذَا الْكِتَابِ - مَا جَرَى عَلَى الْإِمَامِ

الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) طِيلَةَ حَيَاتِهِ ، مِنْ ظُلْمٍ وَاضْطِهَادٍ .. مِنْ قَبْلِ الْمَامُونِ وَالْمُعْتَصِمِ ، وَفُقَهَاءِ الْبِلَاطِ الْعَبَّاسِيِّ ، وَقُضَاةِ الْجَوْرِ ، وَنُظَرَائِهِمْ مِنْ فَاقِدِي الضَّمَائِرِ ، إِلَى أَنْ قَتَلُوهُ بِالسُّمِّ .

ثُمَّ قَرَأَتْ مَا جَرَى عَلَى قَبْرِهِ الشَّرِيفِ ، وَقَبْرِ جَدِّهِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مِنَ النَّهْبِ وَالْهَدْمِ وَالْحَرْقِ ، وَأَنْوَاعِ الْإِهَانَةِ ، بِصُورَةٍ مُكَرَّرَةٍ ، عَلَى مَرِّ الْقُرُونِ وَالْأَجْيَالِ .

وَفِي خِلَالِ ٨٠٠ سَنَةٍ كَانَ هَذَا الْمَرْقَدُ هَدَفًا لِسِيَّاهِ الْأَعْدَاءِ ، فَبَيْنَ كُلِّ مُدَّةٍ وَأُخْرَى كَانَ يَقُومُ بَعْضُ رِجَالِ الشَّيْعَةِ - مِنْ آلِ بُيُوتِهِ وَالسَّلَاجِقَةِ ، وَبَعْضُ الْعَبَّاسِيِّينَ وَسُلَاطِينِ إِيْرَانِ - بِتَشْيِيدِ الْمَرْقَدِ ، وَتَزْيِينِهِ بِالْقَنَادِيلِ وَالْمُعَلِّقَاتِ ، وَالسَّائِرِ الثَّمِينَةِ ، وَأَنْوَاعِ الْفُرْشِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَثْمِينُهَا ، وَإِهْدَاءِ الْمَصَاحِفِ النَّفِيسَةِ النَّادِرَةِ .

وَلَكِنْ جَمِيعُ هَذِهِ الْجُهُودِ وَالْهَدَايَا وَالْإِنْجَازَاتِ كَانَتْ تَقَعُ طُعْمَةً لِلْحَرِيقِ أَوْ النَّهْبِ مِنْ بَعْضِ الْأَشْرَارِ ، فَالْقَوْمُ أَبْنَاءُ الْقَوْمِ ، فَكَانَتْهُمْ تَوَارِثُوا الْعِدَاءَ وَالْحِقْدَ

خَلَفَا عَنْ سَلَفٍ ، وَجِيلاً بَعْدَ جِيلٍ ، كَرَامَةً لِرَسُولِ اللَّهِ  
( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) الَّذِي يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيِّهِمْ وَيَزْعُمُونَ  
أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِهِ !!

وَهُمْ يَقْرَأُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ  
أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ <sup>(١)</sup> فَهَذِهِ الْمَوَدَّةُ الَّتِي جَعَلَهَا  
اللَّهُ أَجْراً لِرِسَالَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) !!

بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ ، عَرَفْتَ مَا قَامَ بِهِ الْحَاقِدُونَ ضِدَّ  
أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) .

فَلَقَدْ حَارَبُوهُمْ أَحْيَاءً وَآمَوَاتاً ، وَقَامُوا بِمَا قَامُوا  
ضِدَّ مَرَاقِدِهِمْ وَمَشَاهِدِهِمْ . . وَ لَا يَزَالُ الْحَبْلُ مَمْدُوداً  
حَتَّى الْيَوْمِ .

وَبَيْنَ كُلِّ فِتْرَةٍ وَآخَرَى تَنْزِلُ إِلَى الْأَسْوَاقِ الْكُتُبُ  
الْمَسْمُومَةُ ، الْمَلِيشَةُ بِالْحِقْدِ وَالْعِدَاءِ لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ  
وَلِشِيعَتِهِمْ ، بِأَقْلَامِ أَنْاسٍ مُسْتَاجِرِينَ مُرْتَزِقَةً ، أَوْ  
مُنْدَفِعِينَ بِدَافِعِ الْبُغْضِ الْمَوْرُوثِ . وَلَكِنْ . . ﴿ يُرِيدُونَ

(١) سورة الشورى ، الآية ٢٣ .

أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ، وَيَبْأِي اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ  
وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ .

وَلَيْتَ شِعْرِي لِمَاذَا هَذَا النِّشَاطُ الْمَسْعُورُ ؟!

وَهَلْ تَنْسَجِمُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ .. مَعَ الْإِسْلَامِ الَّذِي يَعْتَنِقُهُ  
هَؤُلَاءِ الْمُنَاوِئُونَ ؟!

وَهَلْ يَعْتَقِدُ هَؤُلَاءِ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَالْجَزَاءِ ،  
وَالْوَقُوفِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ؟!

وَبِمَاذَا يُجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) - يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ - لَوْ سَأَلَهُمْ عَمَّا كَتَبُوا ضِدَّ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ  
وَشِيعَتِهِمْ ، وَعَمَّا اكْتَسَبُوا مِنَ الْجَرَائِمِ وَالْمَخَازِي ؟!!  
أَنَا مَا أَدْرِي ، وَلَعَلَّهُمْ يَذَرُونَ !!

\* \* \* \*

الكَلِمَةُ الثَّانِيَّةُ : هَذَا مَرْقَدُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ، الْمَظْلُومِ  
الْمُضْطَّهَدِ ، الْمَقْتُولِ بِالسُّمِّ .. فَأَيْنَ قَبْرُ الْمُعْتَصِمِ  
الْعَبَّاسِيِّ ؟!

وَأَيْنَ قَبْرُ أُمِّ الْفَضْلِ قَاتِلَةَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ؟!

وَأَيْنَ قُبُورُ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ وَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَوَاد ،  
و نُظَرَائِهِمْ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْجَنَاة . . الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى  
الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ ، وَ مَلَكَوا الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ ، وَ أَرَاقُوا آلَافَ  
الْأَطْنَانِ مِنْ دِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ ، وَ امْتَصَّوْا دِمَاءَ الشُّعُوبِ ،  
وَ سَلَبُوهُمْ حَتَّى مِنْ حُقُوقِ الْحَيَاةِ ، وَ بَذَلُوا قُصَارِي  
جُهِودِهِمْ لِسَحْقِ كُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ ، وَ قَامُوا بِجَمِيعِ  
الْمُحَاوَلَاتِ لِتَثْبِيَتِ قَوَاعِدِ عُرُوشِهِمْ ؟؟!

فَأَيْنَ هُمْ الْآنَ ؟ أَيْنَ ؟ أَيْنَ ؟

فَهَلْ يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ دُفِنُوا ؟!

وَ هَلْ يَزُورُ قُبُورَهُمْ أَحَدٌ ؟!

وَ هَلْ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ ؟!

وَ هَلْ تَرَكَوْا الذِّكْرَ الْحَسَنَ حَتَّى يَذْكُرَهُمُ النَّاسُ

بِالْخَيْرِ ؟!

﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ، فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ <sup>(١)</sup>.

## دُعَاء وَ ثَنَاء

« اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُوسَى ، عَلَمِ  
التُّقَى ، وَ نُورِ الْهُدَى ، وَ مَعْدِنِ الْوَفَاء ، وَ قَرْنِ الْأَزْكَيَاء ،  
وَ خَلِيفَةِ الْأَوْصِيَاء ، وَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ .

اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ ، وَ اسْتَنْقَذْتَ بِهِ  
مِنَ الْحَيْرَةِ ، وَ أَرْشَدْتَ بِهِ مَنْ اهْتَدَى ، وَ زَكَّيْتَ بِهِ مَنْ  
تَزَكَّى ، فَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ  
أَوْلِيَائِكَ ، إِنَّكَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ »<sup>(١)</sup>.

---

(١) هذا النصّ . . مَرُويٌّ عَنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
ضِمَّنَ دُعَاءً طَوِيلًا ، فِيهِ الصَّلَاةُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْصُومِينَ  
الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، بِدَعَاءٍ بِالنَّبِيِّ الْكَرِيمِ . . وَانْتِهَاءً بِالْإِمَامِ  
الْمَهْدِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) . كِتَابُ « مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّدِ » ،  
لِلشَيْخِ الطُّوسِيِّ ، ص ٤٠٤ ، فَصَلِّ فِي أَعْمَالِ الْجُمُعَةِ ، رَقْم  
١٣١ . الْمُحَقِّقُ

## النثر و القريض

### في رحاب الإمام الجواد

إِنَّ كُلَّ مَنْ يُرَاجِعُ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي تَفْسِيرِ بَعْضِ  
الآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَ سَبَبِ نُزُولِهَا ، يَنْكَشِفُ لَهُ - بِكُلِّ  
وَضُوحٍ - أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ . . قَدْ احْتَوَى عَلَى مَجْمُوعَةٍ  
كَبِيرَةٍ مِنَ الْآيَاتِ . . فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام )  
تَنْزِيلاً . . أَوْ تَأْوِيلًا ، بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ . . أَوْ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ .

فَهُنَاكَ آيَاتٌ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ  
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ ، وَ هُنَاكَ  
آيَاتٌ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ .

وَلَسْنَا - الْآنَ - بِصَدَدِ سَرْدِ تِلْكَ الْآيَاتِ ، وَ بَيَانِ  
الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ فِي تَفْسِيرِهَا وَ تَأْوِيلِهَا ، وَ إِنَّمَا الْمَقْصُودُ :



أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَثْنَى عَلَى آلِ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِمْ ) وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُمْ . . غِنَى وَكِفَايَةٌ  
عَنْ مَدْحِ الْمَخْلُوقِينَ إِيَّاهُمْ .

وَلَكِنْ . . حَيَاةُ الْأَئِمَّةِ الطَاهِرِينَ - الزَاخِرَةِ بِآيَاتِ  
الْعَظَمَةِ ، الْمَلِيَّةِ بِالْفَضَائِلِ وَالْمَكَارِمِ . . وَفِي جَنْبِهَا  
الْمَآسِي وَالْمَصَائِبُ - هِيَ الَّتِي تُوقِظُ الضَّمَائِرَ  
السَّلِيمَةَ ، وَتُهَيِّجُ النُّفُوسَ الطَاهِرَةَ ، وَتَهْزِ الْقُلُوبَ  
الْعَامِرَةَ بِوِلَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) فَتَظْهَرُ آثَارُ  
الْوِلَاةِ ، وَآيَاتُ الْمَوَدَّةِ عَلَى أَلْسِنَةِ مُحِبِّيهِمْ وَشِيعَتِهِمْ ،  
وَتَجْرِي مِنْ رُؤُوسِ أَقْلَامِهِمْ نَظْمًا وَنَثْرًا .

وَانْطِلَاقًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ وَالِدَوَاعِي ، فَقَدْ تَأَسَّسَتْ  
مِثَاتُ الْأَلْفِ مِنَ الْمَجَالِسِ وَالْإِجْتِمَاعَاتِ لِهَذَا الْغَرَضِ ،  
وَقَامَ الْخُطْبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ . . يَنْثُرُونَ بَاقَاتِ الْوِلَاةِ وَالْمَوَدَّةِ  
وَيُعْطِرُونَ الْمَحَافِلَ بِذِكْرِ الْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ . . فِي  
شَتَّى الْبِلَادِ ، وَبِمُخْتَلَفِ اللُّغَاتِ !

وَهَكَذَا تَفْتَحَتِ الْقَرَائِحُ ، وَجَادَتْ بِالْقَصَائِدِ ،  
وَتَكُونَتْ دَوَاوِينُ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ، عَلَى مَرِّ الْقُرُونِ ،

وفي مُخْتَلَفِ المُسْتَوِيَّات ، فَكَانَتْ آيَاتٍ فِي فَنِّ الْقَرِيضِ ،  
وإبداعاً في الأدب الراقِي ، وَحَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ .. تَطْرَبُ  
مِنْهَا النُّفُوسُ ، وَتُشْحَنُ مِنْهَا الْقُلُوبُ .. حَيَوِيَّةً  
وَمَعْنَوِيَّةً .

وَيَشْعُرُ الْإِنْسَانُ وَكَأَنَّهُ يَعِيشُ فِي عَالَمِ الرُّوحَانِيَّاتِ ،  
مُبْتَعِداً وَمُنْخَلِيعاً عَنِ الْمَادِّيَّاتِ ، فَيَزُولُ الصَّدَأُ عَنِ  
الْقُلُوبِ ، وَتَجْرِي الدُّمُوعُ ، دُمُوعُ الْعَاطِفَةِ وَالْوِلَاءِ .

وَكَأَنَّ هُنَاكَ قُوَّةً جَاذِبِيَّةً تَجْذِبُ النُّفُوسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ  
إِلَى النُّورِ ، وَمِنَ الْأَسْفَلِ إِلَى الْأَعْلَى ، فَتَخَفَّفَ الْأَلَامُ  
النَّفْسِيَّةَ ، وَتَنَحَّلَ الْعُقْدُ الرُّوحِيَّةَ ، وَيَحْصُلُ تَبَدُّلٌ فِي  
جَمِيعِ أَرْجَاءِ وَجُودِ الْإِنْسَانِ ، فَهُنَاكَ الْهِدَايَةُ وَالْإِعْتِدَالُ  
وَالْإِسْتِقَامَةُ ، وَالتَّوْبَةُ ، وَالْإِلْتِحَاقُ بِمَوَاقِبِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ  
وَمُحَاوَلَةُ الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ ، وَالْإِسْتِضَاءَةُ بِأَنْوَارِهِمْ ،  
وَتَطْبِيقُ تَعْلِيمَاتِهِمْ .. فِي شَتَّى مَجَالَاتِ الْحَيَاةِ .

وَحَيَاةُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مَشْحُونَةٌ بِهَذِهِ  
الْمُؤَثَّرَاتِ الرُّوحِيَّةِ وَالْعَاطِفِيَّةِ .. وَالْوِلَايَةِ وَالنُّورَانِيَّةِ .  
إِنَّ التَّحَدُّثَ عَنْ حَيَاةِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ .. يَتَفَاعَلُ مَعَ النُّفُوسِ

وَيَثْمِرُ الثَّمَرَاتِ الطَّيِّبَةَ .

وَهُنَا نَقْتَطِفُ بَعْضَ مَا وَرَدَ فِي حَقِّ الإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) نَثْرًا وَنَظْمًا :

مِنْ بَدِيعِ النَّثَرِ :

لَقَدْ أَجَادَ الْعَلَامَةُ الْأَدِيبُ ، عَلِيٌّ بْنُ عِيْسَى الْإِرْبِلِيُّ  
(رَحِمَهُ اللَّهُ) حَيْثُ قَالَ :

الْجَوَادُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ جَوَادٌ ، وَفِيهِ  
يَصْدُقُ قَوْلُ اللَّغَوِيِّ : جَوَادٌ مِنَ الْجَوْدَةِ .. مِنْ أَجْوَادٍ ،  
فَاقَ النَّاسَ بِطَهَارَةِ الْعُنْصُرِ ، وَزَكَاةِ الْمِيلَادِ ، وَافْتِرَعِ  
قُلَّةِ الْعِلَاءِ .. فَمَا فَازَ بِهِ أَحَدٌ وَلَا كَادَ .

مَجْدُهُ عَالِي الْمَرَاتِبِ ، وَمَكَانَتُهُ الرَّفِيعَةُ تَسْمُو  
عَلَى الْكَوَاكِبِ ، وَمَنْصَبُهُ يَشْرَفُ عَلَى الْمَنَاصِبِ ، إِذَا  
أَنَسَ الْوَفْدَ نَارًا قَالُوا : لَيْتَهَا نَارُهُ ، لَا نَارُ غَالِبٍ .

لَهُ إِلَى الْمَعَالِي سُمُوٌّ ، وَإِلَى الشَّرَفِ رَوَاحٌ وَغُدُوٌّ ،  
وَفِي السِّيَادَةِ إِغْرَاقٌ وَغُلُوٌّ ، وَعَلَى هَامِ السَّمَاءِ إِرْتِفَاعٌ  
وَعُلُوٌّ ، وَمِنْ كُلِّ رَذِيلَةٍ بُعْدٌ ، وَإِلَى كُلِّ فَضِيلَةٍ دُنُوٌّ .

تَتَارَجُ الْمَكَارِمُ مِنْ أَعْطَافِهِ ، وَيَقْطُرُ الْمَجْدُ مِنْ  
أَطْرَافِهِ ، وَ تُرَوَّى أَخْبَارُ السَّمَاحِ عَنْهُ وَ عَنْ أَبْنَائِهِ وَ أَسْلَافِهِ ،  
قَطُوبِي لِمَنْ سَعَى فِي وِلَائِهِ ، وَ الْوَيْلُ لِمَنْ رَغِبَ فِي  
خِلَافِهِ .

إِذَا اقْتَسِمَتْ غَنَائِمُ الْمَجْدِ وَ الْمَعَالِي وَ الْمَفَاخِرِ  
كَانَ لَهُ صَفَايَاها ، وَ إِذَا امْتُطِيتْ غَوَارِبُ السُّودِّ . . كَانَ  
لَهُ أَعْلَاهَا وَ أَسْمَاهَا .

يُبَارِي الْغَيْثَ جُوداً وَ عَطِيَّةً ، وَ يُجَارِي الْلَيْثَ نَجْدَةً  
وَ حَمِيَّةً ، وَ يَبْذُ السَّيْرَ سِيرَةَ رَضِيَّةً ، مَرْضِيَّةً سَرِيَّةً .

إِذَا عُدَّدَ آبَاؤُهُ الْكِرَامَ ، وَ أَبْنَاؤُهُ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) نَظَمَ  
الِلِّئَالِي الْأَفْرَادِ فِي عَدِّهِ ، وَ جَاءَ بِجُمَاعِ الْمَكَارِمِ فِي  
رَسْمِهِ وَ حَدِّهِ ، وَ جَمَعَ أَشْتَاتَ الْمَعَالِي فِيهِ ، وَ فِي آبَائِهِ  
مِنْ قَبْلِهِ ، وَ فِي أَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ ، فَمَنْ لَهُ أَبٌ كَأَبِيهِ أَوْ  
جَدٌّ كَجَدِّهِ ؟!

فَهُوَ شَرِيكُهُمْ فِي مَجْدِهِمْ ، وَ هُمْ شُرَكَاءُهُ فِي مَجْدِهِ  
وَ كَمَا مَلَأُوا أَيْدِيَ الْعَفَاةِ بِرِفْدِهِمْ ، مَلَأَ أَيْدِيَهُمْ بِرِفْدِهِ

بِهِمْ إِتَّضَحَتْ سُبُلُ الْهُدَى ، وَبِهِمْ سُلِمَ مِنَ الرَّدَى  
وَبِحُبِّهِمْ تُرْجَى النِّجَاةُ وَالْفَوْزُ غَدًا ، وَهُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ  
وَأُولُوا النَّدَى .

كُلُّ الْمَدَائِحِ دُونَ إِسْتِحْقَاقِهِمْ ، وَكُلُّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ  
مَأْخُوذَةٌ مِنْ كَرِيمِ أَخْلَاقِهِمْ ، وَكُلُّ صِفَاتِ الْخَيْرِ مَخْلُوقَةٌ  
فِي عُنْصُرِهِمُ الشَّرِيفِ وَأَعْرَاقِهِمْ ، فَالْجَنَّةُ فِي وَصَالِهِمْ ،  
وَالنَّارُ فِي فِرَاقِهِمْ .

وَهَذِهِ الصِّفَاتُ تَصْدُقُ عَلَى الْجَمْعِ مِنْهُمْ وَالْوَاحِدِ ،  
وَتَثْبُتُ لِلْغَائِبِ مِنْهُمْ وَالشَّاهِدِ ، وَتَنْزِلُ عَلَى الْوَلَدِ  
مِنْهُمْ وَالْوَالِدِ .

حُبُّهُمْ قَرِيضَةٌ لَازِمَةٌ ، وَدَوْلَتُهُمْ بَاقِيَةٌ دَائِمَةٌ ،  
وَأَسْوَاقُ سُودَدِهِمْ قَائِمَةٌ ، وَتُغَوِّرُ مُحِبِّيهِمْ بِاسْمَةٍ ،  
وَكَفَاهُمْ شَرَفًا : أَنَّ جَدَّهُمْ مُحَمَّدٌ ، وَأَبَاهُمْ عَلِيٌّ ، وَأُمُّهُمْ  
فَاطِمَةُ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) <sup>(١)</sup> .

(١) كتاب « كشف الغمّة في معرفة الأئمة » للإربلي ، المُتَوَقَّعُ  
عام ٦٩٣ هـ ، الجزء الثاني ، ج ٢ ، ص ٣٧٠ - ٣٧١ ، باب « ذِكرُ  
الإمام التاسع ، في مناقبه وقضائله ( عليه السلام ) » ، طُبِعَ  
الْمَطْبَعَةُ الْعِلْمِيَّةُ . . قُم - إِيْرَان عام ١٣٨١ هـ .

## قصيدة رائعة

وَلِلشَّاعِرِ الْقَدِيرِ ، الْمَرْحُومِ السَّيِّدِ صَالِحِ الْقَزْوِينِيِّ  
النَّجَفِيِّ ، قَصِيدَةً رَائِعَةً فِي رِثَاءِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
يَقُولُ :

وَنَصَّ الرِّضَا أَنَّ الْجَوَادَ خَلِيفَتِي  
عَلَيْكُمْ ، بِأَمْرِ اللَّهِ يَقْضِي وَيَحْكُمُ  
هُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ ، كُلَّمَا النَّاسَ هَادِيًا  
كَمَا كَانَ فِي الْمَهْدِ الْمَسِيحُ يُكَلِّمُ  
سَلَوَهُ ، يُجِبُّكُمْ ، وَانْظُرُوا خَتَمَ كَتَفِهِ  
فَفِي كَتَفِهِ خَتَمُ الْإِمَامَةِ يُخْتَمُ  
وَكَمْ لَكَ يَا بَنَ الْمُصْطَفَى بَانَ مُعْجِزُ  
بِهِ كُلُّ أَنْفٍ مِنْ أَعَادِيكَ مُرْغَمُ  
وَصَاهِرَكَ الْمَأْمُونُ لَمَّا بَدَتْ لَهُ  
مَعَاجِزُكَ الْوَلَاتِي بِهَا النَّاسُ سَلَّمُوا

أَسَرَّ - امْتِحَانًا - صَيْدَ بَازٍ بِكَفِّهِ  
 فَأَخْبَرْتَهُ عَمَّا يُسِرُّ وَ يَكْتُمُ  
 وَ أَرَشَى الْعِدَا « يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ » خُفْيَةً  
 وَ ظَنُّوا بِمَا يَأْتِيهِ أَنَّكَ تُفْحَمُ  
 فَأَخْجَلْتَ « يَحْيَى » فِي الْجَوَابِ مُبَيَّنًا  
 عَنِ الصَّيْدِ يُرِيدُهُ امْرُؤٌ وَ هُوَ مُحْرَمٌ  
 وَأَنْتَ أَجَبْتَ السَّائِلِينَ مَسَائِلًا  
 ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، عَالِمًا لَا تُعَلَّمُ  
 أَقَمْتَ ، وَقَوَّمتَ الْهُدَى بَعْدَ سَادَةٍ  
 أَقَامُوا الْهُدَى مِنْ بَعْدِ زَيْغٍ وَقَوَّمُوا  
 فَطُوسَ لَكُمْ ، وَ الْكَرْخُ شَجَوَا ، وَ كَرَبَلَا  
 وَ كُوفَانُ تَبْكِي ، وَ الْبَقِيعُ وَ زَمَزَمُ  
 وَ كَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا ، وَ كَادُوا وَ كِدَتْهُمْ  
 بِنَقْضِكَ مَا كَادُوكَ فِيهِ وَ أَبْرَمُوا

وكم قد تعطفتم عليهم ترحماً  
 فلم يعطفوا يوماً عليكم ويرحموا  
 فما منكم قد حرم الله حلالوا  
 وما لكم قد حلل الله حرموا  
 وجدهم لو كان أوصى بقتلهم  
 إليكم ، لما زدتم على ما فعلتم  
 فصمتم من الدين الحنيفي حبله  
 وعروته الوثقى التي ليس تفصم  
 وسمته أم الفضل عن أمر عمها  
 فويل لها من جدّه يوم تقدّم!  
 قضى منكم كرباً ، وعاش مروّعاً  
 ولا جازع منكم ، ولا مترحم  
 على قلة الأيام والمكث لم يزل  
 بكم ، كل يوم يستضام ويهضم



فَيَا لِقَصِيرِ الْعُمُرِ ، طَالَ لِمَوْتِهِ  
 عَلَى الدِّينِ وَالدُّنْيَا الْبُكَاءُ وَالتَّالُّمُ  
 مَضَيْتَ ، فَلَا قَلْبُ الْمَكَارِمِ هَاجِعُ  
 عَلَيْكَ ، وَلَا طَرْفُ الْمَعَالِي مُهَوِّمُ  
 وَلَا مَرْبَعُ الْإِيمَانِ وَالْهَدْيُ مُرْبِعُ  
 وَلَا مُحْكَمُ الْفُرْقَانِ وَالْوَحْيُ مُحْكَمُ  
 بِفَقْدِكَ قَدْ أَتَكَلَّتْ شِرْعَةُ أَحْمَدِ  
 فَشِرْعَتُهُ الْغُرَاءُ بَعْدَكَ أَيُّمُ  
 عَفَا بَعْدَكَ الْإِسْلَامُ حُزْنًا ، وَأُطْفِئَتْ  
 مَصَابِيحُ دِينِ اللَّهِ ، فَالْكَوْنُ مُظْلِمُ  
 فَيَا لَكَ مَفْقُودًا ، ذَوْتَ بَهْجَةِ الْهَدْيِ  
 لَهُ ، وَهَوْتَ مِنْ هَالَةِ الْمَجْدِ أَنْجُمُ  
 يَمِينًا ! فَمَا لِلَّهِ إِلَّا حُجَّةُ  
 يُعَاقَبُ فِيهِ مِنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ

وَلَيْسَ لَأَخَذِ الثَّارِ إِلَّا مُحَجَّبٌ

بِهِ كُلُّ رُكْنٍ لِلضَّلَالِ يُهَدَّمُ

### قَصِيدَةُ أُخْرَى

وَلِلْمَرْحُومِ آيَةِ اللَّهِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حُسَيْنِ الْغُرُوبِ  
الْإِصْفَهَانِيِّ قَصِيدَةً فِي مَدْحِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
وَرِثَائِهِ .. نَقَطَطِفُ مِنْهَا مَا يَلِي :

هُوَ الْجَوَادُ لَا إِلَى نِهَائَةٍ

وَجُودُهُ غَايَةٌ كُلُّ غَايَةٍ

وَبَابُ أَبْوَابِ الْمُرَادِ بَابُهُ

وَالْحِرْزُ مِنْ كُلِّ الْبَلَاءِ حِجَابُهُ

كَهْفُ الْوَرَى وَغَوْتُ كُلِّ مُلْتَجِي

فِي الضِّيقِ وَالشِّدَّةِ بَابُ الْفَرَجِ

عَيْنُ الرِّضَا ، لَا بُدَّ مِنْهَا فِيهِ

فَهُوَ إِذْنُ سِرِّ الرِّضَا : أَبِيهِ

بَلْ هُوَ كَالكَاطِمِ فِي مَرَاتِبِهِ  
 فَإِنَّ كَظْمَ الْغَيْظِ جُودٌ صَاحِبُهُ  
 يُمَثِّلُ الصَّادِقَ فِيمَا وَعَدَا  
 إِذْ صَادَقُ الْوَعْدِ جَوَادٌ أَبَدَا  
 يُمَثِّلُ الْبَاقِرَ فِي الْمَكَارِمِ  
 فَإِنَّ نَشْرَ الْعِلْمِ جُودٌ الْعَالِمِ  
 يُمَثِّلُ السَّجَّادَ فِي فَضَائِلِهِ  
 فَإِنَّ بَذْلَ الْجُودِ جُودٌ بِأَذِلِّهِ  
 وَلَيْسَ كَالشَّهِيدِ مِنْ جَوَادِ  
 بِالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ!  
 وَمَنْ كَعَمِّهِ الزَّكِيِّ الْمُجْتَبَى  
 فَإِنَّهُ الْكَرِيمُ فِي آلِ الْعَبَا

\* \* \* \*

حَتَّى إِذَا لَمْ تَبْقَ مِنْهُ بَاقِيَةٌ  
 جَادَ بِأَنْفَسِ النُّفُوسِ الرَّاقِيَةِ

جَادَ بِنَفْسِهِ سَمِيماً ظَامِياً  
 نَالَ مِنَ الْجُودِ مَقَاماً سَامِياً  
 وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى الَّتِي لَا تَنْقُصُ  
 تَقَطَّعَتْ ظُلماً بِسْمِ الْمُعْتَصِمِ  
 قَضَى شَهِيداً وَهُوَ فِي شَبَابِهِ  
 دُسَّ إِلَيْهِ السُّمُّ فِي شَرَابِهِ  
 أَفْطَرَ عَنْ صِيَامِهِ بِالسُّمِّ!  
 فَانْقَطَرَتْ مِنْهُ سَمَاءُ الْعِلْمِ  
 وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ بِالْبُكَاءِ  
 عَلَى عِمَادِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
 وَانْطَمَسَتْ نُجُومُهَا حَيْثُ خَبَا  
 بَذْرُ الْمَعَالِي شَرْفاً وَمَنْصِباً  
 وَانْتَشَرَتْ كَوَاكِبُ السُّعُودِ  
 عَلَى نِظَامِ عَالَمِ الْوُجُودِ

وَكَادَتْ الْأَرْضُ لَهُ تَمِيدُ  
 بِأَهْلِهَا ، إِذْ فَقِدَ الْعَمِيدُ  
 قَضَى بَعِيدَ الدَّارِ عَنْ بِلَادِهِ  
 وَ عَنْ عِيَالِهِ وَ عَنْ أَوْلَادِهِ  
 تَبْكِي عَلَى غُرْبَتِهِ الْأَمْلَاكُ  
 تَنُوحُ فِي صَرِيرِهَا الْأَفْلَاكُ  
 تَبْكِيهِ حُزْنًا أَعْيُنُ النُّجُومِ  
 تَلْعَنُ قَاتِلِيهِ بِالرُّجُومِ  
 وَ نَاحَتِ الْعُقُولُ وَ الْأَرْوَاحُ  
 بَلْ نَاحَتِ الْأَطْفَالُ وَ الْأَشْبَاحُ  
 صُبَّتْ عَلَيْهِ أَدْمُعُ الْمَعَالِي  
 هُدَّتْ لَهُ أَطْوَادُهَا الْعَوَالِي  
 بَكَتْ لِرَبَّانِيَّهَا الْعُلُومُ  
 نَاحَتْ عَلَى حَافِظِهَا الرُّسُومُ

قَضَى شَهِيداً ، وَبَكَاهُ الْجُودُ

كَأَنَّهُ بِنَفْسِهِ يَجُودُ

يَبْكِي عَلَى مُصَابِهِ مُحْرَابُهُ

كَأَنَّهُ أَصَابَهُ مُصَابُهُ

تَبْكِي اللَّيَالِي الْبَيْضَ بِالضَّرَاعَةِ

سُوداً إِلَى يَوْمِ قِيَامِ السَّاعَةِ

\* \* \* \*

تَعْساً وَبُؤْساً لَابِنَةِ الْمَأْمُونِ

مِنْ غَدْرِهَا ، لِحِقْدِهَا الْمَكْنُونِ

فَإِنَّهَا سِرُّ أَبِيهَا الْغَادِرِ

مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَسْوَأِ الْمَصَادِرِ

قَدْ نَالَ مِنْهَا مِنْ عَظَائِمِ الْمِحَنِ

مَا لَيْسَ يُنْسَى ذِكْرُهُ مَدَى الزَّمَنِ

فَكَمْ سَعَتْ إِلَى أَبِيهَا الْخَائِنِ  
 بِهِ ، لِمَا فِيهَا مِنْ الضَّغَائِنِ  
 حَتَّى إِذَا تَمَّ لَهَا الشِّقَاءُ  
 أَتَتْ بِمَا اسْوَدَّ بِهِ الْفَضَاءُ  
 سَمَّتْهُ غِيلَةً بِأَمْرِ الْمُعْتَصِمِ  
 وَالْحَقُّ دَاءٌ هُوَ يُغْمِي وَ يُصِمُّ  
 وَيَلُ لَهَا مِمَّا جَنَّتْ يَدَاهَا  
 وَ فِي شِقَاهَا تَبِعَتْ أَبَاهَا  
 بَلْ هِيَ أَشْقَى مِنْهُ ، إِذَا مَا عَرَفَتْ  
 حَقَّ وَلِيِّهَا ، وَ لَا بِهِ وَفَتْ  
 وَ لَا تَحَنَّنَتْ عَلَى شَبَابِهِ  
 وَ لَا تَعَطَّفَتْ عَلَى اغْتِرَابِهِ

تَبَّتْ يَدَاهَا وَ يَدَا أَبِيهَا

مُصِيبَةٌ جَلَّ الْعَزَاءُ فِيهَا <sup>(١)</sup>

### قَصِيدَةُ ثَالِثَةٍ

وِلِلْعَلَامَةِ الْبَحَّاثَةِ ، الْمَرْحُومِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ  
النَّقْدِيِّ ، قَصِيدَةٍ فِي مَدْحِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
وَرِثَائِهِ :

نَفَتُ عَنْ مُقْلَتِي طِيبَ الرُّقَادِ

أَحَادِيثُ الصَّبَابَةِ فِي سَعَادِ

إِلَى أَنْ يَقُولَ :

لَكُمْ غَزَلِي وَمَدْحِي فِي إِمَامِي

أَبِي الْهَادِي « مُحَمَّدٍ الْجَوَادِ »

---

(١) كتاب « الأنوار القدسية » للشيخ محمد حسين الغروي  
الإصفهاني ، ص ٩١-٩٥ ، طبع مؤسسة الوفاء ، بيروت -  
لبنان ، عام ١٤٠٢ هـ ، الموافق لعام ١٩٨٢ م .



هُوَ الْبَرُّ التَّقِيُّ ، حِمَى الْبَرَايَا  
وَعَيْثُ الْمُجْتَدِي ، غَوِثُ الْمُنَادِي  
إِمَامٌ ، أَوْجَبَ الْبَارِي وِلَاةُ  
و طَاعَتَهُ عَلَى كُلِّ الْعِبَادِ  
دَلِيلُ بَنِي الْهِدَايَةِ ، خَيْرُ دَاعٍ  
إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ ، وَخَيْرُ هَادِي  
إِمَامٌ هُدَى ، مَقَامُ عُلَاهُ أَضَحَتْ  
بِهِ الْأَمْلَاكُ رَائِحَةَ غَوَادِي  
تُقَبَّلُ مِنْهُ أَرْضًا ، قَدْ أَنْافَتْ  
بِرَفْعَتِهَا عَلَى السَّبْعِ الشِّدَادِ  
مِنْ الْغُرِّ الْأَلَى فِيهِمْ تَجَلَّتْ  
لِرُؤَادِ الْهُدَى سُنَنُ الرِّشَادِ  
وَمَنْ فِي فَضْلِهِمْ طَوْعًا وَكُرْهًا  
قَدْ اعْتَرَفَ الْمُوَالِي وَالْمُعَادِي

بِهِمْ كُتِبَ السَّما نَطَقَتْ ، وَ كَمِ مِنْ

حَدِيثٍ جَاءَ مِنْ أَهْلِ السَّدادِ

و قَبْلَ وَجودِهِمْ قَدْ كَانَ يَدْعُو

بِهِمْ « قِسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْيَادِي »

تَخَذْتُ وَلَاءَهُمْ دِيناً لَأَنِّي

رَأَيْتُ وَلَاءَهُمْ خَيْرَ الْعِتَادِ

وَهُمْ حِصْنِي إِذَا مَا نَابَ خَطْبُ

وَهُمْ مَغْنَى انْتِجَاعِي وَارْتِيَادِي

وَمِنْهُمْ نِعْمَتِي ، وَهُمْ رَجَائِي

وَهُمْ دُخْرِي الطَّرِيفَ مَعَ التِّلَادِ

إِذَا مَا سُدَّتِ الْأَبْوَابُ فَاقْصُدْ

« جَوَادَ » بَنِي الْهُدَى ، بَابَ الْمُرَادِ

تَرَى بَاباً ، بِهِ الْحَاجَاتُ تُقْضَى

و مُنْتَجِعاً ، خَصِيبَ الْمُسْتَرَادِ

وَمَوْلَى فِيهِ تَلْتَجِئُ الْبَرَايَا  
لَدَى الْجَلَّى وَفِي السَّنَةِ الْجَمَادِ  
لِطُلَّابِ الْحَوَائِجِ مِنْ نَدَاهِ  
تَزَاوَلَتِ الْعَوَائِدُ وَالْبَوَادِي  
عَلَى وَقْدِهِ كَالْغَيْثِ تَهْمِي  
يَدَاهُ ، مَدَى الزَّمَانِ بِلا نَفَادِ  
بِحَارُ عُلُومِهِ ، عِلْمُ الْبَرَايَا  
لَدَى زَخَّارِهَا شِبْهُ الثِّمَادِ  
رَأَى دِينَ الْمُهَيِّمِينَ مِنْهُ شَهْمًا  
كَرِيمَ الذَّبِّ عَنْهُ وَالذِّيَادِ  
فَكَانَ بِظِلِّهِ فِي خَيْرِ أَمْنٍ  
بِهِ لَمْ يَخْشَ غَائِلَةَ الْأَعَادِي !  
وَكَمْ ظَهَرَتْ لَهُ مِنْ مُعْجَزَاتِ  
رَأْهُنَ الْحَوَاضِرُ وَالْبَوَادِي !

وما ارتدعوا بنو العباسِ عمّا  
قلوبهم حوته من عناد  
فسأموه الأذى حسداً ببغي  
لهم قد فاق شراً بغي «عاد»  
ودسّ لقتله سماً ذعافاً  
زئيم، ليس يؤمن بالمعاد  
فاغضب ربّه فيما جناه  
و أَرْضَى «أحمد بن أبي دؤاد»  
و بات الطهر، والأحشاء منه  
بها نارُ الآسى ذاتُ اتقاد  
كانَ فؤاده - و السُّمُّ فيه -  
تُقطّعه ظبي بيضٍ حداد  
تقلّبه الشُّجون على بساط  
من الأسقام ، دامي القلب صادي

ءَ أُمِّ الْفَضْلِ ، لَا قُدِّسَتْ رُوحاً  
 وَلَا وُفِّقَتْ يَا بِنْتَ الْفَسَادِ  
 حَكَيْتِ « جُعَيْدَةً » فِي سُوءِ فِعْلٍ  
 فَخَصَّمُكَ « أَحْمَدُ » يَوْمَ التَّنَادِ  
 أَمِثْلُ « ابْنِ الرِّضَا » يَبْقَى ثَلَاثاً  
 رَهَيْنَ الدَّارِ ، فِي كُرْبٍ شِدَادِ ؟  
 وَيَقْضِي فَوْقَ سَطْحِ الدَّارِ فَرْداً  
 وَأَنْتِ مِنَ الْغَوَايَةِ فِي تَمَادِي ؟

\* \* \* \*

أَفْتِيَانِ الْعُلَى مِنْ آلِ فَهْرٍ  
 وَأَبْطَالَ الْوَعَى ، يَوْمَ الْجَلَادِ  
 وَأَبْنَاءَ الْمَوَاضِي وَالْعَوَالِي  
 وَفُرْسَانَ الْمُطَهَّمَةِ الْجِيَادِ

هَلُمُّوا بِالْمُسَوِّمَةِ الْمُذَاكِي  
لِدَرْكِ الثَّارِ ، ضَابِحَةً عَوَادِي  
عَلَيْهَا كُلُّ مِغْوَارٍ جَسُورٍ  
يَزِينُ حُسَامَهُ طُولُ النَّجَادِ  
فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ ضَاعَتْ جُبَاراً  
لَدَى « الطُّلَقَاءِ » مِنْ بَاغٍ وَعَادِي  
وَفِعْلُ (بَنِي نَثِيلَةٍ) فَاقَ شَرّاً  
فِعَالِ « أُمِّيَّةٍ » وَ « بَنِي زِيَادٍ »

\* \* \* \*

سَقَى الزُّورَاءَ غَيْثٌ مُسْتَمِرٌّ  
وَعَاهَدَ أَرْضَهَا صَوْبُ الْعَهَادِ  
رُبَى أَرْجَائِهَا أَعْلَى مَقَاماً  
وَأَزْهَى مِنْ رَبَا « ذَاتِ الْعِمَادِ »

بِقَبْرِ ابْنِ الرِّضَا وَآبِيهِ حَقُّ  
 لَهَا، لَوْ فَاحَرَتْ كُلُّ الْبِلَادِ  
 هُمَا كَهْفُ النِّجَاةِ لِمَنْ رَمَتْهُ  
 لِيَالِيهِ بِدَاهِيَةٍ تَادِ  
 كَرِيماً مُحْتَدٍ، مَنْ كَانَ مِثْلِي  
 يَوُدُّهُمَا فَمِنْ كَرَمِ الْوِلَادِ  
 فَمَا زَالَتْ قُبُورُهُمَا قُصُوراً  
 مُشَيَّدَةً، رَفِيعَاتِ الْعِمَادِ  
 وَ مَا بَرَحَتْ وَجُوهُ بَنِي الْبَغَايَا  
 بِأَقْلَامِي يُسَوِّدُهَا مِدَادِي



## أولاد الإمام الجواد ( عليه السلام )

كان له ( عليه السلام ) من الذكور إثنان : الإمام علي الهادي ( عليه السلام ) وموسى - المعروف بالمُبرِّق - ومن البنات : فاطمة وأُمّة . وقيل : حَكِمة وخديجة وأُمّ كلثوم .

أمّا الإمام عليّ الهادي ( عليه السلام ) فسوف نذكر بعض ما يَرْتَبِط به في كتاب ( الإمام الهادي من المَهْد إلى اللّحد ) إن شاء الله .

وأمّا موسى - المعروف بالمُبرِّق - فهو الابن الثاني للإمام الجواد ( عليه السلام ) وجدُّ السادة الرضويّة ، المُنتَشِرين في كثير من البلاد الإسلاميّة ، وخاصة في إيران والعراق والهند وباكستان .



و يوجد - في بعض الكتب المتداولة - خبرٌ مرويٌّ عن يعقوب بن ياسر ، يمسُّ بكرامة موسى المبرِّقِ ويُشَوِّه سُمْعَتَهُ ، ولكنَّ الراوي مجهول ، فلا اعتماد على قوله ، ولا عبرة بحديثه .

وقد ألف الشيخ ميرزا حسين النوري ( عليه الرحمة ) كتاباً سمَّاه ( البدر المشعشع . . في أحوال ذرية موسى المبرِّقِ ) زيفَ فيه ذلك الخبر ، وذكر بعض الأدلة على استقامة موسى المبرِّقِ واعتداله .

ويقال : إنَّه كان جميل الوجه . . بدرجة عالية من الحسن والجمال ، بحيث إنَّ الناس - رجالاً ونساءً - كانوا يطيلون النظر إليه ، فكان يُبرِّقُ وجهه<sup>(١)</sup> حتَّى يستريح من كثرة نظر الناس إليه .

ونكتفي بهذا المقدار . . في ذكر حياة موسى المبرِّقِ ، والتفاصيل موجودة في كتب التراجم وعلم الرجال .

---

(١) البرق : ما يُستَر به الوجه ، وفيه ثقبان أمام العينين للرؤية .

## بَنَاتُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )

إِخْتَلَفَتْ الْأَقْوَالُ فِي عَدَدِ بَنَاتِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَأَسْمَائِهِنَّ ، فَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ ( الْإِرْشَاد ) عَدَدَ بَنَاتِهِ اثْنَتَيْنِ : فَاطِمَةَ وَأُمَامَةَ .

وَذَكَرَ ابْنُ شَهْرَآشُوبٍ فِي ( الْمَنَاقِبِ ) عَنْ ابْنِ بَابُوئِيهِ أَنَّهُنَّ : حَكِيمَةٌ وَخَدِيجَةٌ وَأُمٌّ كُلْثُومٌ .

وَذَكَرَ ضَامِنُ بْنُ شَدَقَمٍ ، فِي كِتَابِهِ : ( تُحْفَةُ الْأَزْهَارِ ) فِي ذِكْرِ نَسَبِ أَوْلَادِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ ( أَنَّ بَنَاتَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ كُنَّ أَرْبَعًا : فَاطِمَةَ ، خَدِيجَةَ ، أُمٌّ كُلْثُومٌ ، حَكِيمَةٌ .

أَمَّا السَّيِّدَةُ حَكِيمَةُ فَسَنَذْكُرُهَا فِي قَائِمَةِ النِّسَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْبَنَاتِ ، فَقَدْ اخْتَلَفَتْ الْأَقْوَالُ فِي مَحَلِّ  
 دَفْنِهِنَّ ، فَهُنَاكَ قَوْلٌ بِأَنَّهِنَّ دُفِنْنَ فِي مَدِينَةِ « قُمْ » فِي  
 جَوَارِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ ( الْمَعْصُومَةِ ) عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَهَذَا  
 الْقَوْلُ مُعَارِضٌ بِأَقْوَالٍ أُخْرَى ، وَهَكَذَا سَكَتَ التَّارِيخُ عَنْ  
 تَرَاجِمِ حَيَاتِهِنَّ ، مِنْ زَوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ . . . وَمَا شَابَهُ  
 ذَلِكَ ، وَهُنَاكَ قَوْلٌ مَشْكُوكٌ فِيهِ : إِنَّهِنَّ لَمْ يَتَزَوَّجْنَ ،  
 لِأَسْبَابٍ مَجْهُولَةٍ عِنْدَنَا .



## أَصْحَابُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليه السلام)

مِنِ الْوَاضِحِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَلَّفَ عِبَادَهُ بِتَكَالِيفٍ ،  
وَأَمَرَهُمْ بِأَوَامِرٍ تَرْتَبِطُ بِدِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَأَخْرَجَتْهُمْ .

وَمِنِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بَيْنَ أَكْثَرِيَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الرَّسُولَ  
الْأَعْظَمَ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) قَالَ : « إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ  
الثَّقَلَيْنِ : كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي : أَهْلَ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا  
لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا  
مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا » .<sup>(١)</sup>

---

(١) كتاب « صحيح مسلم » ، ج ٤ ، ص ١٨٧٣ ، كتاب فضائل  
الصَّحَابَةِ ، باب ٤ ، حَدِيث ٣٦ ؛ كتاب « مُسْتَدْرَكُ الصَّحِيحَيْنِ »  
لِلْحَاكِمِ النِّيسَابُورِيِّ ، ج ٣ ، ص ١٠٩ ، كتاب مَعْرِفَةِ  
الصَّحَابَةِ . وَغَيْرَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ الْكَثِيرَةِ .

و جاءَ في بعض الأحاديث أَنَّهُ (صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) أَضَافَ قَوْلَهُ: «فَلَا تَقْدِمُوهُمَا فَتَهْلِكُوا، وَلَا تُقْصِرُوا عَنْهُمَا فَتَهْلِكُوا، وَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ»<sup>(١)</sup>.

فَتَرَى أَنَّ الرَّسُولَ الْأَقْدَسَ (صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) قَدْ جَعَلَ عِثْرَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ (وَهُمُ الْأَئِمَّةُ الْإِثْنَا عَشَرَ، لَا كُلٌّ مِّنْ يَنْتَمِي إِلَى الرَّسُولِ بِنَسَبٍ أَوْ سَبَبٍ) عِدْلَ الْقُرْآنِ وَ أَمَرَ أُمَّتَهُ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِهِمَا مَعًا، لَا بِالْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَا بِالْعِثْرَةِ وَحْدَهَا، بَلْ يَتَمَسَّكُوا بِالْقُرْآنِ وَالْعِثْرَةِ مَعًا.

فَالْقُرْآنُ يُعَرِّفُ الْعِثْرَةَ، وَالْعِثْرَةُ تُفَسِّرُ الْقُرْآنَ، وَتُوضِّحُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيرٍ أَوْ تَوْضِيحٍ.. أَوْ شَرْحٍ أَوْ بَيَانٍ، وَتُحِلُّ مُشْكَلَاتِ الْقُرْآنِ وَ مُبْهَمَاتِهِ وَ مُتَشَابِهَاتِهِ.

وَلَمْ يَكْتَفِ الرَّسُولُ الْأَطْهَرُ (صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) بِهَذَا، بَلْ إِنَّهُ وَاصَلَ حَدِيثَهُ قَائِلًا: «وَأَنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَا إِن تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا» وَهَذَا ضَمَانٌ مِّنْ رَسُولِ اللّهِ.. لِأُمَّتِهِ، أَنَّهُمْ لَا يَضِلُّونَ.. وَلَا يَنْحَرِفُونَ عَنِ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ.. إِذَا هُمْ تَمَسَّكُوا بِالْقُرْآنِ وَالْعِثْرَةِ مَعًا.

(١) كتاب «مَجْمَعُ الزَّوَائِد» لِلْهَيْثَمِيِّ، ج ٩، ص ١٦٣.

و لا يوجد في قاموس الإسلام ضَمان كهذا الضَمان !  
و مفهوم ذلك : أَنَّ مَنْ لا يَتَمَسَّك بِالْقُرْآنِ أَوْ بِالْعِثْرَةِ ..  
فَهُوَ غَيْرَ مَضْمُونِ الْهِدَايَةِ ، بَلْ إِنَّ الضَّلَالِ وَالْإِنْحِرَافَ  
.. وَارِدٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ .

يُضَافُ إِلَى هَذَا .. أَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ  
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكُلُّهُ حَقٌّ وَصِدْقٌ ، كَذَلِكَ  
الْعِثْرَةُ ( وَهُمْ أئِمَّةُ أَهْلِ الْبَيْتِ ) مَأْمُونُونَ مِنَ الْخَطَا ،  
مَعْصُومُونَ مِنَ الزَّلَلِ .. فِي أَعْمَالِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، وَهُمْ  
أَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِالْقُرْآنِ وَالْفِقْهِ ، وَبِكُلِّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ  
النَّاسُ . يَعْلَمُونَ أَحْكَامَ اللَّهِ الْوَاقِعِيَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ ، وَ لَا  
يُفْتَنُونَ بِالظَّنِّ أَوْ الْوَهْمِ .. أَوْ الْحَدْسِ أَوْ الْقِيَاسِ أَوْ اتِّبَاعِ  
الْهَوَى .

و لَكِنَّ أَكْثَرِيَّةَ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ نَبَذَتْ كَلَامَ نَبِيِّهَا  
الْأَعْظَمِ .. وَرَاءَ ظَهْرِهَا ، وَخَالَفَتْ الرَّسُولَ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) فِي تِلْكَ الْوَصَايَا الْمُؤَكَّدَةِ .. حَوْلَ الْقُرْآنِ  
وَالْعِثْرَةِ ، فَأَخَذُوا تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ مِنْ غَيْرِ الْعِثْرَةِ ،  
وَ أَخَذُوا الْأَحْكَامَ الْإِسْلَامِيَّةَ مِنْ أَفْرَادٍ لَمْ يَكُونُوا مِنَ الدِّينِ ،

وَنَحَتْوَا الْمَذَاهِبَ الْأَرْبَعَةَ وَالْأَئِمَّةَ الْأَرْبَعَةَ ، وَأَخَذُوا  
عَقَائِدَهُمْ وَأَحْكَامَهُمْ مِنْ أَوْلَئِكَ ، وَلَمْ يَعْتَرِفُوا بِإِمَامَةِ  
أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ . . الَّذِينَ نَصَّ عَلَيْهِمُ الرَّسُولُ ( صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَآلِهِ ) بَلْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِنَ الْكَذَّابِينَ وَالْوَضَّاعِينَ  
وَالسَّقَّائِينَ الْمَهْتُوكِينَ ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنِ الصِّرَاطِ  
الْمُسْتَقِيمِ ، أَمْثَالُ : أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَسَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ ،  
وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ، وَعِمْرَانَ بْنَ حِطَّانٍ . سُرَّاقِ الدِّينِ ،  
وَلُصُوصِ الْعِلْمِ ، الَّذِينَ مَلَأُوا صَفَحَاتِ التَّارِيخِ . .  
بِمَخَازِيهِمْ وَجِنَايَاتِهِمْ وَافْتِرَاءَاتِهِمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ  
الْأَطْهَارِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) .

وَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ الشَّيْعَةَ الْمُخْلِصِينَ - الَّذِينَ لَمْ  
تَتَلَاَعَبْ بِهِمُ الْآهْوَاءُ ، وَلَمْ يَمِيلُوا مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، وَلَمْ  
تُؤَثِّرْ فِيهِمُ الدَّعَايَا الْمُضِلَّةُ - قَدْ ثَبَّتُوا عَلَى عَقَائِدِهِمْ  
وَوَلَّاهُمُ لَأَهْلَ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) وَلَمْ يَنْحَرِفُوا قَيْدَ  
شَعْرَةٍ ، فَكَانُوا يَأْخُذُونَ مَعَالِمَ دِينِهِمْ مِنَ الْمَنَابِعِ  
الْعَذْبَةِ . . وَمِنْ مَعَادِنِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، تَرَاجِمَةِ  
وَحْيِ اللَّهِ ، وَخُزَّانِ عِلْمِهِ وَأَمْنَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَهُمْ أَهْلُ  
الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) بِدْءًا بِالْإِمَامِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ



(عليه السلام) - باب مدينة علم الرسول و خليفته ..  
و وزيره و أخيه و وصيّه و المُفضَّل لديّه - إلى أبنائه  
الأئمة المعصومين الأحد عشر (عليهم الصلاة و السلام).

يقول الشاعر:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْغِيَ لِنَفْسِكَ مَذْهَبًا  
يُنَجِّيكَ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ  
فَدَعْ عَنْكَ قَوْلَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ  
وَأَحْمَدَ وَالنُّعْمَانَ أَوْ كَعْبَ أَحْبَارِ  
وَوَالِ أَنْسَاءَ ذِكْرُهُمْ وَحَدِيثُهُمْ :

روى جَدُّنَا عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ الْبَارِي

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ  
.. عَنْ مَعَالِمِ دِينِهِمْ ، وَ أَحْكَامِ شَرِيعَتِهِمْ ، وَ الرِّسُولِ  
(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ) أَيْضاً أَمَرَ أُمَّتَهُ بِالتَّمَسُّكِ  
بِالْكِتَابِ وَ الْعِتْرَةِ .

وَلِهَذَا كَانَ الشَّيْعَةُ يَأْخُذُونَ الْعَقَائِدَ الْإِسْلَامِيَّةَ  
وَ الْأَحْكَامَ الشَّرْعِيَّةَ عَنِ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ يَكْتُبُونَ

أحاديثهم ، ورواياتهم في شتى المواضيع .

وربما وجدوا الشدائد والصعوبات لأجل الوصول إلى الإمام وتعلم الأحكام منه ، وذلك بسبب الرقابة المشددة ( من قبل السلطات ) على الأئمة ( عليهم السلام ) وعلى شيعتهم .

وبالرغم من هذه الظروف الصعبة ، والموانع والحواجز ، فقد تخرج من جامعة أهل البيت ( عليهم السلام ) رجال ، يُعتبرون مفاخر التاريخ ، ونوابغ الكون ونوادر الحياة ؛ من علماء وفقهاء .. ومحدثين ومفسرين .. وعباد وزهاد .. ومؤلفين وكيماويين وغيرهم .

فقد ألف محمد بن أبي عمير أربعاً وتسعين كتاباً .

وعلي بن مهزيار .. خمساً وثلاثين كتاباً .

والفضل بن شاذان .. مائة وثمانين كتاباً .

ويونس بن عبد الرحمن .. أكثر من ثلاثمائة

كتاب .

و مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ . . أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ كِتَاباً .

فَهَذِهِ أَكْثَرُ مِنْ سِتْمِائَةٍ وَسَبْعِينَ كِتَاباً . . لِخَمْسَةِ مِنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) . يُضَافُ إِلَى هَذَا . . الْأُصُولُ الْأَرْبَعُمِائَةِ ، وَهِيَ أَرْبَعُمِائَةِ كِتَابٍ جُمِعَتْ فِي عَصْرِ الْإِمَامِ الْبَاقِرِ وَالْإِمَامِ الصَّادِقِ وَالْإِمَامِ الْكَاظِمِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ إِجَابَاتِهِمْ عَلَى الْمَسَائِلِ الَّتِي كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُمْ عَنْهَا .

و لَا تَسْأَلْ عَنْ مَصِيرِ تِلْكَ الْكُتُبِ ، مِنْ الْعَوَاصِفِ الَّتِي مَرَّتْ بِهَا خِلَالِ تِلْكَ الْقُرُونِ ، وَ الْمَكْتَبَاتِ الَّتِي حُكِمَ عَلَيْهَا بِالْإِعْدَامِ حَرْقاً أَوْ غَرَقاً أَوْ دَفْناً ، فَتَلِفَ الْكَثِيرُ مِنْ تِلْكَ الْكُنُوزِ ، وَ مَنَابِعِ الثَّرَوَاتِ الْفِكْرِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ !

و مِنْ جُمْلَةِ أَوْلَئِكَ الرِّجَالِ . . هُمْ أَصْحَابُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) الَّذِينَ عَاصَرُوا الْإِمَامَ ، وَ كَوَّنُوا الْعِلَاقَاتِ الْإِلَازِمَةَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ، مِنْ : الْحُضُورِ عِنْدَهُ ، وَ الْإِرْتِوَاءِ مِنْ تَمِيرِ عِلْمِهِ ، أَوْ الْإِنْتِفَاعِ

منه . . عن طريق المراسلة و المكاتبة معه .

فأخذوا الأحكام الدينية من الإمام الجواد ( عليه السلام ) - باعتباره الخليفة الشرعي التاسع لرسول الله - فكانوا يسألونه عن الحلال والحرام ، بل ويفزعون إليه في كل ما دهمهم من المكاره ، ويستنجذون به ويتوسلون به في حوائجهم ومشاكلهم ، وغير ذلك من شتى القضايا والأمور .

وقد قرأت - في هذا الكتاب - أسماء أكثر هؤلاء الأصحاب . . في بداية الأحاديث التي رَوَوْها عن الإمام الجواد ( عليه السلام ) .

ويوجد - في كُتُب التراجم - أسماء جماهير كثيرة من أصحاب الإمام الجواد ( عليه السلام ) الذين ساعدتهم الحظ والتوفيق للتشرف بصحبة الإمام الجواد وتعلم الأحكام الشرعية منه .

ونجد عدداً غير قليل من هؤلاء - بالرغم من شرف صحبتهم للإمام - لم يرو عنهم شيء من الأحاديث ، أو بالأحرى : لا يوجد شيء من أحاديثهم في موسوعات

الكُتُب المُتَدَاوِلَة فِي زَمَانِنَا هَذَا .

و لكنَّ شَيْخَ الطَّائِفَةِ الشَّيْخَ الطُّوسِي ( رَحِمَهُ اللَّهُ )<sup>(١)</sup>  
قَدْ ذَكَرَ أَسْمَاءَ جَمَاعَةٍ ، وَ عَدَّهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ

(١) هُوَ الشَّيْخُ الْأَجَلُ : أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِي  
الطُّوسِي ( رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ) عَظِيمُ الْفُقَهَاءِ وَكَبِيرُ الْعُلَمَاءِ ،  
جَلِيلُ الْقَدْرِ ، عَظِيمُ الْمَنْزَلَةِ ، وَلِدَ عَامَ ٣٨٥ هـ فِي مَدِينَةِ  
طُوس - فِي أَقْلِيمِ خُرَاسَانَ بِإِيرَانَ - وَفِي شَبَابِهِ هَاجَرَ إِلَى  
الْعِرَاقِ وَوَصَلَ دِرَاسَتَهُ الْعِلْمِيَّةَ عَلَى يَدِ أَبِطَالِ الْفِقْهِ  
وَعُظَمَاءِ الْعِلْمِ ، كَالشَّيْخِ الْمُفِيدِ وَالسَّيِّدِ الْمُرتَضَى ،  
وغيرهما .

وَقَدْ تَوَقَّرَتْ فِي شَخْصِيَّتِهِ مَقَوِّمَاتُ الْمَرْجِعِيَّةِ وَالْقِيَادَةِ ،  
فَصَارَ الْمَرْجِعَ الْأَعْلَى وَالْقُدْوَةَ الْمُثَلَّى لِلشَّيْعَةِ ، وَعُرِفَ  
بـ ( شَيْخِ الطَّائِفَةِ ) نَظَرًا إِلَى رِئَاسَتِهِ الْعَامَّةِ وَشَخْصِيَّتِهِ  
الْعِلْمِيَّةِ .

هَذَا .. وَقَدْ كَتَبَ فِي جَمِيعِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ ، وَلَهُ  
مَوْسُوعَاتُ فِي الْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَالْأُصُولِ وَالتَّفْسِيرِ  
وَالرِّجَالِ وَغَيْرِهَا . وَمِنْ كُتُبِهِ : الْفَهْرَسْتُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِيهِ  
أَسْمَاءُ رِوَاةِ الْأَحَادِيثِ وَمَا يَرْتَبِطُ بِهِمْ .. مِنَ الْجَرَحِ  
وَالْتَّعْدِيلِ .. وَالتَّوَثُّيقِ وَالتَّضْعِيفِ .

تُوقِّي ( رَحِمَهُ اللَّهُ ) فِي النَّجَفِ الْأَشْرَفِ عَامَ ٤٦٠ هـ وَدُفِنَ  
هُنَاكَ .

(عليه السلام) مَعَ خُلُوِّ كُتُبِ الْحَدِيثِ عَنْ أَحَادِيثَ بَعْضِ هَؤُلَاءِ ، وَلَعَلَّ السَّبَبَ وَالسِّرَّ فِي ذَلِكَ . . هُوَ أَنَّ الشَّيْخَ الطُّوسِيَّ وَجَدَ فِي كُتُبِ الْأَحَادِيثِ الْمَوْجُودَةِ فِي عَصْرِهِ أَسْمَاءَ هَؤُلَاءِ وَالْأَحَادِيثَ الَّتِي رَوَّاهَا عَنْ الْأَئِمَّةِ ، ثُمَّ تَلَفَّتْ تِلْكَ الْكُتُبُ - وَمَا أَكْثَرُهَا - فَذَهَبَتِ الْأَحَادِيثُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ إِلَّا الْإِسْمُ فَقَطْ .

فَإِنَّ الْمَكْتَبَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَارَتْ طُعْمَةً لِلْحَرِيقِ عَلَى أَيْدِي الْمُجْرِمِينَ . . تُعْتَبَرُ فِي طَلِيعَةِ الْمَآسِي الْعِلْمِيَّةِ ، وَمِنْ أَهَمِّ الْخَسَائِرِ الْفِكْرِيَّةِ ، وَحَتَّى الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ نَفْسَهُ أَحْرَقُوا مَكْتَبَتَهُ الَّتِي كَانَتْ مِنْ أَضْحَمِّ الْمَكْتَبَاتِ !!

أَعُودُ إِلَى حَدِيثِي عَنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَأَقُولُ :

إِنَّ بَعْضَ هَؤُلَاءِ الْأَصْحَابِ أَدْرَكَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ وَبَعْضُ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ بَعْدَهُ ، وَبَعْضُهُمْ بَلَغَ فِي التَّقْوَى وَالْفَضِيلَةِ دَرَجَةً يُغْتَبَطُ بِهَا ، وَمَنْزِلَةٌ لَا يَنْقُضِي التَّعَجُّبُ مِنْهَا ﴿ وَاللَّهُ يُخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ

يَشَاءُ ﴿١﴾ وَبَعْضُهُمْ كَانَ يَسْأَلُ الْإِمَامَ عَنْ طَرِيقِ الْكِتَابَةِ  
وَالْمُرَاسَلَةِ ، فَيُجِيبُهُ الْإِمَامُ .

وَمِمَّا يُؤَسَفُ لَهُ أَنَّ بَعْضَ هَؤُلَاءِ الْأَصْحَابِ جَرَفَهُمُ  
التَّيَّارُ الْعَقَائِدِي الْمُنْحَرِفُ ، فَكَانَتْ لَهُمْ مَوَاقِفُ  
مُخْزِيَّةٌ ، وَانْحِرَافَاتُ عَجِيبَةٍ ، كَمَا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا فِي  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) إِذْ مِنْهُمْ  
مَنْ تَبَتُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ارْتَدَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ  
الْقَهْقَرَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَيَّرَ وَبَدَّلَ الْأَحْكَامَ الْإِسْلَامِيَّةَ  
وَالسُّنَّةَ النَّبَوِيَّةَ !

وَلَا بَأْسَ أَنْ نَذْكُرَ أَسْمَاءَ مَنْ عَثَرْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ أَصْحَابِ  
الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) . مِمَّنْ ذَكَرَهُمْ عُلَمَاءُ الرِّجَالِ  
وَأَرْيَابُ التَّرَاجِمِ .

وَقَدْ ذَكَرْنَا - فِي فُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ - بَعْضَ الْأَحَادِيثِ  
الَّتِي رَوَوْهَا عَنْ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . مَعَ ذِكْرِ إِسْمِ الرَّجُلِ  
الَّذِي يَرَوِي عَنْ الْإِمَامِ . . مُبَاشَرَةً .

## مصادر البحث

## عن أصحاب الإمام الجواد

يَجِبُ أَنْ لَا نَنْسِيَ بِأَنَّ الْعَلَامَةَ الْجَلِيلَ وَ الْبَحَّاثَةَ الْقَدِيرَ ، وَ الرَّجَالِي الْعَبْقَرِي آيَةَ اللَّهِ الشَّيْخَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَامِقَانِي ( عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ ) - مُؤَلِّفَ الْمَوْسُوعَةِ الرَّجَالِيَّةِ الْمُسَمَّاةِ بـ ( تَنْقِيحِ الْمَقَالِ فِي عِلْمِ الرِّجَالِ ) - قَدْ جَمَعَ فَأَوْعَى ، وَ ذَكَرَ أَسْمَاءَ مَنْ عَثَرَ عَلَيْهِمْ مِنْ رُؤَاةِ الْأَحَادِيثِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَسَلَّمَ ) وَ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَ غَيْرِهِمْ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ .

وَلَعَمْرِي : إِنَّهُ أَتَعَبَ نَفْسَهُ ، وَ أَرَّاحَ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْمُؤَلِّفِينَ ، وَ رُؤَادَ الْعِلْمِ وَ الْمَعْرِفَةِ ، وَ قَدْ اسْتَخْرَجْتُ أَسْمَاءَ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مِنْ ذَلِكَ السِّفْرِ الْجَلِيلِ .

وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنِ الْمَوْسُوعَةِ الرَّجَالِيَّةِ الْمُسَمَّاةِ بـ ( مُعْجَمِ رِجَالِ الْحَدِيثِ ) لِآيَةِ اللَّهِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَوْثِيِّ ( دَامَ ظِلُّهُ ) ، وَ غَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ الرَّجَالِيَّةِ ، لِلْمُؤَلِّفِينَ الْمُعَاصِرِينَ . . وَ غَيْرِ الْمُعَاصِرِينَ .



كما و أنَّني حاولتُ أَنْ أكتشِفَ أسماءَ بعضِ الأصحابِ  
الَّذِينَ لَمْ يُسَجَّلْ ذِكْرُهُمْ . . في كُتُبِ عِلْمِ الرِّجَالِ  
المُتَدَاوِلَةِ ، و ذلك عن طريقِ البَحْثِ و التَّنْقِيبِ في  
الْأَحَادِيثِ المَرْوِيَّةِ عن الإمامِ الجَوَادِ ( عليه السلام ) فوجدتُ  
أَسْمَاءَ جَمْعٍ آخَرَ مِنْهُمْ ، فأدرجْتُها هُنا ضِمْنَ القائمةِ .  
و هاهيَ أَسْمَاءُ أَصْحَابِ الإمامِ الجَوَادِ ( عليه السلام )  
حَسَبَ تَرْتِيبِ حُرُوفِ الهِجَاءِ :

## حَرَفُ الْأَلْفِ

١ - ابراهيم بن أبي البلاد الكوفي

و يُكْنَى بـ « أَبِي إِسْمَاعِيلَ » و « أَبِي يَحْيَى » .

إِسْمُ وَالِدِهِ : يَحْيَى .

و كُنْيَةُ وَالِدِهِ : أَبُو الْبِلَادِ .

و كَانَ ابراهيمَ ثِقَّةً . . مِنْ أَصْحَابِ الإمامِ الصادقِ

و الإمامِ الكاظمِ و الإمامِ الرضا ، و أدركَ صُحْبَةَ الإمامِ الجَوَادِ

( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُمْ أَحَادِيثٌ عَدِيدَةٌ ، وَكَانَ لَهُ كِتَابٌ  
جَمَعَ فِيهِ الْأَحَادِيثَ الَّتِي سَمِعَهَا مِنَ الْأَئِمَّةِ ، أَوْ رُوِيَتْ  
لَهُ عَنْهُمْ .

## ٢ - إبراهيم بن أبي محمود الخراساني

ثِقَّةٌ ، يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، لَهُ كِتَابُ أَلْفِهِ ، عَدَّهُ عُلَمَاءُ  
الرِّجَالِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) لَكُنَّ رَوَايَاتُهُ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ . .  
قَلِيلَةٌ .

قِيلَ : إِنَّ إِسْمَ أَبِيهِ : مُحَمَّدُ الْخُرَّاسَانِي .

## ٣ - إبراهيم بن خضيب الأنباري

عَدَّهُ عُلَمَاءُ الرِّجَالِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ  
الْهَادِي وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ إِسْمِ أَبِيهِ . . هَلْ هُوَ بِالْخَاءِ  
أَوْ الْحَاءِ ، وَهَلْ هُوَ بِالضَّادِ أَوْ الزَّيْدِ .

#### ٤ - ابراهيم بن داود اليعقوبي

أو البعقوبي .. نسبة إلى مدينة بعقوبة ، وهي :  
بلدة في ضواحي بغداد .

عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الجواد  
و الإمام الهادي ( عليهما السلام ) .

#### ٥ - ابراهيم بن مهزيار الأهوازي

كنيته : أبو إسحاق . عده الشيخ الطوسي من  
أصحاب الإمام الجواد و الإمام الهادي ( عليهما السلام )  
و عاش إلى أيام الغيبة الصغرى .

و ذكر السيد ابن طاووس في كتاب « ربيع الشيعة » :  
أنه كان من سفراء الإمام المهدي ( عليه السلام ) و الأبواب  
المعروفين<sup>(١)</sup> .. الذين لا يختلف الإثنا عشرية فيهم .  
له كتاب « البشارات » .

(١) الأبواب - جمع باب - : هو الذي يقوم بدور الوسيط بين  
إثنين ، و المقصود - هنا - : أن ابراهيم بن مهزيار كان همزة  
وصل بين الشيعة .. وإمامهم المهدي ( عليه السلام ) .

## ٦ - إبراهيم بن شيبه الإصبهاني

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) . وَأَصْلُهُ مِنْ بَلَدَةِ « كَاشَانَ » فِي إِيرَانَ .

## ٧ - إبراهيم بن عبد الحميد الصنعاني

نِسْبَةٌ إِلَى صَنْعَاءَ الْيَمَنِ . كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاضِمِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَقَدْ اخْتَلَفَتْ كَلِمَاتُ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ فِي حَقِّهِ . . . مِنْ تَوْثِيقٍ أَوْ تَضْعِيفٍ ، وَالتَّفَاصِيلُ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ ( تَنْقِيحِ الْمَقَالِ ) لِلْمَاقِنِيِّ .

## ٨ - إبراهيم بن عبد ربّه

عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٩ - ابراهيم بن عتبة

بِضَمِّ الْعَيْنِ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) ، وَ أَكْثَرَ رِوَايَاتِهِ عَنِ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ سَوْفَ نَذْكُرُهَا فِي كِتَابِنَا « الْإِمَامِ الْهَادِي مِنْ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

## ١٠ - ابراهيم بن مُحَمَّد الهمداني

نَسَبَهُ إِلَى هَمْدَانَ : وَ هِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ، أَوْ إِلَى مَدِينَةِ « هَمْدَانَ » فِي إِيْرَانِ ، وَ الْقَوْلُ الثَّانِي هُوَ الْمُرْجَحُّ ، كَمَا يُسْتَفَادُ مِنْ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرْوِيهَا عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

كَانَ وَكِيلًا لِلْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ كَانَ مِنْ الثِّقَاةِ ، وَ قَدْ كَانَ أَوْلَادَهُ - أَيْضًا - وَكَلَاءَ لِلْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَ قَدْ حَجَّ أَرْبَعِينَ حَجَّةً ، وَ كَانَتْ لَهُ مُرَاسَلَةٌ مَعَ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَ سَوْفَ نَذْكُرُ مُرَاسَلَاتِهِ وَ مُكَاتَّبَاتِهِ مَعَ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي كِتَابِنَا « الْإِمَامِ الْهَادِي مِنْ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَمَّا مُرَاسَلَاتُهُ مَعَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ،  
فِيَالِيكَ الْحَدِيثُ الْآتِي :

رَوَى الْكَشِّي بِسَنَدِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ  
قَالَ :

كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَصِفْ لِي صُنْعَ  
« السَّمِيعِ » فِي <sup>(١)</sup> .

فَكَتَبَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) - بِخَطِّهِ - : « عَجَّلَ اللَّهُ  
نُصْرَتَكَ مِمَّنْ ظَلَمَكَ ، وَكَفَاكَ مَوْنَتَهُ ، وَأَبَشِرْ بِنَصْرِ  
اللَّهِ عَاجِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَبِالْأَجْرِ آجِلًا ، وَكَثِيرٌ مِنْ حَمْدِ  
اللَّهِ » .

وَكَتَبَ [ الْإِمَامُ الْجَوَادُ ] إِلَيَّ : « قَدْ وَصَلَ الْحِسَابُ ،  
تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكَ ، وَرَضِيَ عَنْهُمْ ، وَجَعَلَهُمْ مَعَنَا فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الدَّنَانِيرِ بِكَذَا ،  
وَمِنَ الْكِسْوَةِ كَذَا ، فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ ، وَفِي جَمِيعِ  
نِعَمِ اللَّهِ إِلَيْكَ .

وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى النَّضْرِ : أَمَرْتُهُ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْكَ

(١) السَّمِيعُ : إِسْمُ رَجُلٍ كَانَ يُؤْذِيهِ .

و عن التَّعَرُّضِ لِخِلَافِكَ ، وَ أَعْلَمْتُهُ مَوْضِعَكَ عِنْدِي <sup>(١)</sup> ،  
و كَتَبْتُ إِلَى أَيُّوبَ أَمْرْتُهُ بِذَلِكَ أَيْضاً ، وَ كَتَبْتُ إِلَى  
مُؤَالِيٍّ بـ « هَمْدَان » كِتَاباً أَمْرْتُهُمْ بِطَاعَتِكَ ، وَ الْمَصِيرُ  
إِلَى أَمْرِكَ ، وَ أَنْ لَا وَكِيلَ سِوَاكَ » <sup>(٢)</sup> .

#### ١١ - ابراهيم بن مهرويه

مِنْ أَهَالِي « جِسْرُ بَابِل » ، عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ  
أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

#### ١٢ - ابراهيم بن هاشم القُمِّي

أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَ انْتَقَلَ إِلَى مَدِينَةِ قُمْ ، وَ هُوَ  
أَوَّلُ مَنْ نَشَرَ حَدِيثَ الْكُوفِيِّينَ بِقُمْ ، لَهُ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ :  
كِتَابُ « النُّوَادِر » وَ كِتَابُ « قَضَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ » .

(١) آي : مَكَانَتِكَ عِنْدِي .. وَ مَعَزَّتَكَ لَدَي . الْمُحَقِّق

(٢) كِتَابُ « رِجَالُ الْكُشِّي » ص ٦١١ ، الْجُزْءُ السَّادِسُ ، الْحَدِيثُ

وَقَدْ اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ الرِّجَالِ فِي تَوْثِيقِهِ وَتَضْعِيفِهِ ،  
وَلَكِنْ أَعَازِمَ عُلَمَائِنَا - كَالشَّهِيدِ الثَّانِي - اعْتَبَرُوا  
أَحَادِيثَهُ صَحِيحَةً مَقْبُولَةً .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا  
السَّلَام ) وَهُوَ كَثِيرُ الرِّوَايَةِ عَنِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ( عَلَيْهِمُ  
السَّلَام ) بِإِلَاقَةِ الْوَاسِطَةِ . . وَمَعَ الْوَاسِطَةِ <sup>(١)</sup> .

### ١٣ - اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِ النَّوْفَلِيِّ

لَمْ أَجِدْ هَذَا الْإِسْمَ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ ، وَإِنَّمَا يُوجَدُ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَاحْتَمَلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ هُوَ النَّوْفَلِيُّ  
رَاوِي أَدْعِيَةِ « الْوَسَائِلِ إِلَى الْمَسَائِلِ » وَأَنَّ اِبْرَاهِيمَ هَذَا  
إِبْنُهُ .

---

(١) آي : بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ عَنِ الْأَئِمَّةِ ، أَوْ غَيْرِ مُبَاشِرٍ ، بِأَنْ يَسْمَعَ  
الْحَدِيثَ مِنْ مَنْ يَرَوِي عَنِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ . الْمُحَقِّقُ



#### ١٤ - إبراهيم بن محمد بن عيسى

ابن محمد العريضي . روى عن الإمام الجواد ( عليه السلام ) النص الذي يُقرأ عند زيارة السيدة فاطمة الزهراء ( صلوات الله عليها ) .

#### ١٥ - أحكم بن بشّار المروزي الخراساني

كان من أصحاب الإمام الجواد ( عليه السلام ) ويُنسب إليه الغلو ، ولكن ذلك غير ثابت ، وله قصة - في بغداد - مذكورة في كُتُب علم الرجال .

#### ١٦ - أحمد بن أبي خالد

كان من موالى الإمام الجواد ( عليه السلام ) <sup>(١)</sup> وقيل :

---

(١) الموالى - جمع مولى - : مَنْ يَحْمِلُ لِلْإِنْسَانِ الْمَحَبَّةَ ..  
ويُظْهِرُ لَهُ ذَلِكَ . والمعنى المُراد - هنا - : هُمُ الشَّيْعَةُ ..  
الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَهْلَ الْبَيْتِ ( عليهم السلام ) وَيَتَّبِعُونَهُمْ فِي الدِّينِ . الْمُحَقِّق

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَهُوَ أَحَدُ شُهُودِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الْإِمَامُ الْجَوَادُ وَنَصَّ عَلَى إِمَامَةِ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَسَوْفَ نَذْكُرُ الْوَصِيَّةَ فِي كِتَابِنَا « الْإِمَامُ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مِنْ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ » .

#### ١٧ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَكَانَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قَدْ اشْتَرَاهُ وَآبَاهُ وَأُمُّهُ وَاعْتَقَهُمْ ، وَاتَّخَذَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ .. أَحْمَدَ بْنَ أَبِي خَلْفٍ كَاتِباً لَهُ .

#### ١٨ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ

هُوَ : أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ ، كُنْيَتُهُ : أَبُو عَلِيٍّ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْإِمَامِ

العسكري ( عليه السلام ) وَتَشَرَّفَ بِإِلْقَاءِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ  
( عليه السلام ) وَهُوَ شَيْخُ الْقُمِّيِّينَ وَوَفِدَهُمْ وَمَبْعُوْثُهُمْ .  
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي كِتَابِ : « الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى  
الظُّهُورِ » وَنَذَرُهُ فِي كِتَابِ « الْإِمَامِ الْهَادِي مِنَ الْمَهْدِ إِلَى  
اللَّحْدِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي عِلَلِ الصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ ، وَمَسَائِلِ  
الرِّجَالِ لِلْإِمَامِ الْهَادِي ( عليه السلام ) .

وَفِي كِتَابِ « رَبِيعِ الشَّيْعَةِ » : أَنَّهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ وَالسُّفَرَاءِ  
الْمَعْرُوفِينَ : الَّذِينَ لَا تَخْتَلِفُ الْإِمَامِيَّةُ - الْقَائِلُونَ  
بِإِمَامَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ ( عليه السلام ) - فِيهِمْ .

## ١٩ - أَحْمَدُ بْنُ حَمَادٍ الْمُرُوزِيُّ

كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي  
( عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ) وَقَدْ اشْتُبِهَ الْأَمْرُ عَلَى بَعْضِ عِظَمَاءِ هَذَا  
الْفَنِّ . . حَوْلَ هَذَا الرَّجُلِ ، وَلَا بَأْسَ بِتَوْضِيحِ ذَلِكَ :

لَقَدْ رَوَى الْمُحْمُودِيُّ - وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ  
حَمَادٍ - النَّصَّ التَّالِيَّ :

قَدْ كَتَبَ إِلَيَّ الْمَاضِي .. بَعْدَ وَفَاةِ أَبِي : « قَدْ مَضَى أَبُوكَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْكَ ، وَهُوَ عِنْدَنَا عَلَى حَالَةٍ مَحْمُودَةٍ ، وَلَنْ تَبْعُدَ عَنْ تِلْكَ الْحَالَةِ » <sup>(١)</sup>.

لَقَدْ صَرَّحَ صَاحِبُ كِتَابِ « جَامِعُ الرِّوَاةِ » أَنَّ الْمَقْصُودَ مِنْ « الْمَاضِي » هُوَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا التَّصْرِيحَ إِدْعَاءٌ مِنْ قَائِلِهِ <sup>(٢)</sup> ، إِذْ لَمْ نَجِدْ فِي الْأَحَادِيثِ مَنْ عَبَّرَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالْمَاضِي . وَإِنَّمَا وَرَدَ التَّعْبِيرُ عَنِ الْإِمَامِ الْهَادِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِـ « الْمَاضِي » فِي تَوْقِيعِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) إِلَى إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ : « ... وَلَقَدْ كَانَتْ مِنْكُمْ أُمُورٌ فِي أَيَّامِ الْمَاضِي إِلَى أَنْ مَضَى لِسَبِيلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِهِ ، وَفِي أَيَّامِي هَذِهِ كُنْتُمْ بِهَا غَيْرَ مَحْمُودِي الرَّاي ... » إِلَى آخِرِهِ <sup>(٣)</sup>.

وَالْتَبَسَ الْأَمْرُ عَلَى بَعْضِ مُؤَلِّفِي عِلْمِ الرِّجَالِ ، فَذَكَرُوا

(١) كِتَابُ « رِجَالُ الْكُشِّي » ص ٥١١ ، الْجُزْءُ السَّادِسُ ، حَدِيثُ ٩٨٦ .

(٢) الْإِدْعَاءُ : هُوَ الْقَوْلُ .. مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ . الْمُحَقِّقُ

(٣) كِتَابُ « رِجَالُ الْكُشِّي » ص ٥٧٥ ، الْجُزْءُ السَّادِسُ ، حَدِيثُ ١٠٨٨ .

وفاته في أيام الإمام الجواد (عليه السلام) إعتِماداً على كلمة : ( الماضي ) . والله العالم بحقائق الأمور .

وروي عن مُحَمَّد بن مَسْعُود ، قال : حَدَّثَنِي أَبُو عَلِي المَحْمُودِي : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادِ المَرْوَزِيِّ ، قال : كَتَبَ أَبُو جَعْفَر [ الجَوَاد ] ( عليه السلام ) إِلَى أَبِي - فِي فَصْلِ مِنْ كِتَابِهِ - :

« فَكَانَ قَدْ <sup>(١)</sup> ، مِنْ يَوْمِ أَوْ غَدَ ، ثُمَّ وَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ، أَمَّا الدُّنْيَا فَنَحْنُ فِيهَا مُتَفَرِّجُونَ فِي الْبِلَادِ ، وَلَكِنْ مَنْ هَوَىٰ هَوَىٰ صَاحِبِهِ ، فَإِنْ دَانَ بِدِينِهِ فَهُوَ مَعَهُ . . وَإِنْ كَانَ نَائِيًا عَنْهُ ، وَأَمَّا الْآخِرَةُ فَهِيَ دَارُ الْقَرَارِ » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \* \*

(١) قال الشيخ المامقاني ( طاب ثراه ) - في حاشية التنقيح ، في معنى كلمة : « فَكَانَ قَدْ » - آي : « إِنَّتَهَى أَجَلُهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : فَكَانَ قَدْ إِنَّتَهَى أَجَلُهُ مِنْ يَوْمٍ ، أَوْ يَنْتَهَى أَجَلُهُ فِي غَدَ . وَالمَذْكُور فِي الْمَصْدَر : « فِي يَوْمٍ أَوْ غَدَ » .

(٢) كتاب « رجال الكشي » ص ٥٥٩ ، الجزء السادس ، حديث ١٠٥٧ .

### أيُّها القارئ الكريم

إِنَّ كُنْيَةَ ( أَبُو عَلِي ) وَلَقَبَ ( الْمَحْمُودِي ) هُمَا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ .. وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَبِيهِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادَ ، وَأَمَّا الْإِحْتِجَاجُ الَّذِي جَرَى مَعَ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي دَوَادَ ، فَقَدْ كَانَ بَيْنَ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ وَالْقَاضِي ، وَلَيْسَ بَيْنَ أَبِيهِ وَالْقَاضِي ، وَلَكِنْ بَعْضُ الْأَعْلَامِ .. ذَكَرَ هَذَا الْإِحْتِجَاجَ فِي تَرْجُومَةِ حَيَاةِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادَ .. مَعَ تَصْرِيحِهِ بِأَنَّ الْمَحْمُودِي الْمُكْنَى أَبُو عَلِي هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادَ .. لَا أَحْمَدَ بْنَ حَمَادَ .

هَذَا .. وَالْأَمْرُ الَّذِي سَبَّبَ وَقُوعَ هَذَا الْإِشْتِبَاهِ أَوْ الْخَطَأَ .. هُوَ أَنَّ الْإِحْتِجَاجَ مَرُورِيٌّ عَنِ الْمَحْمُودِي ( مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ بِاسْمِهِ ) . فَإِنْ كَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْمَحْمُودِي - الَّذِي جَرَى لَهُ الْإِحْتِجَاجَ - هُوَ أَحْمَدُ بْنُ حَمَادَ .. فَمَا مَعْنَى كَلَامِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ : إِنَّ الْمَحْمُودِي الْمُكْنَى أَبُو عَلِي هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادَ .. لَا أَحْمَدَ بْنَ حَمَادَ ؟ !

وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ الْإِحْتِجَاجِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَادَ .. فَلِمَ ذَا - إِذَنْ - ذَكَرُوا الْإِحْتِجَاجَ فِي تَرْجُومَةِ حَيَاةِ

أبيه : أحمد بن حماد ؟!

وعلى كل حال ، فإن الأمر سهل في الموضوع ، وقد ذكرنا الإحتجاج .. في كتابنا هذا .. تحت عنوان : « مؤامرة شيطانية ضد الإمام الجواد عليه السلام » .

## ٢٠ - أحمد بن داود بن سعيد الفزاري

يكنى أبا يحيى الجرجاني ، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الهادي ( عليه السلام ) وعده ابن شهر آشوب - في كتابه « المناقب » - من أصحاب الإمام الجواد ( عليه السلام ) .

## ٢١ - أحمد بن زكريا الصيدلاني

ليست له ترجمة في كتب علم الرجال ، ولكن روي عنه حديث يدل على أنه كان من أصحاب الإمام الجواد ( عليه السلام ) . وقد ذكرنا الحديث في فصل « رسائل الإمام الجواد عليه السلام » .

## ٢٢ - أحمد بن عبد الله القمي

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مِصْقَلَةَ الْقُمِّي الْأَشْعَرِي ، لَهُ نُسخةٌ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَقَدْ رَوَى النَّجَاشِي عَنْهُ حَدِيثاً عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٢٣ - أحمد بن عبد الله الكوفي

أَوْ ( الْكَرْخِي ) . . عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٢٤ - أحمد بن الفضل الخاقاني

قَالَ الزَّنْجَانِي فِي كِتَابِهِ « جَامِعُ الرِّوَاةِ » : هُوَ مِنْ آلِ رَزِين ، وَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) حَدِيثُهُ - فِي تَفْسِيرِ الْعِيَّاشِي - جَيِّدٌ .

## ٢٥ - أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

يُكْنَى أَبَا جَعْفَرٍ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ



الجواد (عليهما السلام) وكانَ عَظِيمَ المَنزلةِ عِندَهُمَا ،  
وهوَ ثِقَةٌ جَلِيلُ القَدَرِ ، وَلَهُ كِتَابُ « الجَامِع » و« النَوَادِر »  
وَيَرْوِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةً عَنِ الإِمَامِ الرِّضَا والإِمَامِ الجَوَادِ  
(عليهما السلام) . وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ أَحَادِيثِهِ عَنِ الإِمَامِ  
الجَوَادِ . . فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْ كِتَابِنَا هَذَا . . عِندَ  
المُنَاسَبَةِ .

## ٢٦- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بِنْدَارٍ الْأَقْرَعِ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الجَوَادِ  
(عليه السلام) .

وَيُوجَدُ حَدِيثَانِ . . رَوَاهُمَا أَحْمَدُ عَنِ الإِمَامِ العَسْكَرِيِّ  
(عليه السلام) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَدْرَكَ الإِمَامَ العَسْكَرِيَّ  
أَيْضاً .<sup>(١)</sup>

---

(١) الْحَدِيثَانِ مَذْكُورَانِ فِي كِتَابِ « الْكَافِي » لِلْكُلَيْنِيِّ ، ج ١ ،  
ص ٥٠٩ ، كِتَابُ الْحُجَّةِ ، بَابُ « مَوْلِدِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَام » ، حَدِيثِ ١١ وَ ١٢ .

## ٢٧ - أحمد بن محمد البرقي

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ( أَوْ : أَبِي خَالِدٍ )  
البرقي .

يُنْسَبُ إِلَى ( بَرْقَةِ ) وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي ضَوَاحِي مَدِينَةِ  
قُم . . فِي أِيرَانَ .

يُعْتَبَرُ حَدِيثُهُ مَقْبُولًا عِنْدَ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ ، وَقَدْ  
عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ  
الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

و تُرَوَّى عَنْهُ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، مَوْجُودَةٌ فِي الْكُتُبِ  
الْأَرْبَعَةِ<sup>(١)</sup> وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ ، وَلَهُ مُؤَلَّفَاتُ كَثِيرَةٌ تَبْلُغُ  
مِائَةَ كِتَابٍ ، وَأَشْهَرُهَا كِتَابُ : « الْمَحَاسِن » . وَهُوَ  
مَوْجُودٌ - حَالِيًّا - فِي مُتَنَاولِ الْأَيْدِي . . وَفِي الْمَكْتَبَاتِ .

(١) الْكُتُبُ الْأَرْبَعَةُ - فِي مُصْطَلَحِ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ - هِيَ :

١ - كِتَابُ « الْكَافِي » لِلشَّيْخِ الْكَلِينِيِّ .

٢ - كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ .

٣ - كِتَابُ « الْإِسْتِبْصَارِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ .

٤ - كِتَابُ « مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه » لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ .

المُحَقِّق

و مؤلفاته في المَوَاضِيعِ التَّالِيَةِ ، أَوْ تَحْمِيلِ  
 الْعَنَاوِينَ الْآتِيَةِ : التَّبْلِيغُ وَالرِّسَالَةُ ، التَّرَاحُّمُ  
 وَالتَّعَاطُفُ ، التَّبَصُّرَةُ ، الرِّفَافِيَّةُ ، الزِّيَّ وَالزِّيْنَةُ  
 وَالتَّجَمُّلُ ، المِرَافِقُ ، المِرَاشِدُ ، الصِّيَانَةُ ، النِّجَابَةُ ،  
 الْفِرَاسَةُ ، الْحَقَائِقُ ، الْإِخْوَانُ ، الْخَصَائِصُ ، الْمَآكِلُ ،  
 مَصَابِيحُ الظُّلَمِ ، الْمَحَبُّوْبَاتُ ، الْمَكْرُوْهَاتُ ،  
 الْعَوِيصُ ، الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ ، الْمَعِيْشَةُ ، النِّسَاءُ ،  
 الطِّيبُ ، الْعُقُوْبَاتُ ، الْمَشَارِبُ ، آدَبُ النَّفْسِ ، الطِّبُ ،  
 النُّجُوْمُ ، الطَّبَقَاتُ ، أَفَاضِلُ الْأَعْمَالِ ، أَخَصُّ الْأَعْمَالِ ،  
 الْمَسَاجِدُ الْأَرْبَعَةُ ، الرِّجَالُ ، الْهِدَايَةُ ، الْمَوَاعِظُ ،  
 التَّحْذِيرُ ، التَّهْذِيبُ ، التَّحْرِيفُ ، التَّسْلِيَةُ ، آدَبُ  
 الْمُعَاشَرَةِ ، مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ، مَكَارِمُ الْأَفْعَالِ ، مَذَامُ  
 الْأَخْلَاقِ ، مَذَامُ الْأَفْعَالِ ، الْمَوَاهِبُ ، الْحَيَاةُ ( أَوْ :  
 الْحَبُوَّةُ وَالصَّفْوَةُ ) ، عِلَلُ الْحَدِيثِ ، مَعَانِي الْحَدِيثِ ،  
 تَفْسِيرُ الْحَدِيثِ ، الْعُرُوْقُ ( أَوْ : الْفُرُوْقُ ) ، الْإِحْتِجَاجُ ،  
 الْغَرَائِبُ وَالْعَجَائِبُ ، اللَّطَائِفُ ، الْمَصَالِحُ وَالْمَنَافِعُ ،  
 الدَّوَاجِنُ ، الرُّوَاجِنُ ، الشِّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ، تَعْبِيرُ الرُّؤْيَا ،  
 الزُّجَرُ وَالْفَالُ ، صَوْمُ الْآيَّامِ ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضِيْنَ ،

البُلدان ، المَسَاحَة ، الدُّعَاء ، ذِكْر الكعبة ، الأجناس ،  
 الحَيوان ، أحاديث الجنّ وإبليس ، فَضْل القرآن ،  
 الأزاهير ، الأوامر والزواجر ، أحكام الأنبياء والرُّسل ،  
 جداول الحِكْمَة ، الأشكال والقرائن ، الرياضة ، الأمثال ،  
 الأوائل ، التاريخ ، الأنساب ، النَحْو ، الأصْفِيَة ،  
 الآفانين ، المغازي ، الرواية ، النوادر ، العيافة والقيافة ،  
 الحِيل ، الدُّعابة والمِزاح ، التَّريغيب ، الأركان .

وغيرها من الكُتُب ، وإنَّما ذكرنا أسماء مؤلِّفاته  
 القِيَّمة الثَّمينة - مَعَ الْعِلْم أَنَّهُ لَا يُوجَد مِنْ تِلْكَ  
 الْمُؤَلَّفَاتِ سِوَى كِتَابِ « الْمَحَاسِن » - حَتَّى نُبْرِهِنَ أَنَّهُ  
 كَانَ فِي أَصْحَابِ أئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عُلَمَاءُ نَوَادِر ، يُعْتَبَرُ  
 كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ . . دَائِرَةٌ لِلْمَعَارِفِ .

فَهَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتُ تَدُلُّ أَصْمَاؤُهَا عَلَى تَنَوُّعِهَا فِي شَتَّى  
 الْفُنُونِ وَمُخْتَلَفِ الْعُلُومِ ، وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ  
 الْكُتُبِ - إِنْ لَمْ نَقُلْ كُلَّهَا - هِيَ فِي الْأَحَادِيثِ وَالْأَخْبَارِ  
 الَّتِي سَمِعَهَا الْبَرَقِيُّ مِنْ أئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام )  
 وَخَاصَّةً الْإِمَامَ الْجَوَادَ وَالْإِمَامَ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

## ٢٨ - أحمد بن محمد الأنباري

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْآنْبَارِي .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) <sup>(١)</sup> .

## ٢٩ - أحمد بن محمد بن عبيد

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدٍ - أَوْ : عُبَيْدُ اللَّهِ ، الْقُمِّي الْأَشْعَرِي .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَكَانَ ثِقَةً . . وَ مِنْ شَخْصِيَّاتِ الشَّيْعَةِ .

## ٣٠ - أحمد بن محمد بن عيسى

هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِي .

شَيْخُ الْقُمِّيِّينَ وَفَقِيهِهُمْ ، لَقِيَ الْإِمَامَ الرِّضَا وَالْإِمَامَ

(١) كما في كتاب « جامع الرواة » للزنجاني ، ص ٦٨ .

الجواد والإمام الهادي (عليهم السلام) . قال السيّد ابن طاووس : « وَقَدْ زَكَّاهُ النَّجَاشِي وَأَثْنَى عَلَيْهِ » <sup>(١)</sup>

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ قِيَمَةٌ ، فِي التَّوْحِيدِ ، وَفَضْلِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وَالمُتَعَةِ ، وَالنَّوَادِرِ ، وَفَضَائِلِ الْعَرَبِ ، وَالْأَظْلَةِ ، وَالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْمُسُوحِ .

### ٣١- أحمد بن معافي

يُنْسَبُ إِلَى كِتَابِ « رِجَالِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ » أَنَّهُ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَام) .

### ٣٢- إدريس القمي

كُنِيَته : أَبُو الْقَاسِمِ . عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَام) .

---

(١) كتاب « إقبال الأعمال » للسيّد ابن طاووس ، ج ٣ ، ص ١٧٤ ، الباب الثامن « فيما يختصّ بشهر رجب » الفصل ٦ ، دُعاء أوّل ليلة من رجب .

### ٣٣ - إسحاق بن إبراهيم الحضيضي

( ابن راهويه ) لَقِيَ الإمامَ الرضا و الإمامَ الجواد ( عليهما السلام ) وَ جَرَتْ الخِدْمَةُ عَلَى يَدَيْهِ لِإِمَامِ الرضا ( عليه السلام ) .

### ٣٤ - إسحاق بن إبراهيم بن هاشم القمي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإمامِ الجواد ( عليه السلام ) . وَ قَدْ ذَكَرْنَا حَدِيثاً مَرْوِيّاً عَنْهُ . . فِي فَصْلِ « الإمامِ الجواد يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ » .

### ٣٥ - إسحاق الأنباري

كَانَ مِنْ أَجَلَاءِ الشَّيْعَةِ ، وَ كَانَ مُعْتَمِداً عِنْدَ الإمامِ الجواد ( عليه السلام ) .

قِيلَ : إِنَّ الإمامَ الجواد ( عليه السلام ) أَمَرَهُ أَنْ يَغْتَالَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَ دُعَاةِ الْإِنْحِرَافِ ، وَ هُمَا جَعْفَرُ ابْنِ وَاقِدٍ ، وَ هَاشِمُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ .

## ٣٦ - إسحاق بن إسماعيل بن نوبخت

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ قَدْ  
ذَكَرْنَا خَبْرَهُ .. فِي فَصْلِ : « الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِجَابَةِ قَبْلَ  
السُّؤَالِ » .

## ٣٧ - إسحاق بن محمد البصري

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي وَ الْإِمَامِ  
الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَ قَدْ اخْتَلَفَتْ الْأَقْوَالُ فِي شَأْنِهِ .

## ٣٨ - إسماعيل بن بزيع

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاضِمِ وَ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .

## ٣٩ - إسماعيل بن سهل

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .



#### ٤٠ - إسماعيل بن عباس الهاشمي

عَدَّ الزَّنْجَانِي فِي كِتَاب « جَامِع الرِّوَاة » مِنْ أَصْحَاب  
الإمام الجواد ( عليه السلام ) .

#### ٤١ - إسماعيل بن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، وَكَانَ  
مَشْهُورًا بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالْفِقْهِ وَحُسْنِ الْعَقِيدَةِ ،  
وَكَثْرَةِ التَّصَانِيفِ . وَقَدْ أَمَرَهُ الإِمَامُ الْجَوَادُ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى جَنَازَةِ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَجَلِيِّ . .  
الرَّجُلُ الصَّالِحُ الْعَابِدُ . . الْمُقَرَّبُ عِنْدَ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ .  
لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصَّوْمِ  
وَالْحَجِّ ، وَالْجَنَائِزِ ، وَالطَّلَاقِ وَالنِّكَاحِ ، وَالْحُدُودِ ،  
وَالدُّعَاءِ ، وَالسُّنَنِ ، وَالْأَدَابِ ، وَالرُّوْيَا .

#### ٤٢ - إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا  
السَّلَام ) .

وكان ثقةً معتمداً عند علماء الرجال ، أمّا ما يُنسب إليه من الغلوّ . . فهو غير ثابت ، له مؤلفات ، منها : كتاب « الملاحم » و « النوادر » و « ثواب القرآن » و « العلل » و « خطب أمير المؤمنين » .

#### ٤٣ - أميّة بن علي القيسي الشامي

كان من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام) ، وقد روى أحاديث متعدّدة . . عن الإمام الجواد (عليه السلام) وعده بعض علماء الرجال ضعيفاً .

#### ٤٤ - أيّوب بن نوح بن درّاج النخعي

وكنيته : أبو الحسين ، كان من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام) ووكيلاً للإمام الهادي والإمام العسكري (عليهما السلام) ومن أصحابهما ، عظيم المنزلة عندهما ، مأموناً ، وكان ثقةً في رواياته ، شديد الورع ، كثير العبادة ، وكان من عباد الله الصالحين .

وَقَدْ رَوَى أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ عَنِ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ عَاصَرَهُمْ  
وَتَشَرَّفَ بِصُحْبَتِهِمْ ، وَلَهُ كُتِبَ قَدْ أَلْفَهَا ، وَلَهُ  
مَسَائِلُ سَأَلَهَا مِنْ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## حَرْفُ الْبَاءِ

### ٤٥ - بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ

ذَكَرَ النَّجَاشِيُّ أَنَّ بَكْرَ بْنَ أَحْمَدَ رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، وَلَهُ كِتَابُ الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ،  
وَالْمَنَاقِبِ .

### ٤٦ - بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ

وَقَدْ اخْتُلِفَ فِي لَقَبِهِ بَيْنَ : الرَّازِيِّ .. وَالضَّبِّيِّ ..  
وَالدَّارِمِيِّ ، وَقَدْ اخْتَلَفَتْ كَلِمَاتُ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ حَوْلَهُ  
بَيْنَ تَضْعِيفٍ وَتَوْثِيقٍ ، كَمَا اخْتَلَفَتْ كَلِمَاتُهُمْ حَوْلَ  
لَقَبِهِ ، وَاحْتَمَلَ بَعْضُهُمُ التَّعَدُّدَ ، بِأَنَّهُ يَكُونُ بَكْرُ بْنُ  
صَالِحٍ هُوَ الرَّازِيُّ ، وَرَجُلٌ آخَرٌ بِهَذَا الْإِسْمِ .. وَيُلَقَّبُ  
بِالضَّبِّيِّ ، وَرَجُلٌ ثَالِثٌ بِنَفْسِ الْإِسْمِ وَيُلَقَّبُ بِالدَّارِمِيِّ .

و على كُلِّ حال : فَإِنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرضا  
و أدركَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ (عليهما السلام) وَلَهُ مُرَاسَلَاتٌ مَعَ  
الْإِمَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَهَا فِي فُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ . .  
عِنْدَ الْمُنَاسَبَةِ .

#### ٤٧ - بَنَانُ بْنُ نَافِعٍ

فِي كِتَابِ « الْمَنَاقِبِ » لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ يَرْوِي حَدِيثاً عَنْ  
بَنَانٍ . . فِي النَّصِّ عَلَى إِمَامَةِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) . <sup>(١)</sup>

#### ٤٨ - بَنْدَارُ مَوْلَى إِدْرِيسَ

ذَكَرَهُ الْبَرْقِيُّ فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

---

(١) كِتَابُ « الْمَنَاقِبِ » لِابْنِ شَهْرَآشُوبٍ ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ .

## حَرَفُ الْجِيمِ

### ٤٩ - جعفر بن ابراهيم

هُوَ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

عَدَّهُ الزَّنجانيُّ في كتاب « جامع الرواة » مِنْ أَصْحَابِ  
الإمام الجواد و الإمام الهادي ( عليهما السلام ) .

### ٥٠ - جعفر بن داود اليَعْقُوبِي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الإمام الجواد  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

### ٥١ - جعفر بن مُحَمَّد بن يُونُس الأَحول الصيرفي

كَانَ مِنَ الثِّقَةِ ، وَرَوَى أَحَادِيثَ عَنِ الإمام الجواد  
و الإمام الهادي ( عليهما السلام ) ، وَلَهُ كِتَابُ « النّوادر » .

## ٥٢ - جعفر بن محمد الهاشمي

عَدَّ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٥٣ - جعفر بن محمد الصوفي

يُرَوِّي عَنْ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَقَدْ ذَكَرْنَا  
حَدِيثَهُ فِي فِصْلٍ « الْإِمَامُ الْجَوَادُ وَتَفْسِيرُ الْقُرْآن » .

## ٥٤ - جعفر بن واقد

قَدْ اخْتَلَفَتْ كَلِمَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ حَوْلَهُ ،  
وَالظَّاهِرُ مِنْ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : أَنَّهُ كَانَ شَدِيدَ الْإِنْجِرَافِ  
حَتَّى رُوِيَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَنَّهُ لَعَنَهُ وَتَبَرَّأَ  
مِنْهُ وَمِنْ هَاشِمِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ ، بَلْ وَاهْدَرَ الْإِمَامُ دَمَهُمَا ،  
وَأَمَرَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ . . إِسْحَاقَ الْأَنْبَارِي بِقَتْلِهِمَا ، لِأَنَّهُ  
كَانَ يَتَّظَاهَرُ لِلنَّاسِ أَنَّهُ يَدْعُو إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ ،  
وَلَكِنَّهُ كَانَ يَدُسُّ فِي الْأَحَادِيثِ .

## ٥٥ - جعفر بن يَحْيَى بن سَعْد الأَحول

عَدَّة النَجَاشِي و البرقي مِنْ أَصْحَاب الإمام الجَوَاد  
( عليه السلام ) .

## ٥٦ - جعفر الجَوَهري

بَيَّاع الجَوَهَر ، عَدَّة الشَّيْخ الطوسي مِنْ أَصْحَاب  
الإمام الجَوَاد ( عليه السلام ) .

## حَرَف الحاء

## ٥٧ - حَبِيب بن أَوْس الطائِي

هُوَ أَبُو تَمَام ، الشَّاعِر المَعْرُوف ، وَ كَانَ مُعَاصِرًا  
لِإِمَام الجَوَاد ( عليه السلام ) وَ مَاتَ فِي أَيَّام الإمام ، وَ قِيلَ :  
مَاتَ بَعْدَ وَفَاة الإمام الجَوَاد بِسَبْعِ سِنِينَ .

و لَهُ قَصِيدَةٌ يَذْكُرُ فِيهَا الْأَئِمَّةَ الْإِثْنِي عَشَرَ (عليهم  
السلام ) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَدَى اعْتِقَادِهِ بِجَمِيعِ الْأَئِمَّةِ ، وَ قَدْ  
ذَكَرْنَا قَصِيدَتَهُ فِي فَصْلِ « الإمام الجَوَاد وشُعراء الشيعة » .

### ٥٨ - الحَسَن بن الجَهْم الشيباني

و كُنِيَته : أَبُو مُحَمَّد ، عَدَّهُ عُلَمَاءُ الرِّجَالِ مِنَ الثِّقَةِ  
و مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ وَ الْإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِمَا السَّلَام )  
و لَمْ يَذْكُرُوهُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
رَغِمَ أَنَّهُ رَأَى الْإِمَامَ ، وَ لَعَلَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ . . أَنَّهُمْ لَمْ  
يَعْتَبِرُوا مُجَرَّدَ لِقَائِهِ بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ . . سَبَباً فِي أَنْ يُعَدَّ  
مِنْ أَصْحَابِهِ ، بَلْ اِشْتَرَطُوا أَنْ يَرَوْيَ عَنِ الْإِمَامِ حَدِيثاً .  
و قَدْ ذَكَرْنَا حَدِيثَ رُؤْيَيْهِ الْإِمَامَ الْجَوَادِ . . فِي فَصْلِ « نَصِ  
الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَى إِمَامَةِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) » فِي  
أَوَائِلِ هَذَا الْكِتَابِ .

و يُوجَدُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ : الْحَسَنُ بْنُ الْجَهْمِ الرَّازِي  
- أَوْ الزَّرَارِيُّ - ، فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الشَّيْبَانِيُّ .

### ٥٩ - الْحَسَنُ بْنُ رَاشِدِ الْبَغْدَادِيِّ

كُنِيَته : أَبُو عَلِيٍّ . كَانَ ثِقَةً ، مِنْ الْفُقَهَاءِ الْأَعْلَامِ ،  
الْمَأْخُوذِ مِنْهُمْ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ ، وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ  
الْإِمَامِ الْجَوَادِ . . وَ مِنْ وَكَلَاءِ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام )  
و يَرَوِي عَنْ كُلِّ مِنْهُمَا أَحَادِيثَ .



٦٠ - الحَسَن بن سَعِيد بن حماد الكوفي الأهوازي  
ويُقالُ له : إِبْن دَنْدَان . وَسَوْفَ نَذْكُرُ بَعْضَ  
مَا يَرْتَبِطُ بِهِ .. عِنْدَ تَرْجَمَةِ أَخِيهِ الْحُسَيْن بن سَعِيد .

#### ٦١ - الحَسَن بن عباس بن جريش

هُوَ : الحَسَن بن عباس بن جريش ، أَوْ حَرِيش ، الرّازي ،  
رَوَى عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَاد ( عليه السلام ) أَحَادِيثَ عَدِيدَةً ،  
وَضَعَّفَهُ بَعْضُ عُلَمَاءِ الرِّجَال ، وَلَكِنَّ الْأَحَادِيثَ الْمَرْوِيَّةَ  
عَنْهُ لَا يُوجَدُ فِيهَا شَيْءٌ يُورِثُ الشَّكَّ فِي الرَّاوي .

وَيَرْوِي هَذَا الرَّجُلُ أَحَادِيثَ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَاد ( عليه السلام )  
فِي فَضْلِ سُورَةِ ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ وَلِلْعُلَمَاءِ  
فِي تِلْكَ الْأَحَادِيثِ أَقْوَال ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِحَقِيقَةِ الْحَال .

#### ٦٢ - الحَسَن بن عباس بن خراش

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَاد  
( عليه السلام ) .

## ٦٣ - الجَسَن بن العَبَّاس الحريشي

أقول : إنَّما ذَكَرْتُ هذه الأسماء الثلاثة ، ووضَعْتُ  
لِكُلِّ واحدٍ مِنْهُمْ رَقْماً مُسْتَقِلاً في التَّسْلُسل ، تَبَعاً  
مِنِّي لِلْمُؤَلِّفِينَ في عِلْم مَعْرِفة الرِّجال ، ولكِنِّني  
أَظُنَّ أَنَّهُمْ عبارة عن رَجُل واحد .. و لَيْس ثَلَاثة  
أَشْخاص ، و قد جاءَ الإختلاف في ضَبْط الإسم .. بِسَبَب  
رداءة الخط و تَشَوُّشه في القرون الماضية .

## ٦٤ - الحَسَن بن علي بن أبي عُثْمان

يُكْنَى : أبا مُحَمَّد ، و يُلقَّب بـ ( سجاد ) كانَ مِنْ  
أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام) و يُقال : إِنَّه مِنْ  
الْمُنْحَرِفِينَ و الغُلاة و لَعَنَهُ الشَّيْخُ الكَشِّي . و اللّهُ  
العالم بِصَحَّة أو خَطَا ما قِيل .

## ٦٥ - الحَسَن بن علي بن زياد الوشاء

يُكْنَى أبا مُحَمَّد ، كانَ مِنْ وجوه هذه الطائفة  
و شخصياتهم ، و أدرك صُحبة الإمام الرضا و الإمام الجواد

و الإمام الهادي ( عليهم السلام ) .

وهُوَ الَّذِي أَدْرَكَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ تِسْعَمِائَةَ شَيْخٍ ،  
كُلٌّ يَقُولُ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي  
ثَوَابِ الْحَجِّ وَالْمَنَاسِكِ ، وَالنُّوَادِرِ .

أَقُولُ : لَمْ يَذْكُرْهُ عُلَمَاءُ الرِّجَالِ فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) وَلَكِنَّ الشَّيْخَ الْمَجْلِسِيَّ ( عَلَيْهِ  
الرَّحْمَةُ ) رَوَى عَنْهُ حَدِيثاً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَدْرَكَ صُحْبَةَ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ فِي فَصْلِ  
« الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِجَابَةُ قَبْلَ السُّؤَالِ » مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

## ٦٦ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ

كَانَ زَاهِداً عَابِداً ، عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ  
الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) . وَقَدْ ذَكَرَ النُّجَاشِيُّ خَبَرًا  
مُفَصَّلًا حَوْلَهُ .

## ٦٧ - الحَسَن بن علي الناصري الأَطروش أو الأَصَم

يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى الإمام السَّجَّاد زَيْن العابدين ( عليه السلام ) وَهُوَ مِنْ أَجْدَاد السَّيِّدِينَ : الرضوي والمُرْتَضَى ( عليهما الرَّحْمَةُ ) مِنْ طَرَف أُمُّهُمَا السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ ، وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى ثَنَاءً بَلِيغاً .

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ ، فِي : الإمامة ، وَقَدْكَ <sup>(١)</sup> ، وَالْخُمْسَ وَالشُّهُدَاءَ ، وَأَنْسابِ الْأَئِمَّةِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَمَوَالِيهِمْ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

رَوَى حَدِيثاً عَنْ أَبِيهِ . . عَنْ الإمام الجواد ( عليه السلام ) . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ . . فِي قِصَلٍ « مَا رَوَاهُ الإمام الجواد عَنْ آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) » .

وَهَذَا الْحَسَنُ يَرُوي عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْن العابدين ( عليه السلام ) .

---

(١) ( قَدْكَ ) : إِسْمُ أَرْضٍ وَهَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) لِابْنَتِهِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ ( عَلَيْهَا السَّلَام ) وَلَمَّا فَارَقَ النَّبِيُّ الْحَيَاةَ غَصَبَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنَ السَّيِّدَةِ الزَّهْرَاءِ . وَقَدْ تَحَدَّثْنَا عَنْ هَذَا بِالتَّفْصِيلِ فِي كِتَابِ : فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ ( عَلَيْهَا السَّلَام ) مِنَ الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ .

وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ . . ذِكْرًا مُفَصَّلًا لِوَالِدِ  
الْحَسَنِ ، سِوَى مَا ذَكَرَهُ الْمَاقِنَانِي ( عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ ) عَنْ  
رِجَالِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَهُ ( مِنْ غَيْرِ تَوْصِيفٍ ) مِنْ  
أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

وَقَدْ عَدَّهُ السَّيِّدُ الْخَوْثِي فِي كِتَابِ « مُعْجَمِ رِجَالِ  
الْحَدِيثِ » مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) نَقْلًا  
عَنْ رِجَالِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ .

#### ٦٨ - الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَظْطِينِ

كَانَ فَقِيهًا مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاضِمِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا  
وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَلَهُ كِتَابُ إِسْمِهِ : « مَسَائِلُ  
الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ . . عَلَيْهِ السَّلَام » .

#### ٦٩ - الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ

لَقَّبَهُ : السَّرَادُ ، أَوِ الزَّرَادُ ، كَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ ، مِنْ  
أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاضِمِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَهُوَ مِنْ الْفُقَهَاءِ الثِّقَاتِ ، وَلَهُ مُؤَلَّفَاتُ  
عَدِيدَةٌ . . فِي الْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ وَغَيْرِهِمَا .

## ٧٠ - الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الجَوَانِي

هُوَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَبْدِ اللَّهِ - أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ -  
ابن الحُسَيْنِ الجَوَانِي ابن الإمام زَيْنِ العابدين ( عليه  
السلام )

كَانَ أَحَدَ شُهُودِ الوَصِيَّةِ - فِي النَّصِّ عَلَى الإمام الهادي  
( عليه السلام ) - <sup>(١)</sup>.

## ٧١ - الحَسَنُ بنُ مُسْلِمٍ

ذَكَرَهُ البَرَقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الإمام الجواد ( عليه السلام ) .

## ٧٢ - الحَسَنُ بنُ يَسَارٍ

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإمام الجواد ( عليه السلام ) ، وَهُنَاكَ

---

(١) وَ الوَصِيَّةُ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ « الكافي » ج ١ ، بَابِ الإِشَارَةِ  
وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي الحَسَنِ الثَّالِثِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، حَدِيثُ ٣ .

وَسَوْفَ نَذْكُرُ نَصَّ الوَصِيَّةِ .. مَعَ تَوْضِيحَاتٍ مِنْهَا .. فِي  
كِتَابِ « الإمام الهادي مِنْ المَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

اختلاف في إسمه بين الحسن أو الحسين ، و اختلاف في إسم والده . . بين بشار أو يسار .

### ٧٣ - الحسين بن أسد - أو ابن راشد - البصري

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) ، وَكَانَ ثِقَّةً .  
وَلِعُلَمَاءِ الرِّجَالِ أَقْوَالٌ مُتَضَارِبَةٌ فِي إِسْمِهِ : هَلْ هُوَ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ ، وَاحْتَمَلَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُمَا اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا ثِقَّةٌ ، وَالْآخَرُ ضَعِيفٌ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

### ٧٤ - الحسين بن بشار

هُوَ : الْحُسَيْنُ بْنُ بَشَارٍ الْمَدَائِنِيُّ الْوَاسِطِيُّ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) رَوَى أَحَادِيثَ كَثِيرَةً ، عَنْ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ تَشَرَّفَ بِصُحْبَتِهِمْ وَكَانَ ثِقَّةً ، صَحِيحَ الْحَدِيثِ .

قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَاقْفِيًّا ، ثُمَّ اهْتَدَى وَرَجَعَ إِلَى الْحَقِّ .

## ٧٥ - الحُسَيْن بن داود اليَعْقُوبِي

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عليه السلام ) .

## ٧٦ - الحُسَيْن بن الْحَكَم

كَانَتْ لَهُ مُرَاسَلَةٌ مَعَ الْإِمَامِ الْكَاضِمِ ( عليه السلام )  
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) .

## ٧٧ - الحُسَيْن بن سَعِيد الكوفي الأهوازي

وَيُقَالُ لَهُ : الْحُسَيْن بن دَنْدَانِ .

كَانَ ثِقَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ  
الْهَادِي ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) ، وَلَهُ ثَلَاثُونَ مُؤَلَّفًا ، أَكْثَرُهَا  
فِي أَبْوَابِ الْفِقْهِ .

وَكَانَ لَهُ آخُ إِسْمِهِ : الْحَسَن بن سَعِيد ، وَقَدْ وَرَدَ  
ذِكْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ بِصُورَةٍ مُشَوَّشَةٍ ،



فَبَعْضُ الْأَحَادِيثِ الْمَرْوِيَّةِ عَنْ الْحَسَنِ . . تُرَوَّى عَنْ الْحُسَيْنِ  
أَيْضاً .

وَلِعُلَمَاءِ الرِّجَالِ أَقْوَالٌ فِي أَحَادِيثِ الْحُسَيْنِ هَذَا .  
وَقَالَ النَّجَاشِيُّ : « إِنَّ الْأَخَوَيْنِ إِشْتَرَكَا فِي الْكُتُبِ  
الثَّلَاثِينَ الْمُصَنَّفَةِ » .

وَكَانَ الْحُسَيْنُ هُوَ السَّبَبُ فِي هِدَايَةِ أَنْاسٍ تَشَرَّفُوا  
بِلِقَاءِ الْإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٧٨ - الْحُسَيْنُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ نُوحٍ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٧٩ - الْحُسَيْنُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ حَرِيشٍ

لَقَّبَهُ : الرَّازِي ، ذَكَرَهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَلَعَلَّهُ تَصْحِيفُ الْحَسَنِ بْنِ  
الْعَبَّاسِ الْحَرِيشِيِّ . . الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَوْ أَنَّهُ أَخُوهُ .

## ٨٠ - الحسين بن عبد الله النيسابوري

كَانَ وَالِيًا عَلَى بَعْضِ الْبِلَادِ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ  
 الْعَبَّاسِيِّ . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي قَصْرِ « رَسَائِلِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ »  
 حَدِيثًا يَدُلُّ عَلَى مَدَى قُوَّةِ تَشْيِيعِهِ . . . وَوَلَّاهُ لَأَهْلَ الْبَيْتِ  
 ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) وَإِطَاعَتَهُ لِلْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .

## ٨١ - الحسين بن علي القمي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
 ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .

## ٨٢ - الحسين بن محمد الأشعري القمي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا  
 وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ) .

٨٣ - الحُسَيْن بن مُسْلِم ، أَوْ : إِبْنِ أَسْلَم

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا  
وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) .

٨٤ - الْحُسَيْن بن الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)

رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَكْثَرَ مِنْ حَدِيثٍ  
وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ أَحَادِيثِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ .

٨٥ - الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ الْمُكَارِي

هُوَ الْحَسَنَ (أَوْ الْحُسَيْنَ) بن أَبِي سَعِيدِ هَاشِمِ بن  
حَيَّانِ الْمُكَارِي .

وَالظَّاهِرُ مِنْ كُتُبِ الرِّجَالِ : أَنَّهُمَا أَخَوَانُ ، وَقِيلَ :  
هُمَا وَاحِدٌ . . وَقَدْ اخْتَلِفَ فِي الْإِسْمِ ، فَقِيلَ : الْحَسَنُ ،  
وَقِيلَ : الْحُسَيْنُ .

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ : فَهُوَ ثِقَةٌ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ :  
إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْوَاقِفِيَّةِ .

## ٨٦ - حَفْصُ الْجَوْهَرِي

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ  
الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

## ٨٧ - الْحَصِينُ بْنُ أَبِي الْحَصِينِ الْحُضَيْنِي

مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .  
وَيُسْتَفَادُ مِنْ رَوَايَتِهِ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الشَّيْعَةِ الْمُخْلِصِينَ  
حَيْثُ إِنَّ الْإِمَامَ الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) تَرَحَّمَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ ،  
وَقَدْ ذَكَرْنَا الرِّوَايَةَ فِي فِصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُجِيبُ عَلَى  
الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ ، أَحْكَامِ الصَّلَاةِ ، تَحْدِيدِ وَقْتِ صَلَاةِ  
الْفَجْرِ » .

## ٨٨ - حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى الْجَهْنِي الْبَصْرِي

كُنْيَتُهُ : أَبُو مُحَمَّدٍ ، كَانَ ثِقَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ  
الصَّادِقِ وَالْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَحَفَظَ مِنَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )

سَبْعِينَ حَدِيثاً ، وَرُوِيَ عَنْهُ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .

وَقَدْ جَاءَ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ : عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ [ آي : الْإِمَامِ الْكَاسِمِ ] ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَدْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يَرْزُقَنِي دَاراً وَزَوْجَةً وَلِذَاً وَخَادِماً وَالْحَجَّ فِي كُلِّ سَنَةٍ .

فَقَالَ [ آي الْإِمَام ] : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْهُ دَاراً وَزَوْجَةً وَلِذَاً وَخَادِماً وَالْحَجَّ خَمْسِينَ سَنَةً .  
قَالَ حَمَّادٌ : فَلَمَّا اشْتَرَطَ خَمْسِينَ سَنَةً .. عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَحْجُّ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِينَ سَنَةً .

ثُمَّ قَالَ : حَجَجْتُ ثَمَانِي وَارْبَعِينَ سَنَةً ، وَهَذِهِ دَارِي قَدْ رَزَقْتُهَا ، وَهَذِهِ زَوْجَتِي وَرَاءَ السِّتْرِ تَسْمَعُ كَلَامِي وَهَذَا ابْنِي ، وَهَذَا خَادِمِي ، قَدْ رَزَقْتُ كُلَّ ذَلِكَ .

فَحَجَّ - بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ - حَجَّتَيْنِ .. تَمَامَ الْخَمْسِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ حَاجّاً ، فَزَامَلَ أَبَا الْعَبَّاسِ النُّوفَلِي الْقَصِيرَ<sup>(١)</sup> فَلَمَّا صَارَ فِي مَوْضِعٍ

(١) زَامَلَ : آي رَافَقَ .

الإحرام .. دَخَلَ يَغْتَسِلُ .. فجاء الوادي فَحَمَلَهُ <sup>(١)</sup>  
فغرقه الماء رَحِمَهُ اللَّهُ <sup>(٢)</sup>.

## ٨٩ - حَمْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِي

هُوَ : حَمْدَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخُرَّاسَانِي ، الدسوائي ،  
كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي (عليهما  
السلام) . وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي (عِلَلِ الْوُضُوءِ) وَ (النَّوَادِر) .

## ٩٠ - حَمْزَةُ بْنُ يَعْلَى الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّي

كَانَ ثِقَةً مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عليهما السلام) وَلَهُ كِتَابٌ .

(١) آي : جَرَى السَّيْلُ فِي الْوَادِي .

(٢) كتاب « رجال الكشي » ص ٣١٦ ، الجزء الرابع ، الحديث ٥٧٢ .

## حرف الخاء

### ٩١ - خلف بن سلمة البصري

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ  
الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) .

### ٩٢ - خيران الخادم القراطيسي<sup>(١)</sup>

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامَيْنِ : الْجَوَادِ وَالْهَادِي (عَلَيْهِمَا  
السَّلَام) وَيُسْتَفَادُ مِنْ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ  
الْوُكَلَاءِ الْمُوثِقِينَ . . غَايَةَ التَّوَثُّيقِ .

وإليك الحديث التالي :

رَوَى الْكَشِّي بِسَنَدِهِ ، عَنْ خِيرَانَ الْخَادِمِ ، قَالَ : حَجَجْتُ  
أَيَّامَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى (عَلَيْهِمُ السَّلَام)  
وَسَأَلْتُهُ<sup>(٢)</sup> عَنْ بَعْضِ الْخَدَمِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ مِنْ أَبِي

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : الْفَرَاتِيْسِي . قِيلَ : هُوَ نِسْبَةٌ إِلَى « فَرَاتِيْس »

وَهِيَ وَالِدَةُ الْوَائِقِ بِاللَّهِ الْعَبَّاسِي .

(٢) الظَّاهِرُ : سَأَلْتُ مِنْ ، لَا سَأَلْتُهُ عَنْ .

جعفر ( عليه السلام ) فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُوصِلَنِي إِلَيْهِ .

فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ لِي : تَهَيَّأ . . فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) .

فَمَضَيْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَنْ وَافَيْنَا الْبَابَ قَالَ لِي : كُنْ فِي حَانُوتٍ<sup>(١)</sup> فَاسْتَأْذَنْ وَدَخَلْ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيَّ رَسُولُهُ خَرَجْتُ إِلَى الْبَابِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ وَمَضَى .

فَبَقِيتُ مُتَحَيِّرًا ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ : أَنْتَ خَيْرَانِ ؟

فَقُلْتُ : نَعَمْ .

قَالَ لِي : أَدْخُلْ .

فَدَخَلْتُ فِإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) قَائِمٌ عَلَى دَكَّانٍ<sup>(٢)</sup> لَمْ يَكُنْ فُرْشَ لَهُ مَا يَقْعُدُ عَلَيْهِ ، فَجَاءَ غُلَامٌ

(١) الحانوت : - هنا - : الدَّكَّةُ الَّتِي يَجْلِسُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ .

(٢) الدَّكَّان - هنا - : مَكَانٌ مُمَهَّدٌ قَلِيلُ الْإِرْتِفَاعِ عَنِ الْأَرْضِ ، يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْمِصْطَبَةُ .



بِمُصَلِّيْ فَأَلْقَاهُ لَهُ فَجَلَسَ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَهَيَّبْتُهُ وَدُهَشْتُ فَذَهَبْتُ لِأَصْعَدَ الدُّكَّانَ مِنْ غَيْرِ دَرَجِهِ فَأَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ الدَّرَجَةِ ، فَصَعَدْتُ وَسَلَّمْتُ ، فَرَدَّ السَّلَامَ ، وَمَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ ، فَأَخَذْتُهَا وَقَبَّلْتُهَا ، وَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ ، فَأَقْعَدَنِي بِيَدِهِ ، فَأَمْسَكْتُ يَدَهُ مِمَّا دَاخَلَني مِنَ الدَّهْشِ ، فَتَرَكَهَا فِي يَدِي ( صَلَّوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ) فَلَمَّا سَكَنْتُ خَلَّيْتُهَا ، فَسَاءَ لَنِي .

قال خيران : وكان الريان بن شبيب قال لي : إنَّ وَصَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) قُلْ لَهُ : مَوْلَاكَ : الرِّيَّانُ بْنُ شَبِيبٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ ، وَيَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ لَهُ وَلَوْلَدِهِ .

فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ، فَدَعَا لَهُ ، وَلَمْ يَدْعُ لَوْلَدِهِ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ، فَدَعَا لَهُ وَلَمْ يَدْعُ لَوْلَدِهِ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَالِثَةً ، فَدَعَا لَهُ وَلَمْ يَدْعُ لَوْلَدِهِ ، فَوَدَّعْتُهُ وَقُمْتُ .

فَلَمَّا مَضَيْتُ نَحْوَ الْبَابِ .. سَمِعْتُ كَلَامَهُ وَلَمْ

(١) آي : جَاءَ الْغُلَامُ بِفَرَشٍ يُفَرِّشُ عَادَةً لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، فَقَرَشَهُ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ . الْمُحَقِّقُ

أفهم ما قال .

قال [ خيران ] : و خَرَجَ الخادم في أثري ، فَقُلْتُ لَهُ :  
ما قال سيدي لَمَّا قُمْتُ ؟

فَقَالَ لي : قال : مَنْ هَذَا الَّذِي يَرَى أَنْ يَهْدِي نَفْسَهُ ،  
هَذَا وَلَدِي فِي بِلَادِ الشِّرْكِ ، فَلَمَّا أَخْرَجَ مِنْهَا صَارَ إِلَى مَنْ  
هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ ، فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ هَدَاهُ اللَّهُ <sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

أقول : ذكرتُ نَصَّ الْحَدِيثِ كما وجدته ، ولا يخلو  
مِنْ غُمُوضٍ وإبهام .

## حَرَفُ الدَّالِ

٩٣ - داود الصرمي

و يُقَالُ لَهُ : داود بن مافنة ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .

---

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٦٠٩ ، الجزء السادس ، حديث ١١٣٢ .

## ٩٤ - دعبل بن علي الخزاعي

الشاعر المعروف ، عَظِيمُ الشَّانِ ، وحالُهُ مَشْهُورٌ  
في الإيمان ، وعلُو المَنْزلة ، صَنَّفَ كِتَابَ « طَبَقَاتِ  
الشُّعَرَاءِ » .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الرِّضَا ( عليه السلام ) و أدركَ  
الإمامَ الجَوَادَ ( عليه السلام ) و هُوَ شَاعِرُ أَهْلِ الْبَيْتِ ( عليهم  
السلام ) و صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ التَّائِيَةِ الرَّائِعَةِ الْمَشْهُورَةِ .

كَانَ شَاعِرًا لِلْإِمَامِ الرِّضَا ( عليه السلام ) و عاشَ  
بَعْدَهُ سَنَوَاتٍ غَيْرَ قَلِيلَةٍ .

و قَدْ رُوِيَ أَنَّ دَعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيَّ . . دَخَلَ عَلَى  
الإمام الرضا ( عليه السلام ) فَأَمَرَ [ الإمامُ ] لَهُ بِشَيْءٍ ،  
فَاخَذَهُ وَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ .

فَقَالَ لَهُ [ الإمامُ ] : لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ ؟ !

قَالَ [ دعبل ] : ثُمَّ دَخَلْتُ - بَعْدُ - عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ  
[ الجَوَادِ ] ( عليه السلام ) وَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ ، فَقُلْتُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ . فَقَالَ لِي : تَأَدَّبْتَ ! <sup>(١)</sup> .

#### ٩٥ - داود بن مهزيار

هُوَ أَخُو عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

#### ٩٦ - داود بن القاسم بن إسحاق

هُوَ دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

يُكْنَى بِـ : « أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ » .

يَنْتَهِي نَسَبُهُ إِلَى جَعْفَرِ الطَّيَّارِ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي وَ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .

---

(١) كتاب « الكافي » ج ١ ، ص ٤٩٦ ، باب « مَوْلِدُ أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) » ، حَدِيث ٨ .

ويُقال : إنّه رأى الإمام المَهدي ( عليه السلام ) أيضاً .  
وبناءً على هذا . . كان له شرف صُحبةِ خمسةٍ من  
الأئمة الطاهرين ( عليهم السلام ) .

وكان من أهل بغداد ، وهو ثقة جليل القدر ،  
عظيم المنزلة عند الأئمة ( عليهم السلام ) يروي عن الإمام  
الجواد والإمام الهادي والإمام العسكري ( عليهم السلام ) .  
وكان مُحترماً عند السلطان ، وله كتاب .

وفي كتاب « ربيع الشيعة » : إنّه من السُفراء والأبواب  
المَعروفين <sup>(١)</sup> .

و أكثر رواياته عنهم . . يتضمّن ما شاهدّه من مناقبهم  
ومعاجزهم ، وقد ذكرنا ( في هذا الكتاب ) بعض  
أحاديثه المروية عن الإمام الجواد ( عليه السلام ) وسوف  
نذكر أحاديثه المروية عن سائر الأئمة الطاهرين ، في  
كتابنا الذي نُؤلفه حول الإمام المروي عنه ، إن شاء الله .

---

(١) أي : إنّه كان يقوم بدور الوسيط . . بين الشيعة والأئمة  
الطاهرين ( عليهم السلام ) في إيصال الرسائل أو الأمانات . .  
أو إيلاغ الأوامر والتعليمات ، أو إيصال أجوبة الأحكام  
الشرعية . . وغيرها من الأمور . المُحقّق

## حرف الراء

### ٩٧ - الريّان بن شبیب

هُوَ خَالُ الْمُعْتَصِمِ الْعَبَّاسِيِّ ، لَأَنَّ « مَارِدَةَ » أُمُّ الْمُعْتَصِمِ .. كَانَتْ أُخْتُ الرِّيَّانِ .

كَانَ الرِّيَّانُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَرَوَى عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا .. أَحَادِيثَ كَثِيرَةً وَمُتَنَوِّعَةً ، وَخَاصَّةً فِي فَضْلِ زِيَارَةِ مَوْلَانَا الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَثَوَابِ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ .

يُعْتَبَرُ مِنَ الثِّقَاةِ ، وَقَدْ سَكَنَ مَدِينَةَ « قُمْ » فِي إِيرَانَ ، وَرَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا .

### ٩٨ - الريّان بن الصلت

هُوَ : الرِّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ الْبَغْدَادِيُّ ، الْأَشْعَرِيُّ ، الْقُمِّيُّ ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَيُوجَدُ فِي كِتَابِ « الْإِقْبَالِ » لِابْنِ طَاوُوسٍ .. رَوَايَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَدْرَكَ صُحْبَةَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَيْضًا .

## حرف الزاي

### ٩٩ - زكريّا بن آدم الأشعري القميّ

هُوَ زَكْرِيَّا بْنُ آدَمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْصَّادِقِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَكَانَ ثِقَةً جَلِيلًا وَجِيهًا عَظِيمَ الْقَدْرِ .

رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْمُسَيَّبِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : قُلْتُ لِلرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : شَقَّتِي بَعِيدَةٌ ، وَلَسْتُ أَصِلُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، فَمِمَّنْ أَخْذَ مَعَالِمَ دِينِي ؟

قَالَ : مِنْ زَكْرِيَّا بْنِ آدَمَ الْقُمِيِّ ، الْمَأْمُونِ عَلَى الدِّينِ وَالْدُّنْيَا .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَلَمَّا انْصَرَفْتُ .. قَدِمْتُ عَلَى زَكْرِيَّا بْنِ آدَمَ ، فَسَأَلْتُهُ عَمَّا احْتَجَجْتُ إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> .

وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ الْقُمِيِّ ، قَالَ : دَخَلْتُ

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٥٩٤ ، الجزء السادس ، حديث ١١١٢ .

على أبي جعفر الثاني (عليه السلام) في آخر عُمره ،  
 فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : « جَزَى اللَّهُ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى وَمُحَمَّدَ  
 ابْنَ سَنَانٍ وَزَكَرِيَّا بْنَ آدَمَ .. عَنِّي خَيْرًا ، فَقَدْ وَفَوَالِي  
 ... » إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ <sup>(١)</sup>.

و كَتَبَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ (عليه السلام) - بَعْدَ وَفَاةِ زَكَرِيَّا  
 ابْنَ آدَمَ بِثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ - كِتَابًا إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ  
 وَ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، جَاءَ فِيهِ :

« ذَكَرْتُ مَا جَرَى مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الرَّجُلِ  
 الْمُتَوَقَّى [ أَي : زَكَرِيَّا ] رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ ..  
 وَيَوْمَ قُبِضَ [ أَي : مَاتَ ] وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا . فَقَدْ عَاشَ  
 أَيَّامَ حَيَاتِهِ عَارِفًا بِالْحَقِّ ، قَائِلًا بِهِ ، صَابِرًا مُحْتَسِبًا  
 لِلْحَقِّ ، قَائِمًا بِمَا يَجِبُ لِلَّهِ عَلَيْهِ وَلِرَسُولِهِ . وَمَضَى  
 ( رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ) غَيْرَ نَاكِثٍ وَلَا مُبَدِّلٍ ، فَجَزَاهُ اللَّهُ  
 أَجْرَ نِيَّتِهِ ، وَأَعْطَاهُ خَيْرَ أُمْنِيَّتِهِ » <sup>(٢)</sup>.

(١) الْمَصْنَدُ السَّابِقُ ، ص ٥٠٣ ، حَدِيثُ ٩٦٤ .

(٢) كِتَابُ « رِجَالِ الْكُشِّي » ص ٥٩٥ ، الْجُزْءُ السَّادِسُ ، حَدِيثُ ١١١٤ .



## حرف السين

### ١٠٠ - سَعْدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْأَحْوَصِ

الْأَشْعَرِيُّ الْقُمِّي ، وَقِيلَ : سَعْدُ بْنُ سَعْدِ الْأَحْوَصِ .  
وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَقَدْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا  
وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَقَدْ تَرَحَّمَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ  
الْجَوَادُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي حَدِيثٍ جَاءَ فِيهِ : « ... جَزَى  
اللَّهُ صَفْوَانَ بْنَ يَحْيَى وَمُحَمَّدَ بْنَ سَنَانَ وَزَكَرِيَّا بْنَ آدَمَ ،  
وَسَعْدَ بْنَ سَعْدٍ .. مِنِّْي خَيْرًا ، فَقَدْ وَقَّالِي »<sup>(١)</sup> .

### ١٠١ - سَعِيدُ بْنُ جَنَاحٍ

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

### ١٠٢ - سَعِيدُ بْنُ سَعْدٍ - أَوْ : ابْنُ سَعِيدٍ - الْقُمِّي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٥٠٣ ، الجزء السادس ، حديث ٩٦٤ .

## ١٠٣ - سَهْل بن زياد الادمي الرازي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي وَالْإِمَامِ  
الْعَسْكَرِيِّ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) لَهُ كِتَابُ «التَّوْحِيدِ» وَ«النَّوَادِرِ» .  
ضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ ، وَوَثَّقَهُ آخَرُونَ .

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْكُلَيْنِيُّ وَالْمُفِيدُ وَالطُّوسِيُّ ،  
وَأَحَادِيثُهُ الْمَرْوُودَةُ عَنِ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) غَيْرُ قَلِيلَةٍ .

## حَرْفُ الشَّيْنِ

## ١٠٤ - شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ النِّيسَابُورِيِّ

هُوَ وَالِدُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ  
(فِي رَجَالِهِ) مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .  
لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ قِيَمَةٌ ، كَانَ عَالِمًا فَاضِلًا فَقِيهًا ،  
عَظِيمَ الشَّانِ ، جَلِيلَ الْقَدْرِ .

## ١٠٥ - شاذويه بن الحُسَيْن

هُوَ شاذويه بن الحُسَيْن ( أَوْ : ابن الحَسَن ) بن داود  
الْقُمِّي .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَاد ( عليه السلام ) .

## حَرْفُ الصَّاد

## ١٠٦ - صالح بن حمّاد الرازي

يُكْنَى : أَبَا حَمَّادٍ وَأَبَا الْخَيْر ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام )  
وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي خُطْبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
و « نَوَادِر » وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَحَادِيثٌ عَدِيدَةٌ .

## ١٠٧ - صالح بن عطية الأصحب

لَا يُوجَدُ هَذَا الْإِسْمُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ ، وَإِنَّمَا يُوجَدُ :  
صَالِحُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَطِيَّةِ الْأَضْحَمِ ، فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ

الرضا ( عليه السلام ) لكن جاء في بعض كُتُب الحديث .. خَبَر مَرُويٍّ عن صالح بن عطية الأصحَب ، عن الإمام الجواد ( عليه السلام ) فَلَعَلَّه أدرك الإمام الجواد ( عليه السلام ) أيضاً . وإليك الخبر المروي عنه :

رُوي عن صالح بن عطية الأصحَب أنه قال :

حَجَجْتُ فَشَكُوتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) الْوَحْدَةِ ، فَقَالَ : « إِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّى تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُرْزَقُ مِنْهَا إِبْنًا » .

فَقُلْتُ : تَسِيرُ ؟ <sup>(١)</sup>

قال : « نَعَمْ » ، وركب إلى النخاس <sup>(٢)</sup> ، وكبت [ أي : أشار ] إلى جارية وقال : إشتريها . فاشتريتها فولدتُ مُحَمَّدًا إِبْنِي . <sup>(٣)</sup>

(١) وفي نسخة : تُشير إليَّ ؟

(٢) النخاس : بائع العبيد والإماء .

(٣) كتاب « بحار الأنوار » ج ٥٠ ، ص ٤٣ ، باب « مُعْجَزَاتِهِ ( عليه السلام ) » ، حديث ٩ .

وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ بِصُورَةٍ أُخْرَى ، وَ النَّتِيجَةُ  
وَاحِدَةٌ .

### ١٠٨ - صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِي

كَانَ مِنَ الثِّقَةِ وَمِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي  
( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَوَكِيلاً لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

### ١٠٩ - صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَهْلٍ

كَانَ مُتَوَلِّياً لِلْأَوْقَافِ فِي مَدِينَةِ قُومٍ . وَقَدْ ذَكَرْنَا  
لِقَاءَهُ بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي قِصْلِ « الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ .. أَحْكَامُ الْوَقْفِ »  
مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

### ١١٠ - الصَّبَّاحُ بْنُ مُحَارِبٍ

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، وَقَدْ  
ذَكَرْنَا حَدِيثَهُ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ .. فِي قِصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
وَعِلْمُ الطِّبِّ » .

## ١١١ - صفوان بن يحيى

البَجَلِي ، السابري ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ  
وَمِنْ وَكَلَاءِ الْإِمَامِ الرِّضَا ، وَادْرَكَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)  
وَكَانَ وَكِيلاً لَهُ أَيْضاً ، وَصَنَّفَ ثَلَاثِينَ كِتَاباً ، فِي الْوُضُوءِ  
وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ ، وَالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ ،  
وَالْفَرَائِضِ وَالْوَصَايَا ، وَالْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَالْعِتْقِ  
وَالْتَدْبِيرِ ، وَالْبَشَارَاتِ ، وَغَيْرِهَا .

وَكَانَ أَوْثَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ  
وَأَعْبَدَهُمْ ، وَكَانَ يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ مِائَةً وَخَمْسِينَ رَكْعَةً  
وَيَصُومُ فِي السَّنَةِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَيُخْرِجُ زَكَاةَ مَالِهِ فِي كُلِّ  
سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ : أَنَّهُ اشْتَرَكَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
جَنْدَبٍ وَعَلِيُّ بْنُ النُّعْمَانِ . . فِي بَيْتِ اللَّهِ ، فَتَعَاقدُوا  
جَمِيعاً : إِنْ مَاتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ . . يُصَلِّي مَنْ بَقِيَ بَعْدَهُ  
صَلَاتِهِ ، وَيَصُومُ عَنْهُ ، وَيَحِجُّ عَنْهُ ، وَيُزَكِّي عَنْهُ مَا دَامَ  
حَيّاً .

فَمَاتَ صَاحِبَاهُ (عَبْدُ اللَّهِ وَعَلِيٌّ) وَبَقِيَ صَفْوَانُ

بَعْدَهُمَا ، وَكَانَ يَفِي لَّهُمَا بِذَلِكَ ، وَكَانَ يُصَلِّي عَنْهُمَا  
( الْفَرَائِضَ وَالنَّوَافِلَ ) وَيُزَكِّي عَنْهُمَا ، وَيَصُومُ عَنْهُمَا ،  
وَيَحِجُّ عَنْهُمَا . وَكَانَ يَفْعَلُ نِيَابَةً عَنْهُمَا . . كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ  
لِنَفْسِهِ . . مِنْ أَعْمَالِ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ .

وَقَدْ رَوَى صَفْوَان . . عَنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ  
الإمام الصادق (عليه السلام) وَكَانَتْ لَهُ مَنَزَلَةٌ وَمَكَانَةٌ  
عِنْدَ الإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَتُوفِّيَ صَفْوَانُ بِالْمَدِينَةِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ الإِمَامُ الْجَوَادُ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِحَنْوُطِهِ وَكَفَنَهُ <sup>(١)</sup> ، وَأَمَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى الْكَاطِمِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِالصَّلَاةِ عَلَى  
جَنَازَتِهِ .

رَوَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّي ، قَالَ : سَمِعْتُ  
أَبَا جَعْفَرَ [ الْجَوَادَ ] (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَذْكُرُ صَفْوَانَ بْنَ

---

(١) الْحَنْوُطُ : بُودرة ذات رائحة طيبة ، وَتُسَمَّى أَيْضاً  
بـ « الْكَافُور » ، يَجِبُ وَضْعُ مِقْدَارٍ مِنْهَا عَلَى الْأَعْضَاءِ السَّبْعَةِ  
الَّتِي كَانَ الْمَيِّتُ يَضَعُهَا عَلَى الْأَرْضِ فِي حَالِ السُّجُودِ ،  
وَيَكُونُ هَذَا . . بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ تَغْسِيلِ الْمَيِّتِ . .  
بِالْكِفْيَةِ الْوَاجِبَةِ شَرْعاً . الْمُحَقِّقُ

يَحْيَىٰ وَ مُحَمَّدَ بْنَ سَنَانٍ وَقَالَ : « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِرِضَايَ عَنْهُمَا ، فَمَا خَالَفَانِي قَطَّ » <sup>(١)</sup>.

## ١١٢ - الصقر بن دُلف - أو أبي دلف -

عَدَّةُ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) . لَكِنْ رَوَى الشَّيْخُ الصَّدُوقُ . . فِي كِتَابِ « إِكْمَالِ الدِّينِ » حَدِيثاً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَيْضاً . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ . . فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُخْبِرُ عَنِ الْإِمَامِ بَعْدَهُ » .

## حرف العين

## ١١٣ - عباس بن عمر الهمداني

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٥٠٢ ، الجزء ٦ ، حديث ٩٦٣ .



## ١١٤ - عَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفِ الْقُمِّيِّ

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا  
وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

وَفِي كِتَابِ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » رَوَايَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ  
كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَيْضًا . وَقَدْ  
ذَكَرْنَا الرِّوَايَةَ فِي فُصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ  
الْفِقْهِيَّةِ .. أَحْكَامِ الْإِرْثِ » .

## ١١٥ - عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ النَّهْاوندِي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا  
وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَلَهُ حَدِيثٌ مَعَ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ذَكَرْنَاهُ فِي فُصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ .. أَحْكَامِ الْعِتْقِ وَالْوَلَاءِ » .

## ١١٦ - عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَالِمِ الْعَطَّارِ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ  
وَالْإِمَامِ الْكَاظِمِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَيُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ

الَّذِي رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ . . أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَيْضاً . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ ، أَحْكَامِ الْوَصِيَّةِ » .

### ١١٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ

هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ . كَانَ مِنْ الثِّقَاةِ الْمُعْتَمَدِينَ عِنْدَ الشَّيْعَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ فِي الْقَضَايَا ، وَالْمَطْعَمِ ، وَالْمَشْرَبِ ، وَالنَّوَادِرِ .

### ١١٨ - عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَامٍ

هُوَ : عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَامٍ الْيَمَانِيُّ ، الصَّنْعَانِيُّ ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَعَدَّةِ الْبَرْقِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَمَاتَ سَنَةَ ٢١١ هـ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ أَدْرَكَ زَمَانَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

## ١١٩ - عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ

كُنْيَتُهُ : أَبُو الصَّلْتِ .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام )  
السَّلَام ) وَ كَانَ ثِقَةً ، صَحِيحَ الْحَدِيثِ ، شَدِيدَ التَّشْيِيعِ ،  
وَ تَجِدُ أَنَّ أَعْدَاءَ أَهْلِ الْبَيْتِ .. يُضَعِّفُونَهُ بِسَبَبِ تَشْيِيعِهِ  
وَ حُبِّهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .

وَ قَدْ رَوَى الرَّجُلُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً فِي مُعْجَزَاتِ الْإِمَامِ  
الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَ لَهُ كِتَابٌ « وَفَاةُ  
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَام » .

## ١٢٠ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِّيِّ

كَانَ وَكِيلًا لِلْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام )  
وَ كَانَ مِنَ الصُّلَحَاءِ .

وَ قَدْ رَوَى الْكَشِّيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ ، قَالَ :  
مَا رَأَيْتُ قُمِيًّا يَشَبَّهُهُ فِي زَمَانِهِ <sup>(١)</sup> .

(١) كِتَابُ « رِجَالُ الْكَشِّيِّ » ص ٥٠٦ ، الْجُزْءُ ٦ ، حَدِيثُ ٩٧٤ .

وَرُويَ عَنِ الْفَضْلِ أَيْضاً ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهْتَدِي  
 قَالَ : كُتِبَتْ إِلَيْهِ [ آي : لِلْإِمَامِ الْجَوَاد ] :  
 إِنَّ لَكَ مَعِيَ شَيْئاً فَمُرْنِي بِأَمْرِكَ فِيهِ إِلَى مَنْ أَدْفَعُهُ ؟  
 فَكُتِبَ إِلَيَّ : قَبَضْتُ مَا فِي هَذِهِ الرُّقْعَةِ ، وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ ، وَغَفَرَ اللَّهُ ذَنْبَكَ ، وَرَحِمَنَا وَإِيَّاكَ ، وَرَضِيَ عَنْكَ  
 بِرِضَايَ عَنْكَ <sup>(١)</sup>.

## ١٢١ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجُلُودِي

هُوَ : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجُلُودِي ، الْأَزْدِي  
 الْبَصْرِي . يُكْنَى : أَبَا أَحْمَد . شَيْخُ الْبَصْرَةِ ، عَدَّهُ  
 النَّجَاشِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَاد ( عَلَيْهِ السَّلَام ) لَهُ  
 حَوَالِي مِائَةٍ وَتِسْعِينَ مُؤَلَّفاً ، فِي شَتَّى الْمَوَاضِعِ  
 وَالْفُنُونِ ، وَلَكِنْ تِلْكَ الْمُؤَلَّفَاتُ - وَمَعَ الْأَسْفَ - لَا يُوْجَدُ  
 مِنْهَا أَثَرٌ .

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٥٠٦ ، الجزء ٦ ، حديث ٩٧٦ .

## ١٢٢ - عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِي

عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ  
ابْنِ الْإِمَامِ الْحَسَنِ بْنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

و يُلَقَّبُ بِالْحَسَنِيِّ . . بِاعْتِبَارِ انْتِسَابِهِ إِلَى الْإِمَامِ  
الْحَسَنِ الْمُجْتَبَى ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ يُلَقَّبُ - أَيْضاً - بـ « الرَّازِي »  
نِسْبَةً إِلَى مَدِينَةِ الرَّيِّ ، حَيْثُ إِنَّهُ سَكَنَ فِي مَدِينَةِ الرَّيِّ .  
و هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي زَمَانِنَا بـ ( الشَّاهِ عَبْدِ الْعَظِيمِ ) وَ قَبْرُهُ  
فِي الرَّيِّ ، جُنُوبَ طَهْرَانَ . . فِي إِيرَانَ .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا  
السَّلَام ) وَ الْمَشْهُورُ أَنَّهُ تُوَفِّيَ زَمَنَ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ  
السَّلَام ) وَ كَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ ، عَظِيمَ الشَّانِ ، عَابِداً وَرِعاً ،  
وَ يَرَوِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةً عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي  
( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَ أَحَادِيثُهُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الْأَئِمَّةِ ( عَلَيْهِمُ  
السَّلَام ) - بِإِسْنَادٍ وَاسِطَةٍ وَ مَعَ الْوَاسِطَةِ - بَلَغَتْ تِسْعاً وَ سَبْعِينَ  
حَدِيثاً ، وَ هِيَ مَذْكُورَةٌ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ . وَ لَهُ كِتَابٌ  
« خُطْبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) » .

وَ رَوَى الْبَرْقِيُّ مَا مُلَخَّصُهُ : إِنَّ عَبْدَ الْعَظِيمِ الْحَسَنِي

وَرَدَ مَدِينَةَ «الرِّيِّ» هَارِباً مِنَ السُّلْطَانِ - الَّذِي كَانَ يُلاحِقُ  
الْعَلَوِيِّينَ وَيَقْتُلُهُمْ - وَسَكَنَ سَرِباً فِي دَارِ رَجُلٍ مِنَ  
الشَّيْعَةِ <sup>(١)</sup> فِي سِكَّةِ الْمَوَالِي <sup>(٢)</sup> فَكَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ هُنَاكَ ،  
وَيَصُومُ نَهَارَهُ وَيَقُومُ لَيْلَهُ .

وَكَانَ يَخْرُجُ - مُسْتَتِراً - فَيَزُورُ قَبْراً كَانَ قَرِيباً مِنْهُ ،  
وَيَقُولُ : هُوَ قَبْرُ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ  
( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

ثُمَّ صَارَ قَبْرُ عَبْدِ الْعَظِيمِ - فِيمَا بَعْدَ - مُقَابِلَ ذَلِكَ  
الْقَبْرِ الَّذِي كَانَ يَزُورُهُ .

وَلَمْ يَزَلْ سَاكِناً فِي ذَلِكَ السَّرْدَابِ ، مُخْتَفِياً عَنْ  
السُّلْطَانِ ، وَانْتَشَرَ خَبَرُهُ بَيْنَ الشَّيْعَةِ ، الْوَاحِدِ بَعْدَ  
الْآخَرِ ، فَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ ، وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى حَدِيثِهِ .

وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي . . رَأَى رَجُلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ - فِي  
الْمَنَامِ - رَسُولَ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ) فَقَالَ لَهُ :

---

(١) السَّرَبُ : السَّرْدَابُ وَهُوَ بِنَاءٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ، يُسْتَفَادُ مِنْهُ  
- غَالِباً - فِي الصَّيْفِ ، نَظَرًا لِبُرُودَتِهِ .

(٢) السِّكَّةُ : الزقاق الواسع ، الطريق .

« إِنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي يُحْمَلُ مِنْ سَكَّةِ الْمَوَالِي وَيُدْفَنُ عِنْدَ شَجَرَةِ التُّفَّاحِ فِي مَزْرَعَةِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ » .  
وَأَشَارَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ عَبْدُ الْعَظِيمِ فِيمَا بَعْدَ .  
وَانْتَبَهَ الرَّجُلُ مِنْ نَوْمِهِ ، وَذَهَبَ إِلَى صَاحِبِ الْمَزْرَعَةِ لِيَشْتَرِيهَا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهَا : لَايَّ شَيْءٍ تَطْلُبُ الشَّجَرَةَ وَمَكَانَهَا ؟

فَحَدَّثَهُ بِالرُّؤْيَا ، فَأَخْبَرَهُ صَاحِبُ الْمَزْرَعَةِ بِأَنَّهُ أَيْضًا سَبَقَ أَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ الرُّؤْيَا ، وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ الْمَزْرَعَةَ - بِكَامِلِهَا - وَقْفًا شَرْعِيًّا لِعَبْدِ الْعَظِيمِ وَالشَّيْعَةِ ، كَيْ يُدْفَنُوا فِيهَا .

فَمَرَضَ عَبْدُ الْعَظِيمِ وَمَاتَ ( رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ) فَلَمَّا جُرِّدَ لِيُغَسَّلَ .. وَجِدَ فِي جَيْبِهِ رُقْعَةً قَدْ كَتَبَ فِيهَا نَسَبَهُ ، فإِذَا فِيهَا : « أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ... » .

كَانَتْ هَذِهِ لَمْحَةٍ خَاطِفَةٍ جِدًّا عَنْ حَيَاةِ السَّيِّدِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ ( رَحِمَهُ اللَّهُ ) . وَقَدْ ذَكَرْنَا كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) فِي فُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ .. عِنْدَ الْمُنَاسَبَةِ .

## ١٢٣ - عبدالله بن أيُّوب

هُوَ : عبدالله بن أيُّوب الخريبي ، أو الجزيني ،  
 الشاعر ، ذكره ابنُ عيَّاش في كتاب « مُقْتَضَبُ الْأَثَرِ »  
 ص ٥٤ ، قال : « كَانَ مُنْقَطِعاً إِلَى الرِّضَا (عليه السلام) »<sup>(١)</sup>  
 وَ أَنَّهُ رثاه ، وَقَالَ - يُخَاطَبُ ابْنَهُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ  
 (عليه السلام) بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ الرِّضَا (عليه السلام) . . . .  
 وَقَدْ ذَكَرْنَا شِعْرَهُ . . فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ شُعْرَاءِ  
 الشَّيْعَةِ » مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

## ١٢٤ - عبدالله بن خدّاش البصري

هُوَ : عبدالله بن خدّاش البصري ، أو ابن خراش .  
 كُنِيَته : أَبُو خَدَّاش . عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ  
 الْإِمَامِ الصَّادِقِ وَ الْإِمَامِ الْكَاظِمِ وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليهم  
 السلام) .

---

(١) مُنْقَطِعاً : يُقَالُ : انْقَطَعَ إِلَيْهِ ، أَي : انْفَرَدَ بِصُحْبَتِهِ  
 خَاصَّةً . كِتَابُ « أَقْرَبُ الْمَوَارِدِ » لِلشَّرْتُونِيِّ .



## ١٢٥ - عبد الله بن رزين الأشعري

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَام) .

رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَزِينٍ ، قَالَ : « كُنْتُ مُجَاوِرًا بِالْمَدِينَةِ - مَدِينَةِ الرَّسُولِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) - وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَجِيءُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَعَ الزَّوَالِ إِلَى الْمَسْجِدِ . . . » إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ <sup>(١)</sup> .

وَمُلَخَّصُ الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَزِينٍ حَاوَلَ - مَرَّاتٍ عَدِيدَةً - أَنْ يَأْخُذَ الثَّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ لِلْبَرَكَةِ ، وَلَكِنْ مُحَاوَلَاتِهِ كَانَتْ تَبُوءُ بِالْفَشْلِ ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ الْجَوَادَ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَرَفَ قَصْدَ الرَّجُلِ وَاطَّلَعَ عَلَى نِيَّتِهِ ، فَجَعَلَ لَا يَمْشِي فِي الْأَرْضِ . . بَلْ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ رَاكِبًا دَابَّةً ، وَيَخْرُجُ رَاكِبًا .

وَلَعَلَّ السَّبَبَ فِي ذَلِكَ هُوَ : أَنَّ الْإِمَامَ الْجَوَادَ

(١) كتاب « الكافي » للشيخ الكليني ، ج ١ ، ص ٤٩٣ ، كتاب الحُجَّة ، باب مَوْلِدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي (عَلَيْهِ السَّلَام) ، حَدِيث ٢ .

( عليه السلام ) أَرَادَ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ ، إِذْ أَنَّ جَوَاسِيسَ السُّلْطَةِ كَانُوا بِالْمِرْصَادِ لِكُلِّ مَنْ يَتَعَاطَفُ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) . وَإِلَّا فَآخِذِ التُّرَابِ مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ - لِتَبْرُكَ - لَا مَانِعَ مِنْهُ شَرْعاً .

## ١٢٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّلْتِ الْقُمِّي

كُنِيَئُهُ : أَبُو طَالِبٍ .

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

## ١٢٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَقَدْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُ عَنِ الْإِمَامِ . . فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ عِلْمِ الطَّبِّ » .

## ١٢٨ - عبد الله بن محمد بن حصين

الحصيني ، أو الحضيني أو الحصببي الأهوازي ،  
عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ  
الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَكَانَ ثِقَّةً ، وَلَهُ رِوَايَةٌ عَنِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

## ١٢٩ - عبد الله بن محمد بن حماد الرازي

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

## ١٣٠ - عبد الله بن محمد بن سهيل بن داود

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

## ١٣١ - عبد الله بن محمد الرازي

هُوَ : عبد الله بن محمد الرازي ، أو عبيد الله بن محمد الرازي ، عدهُ الشيخُ الطوسي من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام) . وقد ذكرنا حديثه في فصل « الإمام الجواد يُجيب على المسائل الفقهية ، أحكام الأَطعمة والأشربة » .

## ١٣٢ - عبد الله بن المغيرة البجلي

يُكْنَى أبا محمد ، كوفي ، ثقةٌ ثقةٌ ، لا يُعدلُ به أحد ، من جلالته ودينه ورعه ، وعدهُ الشيخُ الطوسي من أصحاب الإمام الكاظم والإمام الرضا (عليهما السلام) . له مؤلفات عديدة في الفقه ، ووردَ إسمه في أسناد كثيرٍ من الروايات . . تَبْلُغُ خَمْسَمِائَةً وَوَاحِدًا وَعِشْرِينَ مَوْرَدًا .

وقد ذكر الشيخُ المُفيد في كتاب « الإختصاص » روايةً عن عبد الله بن المغيرة عن الإمام الجواد (عليه السلام) ممّا يدلُّ على أنّه أدرك الإمامَ الجوادَ أيضاً ، وإليك نصُّ الرواية :

« عن عبد الله بن المغيرة ، عن أبي جعفر محمد بن علي . . الثاني ( عليهما السلام ) أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : « عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) عَلِيًّا ( عليه السلام ) أَلْفَ كَلِمَةٍ . . كُلُّ كَلِمَةٍ يَفْتَحُ أَلْفَ كَلِمَةٍ » .<sup>(١)</sup>

أقول : هكذا وَجَدْنَا الْحَدِيثَ ، وَلَعَلَّ فِيهِ سِقْطًا ، وَهُوَ كَلِمَةٌ « مِنْهَا » أَي : يُفْتَحُ مِنْهَا أَلْفُ كَلِمَةٍ ، أَوْ « تُفْتَحُ » بَدَلُ « يُفْتَحُ » ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

١٣٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام )

هُوَ عَمُّ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) . وَقَدْ ذَكَرْنَا خَبْرَهُ مَعَ الْإِمَامِ . . فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَعِلْمُ الْفِقْهِ » .

١٣٤ - عَبْدُ دُوسٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِي

لَمْ يَذْكُرْ عُلَمَاءُ عِلْمِ الرِّجَالِ . . تَفَاصِيلَ عَنْ هَذَا

---

(١) كِتَابُ « الْإِخْتِصَاصِ » لِلشَّيْخِ الْمُفِيدِ ، بَابُ « عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) عَلِيًّا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَلْفَ بَابٍ » .

الرجُل . . سِوَى مَنْ نَاحِيَةِ التَّوْثِيقِ ، وَلَمْ يَذْكُرُوهُ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليه السلام) وَإِنَّمَا يَرُوي مَرْفُوعاً عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ (عليه السلام) وَهَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَذَكَرَ الشَّيْخُ الطُّوسِي : عَبْدُوسِ الْعَطَّارِ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي (عليه السلام) فَمِنْ الْمُمَكِّنِ إِتِّحَادَهُ مَعَ عَبْدُوسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ .

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَقَدْ رَوَى عَبْدُوسُ . . عَنْ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليه السلام) مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ رَأَاهُ . وَفِي كِتَابِ «بِحَارِ الْأَنْوَارِ» عَنْ كِتَابِ «تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ» بِسَنَدِهِ عَنْ عَبْدُوسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي (عليه السلام) قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ ، وَهُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مِثْلُ الْوَرْدِ ، مِنْ أَثَرِ الْحِنَاءِ <sup>(١)</sup> .

### ١٣٥ - عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ

هُوَ : عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْعَمْرِيِّ ، السَّمَّانُ ، الزَيَّاتُ ،

---

(١) كِتَابُ «بِحَارِ الْأَنْوَارِ» ج ٥٠ ، ص ٩٥ ، بَابُ قُضَائِلِهِ وَمَكَارِمِ أَخْلَاقِهِ (عليه السلام) ، حَدِيثُ ٨ .

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي وَابْنُ شَهْرَآشُوبٍ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) .

وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ التَّفَاصِيلِ عَنْهُ فِي كِتَابِنَا « الْإِمَامُ  
الْمَهْدِيُّ مِنَ الْمَهْدِ إِلَى الظُّهُورِ » وَسَوْفَ نَذْكُرُهُ  
بِالتَّفْصِيلِ فِي كِتَابِ « الْإِمَامِ الْهَادِي » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

#### ١٣٦ - عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى

الْعَامِرِيُّ ، الْكِلَابِيُّ ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكََاظِمِ  
وَالْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) وَهُوَ الَّذِي  
يَرُوي خَبَرَ عَبْدِ اللَّهِ - أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ - الرَّازِي عَنْ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) . وَقَدْ ذَكَرْنَا الْخَبَرَ فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ ، أَحْكَامِ الْأَطْعِمَةِ  
وَالْأَشْرَبَةِ » .

#### ١٣٧ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ

أَبُو الْحَسَنِ ، عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ

الهادي ( عليه السلام ) . له كتاب « عَمَلُ شَهْرِ رَمَضان »  
يَنْقُلُ عَنْهُ السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُوسٍ فِي كِتَابِ « الإِقْبَالِ » حَدِيثاً  
يُرْوِيهِ عَلِيٌّ . . عَنْ الإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) .

### ١٣٨ - علي بن اسباط الكِنْدِي الكُوفِي

كَانَ فَطَحِيّاً <sup>(١)</sup> مُعَاصِراً لِالإِمَامِ الرِّضَا ( عليه السلام )  
ثُمَّ اهْتَدَى عَلَى يَدِ الإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) وَكَانَ ثِقَةً  
وَصَادِقَ اللَّهْجَةِ ، يُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَتِهِ ، ذَكَرْنَا خَبَرَ  
لِقَائِهِ بِالِإِمَامِ الْجَوَادِ . . فِي فَصْلِ « لَا مَدْخَلِيَّةَ لِلْعُمَرِ  
فِي النُّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ » .

### ١٣٩ - علي بن بلال البَغْدَادِي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الْجَوَادِ

---

(١) الْفَطَحِيُّ : هُوَ الَّذِي يَقُولُ بِإِمَامَةِ الإِمَامِ الصَّادِقِ ( عليه السلام )  
وَمِنْ بَعْدِهِ بِإِمَامَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَفْطَحِ ، لَا الإِمَامِ  
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ( عليه السلام ) .



و الإمام الهادي و الإمام العسكري ( عليهم السلام ) و له  
مُرَاسَلَةٌ مَعَ الإمام العسكري ( عليه السلام ) سَوْفَ نَذْكُرُهَا  
فِي كِتَابِنَا « الإمام الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ مِنَ المَهْدِ إِلَى  
اللَّحْدِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

#### ١٤٠ - علي بن جرير

لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدِي ،  
و يَوْجَدُ إِسْمُ : عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ ، فَلَعَلَّهُ هُوَ ، وَ جَاءَ الْإِشْتِبَاهُ  
مِنْ أَقْلَامِ النُّسَاخِ . وَ قَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ الْمَرْوِيَّ عَنْهُ فِي  
فَصْلِ « الإمام الجواد و إخباراته الغيبية » ، تَحْتَ عُنْوَانِ  
الإمام يُخْبِرُ عَنْ مَكَانِ الشَّاةِ الْمَفْقُودَةِ » .

#### ١٤١ - علي بن حديد بن حكيم المدائني

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الإمام الرضا  
و الإمام الجواد ( عليهما السلام ) يُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ ضَعِيفاً  
لَا يُعْتَمَدُ عَلَى مَا يَنْفَرِدُ بِنَقْلِهِ مِنَ الْآحَادِيثِ ، وَ اللَّهُ  
الْعَالِمُ .

## ١٤٢ - علي بن الإمام جعفر الصادق ( عليهما السلام )

هُوَ ابْنُ الإِمَامِ الصَّادِقِ ، وَ أَخُو الإِمَامِ الكَاظِمِ ، وَ عَمُّ  
الإِمَامِ الرِّضَا ، وَ عَمُّ وَالِدِ الإِمَامِ الجَّوَادِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ )  
وَقِيلَ : إِنَّهُ أَدْرَكَ الإِمَامَ الهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) أَيْضاً .

أَدْرَكَ أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً مِنَ الأَئِمَّةِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ )  
وَتَجَاوَزَ عُمرُهُ المِائَةَ سَنَةً . سَكَنَ العُرَيْضَ <sup>(١)</sup> وَ دُفِنَ  
فِيهِ ، وَلِهَذَا لُقِّبَ بِالْعُرَيْضِيِّ ، وَ كَذَلِكَ أَوْلَادُهُ عُرِفُوا  
بِهَذَا اللَّقَبِ . وَقِيلَ : مَاتَ فِي مَدِينَةِ « قُمْ » فِي إِيْرَانِ ،  
وَ دُفِنَ فِيهَا . وَلَكِنْ هَذَا الْقَوْلُ .. غَيْرُ ثَابِتٍ .

وَ كَانَ ثِقَّةً ، جَلِيلَ الْقَدْرِ ، حَسَنَ الْعَقِيدَةِ ، خَاضِعاً  
لِلْحَقِّ ، مُخَالِفاً لِهَوَاهُ ، يَحْمِلُ نَفْسِيَّةً طَيِّبَةً ،  
بَعِيداً عَنِ الكِبَرِيَاءِ وَ التَّجَبُّرِ ، شَدِيدَ الْوَرَعِ ، كَثِيرَ  
الْفَضْلِ ، وَيُظْهَرُ مَا نَقُولُ .. حِينَ التَّأَمُّلِ وَ التَّدَبُّرِ فِي  
الْأَخْبَارِ التَّالِيَةِ :

رَوَى الكَشِّي بِسَنَدِهِ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ :

(١) العُرَيْضُ : نَاحِيَةٌ فِي ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ الْمُتَوَّرَةِ .

قال لي رجلٌ - أحسبُه من الواقفة [أي : الواقفية] - :  
 ما فعل أخوك أبو الحسن [أي : موسى بن جعفر] ؟  
 قلتُ : قَد مات .

قال : وما يُدريك بِذاك ؟ [أي : كيف ثَبَتَ موثُّه  
 عنْدك] ؟

قلتُ : إقْتَسِمَتْ أَمْوَالُهُ ، وَأُنكِحَتْ نِسَاؤُهُ ، وَنَطَقَ  
 النَّاظِقُ مِنْ بَعْدِهِ [أي : قامَ الإمام الَّذي بَعْدَهُ] .

قال : وَمَنْ النَّاظِقُ مِنْ بَعْدِهِ ؟

قلتُ : ابنُه علي [أي : الإمام الرضا] .

قال : فَمَا فَعَلَ ؟

قلتُ لَهُ : مات .

قال : وما يُدريك أَنَّهُ مات ؟

قلتُ : قُتِّمَتْ أَمْوَالُهُ ، وَنُكِحَتْ نِسَاؤُهُ ، وَنَطَقَ  
 النَّاظِقُ مِنْ بَعْدِهِ .

قال : وَمَنْ النَّاظِقُ مِنْ بَعْدِهِ ؟

قلتُ : أبو جعفر .. إبنه [ أي : الإمام الجواد ] .

فقالَ لي : أنتَ في سِنِّكَ وقَدْرُكَ ، وابنُ جعفر بن  
مُحمَّد ، تقول هذا القول في هذا الغلام ؟!

قلتُ : ما أراك إلا شيطاناً !!

ثُمَّ أَخَذَ [ عليُّ بن جعفر ] بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى  
السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : « فَمَا حِيلَتِي إِنْ كَانَ اللَّهُ رَأَى [ أي : الإمامَ  
الجواد ] أَهْلًا لِهَذَا ، وَلَمْ يَرَهُ هَذِهِ الشَّيْبَةَ لِهَذَا أَهْلًا » <sup>(١)</sup>.

\* \* \* \*

ورُويَ عن الحَسَنِ بن موسى بن جعفر (عليهما  
السلام) أَنَّهُ قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ [ الجواد ] (عليه السلام)  
بِالْمَدِينَةِ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ ، وَأَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ جَالِسٌ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : مَنْ هَذَا الْفَتَى ؟ وَأَشَارَ  
بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) .

قلتُ : هذا وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) .

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٤٢٩ ، الجزء الخامس ، حديث ٨٠٣ .

فقال : يا سُبْحَانَ اللَّهِ ! رسولُ اللَّهِ قَدْ ماتَ مُنْذُ مائَتَيْ سَنَةٍ وَ كَذَا وَ كَذَا سَنَةٍ ، وَ هَذَا حَدَّثَ ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا ؟

قلتُ : هَذَا وَصِيَّ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ، وَ عَلِيٌّ : وَصِيَّ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ، وَ مُوسَى : وَصِيَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَ جَعْفَرٌ : وَصِيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، وَ مُحَمَّدٌ : وَصِيَّ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، وَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ : وَصِيَّ الْحُسَيْنِ ، وَ الْحُسَيْنُ : وَصِيَّ الْحَسَنِ ، وَ الْحَسَنُ : وَصِيَّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ عَلِيٌّ : وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ) .

قالَ [ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى ] : وَ دَنَى الطَّبِيبُ لِيَقْطَعَ لَهُ الْعِرْقَ <sup>(١)</sup> فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ : يَا سَيِّدِي يَبْدَأُ بِي ، لِيَكُونَ حَدَّةُ الْحَدِيدِ فِيَّ قَبْلَكَ .

قلتُ : يُهَنِّؤُكَ ، هَذَا عَمُّ أَبِيهِ .

فَقَطَعَ لَهُ الْعِرْقَ .

ثُمَّ أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) النُّهُوضَ ، فَقَامَ

(١) آي : لِيَفْصِدَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

علي بن جعفر . . فسَوَّى لَهُ نَعْلَيْهِ حَتَّى لَبَسَهُمَا <sup>(١)</sup>.

\* \* \* \*

و رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ :

كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ ،  
و كُنْتُ أَقْمْتُ عِنْدَهُ سَنَتَيْنِ أَكْتُبُ عَنْهُ مَا يَسْمَعُ مِنْ  
أَخِيهِ <sup>(٢)</sup> - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ [ الْكَاضِمِ ] عَلَيْهِ السَّلَام - إِذْ  
دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
الْمَسْجِدَ - مَسْجِدَ الرَّسُولِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) - فَوَثَبَ  
عَلِيٌّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ ، فَقَبَّلَ يَدَهُ وَ عَظَّمَهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : يَا عَمَّ اجْلِسْ ،  
رَحِمَكَ اللَّهُ .

فَقَالَ : يَا سَيِّدِي كَيْفَ أَجْلِسُ وَأَنْتَ قَائِمٌ ؟ !

فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ [ أَي : إِلَى  
مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ جَالِسًا فِيهِ ] جَعَلَ أَصْحَابُهُ يُوبِّخُونَهُ

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٤٢٩ ، الجزء الخامس ، حديث ٨٠٤ .

(٢) لعل الصحيح : ما كَانَ يَسْمَعُهُ مِنْ أَخِيهِ . المُحَقِّق

وَيَقُولُونَ : أَنْتَ عَمُّ أَبِيهِ وَأَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلُ ؟!

فَقَالَ : أَسْكُتُوا ، إِذَا كَانَ اللَّهُ [ وَقَبَضَ عَلَى لِحْيَتِهِ ]  
لَمْ يُؤْهَلْ هَذِهِ الشَّيْبَةُ ، وَاهْلَ هَذَا الْفَتَى وَوَضَعَهُ  
حَيْثُ وَضَعَهُ .. أَنْكَرَ فَضْلَهُ ؟!

نَعُودُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ .

بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ !! <sup>(١)</sup> .



أَقُولُ : وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً .. عَنْ  
أَبِيهِ وَأَخِيهِ وَابْنِ أَخِيهِ وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)  
وَمِنْهَا حَدِيثُ الْقَافَةِ ، وَلا دَاعِيَ لِدِكْرِهِ .

### ١٤٣ - علي بن حسان الواسطي

الْقَصِيرُ الْمَعْرُوفُ بِـ « الْمُنْمَس » ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ  
الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَعَاشَ أَكْثَرَ

---

(١) كِتَابُ « الْكَافِي » ج ١ ، ص ٣٢٢ ، كِتَابُ الْحُجَّةِ ، بَابُ « الْإِشَارَةِ  
وَالنَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) » ، حَدِيثُ ١٢ .

مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَ أَكْثَرُ رِوَايَاتِهِ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ رِوَايَاتِهِ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ )  
فِي الْمَوَاضِعِ الْمُنَاسِبَةِ . . فِي كِتَابِنَا هَذَا .

#### ١٤٤ - عَلِي بن الحُسَيْن بن داود القُمِّي

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) كَمَا فِي  
كِتَابِ « الْجَامِعِ فِي الرِّجَالِ » لِلزَّنْجَانِيِّ .

#### ١٤٥ - عَلِي بن الحُسَيْن

هُوَ : عَلِي بن الحُسَيْن بن عَلِي بن عَمْرِو بن عَلِي بن  
الحُسَيْن بن عَلِي بن أَبِي طَالِبٍ ( عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ) .

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .



## ١٤٦ - علي بن الحُسَيْن الهمداني

عَدَّةُ الْعَلَامَةِ الْحِلِّيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ  
السَّلَامُ) وَ عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

## ١٤٧ - علي بن الْحَكَم

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ يُوجَدُ فِي كُتُبِ عِلْمِ الرِّجَالِ : عَلِيُّ بْنِ  
الْحَكَمِ الْأَنْبَارِيِّ وَ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ الزُّبَيْرِ النَّخَعِيِّ ،  
وَ الْمُحْتَمَلُ أَنَّ كِلَاهُمَا إِسْمٌ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَ اللَّهُ الْعَالِمُ .

## ١٤٨ - علي بن خَالِد

قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ « الْإِرْشَاد » : إِنَّهُ كَانَ  
زَيْدِيًّا ، ثُمَّ قَالَ بِالْإِمَامِ [ أَي : الْإِمَامِ الْجَوَادِ ] (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
وَ حَسُنَ إِعْتِقَادُهُ لِأَمْرِ شَاهِدَهُ مِنْ كَرَامَاتِ أَبِي جَعْفَرٍ  
الثَّانِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

## ١٤٩ - علي بن سُليمان

أو : علي بن مُحَمَّد بن سُليمان النوفلي ، كان مِنْ أصحاب الإمام الجواد ( عليه السلام ) .

## ١٥٠ - علي بن سَيْف النَخْعي

كان مِنْ أصحاب الإمام الرضا ( عليه السلام ) و يُحْتَمَل أَنْ يَكُونَ مِنْ أصحاب الإمام الجواد . . أَيْضاً ، لَأَنَّهُ يَرْوِي حَدِيثاً يَرْتَبِطُ بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) وَقَدْ ذَكَرْنَا حَدِيثَهُ فِي فَصْلِ « لَا مَدْخِلِيَّةَ لِمِقْدَارِ الْعُمُرِ فِي النُّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ » .

## ١٥١ - علي بن عاصِم الكوفي

كان مِنْ أصحاب الإمام الجواد و الإمام العسكري ( عليهما السلام ) و كانَ شَيْخَ الشَّيْعَةِ فِي وَقْتِهِ ، وَ كانَ عِنْدَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَدِيثٍ ، وَ عَاشَ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعِينَ سَنَةً .

و ماتَ في حَبْسِ الْمُعْتَضِدِ الْعَبَّاسِي ، وَ كَانَ هُوَ  
و جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .. قَدْ حُمِلَ مِنَ الْكُوفَةِ ،  
فَحُبِسُوا فِي الْمَطَامِيرِ <sup>(١)</sup> فَمَاتَ عَلَى سَبِيلِ مَاءٍ ، وَ أُطْلِقَ  
سِرَاحُ الْبَاقِينَ .

و فِي كِتَابِ « تَنْقِيحِ الْمَقَالِ » عَنْ كِتَابِ « أَمَانِ الْأَخْطَارِ » :  
إِنَّ عَلِيَّ بْنَ عَاصِمِ الزَّاهِدِ كَانَ يَزُورُ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
- قَبْلَ عِمَارَةِ مَشْهَدِهِ - بِالنَّاسِ [ أَي : مَعَ النَّاسِ ] فَدَخَلَ  
السَّبْعَ [ أَي : أَسَدَ ] إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُ ، وَ رَأَى كَفَّ  
السَّبْعِ مُنْتَفِخَةً [ أَي : مُتَوَرِّمَةً ] بِقَصْبَةٍ قَدْ دَخَلَتْ  
فِيهَا [ أَي : فِي كَفِّهِ ] فَأَخْرَجَ الْقَصْبَةَ مِنْهُ ، وَ عَصَرَ كَفَّ  
السَّبْعِ ، وَ شَدَّهُ بِعِمَامَتِهِ ، وَ لَمْ يَقِفْ مِنَ الزُّوَارِ لِذَلِكَ  
سِوَاهُ <sup>(٢)</sup> .

(١) الْمَطَامِيرُ - جَمْعُ مَطْمُورَةٍ - : الْحَفِيرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ تُخْبَأُ  
فِيهَا الْحُبُوبُ وَ نَحْوُهَا ، وَ قَدْ تُتَّخَذُ سِجْنًا .

(٢) أَي : خَافَ النَّاسُ وَ انْهَزَمُوا .. سِوَى عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ .

## ١٥٢ - علي بن عبد الله القمي العطّار

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عليه السلام ) وَقَالَ عَنْهُ النَّجَاشِي : ثِقَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا .

## ١٥٣ - علي بن عبد الله المَدائني

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عليه السلام ) .

## ١٥٤ - علي بن عبد الملك القميّ

ذَكَرَهُ الْبَرْقِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) .

## ١٥٥ - علي بن مُحَمَّد بن شيرة القاشاني

كَانَ فَقِيهًا ، مُكْثَرًا مِنَ الْحَدِيثِ ، فَاضِلًا ، عَدَّهُ  
الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عليهما السلام ) وَيُقَالُ : إِنَّ هُنَاكَ رَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا

علي بن محمد بن شيرة ، وهو ثقة في الحديث ،  
والثاني علي بن محمد القاساني - مُعَرَّب ( الكاشاني ) -  
وهو ضَعِيف .

وقد وردت أحاديث عن هذين الإسمين ، واللهُ  
العالم بحقيقة الحال .

#### ١٥٦ - علي بن محمد القلانسي

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عليه السلام ) .

#### ١٥٧ - علي بن محمد العلوي

حَسَنِي أَوْ حُسَيْنِي ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ  
أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) .

## ١٥٨ - علي بن محمد

هُوَ : علي بن محمد بن هارون بن الحسن بن محبوب ، مِنْ أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام) ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ، باب إمامة أبي جعفر الثاني (عليه السلام) .

## ١٥٩ - علي بن مهران

كَتَبَ الإمام الجواد (عليه السلام) رسالةً إليه .. يُعَزِّيه بِوفاةِ إبنه ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الرسالة .. فِي فَصْلِ «رَسَائِلِ الإمام الجواد عليه السلام» .

## ١٦٠ - علي بن مهزيار الأهوازي

كَانَ مِنْ أصحاب الإمام الرضا و الإمام الجواد و الإمام الهادي (عليهم السلام) . وَيُتَوَهَّمُ مِنْ بَعْضِ الأحاديث أَنَّهُ عاشَ إِلَى الغَيْبَةِ الصُّغْرَى ، وَتَشَرَّفَ بِلقاءِ الإمام المَهْدِيِّ (عليه السلام) فِي ضَوَاحِي مَكَّةَ ، وَلَكِنَّ الْأَصَحَّ :

أَنَّ الَّذِي تَشَرَّفَ بِإِلْقَاءِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) هُوَ عَلِيُّ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، لَا عَلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارٍ .

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ ، فَقَدْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ . . جَلِيلَ الْقَدْرِ ، وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ، ثِقَةً ، صَحِيحَ الْإِعْتِقَادِ ، وَكَانَ وَكِيلاً عَنِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .

أَلْفَ ثَلَاثَةِ وَثَلَاثِينَ كِتَاباً ، فِي الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالطَّلَاقِ ، وَالْحُدُودِ وَالِدِّيَّاتِ ، وَالتَّفْسِيرِ ، وَالْفَضَائِلِ ، وَالْعِتْقِ وَالتَّدْبِيرِ وَالتِّجَارَاتِ ، وَالدَّرَجَاتِ ، وَالْمَلَا حِمِ ، وَالتَّقِيَّةِ ، وَالصَّيْدِ وَالدَّبَائِحِ ، وَالْمَكَاسِبِ ، وَالْمَثَالِبِ ، وَالدُّعَاءِ ، وَالتَّجَمُّلِ وَالمُرُوءَةِ ، وَالْمَزَارِ ، وَالْوَصَايَا ، وَالْمَوَارِيثِ ، وَالشَّهَادَاتِ ، وَقَضَائِلِ الْمُؤْمِنِ وَبِرَّهِمْ ، وَالزُّهْدِ ، وَالْأَشْرِبَةِ ، وَالنُّذُورِ ، وَالْإِيمَانِ ، وَالْكَفَّارَاتِ وَالبِّشَارَاتِ ، وَالنُّوَادِرِ ، وَالْقَائِمِ ، وَالرَّدَّ عَلَى الْغُلَاةِ .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ عَلَى جَانِبِ عَظِيمٍ مِنَ الْعِبَادَةِ ، فَقَدْ ذَكَرَ الْكَشِي ، عَنْ يَوْسُفَ بْنِ السَّخْتِ الْبَصْرِيِّ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مَهْزِيَارٍ كَانَ - إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ - سَاجِدًا ، فَكَانَ

لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى يَدْعُو لَأَلْفٍ مِنْ إِخْوَانِهِ بِمِثْلِ مَا دَعَى لِنَفْسِهِ ، وَكَانَتْ عَلَى جَبْهَتِهِ سَجَّادَةٌ <sup>(١)</sup> مِثْلُ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ .

وَكَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ عِنْدَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) وَكَانَتْ لَهُ مُرَاسَلَةٌ وَمُكَاتَبَةٌ مَعَهُ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .

### ١٦١ - عَلِيٌّ بْنُ مَيْسَرٍ

هُوَ : عَلِيٌّ بْنُ مَيْسَرٍ ، أَوْ : مَيْسَرَةٌ . عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) وَلَهُ مُكَاتَبَةٌ مَعَ الْإِمَامِ ، ذَكَرْنَاهَا فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ ، أَحْكَامِ الْحَجِّ » .

### ١٦٢ - عَلِيٌّ بْنُ نَصْرِ

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .

(١) سَجَّادَةٌ : أَثَرُ السُّجُودِ فِي الْجَبْهَةِ .



### ١٦٣ - علي بن يحيى

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عليه السلام ) .

### ١٦٤ - عُمَرُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّخْجِيِّ

إِلْتَقَى بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) وَسَمِعَ حَدِيثَهُ .  
كَانَ مِنْ أَعْدَاءِ أَهْلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَمِنْ  
الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ ، بِعَكْسِ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ  
الرَّخْجِيِّ . . الَّذِي كَانَ مِنْ أَجَلَاءِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

### ١٦٥ - عِمْرَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ  
السَّلَام ) وَتُوجِدَ - فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ - رَوَايَاتٌ تُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ  
أَدْرَكَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَيْضاً ، وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ  
رَوَايَاتِهِ . . فِي فُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ .

## ١٦٦ - عمرو بن سعيد

هُوَ : عمرو بن سعيد المدائني ، الساباطي ، كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرضا و الإمام الهادي (عليهما السلام) وَلَهُ مُرَاسَلَةٌ مَعَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليه السلام) ذَكَرْنَاهَا فِي قِصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ ، أَحْكَامِ الْوَصِيَّةِ » .

## ١٦٧ - عيسى بن جعفر بن عيسى

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليه السلام) وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ . . حَدِيثَ الرِّضَاعِ .

## ١٦٨ - عيسى الجلودي

ذَكَرَهُ النَّجَاشِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليه السلام) .

## ١٦٩ - عيسى بن المستفاد

أبو موسى ، البجلي ، الضرير ، كان من أصحاب الإمام الجواد ( عليه السلام ) .

## حرف الفاء

## ١٧٠ - الفضل بن شاذان النيسابوري

كان من أصحاب الإمام الجواد والإمام الهادي والإمام الحسن العسكري ( عليهم السلام ) .

وقيل : إنه كان من أصحاب الإمام الرضا ( عليه السلام ) أيضاً ، وبناءً على هذا .. يكون الفضل قد أدرك أربعة من الأئمة ( عليهم السلام ) .

كان ثقةً جليلاً فقيهاً ، متكلماً ، له شأنٌ عظيم في هذه الطائفة الشيعية ، وقد صنف مائة وثمانين كتاباً .. في الفقه والحديث ، والرّدود على الفرق الضالة والطوائف المنحرفة ، ومن المؤسف جداً .. أنه لا يوجد من مؤلفاته إلا الأقل الأندر .

وَسَنَذْكُرُ بَعْضَ مَا يَرْتَبِطُ بِهِ فِي كِتَابِنَا «الإمام  
الحَسَنُ العَسْكَرِيُّ مِنَ المَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ» إِنْ شَاءَ اللّٰهُ  
تَعَالَى .

### ١٧١ - الفضل بن ميمون الأزدي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الجَوَادِ (عليه السلام) وَقَدْ  
ذَكَرْنَا حَدِيثَهُ فِي فَصْلِ «الإمام الجواد وعِلْمُ الطِّبِّ» .

## حرف القاف

### ١٧٢ - القاسم بن الحسين البزنطي

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الجَوَادِ  
(عليه السلام) .

### ١٧٣ - القاسم بن الصيقل

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الرِّضَا وَ الإِمَامِ الجَوَادِ وَ الإِمَامِ  
الهِدَايَةِ (عليهم السلام) .

## ١٧٤ - القاسم بن عبد الرحمن

قال الإربلي في كتابه « كشف الغمّة » : إنّه كان زَيْدِيّاً ، و عادَ إماميّاً لِمْشَاهِدَةِ مُعْجَزَتَيْنِ مِنْ مَوْلَانَا الجّواد ( عليه السلام ) .

## ١٧٥ - القاسم بن المحسن

لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي كُتُبِ عِلْمِ الرّجال ، وَلَكِنَّ الْعَلَامَةَ الْمَجْلِسِيَّ رَوَى - فِي كِتَابِهِ « بحار الأنوار » - حَدِيثاً يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَاسِمَ .. كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ فِي فَصْلِ « مُعْجَزَاتِ وَكِرَامَاتِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَام » .

## حَرْفُ الْمِيمِ

## ١٧٦ - مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَضِينِي ، الْأَهْوَازِي ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

وَحِينَما ماتَ مُحَمَّدُ بنَ اِبْراهِيمَ ، قالَ أَخوهُ حَمْدانُ . . للإمامِ الجَوادِ (عليه السلام) : إِنَّ أَخِي ماتَ .

فقالَ : « رَحِمَ اللّهُ أَخاك ، فَإِنَّهُ كانَ مِنْ خِصِّصِ شِيعَتِي » <sup>(١)</sup> .

### ١٧٧ - مُحَمَّدُ بنَ أَبِي زَيْدٍ أو يَزِيدُ الرَازي

أَصْلُهُ مِنْ مَدِينَةِ قُوم ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحابِ الإمامِ الجَوادِ (عليه السلام) .

### ١٧٨ - مُحَمَّدُ بنَ أَبِي عُمَيْرِ الأَزدي

كُنْيَتُهُ : أَبُو أَحْمَد . وإِسْمُ أَبِيهِ : زِياد .

أَدْرَكَ ثَلَاثَةَ مِنَ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ ، وَهُمْ : الإمامُ الكاظمُ والإمامُ الرضاُ والإمامُ الجَوادُ (عليهم السلام) وقِيلَ : إِنَّهُ أَدْرَكَ - أَيْضاً - الإمامَ الصَّادِقَ ، عَلَى اخْتِلافٍ

(١) الخِصِّصُ : خَاصَّةُ الخَاصَّةِ . وَبِتَغْيِيرِ آخِرِ : الصَّدِيقِ

المُقَرَّبُ جَدًّا . المُحَقَّقُ

بَيْنَ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ .. فِي هَذَا الْقَوْلِ الْآخِرِ .

وَعَلَى كُلِّ حَالٍ .. فَهُوَ شَخْصِيَّةٌ لَامِعَةٌ ، قُلٌّ أَنْ  
تَجِدَ فِي أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) لَهُ مَثِيلاً أَوْ  
نَظِيراً .. فِي عِلْمِهِ وَتَقْوَاهُ ، وَإِيمَانِهِ وَعِبَادَتِهِ ،  
وَمُرُوءَتِهِ وَصَبْرِهِ عَلَى الْبَلَاءِ ، وَوَرَعِهِ ؛ وَمِنَ الصَّحِيحِ  
أَنْ نَقُولَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ نَوَادِرِ الْكُونَ .

فَهُوَ مِنْ نَاحِيَةِ الْحَدِيثِ وَالرَّوَايَةِ ، ثِقَةٌ وَآيٌ ثِقَةٌ ؟  
حَتَّى أَنْ بَعْضَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ .. عَدُّوا مَرَاسِيلَهُ  
مَسَانِيدَ<sup>(١)</sup> فَهُوَ جَلِيلُ الْقَدْرِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ وَغَيْرِهِمْ ،  
وَاجْمَعَ الْأَصْحَابُ عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ عَنْهُ .

فَمَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ بَلَغَتْ مُؤَلَّفَاتُهُ الْقِيَمَةَ ..  
أَرْبَعَةٌ وَتِسْعِينَ كِتَاباً ، كُلُّهَا أَحَادِيثٌ قَدْ سَمِعَهَا مِنْ  
الْأَئِمَّةِ مُبَاشَرَةً ، أَوْ رُوِيَ لَهُ عَنْهُمْ ؟ !

وَهَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتُ .. فِي الْفِقْهِ وَالْعَقَائِدِ ، وَالْمَلَا حِمِ  
وغيرها .

---

(١) الْمَرَّاسِيلُ - جَمْعُ مُرْسَلٍ - هِيَ : الْأَحَادِيثُ الْمَحْذُوفَةُ السَّنَدُ ،  
وَالْمَسَانِيدُ - جَمْعُ مُسْنَدٍ - هِيَ : الْأَحَادِيثُ الْمَذْكُورَةُ السَّنَدُ .

وَلَكِنْ .. ماذا كَانَ مَصِيرُ تِلْكَ الْكُتُبِ .. الَّتِي كَانَتْ  
كُنُوزاً لِلْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ ؟!

لَقَدْ حَبَسَهُ الطَّاغِيَّةُ هَارُونَ الْعَبَّاسِيُّ ، وَقِيلَ : بَلْ  
حَبَسَهُ الْمَمَامُونَ .. بَعْدَ وَفَاةِ الْإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
وَصَادَرَ أَمْوَالَهُ .

وَاخْتُلِفَ فِي سَبَبِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ : إِنَّ هَارُونَ عَرَضَ  
عَلَيْهِ الْقَضَاءَ فَأَبَى ، فَحَبَسَهُ .

وَقِيلَ : حَبَسَهُ لِيَدُلَّ عَلَى مَوَاضِعِ الشَّيْعَةِ فِي  
الْعِرَاقِ .<sup>(١)</sup>

فَيُقَالُ : إِنَّ أُخْتَهُ هِيَ الَّتِي دَفَنْتَ تِلْكَ الْكُتُبِ ..  
خَوْفاً مِنْ تَحَرِّيِّ وَتَفْتِيْشِ دَارِ أَخِيهَا الْمَسْجُونِ !

وَقِيلَ : تَرَكَهَا فِي غُرْفَةٍ ، فَسَالَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ،  
فَتَلِفَتْ تِلْكَ الثَّرَوَةُ الْعِلْمِيَّةُ !

وَقَدْ جَاءَ فِي التَّارِيخِ : أَنَّ ابْنَ أَبِي عُمَيْرٍ .. حِينَما

(١) آي : أَمَاكِن تَوَاجُدِهِمْ .. أَوْ تَعْيِينَ شَخْصِيَّاتِهِمْ وَزُعَمَائِهِمْ .



كَانَ فِي السِّجْنِ ، ضَرْبَهُ اللَّعِينُ السِّنْدِيُّ بْنُ شَاهِكٍ ..  
مِائَةً وَعِشْرِينَ خَشَبَةً<sup>(١)</sup> حَتَّى يَعْتَرِفَ بِأَسْمَاءِ الشَّيْعَةِ فِي  
الْعِرَاقِ ، فَجَرَّدُوهُ عَنْ ثِيَابِهِ ، وَعَلَّقُوهُ بَيْنَ الْقَفَازِينَ<sup>(٢)</sup>  
فَضْرَبَهُ مِائَةً سَوَاطِئَ ، فَاشْتَدَّ بِهِ الْآلَمُ ، وَكَادَ أَنْ يَعْتَرِفَ  
وَيَذْكُرَ أَسْمَاءَ الشَّيْعَةِ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَ نِدَاءَ مُحَمَّدِ بْنِ  
يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ لَهُ : « يَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي  
عُمَيْرٍ ! أَذْكُرُ مَوْقِفَكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَعَالَى ! »

فَتَقَوَّتْ عَزِيمَتُهُ ، وَصَبَرَ عَلَى أَلَمِ التَّعْذِيبِ ، وَلَمْ  
يُخْبِرْ بِشَيْءٍ ، وَآخِرًا .. فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ .. بِأَنْ قُدِيَ  
نَفْسُهُ بِمِائَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، حَتَّى خَلَّوْا سَبِيلَهُ ،  
وَاطَّلَقُوا سِرَاحَهُ .



وَأَمَّا عِبَادَتُهُ ( رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ) ، فَقَدْ رُوِيَ فِي  
كِتَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الشَّاذَانِيِّ ، عَنِ الْقُضْلِ بْنِ شَاذَانَ ،

(١) خَشَبَةٌ : أَيِ عَصَا .

(٢) الْقَفَازِينَ : حَدِيدَتَانِ مُنْحَنِيَتَانِ .. تُثَبَّتَانِ فِي الْجِدَارِ ..  
تُرَبَّطُ بِهِمَا يَدَا مَنْ يُرَادُّ تَعْذِيبُهُ ، لِكَيْ لَا يُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ  
بِيَدَيْهِ . الْمُحَقِّقُ

قال : دَخَلْتُ الْعِرَاقَ ، فَرَأَيْتُ وَاحِدًا يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ  
وَيَقُولُ : أَنْتَ رَجُلٌ عَلَيْكَ عِيَالٌ ، وَتَحْتَاجُ أَنْ تَكْسِبَ  
عَلَيْهِمْ ، وَ مَا آمَنُ عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ عَيْنَاكَ لَطُولِ سُجُودِكَ .

قَالَ [ الْفَضْلُ ] : فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ [ آي : فِي الْعِتَابِ ]  
قال : كَثُرَتْ عَلَيَّ ، وَيَحَكَ ! لَوْ ذَهَبَتْ عَيْنُ أَحَدٍ مِنَ  
السُّجُودِ . . لَذَهَبَتْ عَيْنُ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ .

مَا ظَنَنْكَ بِرَجُلٍ يَسْجُدُ سَجْدَةَ الشُّكْرِ بَعْدَ صَلَاةِ  
الْفَجْرِ . . فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَّا عِنْدَ الزَّوَالِ [ آي : وَقْتُ  
الظُّهْرِ ] ؟

\* \* \* \*

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ

و الآن . . إِلَيْكَ هَذَا الْخَبَرُ الَّذِي رَوَاهُ الشَّيْخُ الصَّدُوقُ ،  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ :

إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عُمَيْرٍ كَانَ رَجُلًا بَزَازًا<sup>(١)</sup> ، فَذَهَبَ  
مَالُهُ وَافْتَقَرَ ، وَكَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَبَاعَ

(١) الْبَزَازُ : بَائِعُ الْأَقْمِشَةِ . الْمُحَقِّقُ

الرَّجُلُ دَاراً لَهُ كَانَ يَسْكُنُهَا .. بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ،  
وَحَمَلَ الْمَالَ إِلَى بَابِهِ [ أَي : بَابِ دَارِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ ] .

فَخَرَجَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ .. فَقَالَ : مَا هَذَا ؟

قَالَ : هَذَا مَالُكَ الَّذِي لَكَ عَلَيَّ .

قَالَ : وَرِثْتَهُ ؟ <sup>(١)</sup>

قَالَ الرَّجُلُ : لَا .

قَالَ : وَهَبَ لَكَ ؟

قَالَ : لَا .

قَالَ : فَهُوَ تَمَنُّ ضَيْعَةٍ بَعْتَهَا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ :  
فَمَا هُوَ ؟

قَالَ : بَعْتُ دَارِي الَّتِي أَسْكُنُهَا لِأَقْضِيَ دِينِي .

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ : حَدَّثَنِي ذُرَيْحُ الْمُحَارَبِيِّ ،  
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [ الصَّادِقِ ] ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) أَنَّهُ قَالَ : « لَا  
يُخْرِجُ الرَّجُلُ مِنْ مَسْقَطِ رَأْسِهِ بِالْدِّينِ » .

(١) أَي : هَلْ وَصَلَ الْمَالُ إِلَيْكَ عَنْ طَرِيقِ الْإِرْثِ ؟

إِرْفَعُهَا ، فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهَا ، وَإِنِّي - وَاللَّهِ -  
لَمُحْتَاجٌ فِي وَقْتِي هَذَا . . إِلَى دِرْهَمٍ ، وَ مَا يَدْخُلُ مِلْكِي  
مِنْهَا . . دِرْهَمٌ !!<sup>(١)</sup> .

\* \* \* \*

### أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ

إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ يَدُلُّ عَلَى مَا كَانَ يَمْتَازُ بِهِ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ  
مِنَ الْإِلْتِزَامِ بِالتَّعَالِيمِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَإِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّه  
لَا يُوجَدُ فِي الْعَالَمِ - الْيَوْمَ - مَنْ يَلْتَزِمُ بِالدِّينِ . .  
بِهَذِهِ الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ مِنَ الْإِلْتِزَامِ ، وَيَحْرُمُ نَفْسَهُ مِنَ  
الْمَالِ الَّذِي هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ ، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْمَالَ مَالُهُ ،  
وَلَكِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ شَيْئاً ، لِحَدِيثٍ سَمِعَهُ مِنَ الْإِمَامِ  
الصَّادِقِ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) أَنَّ الْمَدْيُونَ لَا تُبَاعُ دَارُهُ لِأَدَاءِ دَيْنِهِ .

حَيَّا اللَّهَ تِلْكَ الْمَدْرَسَةَ الَّتِي يَتَخَرَّجُ مِنْهَا أَمْثَالُ  
هَؤُلَاءِ التَّلَامِيذِ !!

(١) كتاب « مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه » للشيخ الصدوق ، ج ٣ ،

ص ١٩٠ ، كتاب المَعِيشَةِ ، باب « الدِّينِ وَالْقَرْضِ » ، حَدِيثٌ

### ١٧٩ - مُحَمَّد بن أَبِي قَرِيش

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

### ١٨٠ - مُحَمَّد بن أَبِي نَصْر

عَدَّةُ الْبَرْقِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

### ١٨١ - مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حَمَاد

الْمَحْمُودِي ، الْمَرْوُزِي ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) . لَكِنْ . . يُسْتَفَاد مِنْ بَعْضِ الرِّوَايَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا الْكَشِّي : أَنَّهُ أَدْرَكَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ وَالْإِمَامَ الْعَسْكَرِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

رَوَى الْكَشِّي بِسَنَدِهِ ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ هَاشِمٍ <sup>(١)</sup> الْهَرَوِي ، أَنَّهُ قَالَ :

ذَكَرَ لِي كَثْرَةُ مَا يَحِجُّ الْمَحْمُودِي ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ

(١) وَفِي نُسْخَةٍ : الْفَضْلُ بْنُ هِشَامٍ .

مَبْلَغَ حَجَّاتِهِ ، فَلَمْ يُخْبِرْنِي بِمَبْلَغِهَا ، وَقَالَ : رُزِقْتُ خَيْرًا كَثِيرًا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

فَقُلْتُ لَهُ : تَحُجُّ عَنْ نَفْسِكَ أَوْ عَنْ غَيْرِكَ ؟

فَقَالَ : عَنْ غَيْرِي . . بَعْدَ حَجَّةِ الْإِسْلَام ، أَحُجُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) وَاجْعَلْ مَا آجَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ ، وَاهْبُ مَا أَثَابَ عَلَيَّ ذَلِكَ . . لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .

فَقُلْتُ [ لَهُ ] : مَا تَقُولُ فِي حَجِّكَ ؟ [ آي : كَيْفَ تَنْوِي ؟ ]

فَقَالَ : أَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَهَلَّلْتُ لِرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ) وَجَعَلْتُ جَزَائِي مِنْكَ وَمِنْهُ . . لِأَوْلِيَائِكَ الطَّاهِرِينَ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَوَهَبْتُ ثَوَابِي لِعِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ <sup>(١)</sup> .



تَوْضِيح : « أَهَلَّلْتُ » آي : رَفَعْتُ صَوْتِي بِالتَّلْبِيَةِ

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٥١١ ، الجزء السادس ، حديث ٩٨٧ .

( لَبَّيْكَ ) نِيَابَةً عَنْ رَسُولِكَ ، وَرَفَعَ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ  
يُعْتَبَرُ إِحْرَامًا .

## ١٨٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أُرُومَةَ الْقُمِّي

كُنْيَتُهُ : أَبُو جَعْفَرٍ . إِسْمُ وَالِدِهِ : أُرُومَةُ . . أَوْ أُرُومَةُ .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا  
السَّلَامُ ) . وَنَسَبَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ الْغُلُوَّ ، وَلَكِنْ لَمْ  
يَثْبُتْ ذَلِكَ ، وَخَاصَّةً بَعْدَ مَا صَدَرَ كِتَابُ مِنَ الْإِمَامِ  
الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) فِي بَرَائَتِهِ مِنَ الْغُلُوِّ .

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ عَدِيدَةٌ ، وَمُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، فِي الْوُضُوءِ  
وَالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ وَالصَّيَامِ وَالْحَجِّ ، وَالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ ،  
وَالْحُدُودِ وَالِدِّيَّاتِ ، وَالشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانِ ، وَالنُّذُورِ  
وَالْعِتْقِ وَالتَّدْبِيرِ ، وَالتِّجَارَاتِ وَالْإِجَارَاتِ ، وَالْمَكَاسِبِ  
وَالصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ، وَالْمَزَارِ وَحُقُوقِ الْمُؤْمِنِ وَفَضْلِهِ ،  
وَالْجَنَائِزِ وَالْخُمْسِ ، وَتَفْسِيرِ الْقُرْآنِ ، وَالرَّدِّ عَلَى  
الْعُلَاةِ ، وَالْمَثَالِبِ وَالْمَنَاقِبِ ، وَالتَّجَمُّلِ وَالْمُرُوءَةِ ،  
وَالْمَلَا حِمِّ وَالدُّعَاءِ ، وَالتَّقِيَّةِ وَالْوَصَايَا ، وَالْفَرَائِضِ ،

و الزُّهْد و الأَشْرِبَة ، و كتاب « ما نَزَلَ في القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام » .

### ١٨٣ - مُحَمَّد بن إِسْحاق القُمِّي

عَدَّه الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الْجَوَاد ( عليه السلام ) و قد ازداد شَرَفاً بِأَن صارَ - فيما بَعْد - وكيلاً للإمام المَهْدِي ( عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ ) .

و يُوجَد في كتاب « الكافي » حَدِيثُ مُفَصَّل يَرْوِيهِ مُحَمَّدُ بن إِسْحاق عن الإمام الجواد ( عليه السلام ) حَوْلَ نَصْبِ الخِيَمَةِ لِأَدَمَ و حَوَّاءَ . . في مَوْضِعِ الكَعْبَةِ <sup>(١)</sup> .

### ١٨٤ - مُحَمَّد بن إِسْماعِيل بن بَزِيع

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الكَاضِمِ و الإِمَامِ الرِّضَا و الإِمَامِ الْجَوَاد ( عليهم السلام ) و كَانَ مِنَ الثِّقَاتِ ، وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي الْحَجِّ و ثَوَابِ الْحَجِّ .

---

(١) كتاب « الكافي » ج ٤ ، ص ١٩٥ ، باب « عِلَّةُ الْحَرَمِ و كَيْفَ صارَ هَذَا المَقْدَار » ، حَدِيثُ ٢ .



رُويَ عن الحُسَيْن بن خَالِد الصَّيرَفِي ، قال : كُنَّا عِنْدَ الرِّضَا (عليه السلام) - وَنَحْنُ جَمَاعَةٌ - فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، فَقَالَ [الإمام] : « وَدَدْتُ أَنْ فِيكُمْ مِثْلَهُ » <sup>(١)</sup>.

رُويَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ [الجواد] (عليه السلام) أَنْ يَأْمُرَ لِي بِقُمِيصٍ مِنْ قُمِيصِهِ ، أَعِدَّهُ لِكَفَنِي ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَيَّ .  
 قلتُ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ ؟  
 قال : « إِنزِعْ أَزْرَارَهُ » <sup>(٢)</sup> » <sup>(٣)</sup>.

تُوقِّي بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْحَجِّ ، سَنَةَ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَدُفِنَ فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ : « فِيد » .

(١) كتاب « تَنْقِيحِ الْمَقَالِ » لِلْعَلَّامَةِ الْمَامْقَانِي ، ج ٢ ، ص ٨١ ، باب مُحَمَّدٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمِيمِ ، رَقْم ١٠٣٩٣ .

(٢) أَي : حَتَّى يَصْلُحَ لِلْكَفَنِ .

(٣) كتاب « رِجَالِ الْكُشِّي » ص ٥٦٤ ، الْجُزْءُ السَّادِسُ ، حَدِيثُ ١٠٦٥ .

## ١٨٥ - مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل الرَازِي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

و تُوْجِدُ فِي كُتُبِ الْأَحَادِيثِ . . رَوَايَاتٍ عَدِيدَةً مَرْوِيَّةً  
عَنْ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلِ . . مِنْ دُونِ ذِكْرِ لَقَبِهِ ، وَقَدْ سَبَّبَ  
هَذَا . . مُشْكَلَةً عِلْمِيَّةً . . وَقَعَ فِيهَا عُلَمَاءُ الرِّجَالِ ،  
حَوْلَ مَعْرِفَةِ وَتَعْيِينِ بَعْضِ الرُّوَاةِ الْمُسَمَّيْنَ بِـ « مُحَمَّد  
ابن إِسْمَاعِيلِ » .

## ١٨٦ - مُحَمَّد بن حَسَان

الزَيْنَبِيُّ أَوْ الزَّبْيَبِيُّ ، عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ  
أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

و تُوْجِدُ فِي كِتَابِ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » رِوَايَةً يُمَكِّنُ أَنْ  
تَدُلَّ عَلَى أَنَّهُ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
أَيْضاً ، وَإِلَيْكَ الرِّوَايَةُ :

عَنْ مُحَمَّد بن حَسَانِ الرَازِي ، عَنْ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ [ لَعَلَّهُ

الإمام الجواد [رفعه<sup>(١)</sup>] قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : « مَنْ صَلَّى بِاللَّيْلِ حَسَنَ وَجْهَهُ بِالنَّهَارِ ! »<sup>(٢)</sup>.

## ١٨٧ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ (شَنْبُولَةُ) ابْنُ أَبِي خَالِدِ الْأَشْعَرِيِّ الْقُمِيِّ .

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) .

رُويَ فِي كِتَابِ « الْكَافِي » عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنَّ مَشَايِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [الصادق] وَأَبِي جَعْفَرٍ [الباقِر] (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَكَانَتِ التَّقِيَّةُ شَدِيدَةً ، فَكْتَمُوا كُتُبَهُمْ ، فَلَمْ تُرَوْ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا مَاتُوا صَارَتْ

(١) رَفَعَهُ : أَي : رَوَاهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَذْكُرَ لَهُ سَنَدٌ . وَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ .. لَيْسُوا بِحَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِ السَّنَدِ . الْمُحَقِّقُ

(٢) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، ج ٢ ، ص ١١٩ ، بَابُ ٨ « فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ وَصِفَتِهَا وَ... » ، حَدِيثُ ٢١٧ .

الكُتُب إلينا .

فقال (عليه السلام) : « حَدِّثُوا بِهَا ، فَإِنَّهَا حَقٌّ ثَابِتٌ » <sup>(١)</sup> .

### ١٨٨ - مُحَمَّد بن الحَسَن بن شَمُون البَغْدَادِي

كُنْيَتُهُ : أَبُو جَعْفَر . عَدَّةُ الشَّيْخ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَكَانَتْ لَهُ مُرَاسَلَاتٌ مَعَ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) تَدُلُّ عَلَى إِسْتِقَامَتِهِ وَاعْتِدَالِهِ فِي مَذْهَبِهِ ، وَقِيلَ : كَانَ وَاقِفِيًّا ، فَاسِدَ الْمَذْهَبِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

### ١٨٩ - مُحَمَّد بن الحَسَن بن عَمَّار

لَهُ رَوَايَةٌ - فِي كِتَابِ الْكَافِي - فِي النَّصِّ عَلَى الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ذَكَرْنَاهَا فِي أَحْوَالِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ . . فِي حَرْفِ الْعَيْنِ . . مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

---

(١) كتاب « الكافي » ج ١ ، ص ٥٣ ، كتاب فَضْلِ الْعِلْمِ ، باب رَوَايَةِ الْكُتُبِ وَالْحَدِيثِ ، حَدِيثُ ١٥ .

## ١٩٠ - مُحَمَّد بن الحَسَن بن مَحَبوب

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ١٩١ - مُحَمَّد بن الحَسَن الوَاسِطِي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

وَرُويَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ كَرِيمًا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) <sup>(١)</sup> وَإِنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَنْقَذَ نَفَقَتَهُ فِي مَرَضِهِ وَلِكَفِّهِ ، وَأَقَامَ مَاتَمَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ .

## ١٩٢ - مُحَمَّد بن الحُسَيْن الأشْعَرِي

هُنَاكَ حَدِيثٌ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْعَرِي . .  
عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ « الْكَافِي » ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي فِصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُجِيبُ

(١) آي : كَانَ مُحْتَرَمًا عِنْدَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

على المسائل الفقهية ، أحكام الصلاة » . لكن لا يوجد هذا الإسم . . في كُتُب عِلْم الرجال ، و احتَمَلَ صاحب كتاب « تَنْقِيح الْمَقَال » أَنَّهُ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

### ١٩٣ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الزِّيَّات

هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الزِّيَّاتِ الْهَمْدَانِيِّ . كُنْيَتُهُ : أَبُو جَعْفَرٍ .

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) . وَهُوَ مِنْ الثِّقَاتِ ، عَظِيمُ الْقَدْرِ ، كَثِيرُ الرِّوَايَةِ . لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، فِي التَّوْحِيدِ وَالْبَدَاءِ ، وَالْإِمَامَةِ وَوَصَايَا الْأَئِمَّةِ ، وَالنَّوَادِرَ ، وَالرَّدَّ عَلَى أَهْلِ الْقَدَرِ .

### ١٩٤ - مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ أَوْ أَبِي حَمْزَةَ الْعَلَوِيِّ

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) . وَقَدْ ذَكَرْنَا مُرَاسَلَتَهُ فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ ، أَحْكَامُ الْإِرْث » مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

### ١٩٥ - مُحَمَّد بن خَالِد البرقي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاضِمِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .

يُنْسَبُ إِلَى ( بَرَقَة ) وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي ضَوَاحِي مَدِينَةِ  
قُمٍ .. فِي إِيْرَانِ . لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ .

وَتَقَهُ بَعْضُ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ ، وَضَعَفَهُ بَعْضُهُمْ ،  
وَسَبَبَ التَّضْعِيفَ أَنَّهُ كَانَ يَرْوِي عَنْ أَنَاسٍ غَيْرِ مَوْثُوقِينَ .  
لَكِنَّ لَا نَجِدُ فِي أَحَادِيثِهِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ الْأَئِمَّةِ ( مُبَاشَرَةً )  
.. مَا يُنَافِي أَوْ يُنَاقِضُ الْعُقَائِدَ أَوْ الْأَحْكَامَ .

### ١٩٦ - مُحَمَّد بن خزيمة

عَدَّهُ الْبَرَقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

### ١٩٧ - مُحَمَّد بن رجاء

الْحَنَّاظُ ، أَوْ : الْخَيَّاطُ . كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

## ١٩٨ - مُحَمَّد بن الرِّيَّان الأشْعَرِي

يُعرف بـ « مُحَمَّد بن الرِّيَّان بن الصَّلْت الأشْعَرِي القُمِّي » .

هُوَ مِنْ أَصْحَاب الإمام الهادي ( عليه السلام ) ولكنَّ الشيخ الكليني يروي - في كتاب « الكافي » - روايتين عن مُحَمَّد بن الرِّيَّان - مِنْ دُون ذِكْر لِقَبه - عن الإمام الجواد ( عليه السلام ) . وَلَمْ يَظْهَرْ لِي الْمَقْصُود مِنْ هَذَا الْإِسْم . وَقَدْ ذَكَرْنَا الرِّوَايَتَيْنِ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُنَاسِبَةِ . . مِنْ هَذَا الْكِتَاب ، الرِّوَايَةُ الْأُولَى مَذْكُورَةٌ تَحْتَ عُنْوَان : « مُحَاوَلَةٌ لِتَشْوِيهِ سُمْعَةَ الإمام الجواد » ، وَالرِّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ مَذْكُورَةٌ تَحْتَ عُنْوَان : « مَسْأَلَةٌ فِقْهِيَّةٌ حَوْلَ قِضَاءِ الصَّلَاةِ » .

## ١٩٩ - مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِي

كَانَ مِنْ أَصْحَاب الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد ( عليهم السلام ) .

وَيُوجَدُ فِي كُتُبِ عِلْمِ الرِّجَالِ : مُحَمَّد بن سُلَيْمَانَ



البصري أو النصري ، فذكرَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ : أَنَّ  
الْجَمِيعَ شَخْصٍ وَاحِدٍ . وَنَسَبُوا إِلَيْهِ الْغُلُوءَ ، لَكِنْ لَمْ  
يَثْبُتْ ذَلِكَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .

#### ٢٠٠ - مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) .

#### ٢٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانِ الزَّاهِرِيِّ الْخُزَاعِيِّ

هُوَ مِنْ وَلَدِ عَمْرٍو بْنِ الْحَمَقِ الْخُزَاعِيِّ ، أَصْلُهُ مِنَ  
الْبَصْرَةِ ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ ، وَاخْتَلَفَتْ أَقْوَالُ عُلَمَاءِ  
الرِّجَالِ فِي حَقِّهِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الرَّجُلَ يَسْتَحِقُّ الْمَدْحَ  
وَالثَّنَاءَ وَالتَّجْلِيلَ ، وَأَنَّ الَّذِي يَسْتَحِقُّ الذَّمَّ وَالتَّضْعِيفَ  
هُوَ رَجُلٌ آخَرٌ يُعْرَفُ بِـ « ابْنِ سَنَانٍ » ، كَمَا حَقَّقَ هَذَا الْمَعْنَى  
الْعَلَامَةُ الْمَامْقَانِي فِي كِتَابِ « تَنْقِيحِ الْمَقَالِ » .

أَدْرَكَ الْإِمَامَ الْكَاضِمَ وَالْإِمَامَ الرِّضَا وَالْإِمَامَ الْجَوَادَ

و الإمام الهادي ( عليهم السلام ) وهو كثير الرواية عنهم  
وقد روى عنه سبعون رجلاً . . من أجلاء الرواة وغيرهم .

وتوجد روايات تدلُّ على جلالته قدره واستقامته في  
عقيدته ، وعلمه ورعه ، وأنه كان من خواص الثقات .

و أمّا الأحاديث التي رواها عن الإمام الجواد ( عليه  
السلام ) فقد ذكرنا بعضها في المواضع المناسبة . .  
في هذا الكتاب ، ونذكر هنا . . الحديث التالي :

عن علي بن الحسين بن داود القمي ، قال : سمعتُ  
أبا جعفر الثاني ( عليه السلام ) يذكر صفوان بن يحيى ،  
ومحمد بن سنان بخير ، وقال : « رضي الله عنهما ،  
برضاي عنهما ، فما خالفاني قط » .

## ٢٠٢ - محمد بن سهل الأشعري

هو محمد بن سهل بن اليسع الأشعري القمي .

عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الرضا  
( عليه السلام ) .

وَلَكِنْ . . يُوجَدُ فِي كِتَابِ « الْخَرَائِجِ » حَدِيثٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَيْضاً .  
وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) » وَالْإِجَابَةُ قُبْلَ السُّؤَالِ « تَحْتَ عُنْوَانِ : « هَدْيَةٌ مِنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ لِأَحَدِ الشَّيْعَةِ » .

### ٢٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الشَّيْبَانِي

هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ أَبِي الصَّهْبَانِ الْقُمِّي الشَّيْبَانِي .

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) .  
وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ خَادِماً لِلْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

### ٢٠٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَائِنِي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

٢٠٥ - مُحَمَّد بن عبده

كُنْيَتُهُ : أَبُو بَشْر .

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي فِي بَابِ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

٢٠٦ - مُحَمَّد بن عُثْمَانَ الْكُوفِي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَادْرَكَ الْإِمَامَ الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

٢٠٧ - مُحَمَّد بن عَفِيرِ الضَّبِّي

يُرَوِّي عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) حَدِيثاً يَرْتَبِطُ  
بِبَعْضِ الْأَعْمَالِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي شَهْرِ رَجَب .

٢٠٨ - مُحَمَّد بن عَلِي الْهَاشِمِي

أَوْ عَلِي بن مُحَمَّدِ الْهَاشِمِي ، إِتَّقَى بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَقَدْ ذَكَرْنَا خَبْرَهُ فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
وَإِخْبَارَاتِهِ الْغَيْبِيَّة » .

## ٢٠٩ - مُحَمَّد بن عُمَر الساباطي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْكَاسِمِ وَالْإِمَامِ الرِّضَا  
وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .

## ٢١٠ - مُحَمَّد بن عُمَيْر بن وَاقد الرّازي

لَا يُوجَدُ هَذَا الْإِسْمُ فِي كُتُبِ الرِّجَالِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدِي ،  
لَكِنْ رَوَى فِي كِتَابِ « الْخَرَائِجِ » حَدِيثاً عَنْهُ عَنِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ذَكَرْنَاهُ فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
وَاسْتِجَابَةُ دُعَائِهِ » مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

## ٢١١ - مُحَمَّد بن عَوْن النّصيبی

هُوَ الَّذِي رَوَى خَبَرَ زَوَاجِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)  
بِابْنَةِ الْمَأمُونِ ، وَالْحِوَارِ الَّذِي جَرَى بَيْنَ يَحْيَى بنِ  
أَكْثَمَ وَبَيْنَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

## ٢١٢ - مُحَمَّد بن عيسى بن زياد

ذكره النجاشي في ترجمة مُعَمَّر بن خَلَّاد .

## ٢١٣ - مُحَمَّد بن عيسى

هُوَ مُحَمَّد بن عيسى بن عُبيد بن يَقْطِين

العبيدي اليَقْطِيني الأَسدي

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الرِّضَا وَ الإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الإِمَامِ  
الْهَادِي وَ الإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) وَ اخْتَلَفَتْ  
أَقْوَالُ الرِّجَالِ فِي حَوْلِهِ ، وَلَكِنَّ الْأَقْوَى : أَنَّهُ ثِقَّةٌ ، كَمَا  
وَثَّقَهُ النِّجَاشِيُّ فَقَالَ : « ... إِنَّهُ ثِقَّةٌ ، كَثِيرُ الرِّوَايَةِ ،  
حَسَنُ التَّصَانِيفِ ، رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي ( عَلَيْهِ  
السَّلَام ) مَكَاتِبَهُ وَ مُشَافَهَةً » <sup>(١)</sup> .

لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ .. فِي التَّفْسِيرِ ، وَ الإِمَامَةِ ، وَ الْمَعْرِفَةِ  
وَ الْوَصَايَا ، وَ الطَّرَائِفِ ، وَ التَّوْقِيعَاتِ ، وَ التَّجَمُّلِ ،  
وَ الْمُرُوءَةِ ، وَ الْفَيِّءِ وَ الْخُمْسِ ، وَ الرِّجَالِ ، وَ الزَّكَاةِ ،  
وَ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ ، وَ النُّوَادِرِ ، وَ غَيْرِهَا .

(١) كتاب « رجال النجاشي » ص ٣٣٣ ، رقم ٨٩٦ .

## ٢١٤ - مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الْأَشْعَرِي

هُوَ : مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِي .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَ كَانَ شَيْخَ الْقُمِّيِّينَ ، وَ مِنْ وَجْهَاءِ الْأَشْعَرِيِّينَ ، وَ تُرَوِّى عَنْهُ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ . لَهُ مِنَ الْمُؤَلَّفَاتِ كِتَابُ « الْخُطْبِ » .

## ٢١٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرُّخَجِي

مَنْسُوبٌ إِلَى « رُخَجِ » وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى مَدِينَةِ « كَرْمَانَ » فِي أِيرَانَ .

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) . وَ كَانَتْ لَهُ مَكَاتِبَاتٌ وَ مُرَاسَلَاتٌ مَعَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

وَ قَدْ ذَكَرْنَا مَكَاتِبَاتَهُ مَعَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) فِي مَوَاضِعِهَا الْمُنَاسِبَةِ . . فِي هَذَا الْكِتَابِ .

## ٢١٦ - مُحَمَّد بن الفضيل الأزدي الكوفي

هُوَ : مُحَمَّد بن الفضيل الأزدي الكوفي الأزرق  
الصيرفي .

عَدَّهُ الشيخُ الطوسي مِنْ أصحاب الإمام الكاظم  
و الإمام الرضا ( عليهما السلام ) .

لكنْ تُوجَد في كتاب « الكافي » و « تهذيب  
الآحكام » روايات تدلُّ على أَنَّهُ أدركَ صُحْبَةَ الإمام الجواد  
( عليه السلام ) أيضاً ، و قد ذكرنا بعضها في مواضعها  
المُناسبة في هذا الكتاب .

## ٢١٧ - مُحَمَّد بن مزيد النحوي

هُوَ : مُحَمَّد بن مزيد بن محمود بن أبي الأزهر  
النوشجي النحوي .

كَانَ مِنْ أصحاب الإمام الرضا و الإمام الجواد و الإمام  
الهادي ( عليهم السلام ) <sup>(١)</sup> .

---

(١) كتاب « تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام » لِسَيِّد حَسَن  
الصَّدر ، ص ٨٣ .



٢١٨ - مُحَمَّد بن منده

ذكره ابن شهر آشوب في كتاب « المَنَاقِب » مِنْ أَصْحَاب  
الإمام الجَوَاد ( عليه السلام ) <sup>(١)</sup>.

٢١٩ - مُحَمَّد بن ميمون

كَانَ مِنْ أَصْحَاب الإمام الرضا و الإمام الجَوَاد ( عليهما  
السلام ) .

وقيل : الأصَح : إِنَّ إِسْمَهُ : مُحَمَّد بن شَمُّون ، وَلَكِنْ  
صَاحِب كتاب « جامع الرواة » ذكرَهُ مُحَمَّد بن ميمون .

٢٢٠ - مُحَمَّد بن نصر الناب

عَدَّهُ الْبَرْقِي مِنْ أَصْحَاب الإمام الجَوَاد ( عليه السلام ) .

---

(١) كتاب « المَنَاقِب » ج ٤ ، ص ٣٨٤ ، باب « فِي عِلْم الإمام الجَوَاد  
عليه السلام » .

## ٢٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ نَصِيرٍ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٢٢٢ - مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ

رَوَى عَنْ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) حَدِيثاً . . ذَكَرْنَاهُ  
فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَعِلْمِ الطِّبِّ » .

## ٢٢٣ - مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ

عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي  
( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

## ٢٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِرْمَانِي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٢٢٥ - مُحَمَّد بن يُونُس بن عبد الرَّحْمَن

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا  
وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي أَحْوَالِ مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْر ، أَنَّهُ لَمَّا  
كَانَ تَحْتَ التَّعْذِيبِ ، وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَذْكُرَ أَسْمَاءَ  
الشَّيْعَةِ وَكَادَ أَنْ يُسَمِّيَهُمْ - مِنْ شِدَّةِ أَلَمِ الضَّرْبِ - نَادَاهُ  
مُحَمَّد بن يُونُس .. وَقَالَ : يَا مُحَمَّد بن أَبِي عُمَيْر ،  
أَذْكُرْ مَوْقِفَكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ .

وَمِنْ هُنَا .. يُسْتَفَادُ أَنَّ مُحَمَّد بن يُونُس كَانَ  
بِمَنْزِلَةِ عَظِيمَةٍ مِنَ التَّقْوَى وَالْوَرَع ، وَالْخَشْيَةِ مِنَ اللَّهِ  
تَعَالَى .

## ٢٢٦ - الْمُخْتَار بن زياد العبَّيْدِي

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٢٢٧ - مروق بن عبيد بن سالم

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عَلَيْهِ السَّلَام) . وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ إِسْمَهُ : مَرْدُكُ ، وَهُوَ  
تَصْغِيرُ مَرْدُ ، - بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ - ، وَمَعْنَاهُ : رَجُلٌ ،  
تَصْغِيرُ رَجُلٍ .

## ٢٢٨ - مسافر

وَيُكْنَى : مُسْلِمٌ . رَوَى الْكَشِّي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ :  
أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ [ الرضا ] (عليه السلام) بِخُرَاسَانَ .  
فَقَالَ : « الْحَقُّ بِأَبِي جَعْفَرٍ [ الْجَوَادِ ] فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ » <sup>(١)</sup> .

## ٢٢٩ - مصدق بن صدقة المدائني

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ  
وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَجَلَاءِ الْعُلَمَاءِ  
وَالْفُقَهَاءِ وَالْعُدُولِ ، عَاشَ حَوْلِي مِائَةَ سَنَةٍ .

(١) كتاب « رجال الكشي » ص ٥٠٦ ، الجزء السادس ، حديث ٩٧٢ .

## ٢٣٠ - المطرفي

لَمْ أَجِدْ لَهُ إِسْمًا وَلَا نَسَبًا وَلَا لَقَبًا فِي كُتُبِ عِلْمِ  
الرِّجَالِ ، لَكِنْ يَوْجَدُ - فِي كِتَابِ « الْكَافِي » حَدِيثُ رَوَاهُ  
الْمَطْرَفِيُّ عَنِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى  
أَنَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى حُقُوقِ الْآخَرِينَ » مِنْ هَذَا  
الْكِتَابِ .

## ٢٣١ - مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ الدَّهْنِي

هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حُكَيْمٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ ،  
عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ  
الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ حَوْلَ مَوَاضِعَ  
مُتَعَدِّدَةٍ وَمُتَنَوِّعَةٍ .

وَلِعُلَمَاءِ الرِّجَالِ . . أَقْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي مَذْهَبِهِ  
وَتَوْثِيقِهِ ، وَاللَّهِ الْعَالِمُ بِوَاقِعِ الْحَالِ .

## ٢٣٢ - مُعَلَّى بن مُحَمَّد

رَوَى عَنْ الإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) حَدِيثاً ذَكَرْنَاهُ فِي فَصْلِ « لَا مَدْخَلِيَّةَ لِمِقْدَارِ الْعُمُرِ فِي النُّبُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ » مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

## ٢٣٣ - مُعَمَّر بن خَلَاد

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَيُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ الْآتِي أَنَّهُ أَدْرَكَ الإِمَامَ الْجَوَادَ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) أَيْضاً :

عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ ، قَالَ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) : يَا مُعَمَّرُ ارْكَبْ .

قلت : إِلَى أَيْنَ ؟

قال : ارْكَبْ ، كَمَا يُقَالُ لَكَ .

قال : فَرَكِبْتُ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ - أَوْ وَهْدَةٍ <sup>(١)</sup> - فَقَالَ لِي : قِفْ هَاهُنَا . فَوَقُفْتُ ، فَأَتَانِي <sup>(٢)</sup> ، فَقُلْتُ لَهُ :

(١) الوهدة : ما انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٢) أَي : فَأَتَانِي بَعْدَ مَا غَابَ عَنِّي مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ . الْمُحَقِّقُ

جُعِلَتْ فِدَاكَ آيْنَ كُنْتَ ؟

قال : دَفَنْتُ أَبِي السَّاعَةَ ، وَكَانَ بِخُرَّاسَانَ <sup>(١)</sup> .

#### ٢٣٤ - المُنْذِرُ بْنُ قَابُوسٍ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عليه السلام ) .

#### ٢٣٥ - مَنصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ

أَبُو الْحُسَيْنِ الرَّازِي ، مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عليهما السلام ) وَلَهُ رَوَايَاتٌ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا . وَنَسَبَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ حَدِيثَهُ إِلَى الضَّعْفِ ،  
وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

---

(١) كتاب « كَشَفُ الْغُمَّة » نَقْلًا عَنْ كِتَابِ « دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ » ،  
وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ مُلَخَّصًا .

## ٢٣٦ - موسى بن داود المنقري

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عليه السلام ) .

## ٢٣٧ - موسى بن داود اليعقوبي

مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَ الْإِمَامِ الْهَادِي (عليهما السلام) .

## ٢٣٨ - موسى بن عبد الله بن عبد المليك

مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) .

## ٢٣٩ - موسى بن عبد المليك

عَدَّةُ الْبَرْقِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام )  
وَلَهُ مَكَاتِبَةٌ مَعَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) ذَكَرْنَاهَا فِي  
فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ يُجِيبُ عَلَى الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ ،  
أَحْكَامِ الْقَرْضِ » .



## ٢٤٠ - موسى بن عُمَر بن بَزِيع

مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي (عَلَيْهِمَا السَّلَام).

## ٢٤١ - موسى بن الْقَاسِمِ الْبَجَلِي

هُوَ مُوسَى بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ .

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) وَكَانَ ثِقَّةً ، جَلِيلًا ، حَسَنَ الطَّرِيقَةِ ، لَهُ مُؤَلَّفَاتٌ فِي الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ ، وَالْحُدُودِ وَالذِّيَّاتِ وَالشَّهَادَاتِ وَالْإِيمَانَ وَالنُّذُورَ ، وَأَخْلَاقَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَدَابِ ، وَكِتَابَ « الْجَامِع » وَمَسَائِلَ الرِّجَالِ ، وَغَيْرَهَا .

رَوَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِيِّ ، قَالَ :

رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِي (عَلَيْهِ السَّلَام) يُصَلِّي فِي قَمِيصٍ قَدْ اتَّزَرَ فَوْقَهُ بِمِنْدِيلٍ<sup>(١)</sup> .

(١) كِتَابُ « تَهْذِيبِ الْأَحْكَامِ » ج ٢ ، ص ٢١٥ ، بَابُ ١١ « مَا يَجُوزُ

الصَّلَاةُ فِيهِ مِنَ الْبِاسِ وَالْمَكَانِ وَ... » ، حَدِيثُ ٥١ .

## ٢٤٢ - موسى المختار بن يزيد العنسي

عَدَّهُ الْبَرْقِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

## ٢٤٣ - مَوْقَّقُ بْنُ هَارُونَ

كَانَ مِنْ خُدَّامِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) وَيُسْتَفَادُ مِنْ بَعْضِ الْأَحَادِيثِ . . أَنَّ مَوْقَّقًا - هَذَا - كَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَ مِنْ حَامِلِي أَسْرَارِهِمْ ، وَ الْمُطَّلَعِينَ عَلَى حَيَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ ، وَ أَنَّهُ كَانَ ثِقَةً . . لَا يُخْشَى مِنْهُ أَيَّ انْحِرَافٍ فِي الْعَقِيدَةِ .

## ٢٤٤ - مَيْمُونُ بْنُ يَوْسُفَ النَّخَّاسِ

يُسْتَفَادُ مِنْ تَرْجُومَةِ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ فِي كِتَابِ « تَنْقِيحِ الْمَقَالِ » أَنَّ مَيْمُونَ . . كَانَ مِنْ وَكَلَاءِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَوْ غُلَمَانِهِ .

## حَرَفُ النُّونِ

### ٢٤٥ - نَصْرُ الْخَادِمِ

هُوَ مِنْ شُهُودِ وَصِيَّةِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
وَقَدْ كَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ .

### ٢٤٦ - نُوحُ بْنُ شُعَيْبِ الْبَغْدَادِيِّ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
وَالْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) وَ عَنْ الْقَاضِي بْنِ شَاذَانَ :  
إِنَّهُ كَانَ فَاقِيهًا عَالِمًا مَرْضِيًّا .

وَيُوجَدُ - فِي كُتُبِ الْأَحَادِيثِ - إِسْمُ : نُوحِ بْنِ شُعَيْبِ  
الْخُرَّاسَانِيِّ ، وَاحْتَمَلَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الرِّجَالِ . . أَنَّهُ هُوَ  
الْبَغْدَادِيُّ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ .

## حَرْفُ الْهَاءِ

٢٤٧ - هَارُونُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

٢٤٨ - الْهَيْثَمُ بْنُ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيُّ

مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) لِأَنَّهُ سَعَدَ  
بِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِي عَنْهُ ، وَ سَعَدَ بِن عَبْدِ اللَّهِ تُوقِي سَنَةَ  
٣٠٠ مِنْ الْهَجْرَةِ ، فَلَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ هَيْثَمُ مِنْ أَصْحَابِ  
الْإِمَامِ الْبَاقِرِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) كَمَا تَصَوَّرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ  
( رَحِمَهُ اللَّهُ ) .

## حرف الياء

### ٢٤٩- يحيى بن أبي عمران الهمداني

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَوُكِّلَ الْإِمَامُ الْجَوَادُ (عليهما السلام) .

رُويَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ [الهمداني] قَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) كَتَبَ إِلَيَّ كِتَاباً ، وَآمَرَنِي أَنْ لَا أَفُكَّهُ حَتَّى يَمُوتَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ ، قَالَ : فَمَكَثَ الْكِتَابُ عِنْدِي سِنِينَ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ . . فَكُتِبَ الْكِتَابُ ، فَإِذَا فِيهِ :

« قُمْ بِمَا كَانَ يَقُومُ بِهِ » أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : كُنْتُ لَا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا كَانَ يَحْيَى حَيًّا <sup>(١)</sup> .

(١) كتاب « بصائر الدرجات » ، ص ٢٦٢ ، الجزء السادس ، باب

(١) في الأئمة (عليهم السلام) أنهم يعرفون آجال شيعتهم

وَسَبَبَ مَا يُصِيبُهُمْ ، حَدِيثُ ٢ .

## ٢٥٠ - يحيى بن موسى الصنعاني

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عَلَيْهِمَا السَّلَام) .

## ٢٥١ - يزداد

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عَلَيْهِ السَّلَام) .

## ٢٥٢ - يعقوب بن إسحاق السكّيت

هُوَ الشَّيْعِيُّ الْثِقَةُ الثَّبْتُ ، الْمُحَدِّثُ ، إِمَامُ اللُّغَةِ  
الْبَارِعِ الْأَدِيبِ . كَانَتْ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ  
الْهَادِي (عَلَيْهِمَا السَّلَام) وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ ، وَلَهُ  
مُؤَلَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي شَتَّى الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ ، كَالْمَنْطِقِ  
وَالْحَيَوَانِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالشِّعْرِ  
وَالشُّعْرَاءِ .

وَلَهُ قَضِيَّةٌ رَائِعَةٌ مَعَ الْمُتَوَكِّلِ الْعَبَّاسِيِّ ، تُنْبِئُ

عن إيمانه و شجاعته و ولاءه لأهل البيت ( عليهم السلام )  
و سَوَفَ نَذْكُرْهَا مَعَ أَخْبَارِهِ وَ مَقْتَلِهِ فِي كِتَابِ « الإِمَامِ  
الهِدَايَةِ ( عليه السلام ) مِنْ الْمَهْدِ إِلَى الْوَحْدِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
تَعَالَى .

### ٢٥٣ - يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ

ابن حماد ، الكاتب ، عَدَّةُ النَجَاشِيِّ مِنْ أَصْحَابِ  
الإِمَامِ الْجَوَادِ ( عليه السلام ) وَ عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ  
أَصْحَابِ الإِمَامِ الْهَادِي ( عليه السلام ) .

## بابُ الكُنَى

يُوجَدُ فِي أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) رِجَالٌ عُرِفُوا بِالْكُنَى ، وَلَمْ تُعْرَفْ أَسْمَاؤُهُمْ بِالضَّبْطِ وَالتَّكْيِيدِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا بَعْضَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي رَوَّاهَا . . وَتَرْتِيبُهَا بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي الصَّفَحَاتِ السَّابِقَةِ . . مِنْ كِتَابِنَا هَذَا . وَالْآنَ . . إِلَيْكَ كُنَى هَؤُلَاءِ الْأَفْرَادِ :

٢٥٤ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

٢٥٥ - أَبُو ثَمَامَةَ أَوْ تَمَامَةَ

٢٥٦ - أَبُو جَعْفَرٍ الْبَصْرِيِّ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَكَانَ ثِقَّةً ، فَاضِلًا صَالِحًا .



## ٢٥٧ - أبو الحسن بن الحصين

الظاهر أنّه الحصين بن أبي الحصين الحضيني  
وقد ذكرناه في حرف الحاء .

وهكذا أبو الحصين بن الحصين ، وإنما وردَ  
إسمه وإسم أبيه بصورة مُختلفة ، ولعلَّ الاختلاف  
جاء من النسخ أو سهو الراوي ، والله العالم .

## ٢٥٨ - أبو خدّاش المهري البصري

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ  
وَالْإِمَامِ الْكَاسِمِ وَالْإِمَامِ الْجَوَادِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَلَكِنْ  
ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَدَّاشٍ وَفِي بَابِ  
الْكُنَى أَبُو خَدَّاشٍ الْمَهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ .

## ٢٥٩ - أبو سارة

عَدَّةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عَلَيْهِ السَّلَامُ) .

٢٦٠ - أبو سكينه

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
(عليه السلام) وَإِسْمُهُ غَيْرُ مَعْلُومٍ .

٢٦١ - أبو سلمة

٢٦٢ - أبو شيبه الاصبهاني

٢٦٣ - أبو عمرو الحدّاء

كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ وَالْإِمَامِ الْهَادِي (عليهما  
السلام) .

٢٦٤ - أبو عبد الله الخراساني

٢٦٥ - أبو الفضل الخراساني

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الرِّضَا (عليه  
السلام) .

وَرَوَى الْكَشِّي بِسَنَدِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ قَالَ :

حَدَّثَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِي ، وَكَانَ لَهُ انْقِطَاعٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي [ الرضا ] (عليه السلام) ، وَكَانَ يُخَالِطُ الْقُرَاءَ ، ثُمَّ انْقَطَعَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) .

٢٦٦ - أَبُو مُسَافِرٍ

٢٦٧ - أَبُو مَسَاوِرٍ

عَدَّهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليه السلام) وَاسْمُهُ غَيْرُ مَعْلُومٍ .

٢٦٨ - أَبُو يَحْيَى الصَّنْعَانِي

رُويَ عَنْهُ حَدِيثٌ عَنِ الْإِمَامِ الرِّضَا حَوْلَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ (عليهما السلام) وَأَنَّهُ إلتَقَى بِهِدَيْنَ الْإِمَامَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْحَدِيثَ . . فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ الْجَوَادِ مَعَ وَالِدِهِ إِلَى الْحَجِّ » .

## فصل النساء

وَهُنَاكَ عَدَدٌ مِنَ النِّسَاءِ كَانَ لَهُنَّ شَرَفٌ صُحْبَةِ الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَهُنَّ كَمَا يَلِي :

٢٦٩ - أُمُّ أَحْمَدَ بِنْتُ الْحُسَيْنِ

عَدَّهَا الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

٢٧٠ - زَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنِ يَحْيَى

عَدَّهَا الشَّيْخُ الطُّوسِي مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ الْجَوَادِ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

## ٢٧١ - حَكِيمَةُ بِنْتُ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ

حَضَرَتْ هَذِهِ السَّيِّدَةُ الْجَلِيلَةُ وَلَادَةُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ

( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، وَإِلَيْكَ الْحَدِيثُ التَّالِي :

رُويَ عَنِ السَّيِّدَةِ حَكِيمَةَ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) قَالَتْ : « لَمَّا حَضَرَتْ وَلَادَةُ الْخِيزْرَانِ أُمِّ أَبِي جَعْفَرٍ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) دَعَانِي الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَقَالَ : « يَا حَكِيمَةُ إِحْضِرِي وَلَدَتَهَا ، وَادْخُلِي وَإِيَّاهَا وَالْقَابِلَةَ بَيْتاً » <sup>(١)</sup> .

وَوَضَعَ لَنَا مِصْبَاحاً وَغَلَّقَ الْبَابَ عَلَيْهِمَا ، وَلَمَّا أَخَذَهَا الطَّلُقُ <sup>(٢)</sup> طُفِيَ الْمِصْبَاحُ ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا طُشْتُ فَاعْتَمَمْتُ بِطُفْيِ الْمِصْبَاحِ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ ، إِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الطُّشْتُ ، وَإِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ ، يَسْطَعُ نُورُهُ حَتَّى أَضَاءَ الْبَيْتَ ، فَأَبْصَرْنَاهُ ، فَأَخَذْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي حِجْرِي .. وَنَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ .

(١) الْمَقْصُودُ مِنَ الْبَيْتِ - هُنَا - : الْحُجْرَةُ .

(٢) الطَّلُقُ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ .

فَجَاءَ الرِّضَا ، وَفَتَحَ الْبَابَ وَقَدْ قَرَعْنَا مِنْ أَمْرِهِ ،  
فَأَخَذَهُ وَوَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَقَالَ : يَا حَكِيمَةَ الْزَمِي  
مَهْدَهُ . . . » <sup>(١)</sup> .

٢٧٢ - حَكِيمَةُ بِنْتُ الْإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام )

٢٧٣ - حَكِيمَةُ بِنْتُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )

هِيَ السَّيِّدَةُ الْكَرِيمَةُ النَّجِيبَةُ الْعَالِمَةُ الْفَاضِلَةُ  
التَّقِيَّةُ الرَضِيَّةُ .

هِيَ بِنْتُ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) كَمَا صَرَّحَ بِذَلِكَ  
الطَّبْرَسِيُّ فِي كِتَابِ « إِعْلَامُ الْوَرَى » وَهِيَ أُخْتُ الْإِمَامِ  
الْهَادِي وَعَمَّةُ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) ، وَهِيَ  
الَّتِي حَضَرَتْ وَلَادَةَ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )  
وَقَدْ ذَكَرْنَا شَيْئاً يَسِيرًا عَنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ « الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ  
مِنَ الْمَهْدِ إِلَى الظُّهُورِ » .

---

(١) كِتَابُ « الْمَنَاقِبِ » لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ ، فَصَّلَ فِي  
آيَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَام .

و قَبْرُهَا فِي سَامَرَاءَ فِي جِوَارِ مَرْقَدِ الْإِمَامَيْنِ الْعَسْكَرِيَّيْنِ  
( عَلَيْهِمَا السَّلَام ) .

و لَا نَسْتَطِيعُ بَيَانَ عُلُوِّ قَدْرِهَا وَ سُمْوِّ مَقَامِهَا  
وَ جَلَالَةِ مَنَزَلَتِهَا وَ شَرَفِ مَكَانَتِهَا عِنْدَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ  
عَاصَرْتُهُمْ ، وَ كِفَايَةِ شَرَفِهَا وَ فَخْرِهَا أَنَّهَا هِيَ الَّتِي قَامَتْ  
بِدَوْرِ الْقَابِلَةِ الْمُؤَلَّدَةِ لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ ، كُلِّ ذَلِكَ بِطَلَبِ  
مِنِ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) .

وَ هَذِهِ السَّيِّدَةُ هِيَ الَّتِي تَرُوي حِرْزَ الْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ  
السَّلَام ) وَ قَدْ ذَكَرْنَا تَفْصِيلَ هَذَا الْحِرْزِ فِي فَصْلِ « الْإِمَامِ  
الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) وَ الدُّعَاءُ » مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

## كلمةُ الخِتام

أيُّها القارئ الكريم .

لَقَدْ قَضَيْنَا مَعَكَ فَتْرَةً ذَهَبِيَّةً فِي رِحَابِ سَيِّدِنَا وَ  
مَوْلَانَا الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ، نَسِيرُ مَعَ  
تَارِيخِهِ .. مِنْ قَبْلِ الْوِلَادَةِ ، إِلَى الْوِلَادَةِ وَمَا بَعْدَهَا ..  
إِلَى أَيَّامِ إِمَامَتِهِ .. وَ مَا رَافَقَتْهَا مِنْ قَضَايَا وَأَحْدَاثٍ ،  
وَمَعَاجِزٍ وَمَوَاقِفٍ .. إِلَى ذِكْرِ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ الْجَوَادُ  
( عَلَيْهِ السَّلَام ) عَنْ آبَائِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ .. وَ إِلَى  
ذِكْرِ أَسْمَاءِ أَصْحَابِهِ .. وَ بَعْضِ مَا يَرْتَبِطُ بِهِمْ .

و لَا نَدَّعِي أَنَّنا اسْتَوْعَبْنَا - فِي هَذَا الْكِتَابِ - كُلَّ  
مَا يَرْتَبِطُ بِالْإِمَامِ الْجَوَادِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مِنْ ذِكْرِ أَصْحَابِهِ



و رواياتهم عنه ، فهناك بعض الأحاديث التي لم نر في ذكرها كثير فائدة .

و معذرة إلى الله تعالى . . و إلى رسوله الأقدس . .  
و إلى الأئمة الطاهرين ( عليهم الصلاة و السلام ) من  
كل قصور أو تقصير صدر في تأليف هذا الكتاب .

و لقد كانت حياتي - خلال هذا التأليف - مقرونة  
بالمشاكل و الظروف الصعبة <sup>(١)</sup> ، أضف إلى ذلك قلة  
المصادر التاريخية ، و غموض بعض الأحداث  
و إبهامها .

(١) لقد تزامن تأليف هذا الكتاب . . مع سنوات الحرب بين  
العراق و إيران ، حيث كانت مدينة « قم » المقدسة . . تتعرض  
للقصف بالقنابل و الصواريخ ، مما سبب هجرة مئات  
الألوف من الناس . . إلى مدن بعيدة عن متناول الطائرات  
الحربية العراقية . . و الصواريخ المدمرة ، و من جملة  
الذين اضطروا للسفر . . هو السيد المؤلف ( رضوان الله  
عليه ) حيث سافر هو و عائلته . . إلى مدينة « مشهد »  
المقدسة ، ليعيش في ظل الإمام الرضا ( عليه الصلاة  
و السلام ) و يكمل تأليف هذا الكتاب . . في ظروف سياسية  
و إجتماعية مريبة . . المحقق

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى . . أَنْ يَقْبَلَ مِنِّي هَذَا الْيَسِيرَ . .  
وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ ، وَيَجْعَلَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ الضَّئِيلَةَ . .  
خَالِصَةً لِرُوحِهِ الْكَرِيمِ ، إِنَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ  
وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ووداعاً مَعَكَ - أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ - عَلَى أَمَلِ  
الِلِّقَاءِ بِكَ فِي كِتَابِ « الْإِمَامِ الْهَادِي ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مِنْ  
الْمَهْدِ إِلَى اللَّحْدِ » إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَأَخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَصَلَّى  
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

مُحَمَّدُ كَازِمُ الْقَزْوِينِي

ذُو الْقَعْدَةِ ١٤٠٦ هـ

## مِنْ مَصَادِرِ هَذَا الْكِتَابِ

١ - إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، للمؤرخ علي بن الحسين المسعودي (مؤلف كتاب مروج الذهب) ، طبع دار الآضواء ، بيروت - لبنان الطبعة الثانية ، سنة ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م .

٢ - الإحتجاج ، للعلامة الشيخ الطبرسي ، الطبعة المصححة والمحققة ، نشر : دار أسوة ، قم - إيران ، عام ١٤١٣ هـ .

٣ - الإختصاص ، للشيخ المفيد ، تحقيق وتصحيح : علي أكبر الغفاري ، طبع جماعة المدرسين ، قم - إيران .

٤ - إختِيار مَعْرِفة الرِّجال ، المَشهور بـ « رجال الكشِّي » تَالیف : الشیخ الطوسی ، تحقیق : حَسَن المُصطفوی طُبِع جامعة مَشهد ، ایران ، عام ١٣٨٩ هـ .

٥ - الإرشاد ، لِلسیخ المُفید ، تحقیق : مُؤسَّسة آل البَیت ( علیهم السلام ) لِإِحياء الثُّراث ، قُم - ایران ، عام ١٤١٣ هـ .

٦ - الإِستِبصار ، لِلسیخ الطوسی ، تحقیق : السیّد حَسَن المُوَسَّوِی الخرسان ، طُبِع دار الکُتُب الإِسلامیَّة طهران - ایران ، عام ١٣٩٠ هـ .

٧ - أعلام الدین ، لِلدیلمی ، تحقیق : مُؤسَّسة آل البَیت ( علیهم السلام ) لِإِحياء الثُّراث ، قُم - ایران ، عام ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٨ م .

٨ - إعلام الوری بِأعلام الهدی ، لِلسیخ الطبرسی تحقیق ونشر : مُؤسَّسة آل البَیت ( علیهم السلام ) لِإِحياء الثُّراث ، قُم - ایران ، سَنَة ١٤١٧ هـ .

٩ - إقبال الأعمال ، لِلسیّد ابن طاووس ، الطَبعة القَدیمة ، طُبِع دار الکُتُب الإِسلامیَّة ، طهران - ایران ،

سَنَةِ ١٣٩٠ هـ . و الطَّبْعَةُ الْحَدِيثَةُ ، تَحْقِيق : جَوَاد الْقَيُّومِي ، طَبْع وَنَشْر : مَكْتَبُ الْإِعْلَامِ الْإِسْلَامِي ، قُمْ ، ايرَان ، سَنَةِ ١٤١٨ هـ .

١٠ - إِكْمَالُ الدِّين ، لِلشَّيْخِ الصَّدُوق ، تَحْقِيق : عَلِي أَكْبَرُ الْغَفَّارِي ، طَبْعُ جَمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ ، قُمْ - ايرَان .

١١ - أَمَالِي الصَّدُوق ، طَبْعُ مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِي ، بِيْرُوت - لُبْنَان ، عَام ١٤٠٠ هـ ، ١٩٨٠ م .

١٢ - الْأَمَانُ مِنْ أَخْطَارِ الْأَسْفَارِ وَالْأَزْمَانِ ، لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، تَحْقِيق : مُؤَسَّسَةُ آلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام ) لِإِحْيَاءِ الثَّرَاثِ ، قُمْ - ايرَان ، عَام ١٤٠٩ هـ .

١٣ - بِحَارُ الْأَنْوَارِ ، لِلْعَلَامَةِ الْمَجْلِسِيِّ ، طَبْعُ مُؤَسَّسَةِ الْوَفَاءِ ، بِيْرُوت - لُبْنَان ، عَام ١٤٠٣ هـ ، ١٩٨٣ م .

١٤ - بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ فِي فَضَائِلِ آلِ مُحَمَّدٍ ، لِلشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ الْقُمِّيِّ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٠ هـ ، طَبْعُ ايرَان - قُمْ ، مَنْشُورَاتُ مَكْتَبَةِ آيَةِ اللَّهِ الْمَرْعَشِيِّ النَّجْفِيِّ ، عَام ١٤٠٤ هـ .

١٥ - البَلَدُ الْأَمِينُ ، لِلشَّيْخِ الْكَفَعَمِي الْعَامِلِي ،  
طَبْعُ مَوْسَسَةِ الْأَعْلَمِي ، بِيْرُوت - لُبْنَانُ ، عَامُ ١٤١٨ هـ ،  
١٩٩٧ م .

١٦ - تَارِيْخُ الطَّبَرِي ، تَحْقِيقُ : مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ  
إِبْرَاهِيْمَ ، طَبْعُ دَارِ الثَّرَاثِ ، بِيْرُوت - لُبْنَانُ ، سَنَةُ ١٣٨٧  
لِلْهِجْرَةِ ، ١٩٦٧ لِّلْمِيلَادِ .

١٧ - تُحَفُ الْعُقُولِ عَنْ آلِ الرَّسُولِ ، لِلشَّيْخِ الْحَسَنِ  
ابْنِ عَلِيٍّ الْحَرَائِي ، تَحْقِيقُ وَتَصْحِيْحُ : عَلِيٌّ أَكْبَرُ  
الْغَفَّارِي ، طَبْعُ وَنَشْرُ : جَمَاعَةُ الْمُدَرِّسِيْنَ ، قُمْ - إِيْرَانُ  
سَنَةُ ١٤٠٤ هـ .

١٨ - تَنْقِيْحُ الْمَقَالِ فِي عِلْمِ الرِّجَالِ ، لِلْعَلَّامَةِ  
الشَّيْخِ الْمَامْقَانِي ، الطَّبْعَةُ الْقَدِيْمَةُ ، الْمَطْبُوعَةُ فِي  
ثَلَاثِ مُجَلَّدَاتٍ .

١٩ - التَّوْحِيدُ ، لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ ، تَحْقِيقُ : السَّيِّدِ  
هَاشِمِ الطَّهْرَانِي ، طَبْعُ دَارِ الْمَعْرِفَةِ ، بِيْرُوت - لُبْنَانُ ،  
سَنَةُ ١٣٨٧ هـ .

٢٠- تَهْذِيبُ الْأَحْكَامِ ، لِلسَّيِّدِ الطُّوسِيِّ ، تَحْقِيقُ  
السَّيِّدِ حَسَنِ الْمُوسَوِيِّ الْخَرَسَانِيِّ ، طَبْعُ دَارِ الْكُتُبِ  
الْإِسْلَامِيَّةِ ، طَهْرَانِ - إِيْرَانِ ، عَامَ ١٣٩٠ هـ .

٢١- جَمَالُ الْأَسْبُوعِ ، لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، تَحْقِيقُ  
جَوَادِ الْقَيُّومِيِّ ، طَبْعُ مَوْسَسَةِ الْآفَاقِ ، طَهْرَانِ ، إِيْرَانِ .

٢٢- الْخَرَائِجُ وَ الْجَرَائِحُ ، لِطَبِّبِ الدِّينِ الرَّائِدِيِّ ،  
تَحْقِيقُ : مَوْسَسَةِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ ( عَلَيْهِ السَّلَامُ ) قُمْ -  
إِيْرَانِ ، طَبْعُ مَوْسَسَةِ النُّورِ ، بِيْرُوتَ - لُبْنَانِ .

٢٣- دَلَالَةُ الْإِمَامَةِ ، لِطَبِّبِ الْإِمَامِيِّ ، طَبْعُ  
الْمَطْبَعَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ ، النَّجَفِ الْأَشْرَفِ ، الْعِرَاقِ ، عَامَ  
١٣٨٣ هـ ، ١٩٦٣ م .

٢٤- رِجَالُ الطُّوسِيِّ ، لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ ، تَحْقِيقُ : السَّيِّدِ مُحَمَّدِ صَادِقِ بَحْرِ  
الْعُلُومِ ، طَبْعُ وَنَشْرُ : الْمَطْبَعَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ ، النَّجَفِ  
الْأَشْرَفِ ، الْعِرَاقِ ، عَامَ ١٣٨١ هـ ، ١٩٦١ م .

٢٥- رِجَالُ النَّجَاشِيِّ ، تَحْقِيقُ : السَّيِّدِ مُوسَى  
الشُّبَيْرِيِّ الزَّنْجَانِيِّ ، طَبْعُ مَوْسَسَةِ جَمَاعَةِ الْمُدَرِّسِينَ  
قُمْ - إِيْرَانِ عَامَ ١٤٠٧ هـ .

٢٦- رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ ، لِلفَتَّالِ النِّيسَابُورِيِّ ، طَبْعُ  
مَكْتَبَةِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ ، قُوم - اِيْرَان ، عَام ١٤٠٠ هـ .

٢٧- عِلَلُ الشَّرَائِعِ ، لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ ، طَبْعُ  
مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِيِّ ، بِيْرُوت - لُبْنَان ، عَام ١٤٠٨ هـ ،  
١٩٨٨ م .

٢٨- عُيُونُ أَخْبَارِ الْإِمَامِ الرِّضَا ( عَلَيْهِ السَّلَام ) ،  
لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ ، طَبْعُ مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِيِّ ، بِيْرُوت -  
لُبْنَان ، عَام ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٢٩- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ ، لِلشَّيْخِ حَسَنِ بْنِ  
عَبْدِ الْوَهَّابِ - مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الْخَامِسِ الْهَجرِيِّ -  
تَحْقِيقُ : السَّيِّدِ فَلَاحِ الشَّرِيفِيِّ ، طَبْعُ مُؤَسَّسَةِ بِنْتِ  
الرَّسُولِ ، سَنَةِ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٣٠- الْغَيْبَةُ ، لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، تَحْقِيقُ : الشَّيْخِ  
عَبَادِ اللَّهِ الطَّهْرَانِيِّ ، وَ الشَّيْخِ عَلِيِّ أَحْمَدَ نَاصِحٍ ، طَبْعُ  
مُؤَسَّسَةِ الْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، قُوم - اِيْرَان ، عَام ١٤١١ هـ .

٣١- الْغَيْبَةُ ، لِلنُّعْمَانِيِّ ، تَحْقِيقُ : عَلِيِّ اكْبَرِ  
الْعَفَّارِيِّ طَبْعُ مَكْتَبَةِ الصَّدُوقِ ، طَهْرَان - اِيْرَان .



٣٢- فَلَاحِ السَّائِلِ ، لِلسَّيِّدِ ابْنِ طَاوُوسٍ ، تَحْقِيقٌ :  
غُلَامِ حُسَيْنِ الْمَجِيدِيِّ ، طُبْعَ مَرْكَزِ النَّشْرِ التَّابِعِ  
لِمَكْتَبِ الْإِعْلَامِ الْإِسْلَامِيِّ ، قُومِ - إِيْرَانِ ، سَنَةِ ١٤١٩ هـ .

٣٣- الْكَافِي ، لِلشَّيْخِ الْكُلَيْنِيِّ ، تَحْقِيقٌ : عَلِيِّ  
أَكْبَرَ الْغَفَّارِيِّ ، طُبْعَ دَارِ الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، طَهْرَانِ -  
إِيْرَانِ ، الطَّبْعَةُ الْخَامِسَةُ ، عَامَ ١٣٨٨ هـ .

٣٤- كَامِلُ الزِّيَارَاتِ ، لِابْنِ قَوْلُويَه ، دَارُ السُّرُورِ ،  
طُبْعَ بِيْرُوتَ - لُبْنَانِ ، عَامَ ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م .

٣٥- الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ ، لِابْنِ الْأَثِيرِ ، طُبْعَ دَارِ  
صَادِرِ ، بِيْرُوتَ - لُبْنَانِ ، عَامَ ١٣٨٥ هـ ، ١٩٦٥ م .

٣٦- كَشَفُ الْغُمَّةِ فِي مَعْرِفَةِ الْأَئِمَّةِ ، لِعَلِيِّ بْنِ  
عِيْسَى الْإِرْبَلِيِّ ، طُبْعَ دَارِ الْكِتَابِ الْإِسْلَامِيِّ ، بِيْرُوتَ -  
لُبْنَانِ ، عَامَ ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م .

٣٧- مُرُوجُ الذَّهَبِ ، لِلْمَسْعُودِيِّ ، تَحْقِيقٌ : مُحَمَّدُ  
مُحْيَى الدِّينِ عَبْدُ الْحَمِيدِ ، طُبْعَ مِصْرَ ، عَامَ ١٣٨٤ هـ ،  
٩٦٤١ م .

٣٨ - مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِل ، لِلشَّيْخِ مِيرْزَا حُسَيْنِ  
النُّورِيِّ تَحْقِيق : مُؤَسَّسَةُ آلِ الْبَيْتِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام )  
لِإِحْيَاءِ التُّرَاث ، قُوم - إِيْرَان ، عَام ١٤٠٧ هـ .

٣٩ - الْمِصْبَاح ، لِلشَّيْخِ الْكَفْعَمِيِّ الْعَامِلِيِّ ،  
طُبِعَ مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَمِيِّ ، بِيْرُوت - لُبْنَان عَام ١٣٩٥ هـ ،  
١٩٧٥ م .

٤٠ - مِصْبَاحُ الْمُتَهَجِّد ، لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ ، طُبِعَ  
مُؤَسَّسَةُ فِقْهِ الشَّيْعَةِ ، بِيْرُوت - لُبْنَان ، عَام ١٤١١ هـ ،  
١٩٩١ م .

٤١ - مَعَانِي الْأَخْبَار ، لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ ، طُبِعَ  
الْمَطْبَعَةُ الْحَيْدَرِيَّةُ ، النَّجَفُ الْأَشْرَفُ ، الْعِرَاقُ ، عَام  
١٣٩١ هـ ، ١٩٧١ م .

٤٢ - مَقَاتِلُ الطَّالِبِيِّينَ ، لِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيِّ ،  
تَحْقِيق : السَّيِّدِ أَحْمَدَ صَقَر ، طُبِعَ مَكْتَبَةُ الشَّرِيفِ  
الرَّضِيِّ ، قُوم - إِيْرَان ، عَام ١٤١٤ هـ .

٤٣ - مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ، لِلشَّيْخِ الطَّبْرَسِيِّ ، طُبِعَ  
مَكْتَبَةُ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ ، قُوم - إِيْرَان ، عَام ١٣٩٢ هـ .

٤٤ - مَنَاقِب آل أَبِي طَالِب ، لِابْنِ شَهْرَآشُوب ، طَبْعُ  
الْمَطْبَعَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، قُمْ - إِيْرَان .

٤٥ - مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيْه ، لِلشَّيْخِ الصَّدُوق ،  
تَحْقِيق: عَلِي أَكْبَرُ الْغَفَّارِي ، طَبْعُ جَمَاعَةِ الْمُدَرِّسِيْنَ  
قُمْ - إِيْرَان عَام ١٣٩٢ هـ .

٤٦ - مُهَج الدَّعَوَات وَمَنْهَج الْعِبَادَات ، لِلسَّيِّدِ ابْنِ  
طَاوُوس ، الطَّبْعَةُ الْقَدِيْمَةُ ، طَبْعُ دَارِ الذَّخَائِر ، قُمْ -  
إِيْرَان ، عَام ١٤١١ هـ . وَالطَّبْعَةُ الْحَدِيثَةُ ، طَبْعُ دَارِ  
الْكُتُبِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، طَهْرَان - إِيْرَان ، عَام ١٤١٦ هـ .



## الفهرس

- الإمام الجَوَاد و الدُّعاء ..... ٥
- دُعاء الإمام الجَوَاد في قُنُوتِهِ ..... ٥
- عَوْدَةُ مِنَ الإمام الجَوَاد ( عليه السلام ) ..... ١٠
- دُعاء الإمام الجَوَاد في أَوَّل لَيْلَةِ رَجَب ..... ١٣
- أَعْمَال و دُعاء لَيْلَةِ سَبْع و عِشْرِينَ مِنْ رَجَب ..... ١٤
- دُعاء الإمام الجَوَاد في أَوَّل لَيْلَةِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ..... ١٧
- دُعاء الإمام الجَوَاد في تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى ..... ٢٠
- دُعاء الإمام الجَوَاد في شَهْرِ رَمَضَانَ ..... ٢١
- مِنْ تَعْقِيبَاتِ صَلَاةِ الصُّبْح ..... ٢٢
- دُعاء يُقْرَأُ فِي الصَّبَاحِ وَ الْمَسَاءِ ..... ٣٠
- دُعاء لِلْخَلَّاصِ مِنَ السِّجْنِ ..... ٣١
- حِرْزُ الإمام الجَوَاد ( عليه السلام ) ..... ٣٣
- حِجَابُ الإمام الجَوَاد ( عليه السلام ) ..... ٤٢

- أَدْعِيَّةُ الْوَسَائِلِ إِلَى الْمَسَائِلِ ..... ٤٤
- ١ - الْمُنَاجَاةُ لِلِاسْتِخَارَةِ ..... ٤٦
- ٢ - الْمُنَاجَاةُ بِالِاسْتِثْقَالَةِ ..... ٤٨
- ٣ - الْمُنَاجَاةُ بِالسَّفَرِ ..... ٥٠
- ٤ - الْمُنَاجَاةُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ..... ٥٢
- ٥ - الْمُنَاجَاةُ بِالِاسْتِعَاذَةِ ..... ٥٤
- ٦ - الْمُنَاجَاةُ بِطَلَبِ التَّوْبَةِ ..... ٥٦
- ٧ - الْمُنَاجَاةُ بِطَلَبِ الْحَجِّ ..... ٥٨
- ٨ - الْمُنَاجَاةُ بِكَشْفِ الظُّلْمِ ..... ٦٠
- ٩ - الْمُنَاجَاةُ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ..... ٦٢
- ١٠ - الْمُنَاجَاةُ بِطَلَبِ الْحَوَائِجِ ..... ٦٤
- الإمام الجواد يُجيب على الْمَسَائِلِ الْفِقْهِيَّةِ ..... ٦٧
- أَحْكَامُ الصَّلَاةِ ..... ٦٨
- أَحْكَامُ الْخُمْسِ ..... ٨٨
- أَحْكَامُ الزَّكَاةِ ..... ٩٠
- أَحْكَامُ الْحَجِّ ..... ٩٢
- أَحْكَامُ الزَّوْجِ ..... ١٠٦

- ١١١..... أحكام الرضاع
- ١١٤..... أحكام الأطعمة والأشربة
- ١١٩..... أحكام الأموات
- ١٢٠..... أحكام الحدود
- ١٢٣..... أحكام النذر
- ١٢٥..... أحكام القرض
- ١٢٧..... أحكام الوصية
- ١٣٠..... أحكام الوقف
- ١٣٣..... أحكام الإرث
- ١٣٨..... أحكام العتق والولاء
- ١٤٤..... مُعانة الإمام الجواد مِنْ حُكَّام زَمَانِهِ
- ١٤٤..... مُعانة الإمام الجواد مِنْ المَأمُون العَبَّاسِي
- ١٤٦..... مُحاولة لِتَشْوِيهِ سُمْنَةِ الإمام الجواد
- ١٤٩..... مُعانة الإمام الجواد مِنْ المُعْتَصِم العَبَّاسِي
- ١٥٥..... الإمامُ الجواد يُخْبِرُ عَنِ الإمامِ مِنْ بَعْدِهِ
- ١٥٩..... وفاة وشهادة الإمام الجواد (عليه السلام)
- ١٧٥..... تاريخ وفاة الإمام الجواد (عليه السلام)

- ١٧٦..... ماذا بَعْدَ وفاة الإمام الجَوَاد ؟
- ١٧٧..... قانون « الإمام لا يُصَلِّي عليه إلا الإمام »
- ١٨١..... الإمام الهادي يُخْبِر عن إِسْتِشْهاد والِدِه
- ١٨٤..... مَرَقْدُ الإمام الجَوَاد ( عليه السلام )
- ٢٠٣..... دُعاء و تَناء
- ٢٠٤..... النَثْر و القَرِيض في رِحاب الإمام الجَوَاد
- ٢٢٨..... أولاد الإمام الجَوَاد ( عليه السلام )
- ٢٣٠..... بَناتُ الإمام الجَوَاد ( عليه السلام )
- ٣٩٦..... كلمة الخِتام
- ٢٣٣..... أصحاب الإمام الجَوَاد ( عليه السلام )
- ٣٩٩..... مِن مَّصادر هذا الكتاب
- ٤٠٩..... الفهرس



## كُتُب مَطْبُوعَة للمؤلف

- ١ - الإمام علي ( عليه السلام ) مِنَ المَهْدِ إِلَى اللّٰحْدِ
- ٢ - فاطمة الزهراء ( عليها السلام ) مِنَ المَهْدِ إِلَى اللّٰحْدِ
- ٣ - الإمام الصادق ( عليه السلام ) مِنَ المَهْدِ إِلَى اللّٰحْدِ
- ٤ - الإمام الجواد ( عليه السلام ) مِنَ المَهْدِ إِلَى اللّٰحْدِ
- ٥ - الإمام الهادي ( عليه السلام ) مِنَ المَهْدِ إِلَى اللّٰحْدِ
- ٦ - الإمام الحسن العسكري ( عليه السلام ) مِنَ المَهْدِ إِلَى اللّٰحْدِ
- ٧ - الإمام المَهْدِي ( عليه السلام ) مِنَ المَهْدِ إِلَى الظُّهُورِ
- ٨ - زينب الكُبْرَى ( عليها السلام ) مِنَ المَهْدِ إِلَى اللّٰحْدِ
- ٩ - الإسلام و التَّعَالِيمُ التَّربَوِيَّةُ
- ١٠ - فَاجِعَةُ الطِّفْلِ ، أَوْ مَقْتَلُ الحُسَيْنِ ( عليه السلام )
- ١١ - شَرْحُ نَهْجِ البَلَاغَةِ - صَدَرَتْ مِنْهُ ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ -

١٢ - مَوْسُوعَة عَنْ حَيَاةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) تَبْلُغُ  
سِتِّينَ مُجَلَّدًا ، وَقَدْ طُبِعَ مِنْهُ ثَلَاثُونَ مُجَلَّدًا :

الْمُجَلَّدُ الْأَوَّلُ : حَيَاةُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )

الْمُجَلَّدُ الثَّانِي : تَكْمِلَةُ حَيَاةِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )

الْمُجَلَّدُ الثَّلَاثُ : الْإِمَامُ الصَّادِقُ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) فِي كُتُبِ الْعَامَّةِ

أَمَّا بَقِيَّةُ الْمُجَلَّدَاتِ ، فَهِيَ : جَمِيعُ مَا وَصَلْنَا مِنْ

أَحَادِيثِ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ( عَلَيْهِ السَّلَام ) مَعَ تَبْوِيبِ

مَوْضُوعِي حَدِيثٍ ، وَفَهْرَسَةِ عَصْرِيَّةٍ ، وَمَوْضُوعَاتِهَا

تَحْمِلُ الْعَنَاوِينَ التَّالِيَةَ :

الْمُجَلَّدُ الرَّابِعُ : كِتَابُ الْعَقْلِ وَالْجَهْلِ . الْعِلْمِ . التَّوْحِيدِ . الْعَدْلِ

الْمُجَلَّدُ الْخَامِسُ : كِتَابُ النُّبُوَّةِ وَالْأَنْبِيَاءِ ( عَلَيْهِمُ السَّلَام )

الْمُجَلَّدُ السَّادِسُ : حَيَاةُ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ ( صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ )

الْمُجَلَّدُ السَّابِعُ وَالْثَامِنُ : الْإِمَامَةُ

الْمُجَلَّدُ التَّاسِعُ : حَيَاةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ( عَلَيْهِ السَّلَام )

الْمُجَلَّدُ الْعَاشِرُ : حَيَاةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ

الْمُجَلَّدُ الْحَادِي عَشَرَ : كِتَابُ الْمَعَادِ

الْمُجَلَّدُ الثَّانِي عَشَرَ : كِتَابُ الْإِيمَانِ وَالْمُؤْمِنِينَ

الْمُجَلَّدُ الثَّلَاثُ عَشَرَ : كِتَابُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

- المُجلّد الرابع عَشَر : الكُفْر ، وَمَسَاوِءِ الْأَخْلَاق
- المُجلّد الخامس عَشَر : كَيْفِيَّةُ التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ
- المُجلّد السادس عَشَر : الْأَدَابُ وَالسُّنَنُ الْإِسْلَامِيَّةُ
- المُجلّد السابع عَشَر : حَوْلَ السَّمَاءِ وَمَا فِي الْعَالَمِ
- المُجلّد الثَّامِنِ عَشَر : طِبُّ الْإِمَامِ الصَّادِقِ ( عَلَيْهِ السَّلَام )
- المُجلّد التاسع عَشَر : زِيَارَاتُ الْمَعْصُومِينَ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ
- المُجلّد الْعِشْرُونَ : الدُّعَاءُ
- المُجلّد الْوَاحِدُ وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الطَّهَارَةُ
- المُجلّد الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الطَّهَارَةُ
- المُجلّد الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الطَّهَارَةُ
- المُجلّد الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الصَّلَاةُ
- المُجلّد الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الصَّلَاةُ
- المُجلّد السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الصَّلَاةُ
- المُجلّد السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الصَّوْمُ
- المُجلّد الثَّامِنِ وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الزَّكَاةُ وَالْخُمْسُ
- المُجلّد التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الْحَجُّ
- المُجلّد الثَّلَاثُونَ : أَبْوَابُ الْفِقْهِ / الْحَجُّ



## هذا الكتاب:

الإمام محمد الجواد (عليه السلام) : هُوَ التاسع من أئمة أهل البيت (عليهم السلام) الذين اختارهم الله تعالى .. لقيادة الأمة الإسلامية ، وقد نصَّ عليه النبي الكريم .. بالخلافة والإمامة ، وامتازت حياته بمزايا وخصائص فريدة من نوعها ، فقد إنتقلت إليه الإمامة الكبرى وهو في مرحلة مبكرة من العمر ، ثم كانت حياته مشرقة بالفضائل والمناقب ، ومزدحمة بالحوادث التي تجلب الإنتباه.

وكم هُوَ جيّد وجميل .. أن نقرأ عن حياة هذا الإمام العظيم ، بقلم واحد من أبرز مؤلّفي عصرنا الحاضر ، ألا .. وهُوَ سماحة العلامة الكبير ، الخطيب اللامع ، الكاتب المقتدر : السيد محمد كاظم القزويني.